Cyan Magenta Yellow Black

[redacted]

تقرير لـ«جهاز المحاسبات» يضع كشف حساب لحكومة نظيف:

١٦ مليون مصرى فقير.. ووزراء خصصوا أراضى لمستثمرين بالأمر المباشر

الحكومة أهدرت المال العام فى مشروعات قومية بسبب سوء التخطيط والتقدير

الطَّريدة.. قصيدة جديدة للشاعر عبدالرحمن يوسف 12

المصري اليوم

الثلاثاء ١٥ من فبراير ٢٠١١م- ١٢ من ربيع الأول ١٤٣٢هـ- ٨ من أمشير ١٧٢٧- السنة السابعة- العدد ٢٤٣٨ تصدر عن مؤسسة المصرى للصحافة والطباعة والنشر والإعلان والتوزيع ٢٠ صفحة - جنيه واحد Al Masry Al Youm-Tuesday-Feb 15 th - 2011- Issue No. 2438- Vol.7

الجيش: احتجاجات العمال خطر على مصر

الهدوء يعود إلى «التحرير».. و«المجلس الأعلى»: قطاعات فى الدولة تعطل عجلة الإنتاج

ضباط وأمناء الشرطة ينظمون مسيرة من الدقى إلى «الداخلية».. ويقرأون الفاتحة على «الشهداء» فى الميدان

حذر المجلس الأعلى للقوات المسلحة، من خطورة تزايد الوقفات الاحتجاجية الفئوية، على الاقتصاد القومى، مؤكداً أنها تؤدى إلى آثار سلبية من شأنها إرباك مؤسسات الدولة ومرافقها. وقال المجلس فى بيانه الخامس، أمس، إنه لوحظ فى الفترة الأخيرة، ورغم عودة الحياة الطبيعية، قيام بعض القطاعات فى الدولة بتنظيم وقفات احتجاجية، مما يسبب إرباك وتعطيل عجلة الإنتاج والعمل، ويعطل مصالح المواطنين، ويضر بأمن البلاد، مشدداً على ضرورة تضافر جميع جهود الشعب للوصول بالوطن إلى بر الأمان، بما لا يؤثر على عجلة الإنتاج. وعلى صعيد الوضع فى ميدان التحرير، بدأ الهدوء يعود إلى الميدان، وتم تسيير السيارات بشكل اعتيادى، ولم يعق الهدوء سوى استمرار بعض المظاهرات الفئوية به، حيث نظم الآلاف من ضباط وأمناء الشرطة، أمس، مسيرة من أمام قسم شرطة الدقى إلى الميدان، وهم يحملون أعلام مصر، وأدوا التحية العسكرية إلى من سموهم «شهداء الشرطة والشعب»، وحاول العديد من الضباط التحدث إلى المواطنين المتواجدين والاعتذار لهم، وأعلن المئات منهم تأييد ثورة الشباب التى اندلعت يوم ٢٥ يناير الماضى. ووقف عميد شرطة وسط الميدان وهو يقرأ الفاتحة على أرواح الشهداء وخلفه مئات الضباط بزيهم الرسمى، بعدها انطلقت الهتافات «الجيش والشرطة والشعب إيد واحدة».. و«بيحاسبونا على اللى فات واحنا ضحايا التعليمات».. و«يا شهيد نام واتهنى.. العادلى فى نار وأنت فى جنة»، وواصلت المسيرة تحركها من الميدان إلى مقر وزارة الداخلية.

من جهة أخرى، وفى سياق مطالب ثورة الشباب قال وائل غنيم المسؤول فى موقع جوجل إن قادة الجيش التقوا مجموعة من نشطاء الإنترنت، الذين شاركوا فى الثورة، وأن اللواء محمود حجازى أكد لهم أن الجيش لا يريد تسلم الحكم فى مصر وأن الدولة المدنية هى السبيل الوحيد لتقدم مصر، وأنه دافع عن استمرار حكومة شفيق. وقال زياد العليمى أحد ممثلى «ائتلاف شباب ٢٥ يناير» إن وفداً من الائتلاف يضم أحمد ماهر وخالد السيد ومحمود سامى وعبدالرحمن سمير ووائل غنيم وأسماء محفوظ وعمرو سلامة ومحمد عباس التقى قيادة الجيش، أمس الأول، وسيقدم مطالبه مكتوبة فى لقاء آخر غداً.

(تغطية شاملة داخل العدد)



جانب من مظاهرة ضباط وأفراد الشرطة أمس — تصوير. طارق وجيه

الجنزورى: لهذه الأسباب امتنعت عن الكلام ١١ عاماً 7

هدنة للبناء وترتيب الأولويات

لا يجهض الثورات إلا غياب الهدف النهائى، أو عدم اكتمال الرؤية، وشلل الإرادة الجماعية، أو حتى الخلل فى ترتيب الأولويات وخطف نجاح الثورة لصالح أهداف خاصة، ومطالب فئوية، حتى وإن كانت مشروعة، إلا أنه لا ينبغى التركيز عليها فى وقت نحاول فيه استعادة الدولة وبناءها من جديد على أسس متينة ترسخ العدالة الكافية لحل معظم تلك المشكلات التى تراكمت عبر سنوات، ويخطئ من يعتقد أنه يمكن حلها بقرار أو فى غضون أيام.

قامت ثورة ٢٥ يناير من أجل أهداف جماعية كبرى، التف حولها الشعب، واحتضنها جيشه، وبات التجديف الجماعى من أجل بلوغ تلك الطموحات والأهداف واجباً وطنياً لا أعظم منه، حتى تصل سفينة الوطن إلى بر الأمان فى هذه الظروف الدقيقة والحرجة التى نمر بها جميعاً.

لابد أن ندرك جميعاً أن المجلس الأعلى للقوات المسلحة، رغم كل النوايا الطيبة، لا يملك عصا سحرية، فلا يجب أن يرتفع سقف التوقعات إلى مشاكل لا تستطيع أى سلطة مهما كانت قدراتها أن تجد حلولاً ناجزة وعادلة لها فى أيام قليلة، فلن يتمكن المجلس فى ٦ أشهر من خلق وظائف جديدة بالشكل الذى يقضى على البطالة، أو حل أزمتى الأجور والأسعار، فتلك مهمة الحكومة المدنية المنتخبة التى ستتولى الأمور عقب الفترة الانتقالية.

لنساعد إذن القوات المسلحة فى مهمتها، ولنعتبر الـ٦ أشهر المقبلة هدنة مؤقتة أو استراحة محارب، فالمكسب الجماعى كبير جداً وستتساقط ثماره على الجميع، ولا تحتاج لحظة الحصاد، إلا قدراً بسيطاً من الصبر، وقدراً كبيراً من الثقة فى إدارة المؤسسة العسكرية للمرحلة الانتقالية، وتفويض مؤسسة القضاء فى مواصلة مكافحة الفساد، وإعلان نتائج تحقيقاتها فى هذا الشأن.

نحترم حقوق العمال والموظفين فى أرجاء البلاد، وكانت «المصرى اليوم» معهم طوال عمرها منذ صدرت فى لحظة فارقة من عمر التغيير فى هذا الوطن، لكننا ونحن حين نناشدكم مساعدة الجيش فى مهمته، إنما نطلب منكم مساعدة الوطن كله، وأنتم جزء لا يتجزأ منه.

لنستثمر الوقت فى البناء والجهد.. ولنلتزم بالأمانة المهنية والأخلاقية لحماية مصر، مدركين أننا صرنا نسير فى الاتجاه الصحيح، وسنواصل المسير بعزمنا الجماعى، والتفافنا حول الهدف الأسمى، والأولويات العظمى التى ستجلب لنا جميعاً وطناً جديداً.

المصري اليوم

معارك بالأسلحة النارية والبيضاء فى ٣ محافظات.. والضحايا ٦ قتلى و٨٠ مصاباً

إحباط محاولة لاقتحام سجن المنيا.. ومحافظ بورسعيد يهدد بمطالبة الجيش بفرض حظر التجول

المحافظات - حمدى جمعة وجمال نوفل وسامح عبدالفتاح وسعيد نافع وتريزا كمال وعمر الشيخ:

شهدت ٣ محافظات حالة من الانفلات الأمنى أمس، أسفرت عن مصرع ٦ وإصابة ٨٠، بعد وقوع معارك استخدمت فيها الأسلحة النارية والبيضاء.

فى بورسعيد لقى ٤ أشخاص مصرعهم، وأصيب ٦٥ آخرون فى معركة بين مجموعات من المسجلين خطر، والبلطجية، وقالت مصادر فى المستشفى العام إن عدد المصابين يصل إلى الضعف، لكن المسجلين يعالجون أنفسهم خارج المستشفيات خشية القبض عليهم.

وشهدت منطقة عشش زرزارة معركة بالأسلحة النارية والبيضاء بين السكان، وآخرين من مساكن على بن أبى طالب بحى الزهور، استمرت نحو ٦ ساعات مساء أمس الأول، إثر محاولة لاقتحام العشش التى تم تسكين أصحابها الذين أصروا على الحصول على آلاف الجنيهات مقابل كل عشة، ليتمكن صاحبها من الحصول على مسكن.

وترك المحافظ اللواء مصطفى عبداللطيف، مكتبه وأقام فى فيللا بإحدى القرى السياحية، وقال لـ «المصرى اليوم» إنه طلب من القوات المسلحة زيادة عدد أفرادها، ويفكر جديا فى مطالبتها بفرض حظر التجول بالمحافظة.





الاحتجاجات انتشرت فى المحافظات طوال أمس — تصوير. حسن شلبى

وفى بنى سويف أشعل مجموعة من البلطجية النار فى مخزن النقل البرى والإدارة الهندسية التابعين لمجلس المدينة، واستولوا على الأكشاك التى تحفظت عليها شرطة المرافق من المواطنين، وأجهزة كمبيوتر، وقطع أثاث، وأحرقوا العديد من الملفات، وأطلقوا النار على أفراد اللجان الشعبية الذين حاولوا التصدى لهم، ووضعوا ٣٠ كشكاً بجوار سور محطة المياه فى ميدان الزراعيين، أكبر ميادين المحافظة، واعتدوا بالضرب على رئيس حى المنطقة الرابعة لمحاولته منعهم من تثبيت الأكشاك فى الرصيف، وتمكنت الشرطة من القبض على ٥ منهم بعد تبادل إطلاق نار، وأزال مجلس المدينة الأكشاك من الميدان.

وفى المنيا أعلن اللواء محسن مراد، مدير الأمن، مصرع السجينين سعيد سيد سعيد، ومحمد محمد قدرى، وإصابة ١١ آخرين، و٤ من أفراد الشرطة فى معركة استمرت نحو ساعتين مع مجهولين حاولوا اقتحام السجن العمومى لتهريب المساجين، واحتجزوا أفراد الشرطة كرهائن لحين تهريب ذويهم. وفى الأقصر عقدت النقابة الفرعية للمرشدين السياحيين اجتماعاً طارئاً لبحث آلية لتعويضهم عن حالة الركود السياحى التى أصابت المدينة، ومناقشة مشكلة عدم إدراجهم كمتضررين من الأحداث.

٤ حكايات لـ«شهداء» الثورة فى المطرية: أمهات الأبطال يتحدثن لـ«المصرى اليوم» 8

«وجدى» يحتسبهم شهداء ويأمر بتسهيل صرف مستحقاتهم المالية

الحصر المبدئى لضحايا «الداخلية»: ٣٢ شهيداً و١٠٧٩ مصاباً.. وتدمير ٩٩ قسم شرطة

كتب - يسرى البدرى:

أعلن اللواء محمود وجدى، وزير الداخلية، أنه يعتبر كل من سقط من الضباط والأفراد والمجندين فى المظاهرات وأعمال الشغب الأخيرة شهيدا، إثر اقتراح من المجلس الأعلى للشرطة بإصدار قرار بمنح القتلى لقب «الشهيد»، الذى يمنح عائلاتهم حق صرف مستحقات مالية ومعاش. وأمر وجدى بالتسهيل فى عمليات الصرف عن طريق الجهات المعنية فى وزارة الداخلية، والاهتمام برعاية أسر الشهداء من الضباط والأفراد والمجندين.

ويوضح الحصر المبدئى لخسائر الشرطة أن عدد الشهداء ٣٢ هم ٦ ضباط و١١ من الأفراد و١٥ مجنداً بخلاف ضحايا سجن المرج فى الهجوم الأخير، كما تبين أن المصابين من رجال الشرطة ١٠٧٩، منهم ٣٤٢ ضابطا و١٦٧ من الأفراد و٥٧٠ مجندا، إلى جانب تدمير ٩٩ قسم شرطة، وهروب ٢٣ ألفا و٦٠ سجينا، تم القبض على ١٠ آلاف و٥٠٠ منهم، وتواصل الأجهزة الأمنية جهودها لضبط ١٣ ألفاً لايزالون هاربين.

وتضم قائمة الشهداء: اللواء محمد عباس حمزة البطران، والعميد محمد



محمد البطران

إبراهيم الدسوقى مصطفى الخولى، والعميد محمد كامل عبدالستار نصار، والمقدم محمد البرعى الشيمى السيد، والرائد طارق أسامة أحمد عبدالمنعم، والنقيب محمد عبداللطيف خفاجى.. وأمناء الشرطة: السباعى عبد المحسن السباعى، وجمعة حامد عبدالحميد، ومحمد سليمان سلامة، وعمر حسن أحمد حسين. والمساعدين: أحمد إسماعيل محمد، ومحمد حسينى حسن عمارة.. والرقيبين صبرى حامد محمد الفار، وإبراهيم محمد عبدالمجيد.. والعريفين لبيب إبراهيم عبدالحليم، ومحمد على عبدالعزيز.. والمجندين: مصطفى عبدالمنعم عبداللطيف، وأحمد عزيز فرج اللّه، وأحمد محمود حامد، وباسم فوزى موريس، وخالد عبداللّه عبدالمنعم، وصبحى محمد أحمد، وعبداللّه محمد الجبيلى، ومحمد عبدالمنعم رمضان، ومحمود سعد البرقى، ومحمود محمد رضا عبدالشافى، والسيد محمد السيد عبدالحكيم، ومحمد شعبان رياض، ورضا عاشور محمود، وأحمد جابر أحمد عاشور، وأحمد حسن أحمد محمد، وإيهاب حسين مسلم.

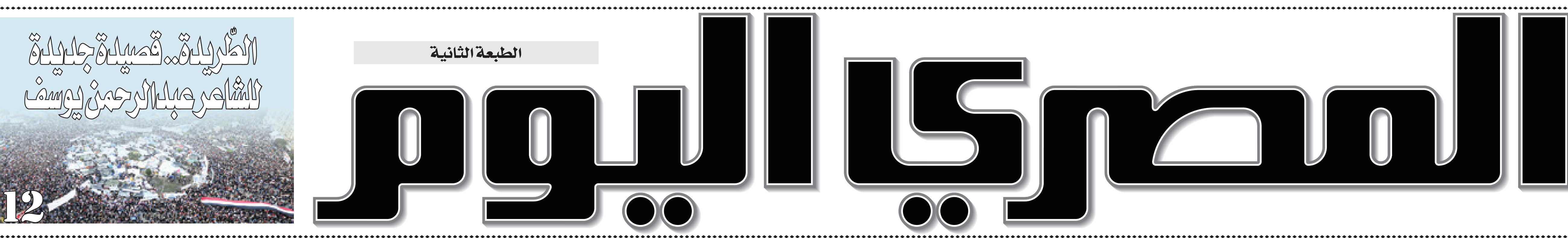
(طالع ص١٩)

سعر النسخة ■ الكويت ٣٠٠ فلس ■ السعودية ٣ ريالات ■ البحرين ٣٠٠ فلس ■ قطر ٣ ريالات ■ الإمارات ٤ دراهم ■ عمان ٣٠٠ بيزة ■ الأردن ٤٠٠ فلس ■ تونس ٥٠٠ مليم ■ المغرب ١٠ دراهم ■ سوريا ١٥ ليرة ■ فلسطين ٠٫٢٥ دولار ■ لبنان ١٠٠٠ ليرة ■ الجمهورية اليمنية ٣٠ ريالاً ■ المملكة المتحدة ١ جيك

[redacted]

تقرير لـ «جهاز المحاسبات» يضع كشف حساب لحكومة نظيف:

١٦ مليون مصرى فقير.. ووزراء خصصوا أراضى لمستثمرين بالأمر المباشر
الحكومة أهدرت المال العام فى مشروعات قومية بسبب سوء التخطيط والتقدير



الطبعة الثانية

الطّريدة.. قصيدة جديدة للشاعر عبدالرحمن يوسف 12

الثلاثاء ١٥ من فبراير ٢٠١١م- ١٢ من ربيع الأول ١٤٣٢هـ- ٨ من أمشير ١٧٢٧- السنة السابعة- العدد ٢٤٣٨ تصدر عن مؤسسة المصرى للصحافة والطباعة والنشر والإعلان والتوزيع ٢٠ صفحة - جنيه واحد Al Masry Al Youm-Tuesday-Feb 15 th - 2011- Issue No. 2438- Vol.7

الجيش: احتجاجات العمال خطر على مصر

الهدوء يعود إلى «التحرير».. و«المجلس الأعلى»: قطاعات فى الدولة تعطل عجلة الإنتاج

ضباط وأمناء الشرطة يقرأون «الفاتحة» على «الشهداء» فى الميدان.. والحكومة تطالب بريطانيا بتجميد أرصدة مسؤولين سابقين

حذر المجلس الأعلى للقوات المسلحة، من خطورة تزايد الوقفات الاحتجاجية الفئوية، على الاقتصاد القومى، مؤكداً أنها تؤدى إلى آثار سلبية من شأنها إرباك مؤسسات الدولة ومرافقها. وقال المجلس فى بيانه الخامس، أمس، إنه لوحظ فى الفترة الأخيرة، ورغم عودة الحياة الطبيعية، قيام بعض القطاعات فى الدولة بتنظيم وقفات احتجاجية، مما يسبب إرباك وتعطيل عجلة الإنتاج والعمل، ويعطل مصالح المواطنين، ويضر بأمن البلاد، مشددا على ضرورة تضافر جميع جهود الشعب للوصول بالوطن إلى بر الأمان، بما لا يؤثر على عجلة الإنتاج. وعلى صعيد الوضع فى ميدان التحرير، بدأ الهدوء يعود إلى الميدان، وتم تسيير السيارات بشكل اعتيادى، ولم يعق الهدوء سوى استمرار بعض المظاهرات الفئوية به، حيث نظم الآلاف من ضباط وأمناء الشرطة، أمس، مسيرة من أمام قسم شرطة الدقى إلى الميدان، وهم يحملون أعلام مصر، وأدوا التحية العسكرية إلى من سموهم «شهداء الشرطة والشعب»، وحاول العديد من الضباط التحدث إلى المواطنين المتواجدين والاعتذار لهم، وأعلن المئات منهم تأييد ثورة الشباب التى اندلعت يوم ٢٥ يناير الماضى. ووقف عميد شرطة وسط الميدان وهو يقرأ الفاتحة على أرواح الشهداء وخلفه مئات الضباط بزيهم الرسمى، بعدها انطلقت الهتافات «الجيش والشرطة والشعب إيد واحدة»، وقرأوا «الفاتحة» على أرواح «شهداء الشرطة والجيش».

من جهة أخرى، وفى سياق مطالب ثورة الشباب قال وائل غنيم المسؤول فى موقع جوجل إن قادة الجيش التقوا مجموعة من نشطاء الإنترنت، الذين شاركوا فى الثورة، وأن اللواء محمود حجازى أكد لهم أن الجيش لا يريد تسلم الحكم فى مصر وأن الدولة المدنية هى السبيل الوحيد لتقدم مصر، وأنه دافع عن استمرار حكومة شفيق ، مضيفاً أن الجيش أخبره بأن لجنة تعديل الدستور ستُتم عملها خلال ١٠ أيام.

وفى تصريحات لافتة، قال وزير الخارجية البريطانى وليام هيج إن الحكومة المصرية طلبت تجميد أرصدة مسؤولين مصريين، دون أن يحدد ما إذا كان مبارك بينهم، بينما أكد السفير المصرى فى واشنطن سامح شكرى أنه تلقى معلومات بأن «مبارك» قد يكون فى حالة سيئة.

(تغطية شاملة داخل العدد)



جانب من مظاهرة ضباط وأفراد الشرطة أمس

تصوير- طارق وجيه

الجنزورى: لهذه الأسباب امتنعت عن الكلام ١١ عاماً 7

هدنة للبناء وترتيب الأولويات

لا يجهض الثورات إلا غياب الهدف النهائى، أو عدم اكتمال الرؤية، وشلل الإرادة الجماعية، أو حتى الخلل فى ترتيب الأولويات وخطف نجاح الثورة لصالح أهداف خاصة، ومطالب فئوية، حتى وإن كانت مشروعة، إلا أنه لا ينبغى التركيز عليها فى وقت نحاول فيه استعادة الدولة وبناءها من جديد على أسس متينة ترسخ العدالة الكافية لحل معظم تلك المشكلات التى تراكمت عبر سنوات، ويخطئ من يعتقد أنه يمكن حلها بقرار أو فى غضون أيام.

قامت ثورة ٢٥ يناير من أجل أهداف جماعية كبرى، التف حولها الشعب، واحتضنها جيشه، وبات التجديف الجماعى من أجل بلوغ تلك الطموحات والأهداف واجباً وطنياً لا أعظم منه، حتى تصل سفينة الوطن إلى بر الأمان فى هذه الظروف الدقيقة والحرجة التى نمر بها جميعاً.

لابد أن ندرك جميعاً أن المجلس الأعلى للقوات المسلحة، رغم كل النوايا الطيبة، لا يملك عصا سحرية، فلا يجب أن يرتفع سقف التوقعات إلى مشاكل لا تستطيع أى سلطة مهما كانت قدراتها أن تجد حلولاً ناجزة وعادلة لها فى أيام قليلة، فلن يتمكن المجلس فى ٦ أشهر من خلق وظائف جديدة بالشكل الذى يقضى على البطالة، أو حل أزمتى الأجور والأسعار، فتلك مهمة الحكومة المدنية المنتخبة التى ستتولى الأمور عقب الفترة الانتقالية.

لنساعد إذن القوات المسلحة فى مهمتها، ولنعتبر الـ٦ أشهر المقبلة هدنة مؤقتة أو استراحة محارب، فالمكسب الجماعى كبير جداً وستتساقط ثماره على الجميع، ولا تحتاج لحظة الحصاد، إلا قدراً بسيطاً من الصبر، وقدراً كبيراً من الثقة فى إدارة المؤسسة العسكرية للمرحلة الانتقالية، وتفويض مؤسسة القضاء فى مواصلة مكافحة الفساد، وإعلان نتائج تحقيقاتها فى هذا الشأن.

نحترم حقوق العمال والموظفين فى أرجاء البلاد، وكانت «المصرى اليوم» معهم طوال عمرها منذ صدرت فى لحظة فارقة من عمر التغيير فى هذا الوطن، لكننا ونحن حين نناشدكم مساعدة الجيش فى مهمته، إنما نطلب منكم مساعدة الوطن كله، وأنتم جزء لا يتجزأ منه.

لنستثمر الوقت فى البناء والجهد.. ولنلتزم بالأمانة المهنية والأخلاقية لحماية مصر، مدركين أننا صرنا نسير فى الاتجاه الصحيح، وسنواصل المسير بعزمنا الجماعى، والتفافنا حول الهدف الأسمى، والأولويات العظمى التى ستجلب لنا جميعاً وطناً جديداً.

المصري اليوم

معارك بالأسلحة النارية والبيضاء فى ٣ محافظات.. والضحايا ٦ قتلى و٨٠ مصاباً

إحباط محاولة لاقتحام سجن المنيا.. ومحافظ بورسعيد يهدد بمطالبة الجيش بفرض حظر التجول

المحافظات - حمدى جمعة وجمال نوفل وسامح عبدالفتاح وسعيد نافع وتريزا كمال وعمر الشيخ:

شهدت ٣ محافظات حالة من الانفلات الأمنى أمس، أسفرت عن مصرع ٦ وإصابة ٨٠، بعد وقوع معارك استخدمت فيها الأسلحة النارية والبيضاء.

فى بورسعيد لقى ٤ أشخاص مصرعهم، وأصيب ٦٥ آخرون فى معركة بين مجموعات من المسجلين خطر، والبلطجية، وقالت مصادر فى المستشفى العام إن عدد المصابين يصل إلى الضعف، لكن المسجلين يعالجون أنفسهم خارج المستشفيات خشية القبض عليهم.

وشهدت منطقة عشش زرزارة معركة بالأسلحة النارية والبيضاء بين السكان، وآخرين من مساكن على بن أبى طالب بحى الزهور، استمرت نحو ٦ ساعات مساء أمس الأول، إثر محاولة لاقتحام العشش التى تم تسكين أصحابها الذين أصروا على الحصول على آلاف الجنيهات مقابل كل عشة، ليتمكن صاحبها من الحصول على مسكن.

وترك المحافظ اللواء مصطفى عبداللطيف، مكتبه وأقام فى فيللا بإحدى القرى السياحية، وقال لـ «المصرى اليوم» إنه طلب من القوات المسلحة زيادة عدد أفرادها، ويفكر جديا فى مطالبتها بفرض حظر التجول بالمحافظة.

وفى بنى سويف أشعل مجموعة من البلطجية النار فى مخزن النقل البرى والإدارة الهندسية التابعين لمجلس المدينة، واستولوا على الأكشاك التى تحفظت عليها شرطة المرافق من المواطنين، وأجهزة كمبيوتر، وقطع أثاث، وأحرقوا العديد من الملفات، وأطلقوا النار على أفراد اللجان الشعبية الذين حاولوا التصدى لهم، ووضعوا ٣٠ كشكا بجوار سور محطة المياه فى ميدان الزراعيين، أكبر ميادين المحافظة، واعتدوا بالضرب على رئيس حى المنطقة الرابعة لمحاولته منعهم من تثبيت الأكشاك فى الرصيف، وتمكنت الشرطة من القبض على ٥ منهم بعد تبادل إطلاق نار، وأزال مجلس المدينة الأكشاك من الميدان.

وفى المنيا أعلن اللواء محسن مراد، مدير الأمن، مصرع السجينين سعيد سيد سعيد، ومحمد محمد قدرى، وإصابة ١١ آخرين، و٤ من أفراد الشرطة فى معركة استمرت نحو ساعتين مع مجهولين حاولوا اقتحام السجن العمومى لتهريب المساجين، واحتجزوا أفراد الشرطة كرهائن لحين تهريب ذويهم. وفى الأقصر عقدت النقابة الفرعية للمرشدين السياحيين اجتماعا طارئاً لبحث آلية لتعويضهم عن حالة الركود السياحى التى أصابت المدينة، ومناقشة مشكلة عدم إدراجهم كمتضررين من الأحداث.





الاحتجاجات انتشرت فى المحافظات طوال أمس

تصوير- حسن شلبى

٤ حكايات لـ «شهداء» الثورة فى المطرية: أمهات الأبطال يتحدثن لـ «المصرى اليوم» 8

«وجدى» يحتسبهم شهداء ويأمر بتسهيل صرف مستحقاتهم المالية

الحصر المبدئى لضحايا «الداخلية»: ٣٢ شهيداً و١٠٧٩ مصاباً.. وتدمير ٩٩ قسم شرطة

كتب- يسرى البدرى:

أعلن اللواء محمود وجدى، وزير الداخلية، أنه يعتبر كل من سقط من الضباط والأفراد والمجندين فى المظاهرات وأعمال الشغب الأخيرة شهيدا، إثر اقتراح من المجلس الأعلى للشرطة بإصدار قرار بمنح القتلى لقب «الشهيد»، الذى يمنح عائلاتهم حق صرف مستحقات مالية ومعاش. وأمر وجدى بالتسهيل فى عمليات الصرف عن طريق الجهات المعنية فى وزارة الداخلية، والاهتمام برعاية أسر الشهداء من الضباط والأفراد والمجندين.

ويوضح الحصر المبدئى لخسائر الشرطة أن عدد الشهداء ٣٢ هم ٦ ضباط و١١ من الأفراد و١٥ مجندا بخلاف ضحايا سجن المرج فى الهجوم الأخير، كما تبين أن المصابين من رجال الشرطة ١٠٧٩، منهم ٣٤٢ ضابطا و١٦٧ من الأفراد و٥٧٠ مجندا، إلى جانب تدمير ٩٩ قسم شرطة، وهروب ٢٣ ألفاً و٦٠ سجيناً، تم القبض على ١٠ آلاف و٥٠٠ منهم، وتواصل الأجهزة الأمنية جهودها لضبط ١٣ ألفاً لايزالون هاربين.



محمد البطران

وتضم قائمة الشهداء: اللواء محمد عباس حمزة البطران، والعميد محمد إبراهيم الدسوقى مصطفى الخولى، والعميد محمد كامل عبدالستار نصار، والمقدم محمد البرعى الشيمى السيد، والرائد طارق أسامة أحمد عبدالمنعم، والنقيب محمد عبداللطيف خفاجى.. وأمناء الشرطة: السباعى عبد المحسن السباعى، وجمعة حامد عبدالحميد، ومحمد سليمان سلامة، وعمر حسن أحمد حسين. والمساعدين: أحمد إسماعيل محمد، ومحمد حسينى حسن عمارة.. والرقيبين صبرى حامد محمد الفار، وإبراهيم محمد عبدالمجيد.. والعريفين لبيب إبراهيم عبدالحليم، ومحمد على عبدالعزيز.. والمجندين: مصطفى عبدالمنعم عبداللطيف، وأحمد عزيز فرج اللّه، وأحمد محمود حامد، وباسم فوزى موريس، وخالد عبداللّه عبدالمنعم، وصبحى محمد أحمد، وعبداللّه محمد الجبيلى، ومحمد عبدالمنعم رمضان، ومحمود سعد البرقى، ومحمود محمد رضا عبدالشافى، والسيد محمد السيد عبدالحكيم، ومحمد شعبان رياض، ورضا عاشور محمود، وأحمد جابر أحمد عاشور، وأحمد حسن أحمد محمد، وإيهاب حسين مسلم.

(طالع ص١٩)

سعر النسخة ■ الكويت ٣٠٠ فلس ■ السعودية ٣ ريالات ■ البحرين ٣٠٠ فلس ■ قطر ٣ ريالات ■ الإمارات ٤ دراهم ■ عمان ٣٠٠ بيزة ■ الأردن ٤٠٠ فلس ■ تونس ٥٠٠ مليم ■ المغرب ١٠ دراهم ■ سوريا ١٥ ليرة ■ فلسطين ٠٫٢٥ دولار ■ لبنان ١٠٠٠ ليرة ■ الجمهورية اليمنية ٣٠ ريالاً ■ المملكة المتحدة ١ جيك



يكتبها اليوم
جمال الشاعر

عاش شباب التحرير

حررونا.. أطلقوا صيحة مدوية تقول.. الشعب يريد تغيير النظام.. فحدثت المعجزة وتغير النظام.. استعادوا لنا الإحساس بالكرامة.. كانت مصر مختطفة على يد «قلة مندسة» فاستعادوها لنا مرة أخرى.. رفعوا رأسنا فى عنان السماء.. جعلوا «أوباما» يتكلم «عربى».. ويقول.. سلمية.. سلمية.. ويقول.. ميدان «التحرير».. وإن التحرير تعنى «ليبريشن».. ويقول عنا.. آه من المصريين.. لقد ألهمونا.

فرحة عابرة للقارات.. من موسكو اتصل بى «نور الدين» الروسى الذى درس فى الأزهر.. وقال لى.. لقد ألهمتمونا.. والله لو كنت أمتلك مال قارون وقيل لى ماذا تريد؟ لقلت خذوا منى مال قارون وامنحونى شرف أن أرفع أعلام الحرية فى ميدان التحرير فى مصر.. ومن أمريكا اتصل بى مصريون يتقافزون فرحا.. ويقولون الأمريكيون الآن ينظرون لنا نظرة إكبار واحترام عظيمة.. ويرون كم أننا متحضرون.. وأن المسلمين والمسيحيين سمن على عسل.. الآن سوف تتصحح كل الأوضاع.. وسوف تخرج الشعوب فى اليمن وفى الجزائر وفى العراق.. سوف يخرج الجميع من الماء إلى الماء ومن المحيط إلى الخليج.. يخرجون إلى ميادين التحرير فى بلادهم.. يطالبون بالحرية والعدالة الاجتماعية.. ومن المفارقات المضحكة أن أنصار الرئيس اليمنى استبقوا ثوار المعارضة إلى ميدان فى صنعاء يسمى ميدان التحرير، ونصبوا فيه الخيام وعسكروا فيه منذ عدة أيام للحيلولة دون وصول ثوار المعارضة إلى هناك، الذين يريدون إنتاج نفس سيناريو ثورة شباب مصر الرائع فى بلادهم.

الآن تصدر مصر أرفع وأغلى وأروع نموذج للثورة إلى كل عشاق الحرية فى العالم.. الآن نستمع إلى صوت المفكر اليهودى الأمريكى الكبير «نعوم تشومسكى»، وهو يقول إنها ثورة رائعة.. إنها أروع ثورة فى العصر الحديث.. أمريكا لم تكن تريد لمصر أن تصبح دولة مدنية حديثة.. كانت سعيدة بالحالة المصرية المضطربة، لأنها تتوافق مع مصالحها فى الشرق الأوسط.

مبروك لشباب مصر.. مبروك حصول مصر على كأس العالم فى الديمقراطية.. وفى الحرية.. وفى الكرامة.. شباب مصر اليوم لا خوف عليهم ولا هم يحزنون.. شباب مصر اليوم يجدون الإجابات عن الأسئلة المعضلة.. أى مستقبل ينتظرنا؟ وإلى أين تسير مصر الآن؟.. سألنى كثيرون.. فقلت على الفور.. مصر ستصبح دولة عظمى.. سوف تتفجر طاقات وعبقريات هذا الشعب.. فى كل المجالات.. بداية من كنس الشوارع بالماء والصابون والكولونيا.. وصولا إلى عصر النانو تكنولوجى.

تحية لهم جميعا.. لشهداء الثورة الأبرار، الذين نؤدى لهم بكل إجلال.. التحية العسكرية مثلما فعل المتحدث باسم المجلس الأعلى للقوات المسلحة.. وتحية للقوات المسلحة العظيمة التى ترعى الوطن والمواطنين بهذه العظمة وتلك الأبهة.. وإننا على ثقة أنها سوف تعمل على تحقيق السلام الاجتماعى، وعلى إنصاف المظلومين، وعلى تحقيق العدالة، والإفراج فورا عن المعتقلين الوطنيين والشرفاء.



تكتبها اليوم
د. درية شرف الدين

اقتراح بزهرة الشهيد

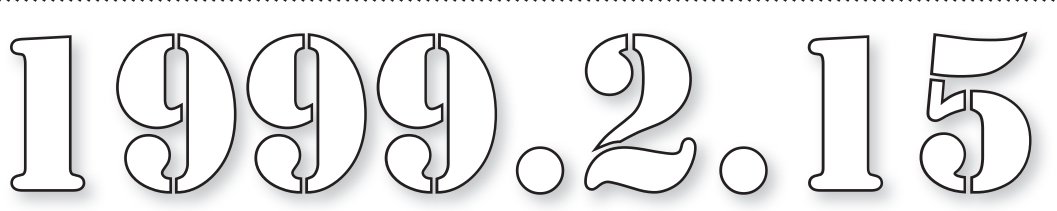
من العبقرى من شباب ثورة الغضب الذى صعد إلى قمة قاعدة تمثال الشهيد عبدالمنعم رياض فى ميدان الشهيد ومعه علم مصر، وقام بتثبيته فى يد الشهيد فبدا كما لو كان حيا يرزق يرفرف العلم فى يده يمينا وشمالا يحتفل بيوم النصر مع الثائرين المحتفلين؟! مشهد عظيم لرجل عظيم أكمل لوحة الاحتفال صبيحة يوم الرحيل. من هذا الميدان فى يوم الأربعاء الأسود دخلت جحافل الجمال والبغال وحاملى قنابل المولوتوف ورصاصات القناصة والغدر والخسة إلى ميدان التحرير لتغتال الحلم، لكن الله سبحانه أراد له أن يكتمل. ومن نفس الميدان يدخل اليوم المنتصرون، ويبدو الفريق عبدالمنعم رياض والعلم يرفرف فى يده كما لو كان يرقب حقيقة أجيال محاربى وشهداء المصريين بعزة وفخر.

فى الميدان أسماء وصور شهداء ثورة الغضب، على الأعمدة والحوائط وواجهات البيوت، وهم على صفحات الجرائد وعبر مواقع الإنترنت، وقبل ذلك كله فى القلوب التى لن تنساهم أبدا ولن تنسى تضحياتهم، واقتراحات شتى بإقامة نصب تذكارى ولوحة شرف بأسمائهم فى ميدان التحرير وفى ميادين المدن المصرية، بمنحهم أوسمة شرف الشهداء ومعاشات استثنائية لأسرهم وإعادة تسمية جميع الأماكن والمنشآت التى تحمل اسم الرئيس السابق وزوجته بأسمائهم، وإنشاء متحف يحمل صور الشهداء واللافتات التى امتلأ بها ميدان التحرير تطالب بالرحيل وإسقاط النظام، اقتراحات شتى تحمل كل الحب والإعزاز والتقدير للمصابين والشهداء، وفى هذا المجال أريد أن أسهم باقتراح طالما عرضته سابقاً ولم يجد أى آذان صاغية، والآن أطرحه من جديد عله يجد مجالاً للتطبيق ولا أشك لحظة فى أنه سيلقى استجابة من ملايين المصريين.

الاقتراح ليس باختراع جديد لكننى رأيته مطبقاً فى بلاد عدة، من بينها إنجلترا، هناك وعند الاحتفال بذكرى يوم المحاربين ومصابى وشهداء المعارك البريطانية على طول تاريخها، تجد زهرة ورقية صغيرة حمراء اللون، خضراء الفروع، معلقة على صدور الجميع، يشتريها الناس بجنيه إسترلينى واحد وتذهب حصيلتها بالكامل إلى صندوق باسم أسر الشهداء وإلى مصابى المعارك، والحصيلة سنويا ملايين الجنيهات من كل الناس، من كل الشعب تقول لهم شكراً من كل الشعب أيضاً، لم ننسكم ولن ننساكم، وسنوفر لكم حياة كريمة ولن ننسى أولادكم وأحفادكم، وعلى شاشات السينما والتليفزيون كتابات تتكرر وتقول: علينا أن نتذكر الشهداء ولكن علينا أيضاً ألا ننسى الأحياء.

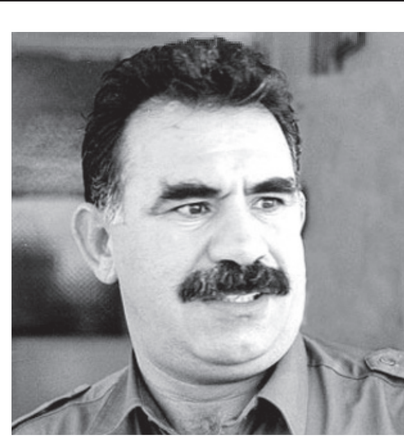
وأقترح زهرة شهيد مصرية، أو زهرة المحارب المصرى فى ميدان الحرب وميدان طلب الكرامة والحرية، وحصيلتها السنوية ستسهم فى توفير حياة كريمة لا عوز فيها ولا حاجة لمن قدموا حياتهم وأجسادهم فداء للوطن، كما أن وجودها الرائع والجماعى على الصدور سيحقق شعوراً وطنياً وقيمة معنوية لا تخمد أو تتراجع.

لتكن (زهرة الشهيد) زهرة لوتس مصرية، أو وردة حمراء بلدية أو تشكيلاً مبتكراً لفنان شاب يجمع بها ألوان العلم المصرى، لتكن ما تكون، المهم المعنى واجتماع كل المصريين على التكريم العملى والدائم والمستمر للمصابين ولأسر الشهداء الذين ننحنى لهم كل يوم إجلالاً واحتراماً واعترافاً بالجميل.



اعتقال الزعيم الكردى عبد الله أوجلان

ولد عبدالله أوجلان فى الرابع من أبريل ١٩٤٨ فى منطقة أورفة بجنوب شرق تركيا، وهو قائد حركة تحررية مسلحة لحزب العمال الكردستانى، وقد درس «أوجلان» العلوم السياسية فى جامعة أنقرة، لكنه لم يكمل دراسته، وعاد إلى مدينة ديار بكر. تأثر بالقومية الكردية ونشط فى الدعوة لها، وأسس فى عام ١٩٧٨ حزب العمال الكردستانى، واستمر قائداً له. وفى عام ١٩٨٤ بدأ حزبه عمليات عسكرية فى تركيا والعراق وإيران بغرض إنشاء وطن قومى للأكراد. وتعتبر عدّة دول ومنظمات دولية أن حزبه إرهابى. وأخيرا سمحت السلطات التركية بتداول اللغة الكردية فى تركيا. وفى ١١سبتمبر ٢٠٠٩ سمح المجلس التركى للتعليم العالى للمرة الأولى بتدريس اللغة الكردية فى جامعة رسمية، فى إطار الإصلاحات الرامية إلى إنهاء النزاع الكردى-التركى، وكانت تركيا قد احتلت مناطق كردية فى ١٩٢٣. وفى عام ١٩٩٨ كان عبدالله أوجلان فى سوريا، ومع تدهور العلاقات السورية التركية هددت تركيا سوريا، على الملأ، بخصوص دعمها حزب العمال الكردستانى، ونتيجة ذلك أجبرت الحكومة السورية «أوجلان» على الرحيل من سوريا ولم تسلمه إلى السلطات التركية.توجه أوجلان إلى روسيا أولاً، ومن هناك توجه إلى



عبد الله أوجلان

عدّة دول، من ضمنها إيطاليا واليونان. وفى ١٩٩٨ وأثناء تواجده فى إيطاليا، طلبت الحكومة التركية تسليم أوجلان، وفى ذلك الوقت كانت المحامية الألمانية بريتا بوهلر تسدى إليه النصح بتسليم نفسه إلى أن تم اعتقاله فى مثل هذا اليوم ١٥ فبراير ١٩٩٩، فى كينيا ضمن عملية مشتركة بين قوات وكالة الاستخبارات المركزية الأمريكية (CIA)، ووكالة الاستخبارات الوطنية التركية (MIT)، وتم نقله بعدها جواً إلى تركيا بطائرة خاصة للمحاكمة، ووضع أوجلان فى الحجز الانفرادى فى جزيرة إمرالى فى بحر مرمرة بتركيا منذ أن قبض عليه، وبالرغم من أنه قد حكم عليه بالإعدام فى الأصل، فإن الحكم حُوّل إلى الحبس مدى الحياة، عندما ألغت تركيا، وبشكل مشروط عقوبة الإعدام فى أغسطس ٢٠٠٢، أطلق أوجلان عبر محاميه إبراهيم بيلمز دعوة لوقف إطلاق النار فى سبتمبر ٢٠٠٦ فى مسعى للمصالحة مع تركيا. فى هذه الدعوة طلب أوجلان من حزبه عدم استخدام السلاح إلاّ فى الدفاع عن النفس، وركّز على ضرورة إنشاء علاقات جيدة مع الشعب والحكومة التركية.

ماهر حسن

كتب

«الموساد اغتيال زعماء وعلماء» يقدم الملف الشامل لاغتيالات الموساد

برامج الحزب الوطنى تطابق بروتوكولات حكماء صهيون، وراديو إسرائيل قطع إرساله ليذيع نبأ اغتيال الدكتور المشد، وسبعة علماء عرفوا سر الذرة منهم الدكتور مصطفى مشرفة، وتصفية الخبير الدكتور (سعيد بدير) جاءت لأنه نجح فى فك شفرة الاتصال بين أقمار التجسس الإسرائيلية والمحطات الأرضية، ومسودة كتاب عن الصهيونية كانت وراء اغتيال الدكتور جمال حمدان، ومخابرات الاتحاد الأوروبى سهلت للموساد قتل المبحوح، واختطاف العالم المصرى نبيل القلينى تمت من داخل طائرة تشيكية، و(راقية إبراهيم) ممثلة يهودية وضعت خطة قتل العالمة المصرية سميرة موسى، وتوظيف الجنس لخدمة الموساد واجب على نساء إسرائيل، كانت هذه محددات ومحاور ونقاط انطلاق لكتاب الصحفى حمادة إمام «الموساد.. اغتيال زعماء وعلماء» والصادر حديثا عن «دار كنوز للنشر والتوزيع» والكتاب يفتح ملفات مهمة متعلقة بلغز اختفاء نحو ٣٠٠٠ عالم ومفكر مصرى وعربى، والكتاب يأتى تلبية لرغبة متجددة فى كشف الغموض عن هذه القضايا وبالأخص أن أصابع الاتهام فى معظمها تؤكد ضلوع الموساد فيها فى سياق توجه إسرائيل وبعض من الدول الأخرى فى إفشال أى تطلع علمى أو نووى مصرى وعربى، عبر عقود طويلة مضت ولعل ما يضفى جذبا على هذا الكتاب أنه اعتمد الأسلوب السردى والدرامى فى القصص التى استعرضها، فضلا عن الإثارة، ويعزز هذا الاستدلالات الدامغة على القائمين والمتهمين بالضلوع فى هذه الجرائم، كما أن الكتاب ذاته بدأ بالقصة الأحدث فى مسلسل الاستهداف الإسرائيلى للعقول المصرية، وهى قصة مقتل سعيد بدير التى بدا بجلاء أنها مدبرة وليست حالة انتحار، وقبل ثورة يوليو ١٩٥٢ كانت واقعة اغتيال الدكتور مصطفى مشرفة الذى اكتشف سر القنبلة الذرية، وكان مشرفة ممن عملوا مع أينشتين وتتلمذ على يديه ودعا لامتلاك مصر قنبلة ذرية، ومن ثم لم يكن غريبا استهدافه أيضا، إذ عثر عليه مقتولا بالسم فى معمله.

وبعد مشرفة بسنوات كانت العالمة سميرة موسى التى استجابت لدعوة السفر إلى أمريكا عام ١٩٥١ لإجراء بحوث فى معامل جامعة سان لويس وتلقت عروضا للبقاء فى أمريكا لكنها رفضت وقبل عودتها لمصر بأيام تلقت دعوة لزيارة معامل نووية فى ضواحى كاليفورنيا وفى طريق عودتها الجبلى الوعر



غلاف الكتاب

ظهرت سيارة نقل فجأة اصطدمت بالسيارة التى تقلها لبيتها وهوت سيارتها من ارتفاع كبير بعد أن قفز منها سائقها مختفيا إلى الأبد، ويعرض الكتاب للممثلة راقية إبراهيم ودورها الغامض فى هذا الحادث، وبعد حرب يونيو ١٩٦٧ شعر عالم الذرة سمير نجيب بأن بلده فى حاجة إليه فقرر العودة إلى بلده مصر، وحاولت السلطات الأمريكية منعه، وعرضت عليه إغراءات مالية كبيرة لكنه أصر على العودة، وفيما كان يقود سيارته فى ديترويت فوجئ أيضا بسيارة نقل تتعقبه، وسرعان ما صدمت سيارته بقوة فلقى مصرعه، أما الدكتور نبيل القلينى وعلى أثر مكالمة هاتفية تلقاها فى ٢٧ يناير ١٩٧٥ خرج ولم يعد إلى الآن، وفى يوم ١٣ يونيو ١٩٨٠ قطع راديو إسرائيل إرساله ليذيع خبر وفاة يحيى المشد، وجاء فى الخبر: «سيكون من الصعب على العراق مواصلة جهوده من أجل إنتاج سلاح نووى فى أعقاب اغتيال الدكتور يحيى المشد»، ليس هذا فحسب وإنما صدرت فى صباح اليوم التالى صحيفة «يديعوت أحرونوت» بعنوان «الأوساط كلها فى إسرائيل تلقت الخبر بسرور..» وقال موردخاى فانونو، الذى عاقبته إسرائيل بالسجن ١٨ عاما لإفشائه أسرارًا نووية فى وفاة المشد: «إن موت المشد سيؤخر البرنامج النووى العراقى» وعندما نجحت العالمة السعودية سامية عبدالرحيم فى اختراع جهاز الجونج، الذى يساعد على التحكم فى الخلايا العصبية، وهو جهاز يساعد على اكتشاف حالات السرطان المبكرة حاول الأمريكان إغواءها بالمال ومنحها الجنسية مقابل التنازل عن اختراعها إلا أنها رفضت، فكان قرار تصفيتها وإعادتها لأهلها فى تابوت، ويشير حمادة إمام فى كتابه إلى أن قوة جهاز الموساد تكمن فى تعاون أجهزة استخباراتية أخرى معادية للعرب معه، ويعتمد الموساد الأفخاخ الجنسية لابتزاز ضحاياه فيمن يريدهم أن يتعاونوا معه، ويتم تهديد من يقع فى فخ التصوير فى أوضاع فاضحة لتجنيدهم بعد إغراءات مالية كبيرة، وتشير التقارير إلى أن النساء يمثلن ٢٠٪ من القوى العاملة فى هذا الجهاز، ويعرض حمادة إمام أحدث عمليات الموساد، التى ملأت الدنيا، وشغلت الناس وقد جَنَّدتَ للقيام بهذه المهمة فريقاً كبيراً ألا وهى عملية اغتيال الفدائى والقيادى الفلسطينى محمد المبحوح، الذى ظل هدفا لجهاز الموساد طيلة عشرين عاما إلى أن عثر على جثته فى ١٩ يناير ٢٠١٠ بفندق البستان فى دبى بالإمارات، وقد كشفت قصة اغتياله عما أشار إليه حمادة إمام من تعاون أجهزة المخابرات المعادية للعرب مع الموساد، ويشكك إمام فى مصرع الدكتور جمال حمدان، صاحب المؤلف العظيم «شخصية مصر»، ويطرح بعض الأدلة على أنه مات مقتولا وفق ما عرض له من تقارير طبية فضلا عن غياب مسودات كتابه المهم عن «اليهودية والصهيونية». نهاية فإن هذا الكتاب يأتى فى إطار فضح الممارسات الإسرائيلية، ولكن ليس على نحو تقليدى، فضلا عما يكشف عنه من مخاوف الإسرائيليين من تميز غيرهم من العرب أو المسلمين خاصة فى مجال العلوم وكأن هذا يجىء وفق مخطط قديم وضعه حكام صهيون فى بروتوكولهم السادس عشر، الذى يقضى بحرمان العرب من العلم، وأن يظلوا أسرى الجهل، لأن فى المعرفة التى يحققها العرب خطر على إسرائيل.

ماهر حسن

صدر حديثا

تجارة الجنس.. تشخيص للتمزق الأخلاقى والاجتماعى فى مصر

غلاف الكتاب

تزايدت بشكل حاد وعلى نطاق عالمى واسع ظاهرة العمل فى الجنس والاتجار بالبشر، وأكثر أشكالها شيوعا كان التجارة فى النساء والأطفال لأغراض جنسية، بنسبة ٧٥٪ تليها العمالة القسرية، وتعد التجارة «الجنسية» ثالث الأنشطة الأكثر ربحاً فى التجارة الدولية، بعد المخدرات والسلاح، وحديثاً صدر كتاب تجارة الجنس عن مؤسسة الشهاب لمؤلفه «مدحت الزاهد»، والذى يضم مجموعة من الشهادات المهمة التى تعد فى مجملها وثائق مهمة، وهذه الشهادات مصرية وعربية ودولية، ويعتمد الكتاب مجموعة من المحاور المهمة منها شبكة الوسطاء فى هذه التجارة والسياحة الجنسية والعولمة والأمركة وينابيع الجنس التجارى، ومنها الفقر والتفكك الأسرى والعنف ضد المرأة والثقافة الذكورية، كما تضمن الكتاب محورين آخرين، الأول يضم شهادات دولية لضحايا التجارة الجنسية، ومخلفات التجارة الجنسية «٦٠ مليون مصاب بالإيدز».

وينهض هذا الكتاب «الدراسة» على فرضية أن العمل المأجور بالجنس مرض اجتماعى وأخلاقى خطير، كونه نتاجاً لحالات الفقر والبطالة والحرمان من المأوى، فضلاً عن كونه امتهاناً لكرامة وآدمية البشر، ولن تنجح أى استراتيجية للمقاومة بمعالجة الأعراض والمسببات، حيث يتعين علاجها بتجفيف المنابع وتوفير الفرص البديلة للضحايا، وتمثل هذه التجارة العابرة للحدود انتهاكاً وانتكاسة للقيم الروحية والأخلاقية، وهناك نحو ٢٧ مليون إنسان حول العالم تعرضوا لهذا النوع من الاتجار معظمهم من النساء والأطفال لتحقيق أرباح قدرها ٣٨ مليون دولار سنوياً، حسب تقرير منظمة العمل الدولية، وتعد مصر من الدول الانتقالية للنساء المتاجر بهن من دول شرق أوروبا، ويتعرض نحو ٨٠٠ ألف شخص فى العام لهذا النوع من الاستغلال. ووفق ما تضمنه الكتاب فإن عدد المصابين بالإيدز جراء هذه التجارة هو أعلى بكثير من الأرقام المعلن عنها رسميا ومن بين المصادر التى اعتمدت عليها هذه الدراسة، تقارير منظمة الصحة العالمية ومكتب الأمم المتحدة لمكافحة الجريمة والبرنامج الإنمائى للأمم المتحدة وبرنامج الأمم المتحدة لمحاربة الإيدز وبعض إصدارات منظمات المجتمع المدنى، كما اعتمدت على مقابلات شخصية مع بعض العاملات فى الجنس.

ماهر حسن

المصري اليوم
جريدة مصرية يومية مستقلة
تصدر عن مؤسسة المصرى للصحافة والطباعة والنشر والإعلان والتوزيع ش.م.م
أسسها: صلاح دياب
صدرت فى عام ٢٠٠٤

رئيس مجلس الإدارة
كامل توفيق دياب

رئيس التحرير
مجدى الجلاد

المدير الفنى
د.أحمد محمود

مديرو التحرير
محمد رضوان
محمد سمير
محمد السيد صالح
محمود مسلم
إيهاب الزلاقى

مدير تحرير الرياضة
على السيسى

نائب رئيس التحرير
عبدالحكيم الأسوانى

مساعدا رئيس التحرير
محمود الكردوسى
حسام دياب

مدير التحرير التنفيذى
شارل فؤاد المصرى

مديرا تحرير الموقع الإلكترونى
نورا يونس
فتحى أبوحطب

سكرتيرا التحرير
ثروت محمد
أحمد الصاوى

التحقيقات
علاء الغطريفى

الملاحق
جمال الجمل

مدير الإنتاج
حسين أبوطالب

المقر الرئيسى: 49 شارع المبتديان من قصر العينى - عمارة البنك التجارى الدولى C.I.B - الدور الرابع
ت: 27980100 - ف: 27926331
البريد الإلكترونى: الإدارة:
admin@almasry-alyoum.com
التحرير:
editorial@almasry-alyoum.com

مدير عام الطباعة والتوزيع
مجدى الحفناوى

التوزيع والاشتراكات
11 جمال الدين أبوالمحاسن جاردن سيتى
ت: 27926440/27926441
circulation@almasry-alyoum.com

للامتياز الإعلانى برجاء الاتصال ب:
شركة بروموميديا للإعلان والإنتاج
ت: 22907039 - 22907038 - 22907037
فاكس: 22907036
شركة «آد لاين»
ت: 33450481 فاكس: 33450489

الطقس: دافئ

يتوقع خبراء الأرصاد الجوية أن يسود البلاد ارتفاع مؤقت فى درجات الحرارة ليسود طقس دافئ نهاراً شديد البرودة ليلاً، وفيما يلى بيان بدرجات الحرارة المتوقعة اليوم:

درجات الحرارة

المدينة	عظمى	صغرى	المدينة	عظمى	صغرى
القاهرة	٢٤	١٢	رفح	٢١	١٢
الإسكندرية	٢٢	١٣	كاترين	١٦	١
مطروح	٢١	١٢	سيوة	٢١	٨
بورسعيد	٢١	١٣	المنيا	٢٥	٥
دمياط	٢١	١٣	الفيوم	٢٤	٨
بلطيم	٢٢	١٤	رأس سدر	٢٤	١٢
الإسماعيلية	٢٤	١٢	أبوسمبل	٢٨	١٠
السويس	٢٥	١٢	توشكي	٢٣	١١
العريش	٢١	١٢	أسيوط	٢٦	٧
نخل	٢٠	٣	سوهاج	٢٧	٨
طابا	٢١	٤	الأقصر	٢٨	٨
الطور	٢٢	١٥	أسوان	٢٩	٩
الغردقة	٢٥	١٣	الوادي	٢٨	١٤
شرم الشيخ	٢٥	١٥	حلايب وشلاتين	٢٣	١٥

القاهرة خلال أسبوع

الخميس ١٧ فبراير
٢١
١٥

الجمعة ١٨ فبراير
٢٠
١٦

السبت ١٩ فبراير
٢٠
١٤

الأحد ٢٠ فبراير
٢١
١٤

الاثنين ٢١ فبراير
٢١
١٤

الثلاثاء ٢٢ فبراير
١٩
١٤

الأربعاء ٢٣ فبراير
٢٠
١٦

الأبراج

هالة عمر
www.horoscopeus.com

الحمل: ٣/٢١ إلى ٤/٢٠
ربما عليك أن تجمع أشخاصاً كثيرين حولك، حتى يساعدوك فى تنفيذ أفكارك، ولديك إحساس قوى بشريكك أو حبيبك، وربما يدور حوار حميم ودافئ.

الثور: ٤/٢١ إلى ٥/٢٠
تبحث عن حافز ربما من شخص أكبر منك أو أكثر تجربة أو فى مركز قوى. لديك رغبة للوصول إلى القمة وشعور قوى لتثبت أنك لا تقهر!

الجوزاء: ٥/٢١ إلى ٦/٢٠
الأجواء الفلكية تدعم الاستقلالية وقدرة المجادلة فى طبيعتك تزداد، ومن الحكمة أن تراقب هذا العيب وتحاول التعاون مع الآخرين فى مصادرك المادية والمعلوماتية لديك. مشكلة كبيرة لابد من التعاون فى حلها.

السرطان: ٦/٢١ إلى ٧/٢٠
القمر المرتفع جاءك، وعليك أن تستخدم الطاقة المتاحة وتستغل كثيراً من الفرص، خاصة الأفكار الجديدة المحفزة لخلق أهداف اجتماعية ومفيدة.

الأسد: ٧/٢١ إلى ٨/٢٠
ربما تشعر بأن السلام والهدوء والخصوصية تختفى من حياتك اليوم وغداً، القمر فى بيتك الثانى عشر، وتبدو شارداً فى تفكيرك بعمق، وربما لا يفهمك من حولك.

العذراء: ٨/٢١ إلى ٩/٢٠
العلاقات العامة قد تضفى المرح والمسامرة، ولا داعى أن تتمسك بالجدية هذا الأسبوع، ومن الحكمة أن تصبر وتقيس الظروف وارتباطها بطموحك وأهدافك، الصبر جميل.

الميزان: ٩/٢١ إلى ١٠/٢٠
لديك هبة قوية، وهى ترجمة مشاعر من يحبك أو حتى من تحاوره. هذه ميزة ونعمة تساعدك كثيراً، ولكن حاول ألا تعلن عنها.

العقرب: ١٠/٢١ إلى ١١/٢٠
لابد أن تتمسك بالواقعية، من خلال الأحداث التى تدور حولك، لأنك مازلت تحت تأثير أفكار منبثقة من أحداث وظروف سابقة تعاملت معها ونجحت فيها.

القوس: ١١/٢١ إلى ١٢/٢٠
عطارد فى البيت الثالث، وربما تطلب منك أمور لم تكن تتوقعها، ولكن الشىء الإيجابى أنك سوف تجعل الجميع يعرف ما تريده. تستطيع أن تتقدم على المستوى الاجتماعى وتحقق تعاقدات مهمة فى العمل.

الجدى: ١٢/٢١ إلى ١/٢٠
حافظ على تواضعك، وحاول أن تراقب وتحلل ما حولك، لابد من الانتهاء من العمل غير المنتهى، لا تزحم جدولك، حتى لا تجد وقتاً للتفكير.

الدلو: ١/٢١ إلى ٢/٢٠
ربما تجد بعض التراجع فى حياتك العاطفية، بسبب أنانيتك، لابد أن تتحاور مع الحبيب وتتنازل عن أشياء لم تكن تقبل بها. إنك تظن أن من معك لا يفهمك. لابد أن تعطيه بعض الوقت.

الحوت: ٢/٢١ إلى ٣/٢٠
دائماً ترى أموراً بعيونك m تفهمها بطريقتك أنت، لابد أن تعيد تقييم نفسك بنظرة الآخرين.

كلمات متقاطعة

أفقياً:
١ - أول «نائب للرئيس» فى عهد «مبارك»- للتخيير.
٢ - رواية لثروت أباظة.
٣ - متشابهان- طريقة يابانية للانتحار «معكوسة».
٤ - أوجاعه «معكوسة»- ملك مصرى قديم «معكوسة».
٥ - تغلق- جود- ضل.
٦ - من الحواس- نوع من الورق- حلا.
٧ - حرف أبجدى- مؤرخ مصرى «معكوسة».
٨ - أداة تدخين- نجنح.
٩ - فيلسوف لقب بالشيخ الرئيس- جبار «معكوسة».
١٠ - لثام- حسن البيان.
١١ - لاعب كرة إيطالى قديم «معكوسة»- تصورها.
١٢ - نصف «حاسة»- قائد مغولى «معكوسة».

رأسياً:
١ - زلة- من الكواكب.
٢ - مضيق بسيناء- ما بقى من الشىء.
٣ - فيلسوف فرنسى «معكوسة».
٤ - حرفان متتاليان- ضرب بقبضة يده- شعب أوروبى.
٥ - لقب إنجليزى «معكوسة»- متشابهان- نصف «باكو».
٦ - يعترف- انطق «معكوسة».
٧ - جزيرة بإسبانيا- من أصوات الأوبرا.
٨ - مقر الرئاسة الروسية- حظ.
٩ - ورق يتشرب المداد- اسم زهرة.
١٠ - دربت- معدن «معكوسة».
١١ - معجم للزمخشرى.
١٢ - اسم إشارة- ساعة «مبعثرة».

حل أمس

قاعدة اللعبة

sudoku
puzzel by pappocom

السودوكو لعبة يابانية سهلة، من دون عمليات حسابية، تتألف شبكتها من ٨١ خانة صغيرة، أو من ٩ مربعات كبيرة يحتوى كل منها على ٩ خانات صغيرة، على اللاعب إكمال الشبكة بواسطة أرقام من ١ إلى ٩، شرط استعمال كل رقم مرة واحدة فقط، فى كل خط أفقى وكل خط عمودى وفى كل مربع من المربعات التسعة.

6			5					3
8				6		4		
2				4	3			8
1	8	9						4
		4				3		
3						7	8	5
5			6	7				1
	7			1				2
9			4		2			6

الحل السابق

1	2	3	4	5	6	7	9	8
4	5	7	2	9	8	6	1	3
6	8	9	3	1	7	4	2	5
2	7	8	5	6	1	9	3	4
9	6	5	7	3	4	1	8	2
3	4	1	9	8	2	5	7	6
7	1	6	8	2	5	3	4	9
8	9	4	6	7	3	2	5	1
5	3	2	1	4	9	8	6	7

الحل والتعليمات وبرنامج الكمبيوتر على موقع:
www.sudoku.com

مواقيت الصلاة

المدينة	الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
القاهرة	٠٥,٠٨	٠٦,٣٥	١٢,٠٩	٠٣,١٩	٠٥,٤٣	٠٧,٠١
الإسكندرية	٠٥,١٤	٠٦,٤٢	١٢,١٤	٠٣,٢٣	٠٥,٤٧	٠٧,٠٦
أسوان	٠٤,٥٩	٠٦,٢٢	١٢,٠٣	٠٣,١٨	٠٥,٤٣	٠٦,٥٧

[redacted]

«المصري اليوم» تنشر قائمة بالمفقودين خلال أحداث ثورة «٢٥ يناير» 10

الصفحة الثالثة

المصري اليوم

جلال عامر يكتب: وقل اعملوا 17

اليوم ■ إيران: الحديث عن عودة العلاقات مع مصر سابق لأوانه ■ «وزير خارجية ألمانيا»: أتطلع لزيارة مصر والحديث مع من قاموا بالثورة ■ رئيس هيئة الأركان المشتركة الأمريكية يشيد بطريقة تعامل الجيش المصرى

«الإخوان» تتجه لتأسيس حزب و«الجماعة الإسلامية»: «مبارك» اعتمد سياسة التعذيب

ناجح إبراهيم: الرئيس السابق اعتقل نصف مليون أصولى

كتب ـ منير أديب وهانى الوزيرى:

كشفت جماعة الإخوان المسلمين عن اعتزامها التقدم بأوراق تأسيس حزب سياسى للجماعة، بعد تعديل الدستور وإتاحة حرية تشكيل الأحزاب، مؤكدة ثقتها فى المجلس الأعلى للقوات المسلحة، وضمان تحقيقه الوعود التى قطعها على نفسه فى البيان الخامس الذى أصدره أمس الأول.

ودعت الجماعة فى بيان أمس، القوات المسلحة، إلى وضع جدول زمنى لتعديل الدستور، وإجراء انتخابات الرئاسة المقبلة، وطالبت بالتحقيق فيما سمته «جرائم جهاز أمن الدولة»، ووقف المحاكمات العسكرية، وإصدار عفو عام عن جميع المعتقلين السياسيين.

وطالب البيان بضرورة البدء فى إجراء انتخابات برلمانية نزيهة تحت إشراف قضائى كامل، وإلغاء حالة الطوارئ، وإطلاق الحريات العامة، والإسراع بتشكيل حكومة جديدة من ذوى الكفاءة والوجوه المقبولة شعبيا.

قال الدكتور عصام العريان، المتحدث باسم الجماعة: «هناك قرار بتأسيس حزب سياسى للإخوان، وسنتقدم بأوراقه إذا وجدنا مناخا جيدا لذلك» وأكد محسن راضى، القيادى بالجماعة، أن من الطبيعى أن يتقدم الإخوان بطلب لتأسيس حزب سياسى عندما تُرفع القيود عن تأسيس الأحزاب.

من جهة أخرى، قال الدكتور ناجح إبراهيم، الرجل الثانى فى الجماعة الإسلامية، إن الجماعة كانت وراء وصول مبارك إلى الحكم بعد اغتيالها أنور السادات، الرئيس الأسبق، وشهدت فترة حكم الرئيس السابق اعتقال أكثر من نصف مليون من المنتمين للتيارات الإسلامية.

وأضاف إبراهيم، الذى قضى ١٤ عاما خلف أسوار السجون، لـ«المصرى اليوم» أن مبارك كان رجلا عنيدا، لا يعفو عن أى سجين، وكان يشترط عدة صفات فيمن يتولى أى منصب، من بينها الفساد والولاء.

وقال إن نظام الرئيس السابق اعتمد سياسة القهر والقمع، وخص الإسلاميين بالنصيب الأوفر، وبلغ عدد الإعدامات التى نفذت فى التسعينيات فقط أكثر من ١٠٠ حكم، وكلها صدرت عن محاكم عسكرية واستثنائية، وذلك قبل مبادرة وقف العنف التى كانت نموذجا فذا لحل المشكلات بين الإسلاميين والدولة.

بديع

وأكد إبراهيم أن من إيجابيات مبارك الأخرى بجانب المبادرة إفراجه عن ١٢ ألف معتقل قضى معظمهم أكثر من ١٢ سنة فى السجون دون محاكمة، وقتاله من أجل مصر ثلاثين عاما، كان فيها نموذجا للشجاعة والانضباط العسكرى، وجنب مصر ويلات الحروب.

الشعوب العربية تنتفض: يوم غضب فى البحرين واستمرار مظاهرات اليمن.. ومسيرات فى ليبيا بعد غد

الرئيس اليمنى يؤجل زيارته لواشنطن.. والجزائر: إلغاء «الطوارئ» الأسبوع المقبل



بحرينية تعرض عبوة غاز مسيل للدموع أطلقتها الشرطة على المتظاهرين «رويترز»

كتب ـ عنتر فرحات ووكالات:

تصاعدت المظاهرات الاحتجاجية فى العديد من الدول العربية، للمطالبة بالتغيير والإصلاح وإسقاط النظم السياسية وتحسين الأوضاع الاقتصادية والاجتماعية، بعد نجاح الثورتين المصرية والتونسية فى إسقاط النظام فى البلدين.

ونظمت المعارضة الشيعية فى البحرين، أمس، مسيرات حاشدة فى «يوم الغضب» دعا إليها نشطاء على الإنترنت، تطالب بالإصلاح والإفراج عن السجناء والإصلاح فى الذكرى العاشرة لإقرار الميثاق الوطنى، بينما أصيب ٢٤ شخصا فى مواجهات مع الشرطة.

وفى اليمن، ولليوم الرابع على التوالى، تواصلت المظاهرات المطالبة بتنحى الرئيس على عبدالله صالح، وبإطلاق سراح المعتقلين خلال الاحتجاجات الأخيرة فى صنعاء والمحافظات الجنوبية، وردد المتظاهرون هتافات «الشعب يريد إسقاط النظام» مستلهمين الثورة المصرية.

كما تظاهر مئات العراقيين فى بغداد مجددا، احتجاجا على تردى مستوى الخدمات الأساسية، رافعين شعار «ميدان التحرير رقم ٢».

واستبقت الحكومة الجزائرية دعوة «التنسيقية الوطنية للأحزاب» المعارضة لتنظيم مسيرة سلمية جديدة يوم السبت المقبل فى العاصمة، بإعلانها على لسان وزير الخارجية مراد مدلسى إلغاء قانون الطوارئ المعمول به منذ ١٩ عاما، الأسبوع المقبل، واستبعد مدلسى تكرار السيناريو المصرى أو التونسى فى بلاده.

ومن المقرر خروج مسيرات فى ليبيا الخميس المقبل دعا لها نشطاء عبر الـ«فيس بوك»، رغم تهديدات الزعيم معمر القذافى باعتقال كل من يستخدم موقع التواصل الاجتماعى الشهير، وهو ما ندد به النشطاء، كما تعتزم المعارضة فى المغرب تنظيم مظاهرات تطالب بالتغيير وتحسين الأحوال الاقتصادية الأحد المقبل، على أن تنظم مسيرات مماثلة فى الكويت فى ٨ مارس المقبل.

(طالع ص١٥)

استمرار إغلاق البورصة حتى نهاية الأسبوع.. و«المالية» تتوقع تراجع النمو إلى ٣٫٥٪

مصر تبيع أذون خزانة بـ٦٫٥ مليار جنيه و«الأهلى» ينفى تحويل أرصدة لـ«مبارك» و«عز»

كتب ـ عبدالرحمن شلبى ومحسن عبدالرازق ووكالات:

قررت إدارة البورصة استمرار تعليق التداول يومى الأربعاء والخميس المقبلين لحين انتظام العمل فى القطاع المصرفى، فيما توقع الدكتور سمير رضوان، وزير المالية، تباطؤ معدل نمو الاقتصاد ليتراوح بين ٣٫٥ و٤٪ خلال العام المالى الحالى.

قال أحمد سعد، مستشار هيئة الرقابة المالية، إن حجم الائتمان الممنوح من شركات الوساطة للعملاء حتى آخر يوم تداول قبل الأزمة فى ٢٧ يناير الماضى بلغ ٣ مليارات جنيه. وأوضح أمس خلال لقائه ممثلى شركات السمسرة العاملة بالبورصة، ومحمد عبدالسلام، رئيس شركة مصر للمقاصة، أن نحو ٢٫٤ مليار جنيه من الائتمان ممنوح من شركات السمسرة لعملائها بصورة غير شرعية، مقابل ٦٠٠ مليون منحت بطريقة شرعية عن طريق آلية الشراء بالهامش.

من جانبه، دعا اتحاد المصريين برومانيا جميع الجاليات المصرية فى الدول المختلفة إلى مساندة البورصة والاقتصاد المصرى بتخصيص مبلغ ١٠٠ جنيه بحد أدنى لشراء أسهم من خلال صناديق الاستثمار فى إطار مبادرة إنقاذ البورصة.

وأكدت مجموعة «أكور» الفرنسية للفنادق ثقتها فى الاقتصاد وقطاع السياحة بمصر، وقدرته على تجاوز الأزمة الحالية. وقالت المجموعة فى بيان أصدرته، أمس، إن جميع فنادقها بمصر تعمل بكل طاقتها، مؤكدة أنها ستواصل تواجدها بالسوق المصرية من خلال تنفيذ خططها الاستراتيجية لتقوية وتعزيز نموها فى البلاد، وأشارت إلى أمان وسلامة جميع منشآتها وموظفيها وضيوفها.

رضوان

فى السياق نفسه، باعت مصر، أمس الأول، أذون خزانة لأجل ٢٦٦٫٩١ يوم بقيمة ٦٫٥ مليار جنيه «١٫١ مليار دولار» فى ثالث مزاد من نوعه منذ إعادة فتح البنوك. وغطى البنك المركزى كامل قيمة الطرح.

من جانبه، استبعد طارق عامر، رئيس البنك الأهلى المصرى، اتجاه المؤسسات المالية العالمية إلى إقراض البنوك المحلية فى ظل الأوضاع الراهنة. ونفى البنك فى بيان له، أمس، تحويله مبالغ من الحسابات الشخصية لأحمد عز، أمين التنظيم السابق بالحزب الوطنى، خارج البلاد، أو إجراء تحويلات خارجية على حسابات تخص الرئيس السابق حسنى مبارك، أو أى مسؤول سياسى سابق أو حالى.



صور شهداء الثورة فى ميدان التحرير — تصوير ـ محمد الجرنوسى

صور الشهداء حلت مكان «القلوب الحمراء» فى صفحات «فيس بوك»

عيد حب بـ«طعم الثورة».. الشباب يتبادلون الشعارات الوطنية بدلا من الورود والهدايا

كتبت ـ هدى رشوان:

«عيد حب بطعم الثورة» هكذا عبر الشباب والفتيات فى موقع «فيس بوك» عن إحساسهم بعيد الحب الذى احتفلوا به أمس، فتغير شكل الإهداءات التى اشتهرت بها تلك المناسبة، عن الأعوام الماضية، وتحولت صور «القلوب والورود» والأغانى العاطفية، إلى صور لشهداء الثورة، وأغان وطنية.

وحصلت أغانى «إزاى» للفنان محمد منير، و«يا بلادى يا بلادى أنا بحبك يا بلادى» لرامى جمال وعزيز شافعى، و«صوت الحرية» لفريق وسط البلد، على أعلى نسب المشاركة فى صفحات الأعضاء، فيما انتشرت على الصفحات الشعارات التى تحتفل بنجاح الثورة، ومنها «قوم يا مصرى ابنى مصر» بالإضافة إلى الأدعية للشهداء.

وبعيداً عن «فيس بوك» جاء الاستعداد لعيد الحب الذى يتزامن مع يوم ١٤ فبراير من كل سنة «باهتاً» على غير العادة، فى المحال والمولات التجارية وباعة الورد والشيكولاته والهدايا، فالمتجول بين أروقة المولات الكبرى يلاحظ حالة من الركود على مستوى عرض الهدايا وبيعها.

وقال أحمد إدريس، صاحب أحد محال الهدايا، إنه بسبب ظروف حظر التجول والمظاهرات وإغلاق المحال لمدة طويلة، لم يستطع أغلب البائعين شراء بضائع هدايا عيد الحب، مشيراً إلى أن هناك نسبة ضعيفة جداً من المشترين يقبلون على شراء الهدايا، والكثير من النسبة الضعيفة لا يجدون ما يشترونه من أغلب المحال، وأضاف إدريس أن الثورة غيرت فى نفوس الشباب والفتيات، وأصبح ما يشغل تفكيرهم هو الوطن فى الأساس، وتغلبت مشاعر الوطنية على ما سواها من مشاعر.

أوروبا تنتظر قراراً مصرياً لتجميد أرصدة «مبارك».. والنيابة تبدأ التحقيق فى اتهام الرئيس السابق بتهريب الثروات

إحالة ١٧ عضواً بـ«الشورى» إلى المحاكمة الجنائية.. وبلاغات جديدة ضد «الفقى»

كتب ـ أحمد شلبى ويسرى البدرى ومحمد أحمد السعدنى وحسام صدقة وفاطمة أبوشنب، والمحافظات ـ محمد السيد سليمان وعلى الطيرى وسعيد نافع، ووكالات:

بدأت نيابة استئناف القاهرة، أمس، التحقيقات فى بلاغات قدمها محامون وشخصيات عامة، يتهمون فيها حسنى مبارك، رئيس الجمهورية السابق، وعائلته، بالاستيلاء على المال العام، وتهريب ثرواتهم إلى خارج البلاد، كما استمعت النيابة إلى أقوال أحمد المغربى، وزير الإسكان السابق، فى اتهامه ببيع أراضى الدولة بالأمر المباشر.

ذكرت وزيرة الاقتصاد الفرنسية كريستين لاجارد أن الاتحاد الأوروبى يعتزم مناقشة تجميد محتمل لأرصدة مبارك، خلال اجتماع وزراء مالية منطقة اليورو، مؤكدة أن فرنسا مستعدة للتعاون مع القضاءين المصرى والتونسى، فى إطار مبادرة البنك الدولى والأمم المتحدة المسماة «استعادة الأصول المسروقة»، فيما أكد المتحدث

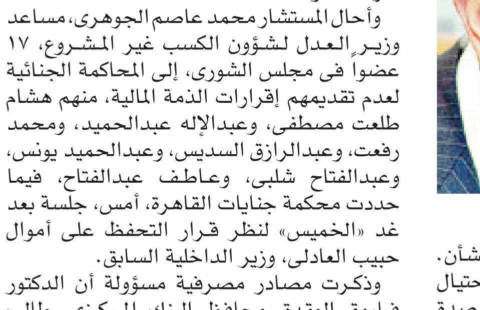




أنس الفقى







أحمد المغربى

باسم الخارجية الفرنسية بيرنار فاليرو استعداد بلاده لتجميد أصول مبارك، حال طلب السلطات المصرية ذلك.

وقال رئيس مجموعة اليورو جان كلود يونكر إنه سيدعم تجميد أصول الرئيس المصرى السابق، أو أى مسؤولين مصريين، وجددت بريطانيا دعوتها المجتمع الدولى لاتخاذ خطوات فى هذا الشأن.

وقال رئيس المكتب البريطانى لمكافحة الاحتيال ريتشارد ألد رمان إن السلطات تتعقب أرصدة الرئيسين المصرى والتونسى السابقين.

وتلقت نيابة الأموال العامة بلاغات جديدة تتهم أنس الفقى، وزير الإعلام السابق، بإهدار المال العام، إضافة إلى بلاغ يتهم منير ثابت، شقيق سوزان مبارك، بتسهيل الاستيلاء على المال العام وتربح ٢ مليار جنيه، وإضاعة ٣٤١ مليونا على خزانة الدولة.

وأحال المستشار محمد عاصم الجوهرى، مساعد وزير العدل لشؤون الكسب غير المشروع، ١٧ عضوا فى مجلس الشورى، إلى المحاكمة الجنائية لعدم تقديمهم إقرارات الذمة المالية، منهم هشام طلعت مصطفى، وعبدالإله عبدالحميد، ومحمد رفعت، وعبدالرازق السديس، وعبدالحميد يونس، وعبدالفتاح شلبى، وعاطف عبدالفتاح، فيما حددت محكمة جنايات القاهرة، أمس، جلسة بعد غد «الخميس» لنظر قرار التحفظ على أموال حبيب العادلى، وزير الداخلية السابق.

وذكرت مصادر مصرفية مسؤولة أن الدكتور فاروق العقدة، محافظ البنك المركزى، طالب رؤساء البنوك بمراقبة حسابات الأرصدة المجمدة لمسؤولين ووزراء سابقين، لضمان عدم تحويل هذه الأموال إلى حسابات أخرى.

(طالع ص٦)

الأجهزة الرقابية تطلب مستندات «منتجع مارينا» من المجتمعات العمرانية

كتبت ـ وفاء بكرى:

كشف مصدر مسؤول بوزارة الإسكان، عن أن هيئة المجتمعات العمرانية الجديدة تجهز حاليا أوراقا ومستندات طلبتها الأجهزة الرقابية، لإضافتها إلى التحقيقات الخاصة بالشخصيات المتقدم فيها بلاغات فساد للنائب العام. وقال المصدر لـ«المصرى اليوم» إن المستندات التى يتم تجهيزها حاليا عبارة عن المستندات والعقود الخاصة بمنتجع مارينا، رافضا فى الوقت نفسه الإفصاح عن أى أسماء أخرى تمت مخاطبة الهيئة لتجهيز مستنداتها.

من جهة أخرى، قال الدكتور فتحى البرادعى، وزير الإسكان والمرافق والتنمية العمرانية، إن الوزارة لا توجد بها وحدات سكنية فى الوقت الحالى، لكنها لن تتوقف عن تسلم طلبات المواطنين المحتاجين لهذه الوحدات، وتتم إضافتها إلى المشروع القومى للإسكان الاجتماعى المقبل. وأضاف البرادعى لـ«المصرى اليوم» إن المنتج الذى تنتجه الوزارة والخاص بتشييد وحدات سكنية يعد منتجا بطيئا، وما يطمئن المواطنين أن هناك سياسة جادة لاستهداف شريحة محدودى الدخل والمقبلين على حياة جديدة، وأنه يتم حاليا الإعداد لبرنامج ومواعيد المشروع الجديد، وهناك طموح بزيادة عدد الوحدات المطروحة به.

ورداً على مطالبات موظفى هيئة المجتمعات العمرانية الذين تم نقلهم الفترة الماضية واعتصموا أمس الأول بديوان عام الوزارة، أشار البرادعى إلى أنه تم حصر جميع الموظفين الذين تم نقلهم، وتلبية مطالب العديد منهم بالعودة مجددا إلى مواقعهم ماعدا من عليه ملاحظات قانونية، رافضا مطالبتهم بإقالة النائب الأول لرئيس الهيئة، وقال: «لهم حقوق يحصلون عليها فقط، وأعتقد أن هذا المطلب انتهى بالعودة إلى أماكنهم».

«المفتى»: الوقت الراهن للعمل وليس لـ«تأجيج الأحقاد»

«عكاشة» للمحتجين: أوقفوا الاعتصامات ولا تضيعوا ثورة أولادكم الشريفة

كتبت ـ مها البهنساوى وأحمد البحيرى:

وجّه الدكتور أحمد عكاشة، رئيس الجمعية المصرية للطب النفسى، نداء إلى كل المعتصمين والمحتجين فى أماكن عملهم، أن يوقفوا تلك السلسلة من الاحتجاجات التى غلب عليها الطابع الفئوى.

وقال عكاشة لـ«المصرى اليوم»: «ما يحدث الآن يجهض الثورة الشريفة لأبنائكم، فهؤلاء الشباب قاموا بالثورة وضحوا بما لا يقل عن ٣٠٠ شهيد لبناء مصر الحرة»، متسائلا: «هل يعقل أن آباء وأمهات هؤلاء الشباب يقضون على البناء الذى وضع أبناؤهم أساسه»، موضحا أن «هناك فرقا كبيرا بين الشباب الذى ضحى، والمعتصمين الذين يريدون المزيد من المطالب الشخصية من مصر الضحية، التى نُهبت أموالها بواسطة الفاسدين، الذين تمكن الشباب من طردهم وقريبا محاكمتهم، وأرجو ان تتركوا فرصة حتى نستعيد وننهض بأمتنا».



أحمد عكاشة



على جمعة

ووصف عكاشة حال المتظاهرين الآن بأنهم «كانوا مكبوتين خائفين وفى حالة إحباط، والآن عندما وجدوا أن رأسهم مرفوع ولهم عزة وكرامة وحرية تعبير لم يستغلوا ذلك فى سبيل مصلحة الوطن، لكن للأسف اتجه الكل وكأنما يوجد كنز يغرفون منه، ولكن الكنز منهوب سابقا، ولابد أن نملأه ثانيا قبل أن نقوم بذلك».

وأصدر الدكتور على جمعة، مفتى الجمهورية، بياناً أمس أكد فيه أن الوقت الراهن الذى تمر به الدولة يجب أن يكون منصبا على العمل، وليس لـ«تأجيج الأحقاد القديمة».

وأضاف جمعة: «علينا أن نتطلع إلى المستقبل بحيوية ونشاط، عازمين على تحقيق مستقبل أفضل لوطننا وأولادنا، وألا ندع أى شىء يفرق وحدتنا، أو يلتهم النشاط والمكتسبات التى حققتها ثورة الشباب المباركة».

وأضاف جمعة: «إننا إذ نؤيد طموحات الشعب فى هذه المرحلة الدقيقة فى حياة الوطن، ندعو الجميع لضمان حياة المقاصد العليا الخمس» وهى: حفظ الدين والنفس والمال والعرض والعقل».

وأكد جمعة أن مصر ستخرج من محنتها الحالية أقوى مما كانت عليه، وأنها «ستعود شامخة ولن تتأثر بكيد الكائدين»، مناشداً الجميع بذل وسعهم لضمان الاستقرار والرخاء والبعد عن التدخل فى الشؤون الداخلية.



عابر سبيل

أحمد الصاوى
sawyelsawy@yahoo.com

عسكر يوليو.. وعسكر يناير

الفوارق كثيرة بين عسكر يوليو الذين تحركوا لإصلاح أحوال وطن فى خمسينيات القرن الماضى، وانتهوا إلى إعلان الجمهورية، وعسكر يناير الذين تقدموا واحتضنوا ثورة الشعب واتجهوا فى طريق الحفاظ عليها.

كلاهما خرج من المدرسة الوطنية ذاتها، والمؤكد أن ضباط يناير هم أبناء حقيقيون وشرعيون لضباط يوليو، استفادوا من المشروع الوطنى الذى أسسوه، وتخرجوا فى مدرسة العسكرية المصرية التى أعادوا بناءها وتطويرها لتبقى بحق العمود الفقرى للدولة، والقلب الصلب للمجتمع.

لكن أولئك الذين مازالوا يتوجسون من المستقبل، وتسيطر عليهم «فوبيا العسكريين»، رغم كل النوايا الحسنة التى قدمها المجلس الأعلى للقوات المسلحة فى بياناته المتتالية، والإجراءات التى اتخذها حتى الآن، يتناسون أن الفوارق بين ضباط يوليو ويناير من المفترض أن تبعث وحدها على الاطمئنان.

فأولاً: فجَّر الضباط ثورة يوليو والتف حولها الشعب حين وجدها تلبى طموحاته فى العدالة والاستقلال والتحرر الوطنى، فيما فجرت الجماهير الحاشدة ثورة يناير، وتقدم ضباط هذه المرحلة لاحتضان مطالب الجماهير، والحفاظ على مكتسبات تلك الثورة، وفى الوقت نفسه حماية الدولة المصرية الأصيلة من آثار كادت تؤدى لانهيارها.

ثانيا: كان ضباط يوليو شبانا ولديهم رؤية وطموح كان متناسباً مع تلك المرحلة، ولديهم إدراك أن المطلب الجماهيرى الرئيسى هو تحقيق الاستقلال الوطنى، وممارسة هذا الاستقلال على أرض الواقع محلياً ودولياً، وبناء الدولة الوطنية الطموحة فى تحقيق العدالة الاجتماعية، فى إطار مناخ إقليمى كان التحرر الوطنى غايته الأولى، ومناخ دولى منقسم كان يقبل بالتوجه الاشتراكى فى إطار دولة مركزية شمولية.

وفى المقابل، خرج ضباط يناير بشكل طبيعى من رحم المؤسسة العسكرية، لم يتسلموا مهام أكبر من خبراتهم، ولم يحصلوا على ترقيات استثنائية تدفعهم إلى قمة الهرم العسكرى قبل الأوان، لكنهم قادة مكتملو الصنع والخبرة والدراية والاطلاع، ويدركون أنه إذا كان آباؤهم نجحوا فى صنع الدولة الوطنية المستقلة، فإنهم حافظوا عليها، وصارت مسؤوليتهم تطوير هذا النموذج فى اتجاه الدولة الوطنية الديمقراطية المدنية المستقلة أيضا، وهو مشروع نهضوى كبير، ليس انقطاعاً لمسيرة جمهورية يوليو، لكنه تطور طبيعى لتلك الجمهورية تأخر كثيراً وكان المفترض أن يبدأ عقب انتصار أكتوبر أو على الأقل مع بداية حكم مبارك قبل ٣٠ عاماً.

وإذا كانت الموجة السائدة فى الخمسينيات والستينيات هى موجة التحرر الوطنى التى يقودها العسكر، فإن موجة الألفية الجديدة هى «الديمقراطية المدنية» التى تقودها الشعوب باحتضان من الجيش.

المناخ الدولى فى الخمسينيات أيضاً غيره فى ٢٠١١، وأنظمة الحكم العسكرى فى العالم صارت نادرة جداً، ومستهجنة تماماً حتى داخل أوساط العسكريين فى العالم كله، دون أن يدعى أحد الحجر على حق أى عسكرى بعد خروجه للحياة المدنية فى ممارسته حقوقه السياسية.

كذلك جماهير الخمسينيات غير تلك التى فجرت ثورة يناير، فالثانية أكثر اطلاعاً وجرأة وتحرراً، وأرفع تعليماً، ولديها اتصالات واسعة بالنماذج الملهمة فى العالم وتجارب النهضة من حولها، ولديها أحلام مشروعة فى تشكيل نموذجها الديمقراطى المصرى الخالص، ولم يعد يرضيها ما كان يرضى آباءها، ولم تعد تقبل بديلاً بغير مشاركة حقيقية فى الحكم عبر رئيس وحكومة وبرلمان يأتى بهم صندوق اقتراع نزيه.

الفارق بين عسكر يوليو وعسكر يناير، كفارق السنين التى تمتد بين ثورتى ٥٢ و٢٠١١، لكن المؤكد أن أى أحلام وطنية لا يمكن أن تستغنى عن جيش قوى يحميها ويؤمنها ويحقق إرادة شعبه فى بلوغها..!

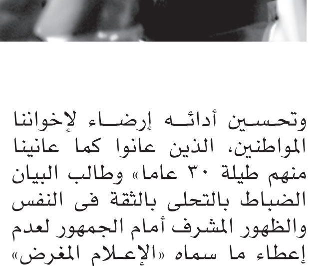


استمرار مظاهرات الشرطة فى القاهرة والمحافظات

المتظاهرون يقرأون الفاتحة على أرواح شهداء التحرير.. ويطالبون بمحاكمة العادلى وزيادة الرواتب







جانب من مظاهرة الشرطة أمس   تصوير - محمد حسام

كتب - على زلط وسماح عبدالعاطى، والمحافظات - محمد السيد سليمان وعمر الشيخ وأيمن أبوزيد ومحمود الجعفرى ومحمد حمدى:

نظم الآلاف من الضباط وأفراد أمناء الشرطة وموظفى وزارة الداخلية من المدنيين مسيرة امتدت من أمام قسم شرطة الدقى إلى ميدان التحرير، حتى مبنى الوزارة بالقاهرة، وحمل مئات الضباط أعلام مصر، وأدوا التحية العسكرية على من سموهم «شهداء الشرطة وشهداء الشعب بأيدى الشرطة»، كما واصل رجال الشرطة فى المحافظات وقفاتهم الاحتجاجية لليوم الثانى على التوالى وحاول العديد من الضباط التحدث إلى المواطنين والاعتذار لهم، وقال النقيب ماجد شرف، من الأمن العام لعدد من المواطنين فى ميدان التحرير اعترضوا على مظاهرات الضباط، وحملوهم مسؤولية سقوط أكثر من ٣٠٠ شهيد «لسنا من أطلق الرصاص على الشعب»، والقيادات الفاسدة هى التى أصدرت لنا الأوامر، ونحن عبد مأمورٌ، والإعلام ظلمنا، ولم يذكر شهداءنا بخير»، وأضاف خالد الأغا - نقيب شرطة - «لا تظلموا الشرطة.. ونحن أول من يطالب بمحاكمة المسؤولين، صغار الضباط لم يتورطوا فى أى فساد، وجهاز أمن الدولة والمباحث العامة وبعض كبار المسؤولين يتحملون المسؤولية الكاملة عما حدث أثناء ثورة ٢٥ يناير»، ووقف عميد شرطة وسط ميدان التحرير وأدى التحية العسكرية وهو يقرأ الفاتحة وخلفه مئات الضباط بزيهم الرسمى، ثم انطلقت الهتافات «الجيش والشرطة والشعب إيد واحدة» و«بيحاسبونا على اللى فات.. وإحنا ضحايا التعليمات»، و«يا شهيد نام واتهنى.. العادلى فى نار وإنت فى جنة»، «أمن الدولة خرب الدولة»، وواصلت المسيرة تقدمها عبر ميدان التحرير إلى مقر وزارة الداخلية فى لاظوغلى، بعد أن سمحت قوات الجيش المرابطة فى الميدان لها بالتحرك.

ووزع عدد من الضباط بياناً، جاء فيه «زملاؤنا الضباط.. لقد أتينا جميعاً من أجل تصحيح الصورة ومطالبة قيادتنا بمحاربة الفساد الإدارى المستشرى بجهاز الشرطة، وتحسين أدائه إرضاء لإخواننا المواطنين، الذين عانوا كما عانينا منهم طيلة ٣٠ عاما» وطالب البيان الضباط بالتحلى بالثقة فى النفس والظهور المشرف أمام الجمهور لعدم إعطاء ما سماه «الإعلام المغرض» الفرص للتشهير بالضباط.

وأضاف البيان الذى حصلت «المصرى اليوم» على نسخة منه، وحمل عنوان «من أجل المصالحة والإصلاح»: «رأينا إيضاح الصورة المبهمة لإخواننا من المواطنين والشباب المحب لوطنه، والذى خرج للتعبير عن رأيه سلميا للتغيير، وكان يجب على قيادتنا التفاعل معهم وتأمينهم دون اللجوء للعنف - والذى استغلته بعض وسائل الإعلام لتشويه صورة جهاز الشرطة». وتابع: «نأمل فى أن نمحو عقوداً طويلة من سوء معاملة جهاز الشرطة للمواطنين».

واستعرض البيان مطالب رجال الشرطة فى ٢٢ نقطة أبرزها «محاسبة ومحاكمة جميع المسؤولين عن سقوط الضحايا والشهداء من مواطنين ورجال شرطة، والمتسببين فيما حدث من فساد وأظهروا جهاز الشرطة بـ«الصورة المخزية واللاإنسانية» يومى ٢٥ و٢٨ يناير الماضى، وخروج الشرطة من جميع مراحل العملية الانتخابية وإعطائها لهيئة مدنية، على أن يقتصر دور الشرطة على التأمين الخارجى لمقار الانتخابات، وإبعاد الضباط عن المواجهات اليومية والمستمرة مع المواطنين أثناء أداء مصالحهم اليومية، وقيام الوزارات والقطاعات المدنية فى الدولة بمهامها دون الاعتماد على الشرطة أو عصاها، مما يعيد الاحترام لرجل الشرطة حال تواجده فى الشارع.

وطالب البيان الذى وزعه بعض الضباط بتغيير زى الشرطة «الذى كرهه المجتمع وضرورة أن يراهم الشعب بمنظور جديد فى زى راق ومتحضر يشرف الجهاز»، وشملت المطالب تحديد ساعات العمل بـ٦ ساعات مكتبية ومثلها بالخدمات الخارجية، ورفع الأجور والمرتبات لكى تتناسب مع العمل والجهد مع وضع حد أدنى للأجور بـ٢٠٠٠ جنيه.

وحدثت اعتداءات على المتواجدين فى المسيرة واثنين من الزملاء المصورين فى «المصرى اليوم»، الزميلين أحمد هيمن ومحمد حسام، وبالضرب على الزميلين محمد هشام وأحمد المصرى، واستولوا على كاميراتهما الخاصة و٣ موبايلات.

وفى المحافظات، واصل رجال الشرطة الوقفات الاحتجاجية لليوم الثانى على التوالى، مطالبين بتغيير نظرة المواطنين إليهم وعدم اتهامهم بالخيانة، وتحسين أوضاعهم المالية، ومحاكمة العادلى، حيث نظم ما يقرب من ٢٠٠٠ ضابط وفرد شرطة وقفة احتجاجية أمام نادى التجديف بالجيزة للمطالبة بمحاكمة المسؤولين عن إراقة دم شهداء الثورة من الشباب وأفراد هيئة الشرطة.

وأكد المتظاهرون عدم مسؤولية أفراد الشرطة عن إراقة دماء شهداء الثورة، مشيرين إلى أن ضباط وأفراد الشرطة لم يطلقوا الرصاص الحى على المتظاهرين كما أشاع البعض.

وحمل المتظاهرون زملاءهم مرددين هتافات «الشعب والشرطة إيد واحدة» و«دم المواطن غالى علينا»، و«نحن نحميكم ونخدمكم»، وعقب مطالبة أحد الضباط لهم بالدخول إلى النادى أصيب المتظاهرون بحالة من الغضب وقرروا التوجه إلى مبنى وزارة الداخلية، وأثناء سيرهم انضم إليهم عدد من الأهالى إلى أن وصلوا إلى ميدان التحرير، فانضم إليهم مئات الشباب والشيوخ والفلاحين ورددوا جميعا «الشعب.. الجيش.. الشرطة إيد واحدة.. يا عادلى يا ظالم ضيعت البلد وضيعتنا».

ووقف المتظاهرون ٥ دقائق وسط الميدان وقرأوا الفاتحة على أرواح شهداء الثورة من الشباب والضباط وأدوا تحية العلم وأنشدوا النشيد الوطنى، ثم واصل المتظاهرون السير حتى الجامعة الأمريكية، فحياهم الأهالى من النوافذ.

وتظاهر أكثر من ١٢٠٠ موظف وعامل فى مصانع وزارة الداخلية، وقالوا إنهم يعملون منذ سنوات فى مصانع وورش تابعة للوزارة فى مجالات تصنيع الملابس وداخل ورش الأثاث دون تعيين، فضلا عن المعاملة السيئة التى يتعرضون لها أثناء تأدية أعمالهم داخل المصانع.

وتظاهر ٢٠٠٠ من أمناء ومندوبى الشرطة بمديرية أمن البحر الأحمر وأقسام الشرطة وجميع الإدارات بميدان الدهار بالغردقة وهتفوا ضد قيادات الوزارة والمديرية مطالبين بتحسين أوضاعهم المالية والاجتماعية، وأضربوا عن العمل، مؤكدين أنهم ضحية قيادات الداخلية الذين تسببوا فى العلاقة السيئة مع الشعب.

وفى جنوب سيناء، نظم أفراد وأمناء الشرطة العاملين بشرطة السياحة بشرم الشيخ بمنطقة الهضبة وقفة احتجاجية أمام مقر شرطة السياحة بشرم الشيخ للتضامن مع أفراد الأمن العام والمطالبة بتحسين الأجور وتلبية طلباتهم بالنقل إلى محافظاتهم أو توفير وحدات سكنية لاستقدام أسرهم.

وفى أسوان، تظاهر ٦٠٠ من أمناء ومندوبى ومساعدى الشرطة بمشاركة عدد من الضباط بمديرية أمن أسوان. بدأت المظاهرة أمام مبنى الإذاعة والتليفزيون بأسوان وتوجهت إلى مديرية أمن أسوان ثم إلى ميدان المحطة وديوان عام المحافظة.

خارج النص

خالد منتصر
info@khaledmontaser.com

سيف التخوين الأعمى

عجلة الانتقام ومقصلة التخوين تدور الآن بلا رحمة بين أبناء الشعب الواحد، وهذا يمثل منتهى الخطر على مكاسب ثورة يناير، هناك سيف أعمى يدور طالباً البتر وقطف الرؤوس بلا تمييز، أنا أتحدث عن المواطن العادى ولا أتحدث عن نجوم الفساد ورؤوس النظام، فهؤلاء لابد أن نترك النائب العام يبحث فى كم النهب والسلب الذى استولى عليه هؤلاء القراصنة ثم نحاكمهم قضائياً، ولابد ألا يسيل لعاب الإعلام بشكل هستيرى ليتحول من أداة إعلام وأخبار إلى منصة قضاء.

أزعجتنى جداً حوارات دارت بينى وبين بعض الزملاء من الأطباء، الذين طلبوا الانضمام إلى قائمة «أطباء متضامنون»، يحدثنى طبيب معترضاً على اسم زميل فأسأله عن السبب، فقال لأن زوجته كانت تعرف وزيرة على علاقة بسوزان مبارك!!، وآخر يصرخ محتجاً على أن هناك طبيباً منضماً قد كشف فى يوم من الأيام على أحد أفراد بيت الرئاسة!.. إلخ، أقلقنى هذا النوع من الحوار، وهذه اللهجة التخوينية التربصية التى تسعى للانتقام والشطب والهدم، ولا تسعى للتسامح والحب والبناء.

كانت هناك بنية تحتية من الكفاءات البشرية العظيمة فى مصر مثلما كان هناك فاسدون وملوثون ينهشون فى هذه البنية وينشرون فيها السوس، ولا يصح إغفال هذه الكفاءات لمجرد أنهم كانوا يعملون فى مكتبة تحمل اسم مبارك أو مجالس متخصصة أو مجلس أعلى للثقافة أنشئ فى عهده، مثلما لا يجدى تخوين كل من كان يعمل فى مجلس أعلى لطفولة أو مجلس قومى لمرأة، أو نشر كتاباً فى سلسلة تحت رعاية سوزان مبارك.. إلخ، لابد لهذه اللغة العصبية المتشنجة التخوينية المتربصة أن تهذب بعض الشىء، ولابد من طرح التشفى جانباً لكى ينهض هذا الوطن، فغريزة التشفى والثأر إذا اشتعلت ستعطل كل شىء، فالحضارة وجدت حلاً آخر لمثل هذه الغرائز المنطلقة، وجدت متنفساً آخر لهذا البراد الذى يغلى، الحل هو سيف القانون وليس سيف التشفى.

دعونا نطوى صفحة الماضى ونبدأ حياة جديدة تتناسب مع هذا المكسب الرائع الذى حققته ثورة يناير، لا يعنى هذا أن نغفل الحساب والعقاب، ولكن لنترك العقاب يأخذ طرقه وأساليبه ووسائله القانونية التى لها أهلها، لابد أن تكون موجتنا على نفس موجة الثورة الشبابية، فالإصلاح السياسى دون تغيير عقليات وسلوكيات لا يمكن أن يترجم إلى نهضة اقتصادية، عقلية قبول الآخر والاستنارة واحترام المنهج العلمى والدين والضمير، سلوك حب العمل وعشق الشغل والتمرد على العمل المكتبى وخروج الموظف المصرى من تصنيف جينس العالمى، بصفته يعمل نصف ساعة فى اليوم!!

لابد أن نستكمل الثورة على طريق التنمية والنهضة، ونستلهم منها روح التحضر والعلم ومواكبة روح العصر.

تصويبات وتوضيحات

ورد فى مقال «صوت وصورة» للكاتب الكبير سمير فريد، أمس، أن البيان الصادر لبدء علاقة جديدة بين الدولة والفنون والآداب والتراث القومى يضم فى أحد بنوده أن تكون ميزانية دعم مشروعات الإنتاج الجديد فى المراكز القومية بوزارة الفنون والآداب ٥ ملايين جنيه، والصواب أنها «٥٠ مليون جنيه».. لذا لزم التصويب.

النيابة ترفع البصمات من السيارة الدبلوماسية لتحديد مرتكبى حادث دهس المتظاهرين

السيارة تتبع السفارة الأمريكية.. وشاهد عيان يقدم مقاطع فيديو للجريمة

كتب - فاروق الدسوقى:

أجرت نيابة حوادث جنوب القاهرة الكلية معاينة لمكان حادث السيارة الدبلوماسية، التى دهست المتظاهرين بشارع قصر العينى، يوم «جمعة الغضب»، وتبين أن شهود عيان شاهدوا سيارة تابعة لهيئة دبلوماسية تمر بسرعة فى الشارع، وتدهس المتواجدين به، وتوصلت النيابة بإشراف المستشار ممدوح وحيد، المحامى العام الأول، إلى أحد المصابين الذى أكد فى أقواله، أنه فوجئ بالسيارة تسير عكس الاتجاه وتصطدم به، وأشار إلى أنه سقط مغشياً عليه واستيقظ ليجد نفسه داخل المستشفى يتلقى العلاج. استمع محمود إسماعيل، رئيس النيابة، إلى أقوال المصاب، وأهالى أحد الضحايا، الذين لقوا مصرعهم فى الحادث، وتبين أن جميع المتظاهرين لا تربطهم أى علاقة ببعضهم البعض، وقال شهود عيان إنهم شاهدوا السيارة تقتحم الشارع وتدهس المتظاهرين، وفرت هاربة، وتم التحفظ عليها، وتبين أنها تابعة للسفارة الأمريكية فى القاهرة، وتقدم أحد شهود العيان بأسطوانة مدمجة تحتوى على مقاطع فيديو تصور الحادث، وتظهر بها الأرقام المسجلة على لوحتها المعدنية، وبمضاهاتها تبين أنها أرقام السيارة نفسها التى تم العثور عليها أمام سور مجرى العيون، وقررت النيابة انتداب المعمل الجنائى لرفع البصمات الموجودة داخل السيارة للتوصل إلى مرتكبى الحادث، الذين كانوا يقودون السيارة وقت ارتكاب الجريمة، كما تبين من معاينة السيارة أنها ملطخة بدماء المتظاهرين، إضافة إلى آثار لحوم آدمية وتم تحريز أعقاب سجائر، وفوارغ لطلقات نارية كانت بداخلها. وتوصلت التحقيقات إلى بعض شهود العيان، وقررت النيابة استدعاءهم الأيام المقبلة لسماع أقوالهم فى الواقعة، وتنتظر النيابة تقرير مصلحة الأدلة الجنائية حول ملابسات الحادث لكشف تفاصيل الجريمة البشعة، ورفع تقرير مفصل إلى المستشار عبدالمجيد محمود، النائب العام، تمهيداً للمطالبة باستدعاء أحد المسؤولين فى السفارة الأمريكية لسؤاله فى الواقعة.

أحمد عز لقناة «العربية»: أتمنى ألا أكون كبش فداء.. وفوجئت بقرار النائب العام بمنعى من السفر

لست «مهندس الانتخابات».. و«لا تعليق» على الربط بينى وبين «إسقاط النظام».. والأربعاء الدامى كان «كريهاً»

صباحى: عز «كذاب ومزور».. وعبدالعزيز: اليوم عرفت أنت ورئيسك قيمة الإشراف القضائى

كتبت - سارة سند:

قال المهندس أحمد عز، أمين التنظيم السابق بالحزب الوطنى، فى لقاء خاص مع قناة العربية إنه لن يعلق على الربط بينه وبين «إسقاط النظام» أو على وصفه بـ«مهندس الانتخابات»، وأوضح أن مهمته - حسب قوله - تنتهى عند إعداد الحزب للانتخابات واختيار مرشحيه، لكن إدارة الانتخابات ليس لها علاقة بنا، إنما الدولة هى التى تدير الانتخابات، والحزب لا يدير العملية الانتخابية نفسها».

وعلق «عز» على ما حدث يوم الأربعاء الدامى عندما هاجم مجموعة من البلطجية المتظاهرين فى ميدان التحرير إنه شىء «كريه وسيئ جدا»، وموضوع محزن لأى مصرى، وأشار «عز» إلى أن علاقته بجمال مبارك نجل الرئيس السابق لم تكن قد بدأت طوال تلك السنوات، حتى تم ترقيته إلى الأمانة العامة للحزب.

وعن إطلاعه على وثائق ويكيليكس حول تزاوج السلطة بالمال فى مصر، قال «عز» إنه لم يطلع على تلك الوثائق، مؤكدا أنه لم يدخل فى شراكة مع أحد.

وعن ثورة شباب ٢٥ يناير قال «عز»: «ممكن أقول إن إحنا قصرنا فى موضوع استيعاب وفهم أعمق للشباب، على الرغم من أن الحزب الوطنى قواعده الرئيسية فى الريف والقرى».



عز

ورداً على سؤال مقدمة البرنامج رندا أبوالعزم عن إمكانية توجيه التحية لشباب ميدان التحرير، قال «أحيى هؤلاء الشباب اللى فى التحرير، ولم أقابلهم بس ياريت أقابلهم لأنى عايز أعرف أفكارهم».

وحول تعديل مواد الدستور قال «عز»: «أهم المواد التى يجب تعديلها هى المادة ٧٧، وكنت دائما أرى وأقول إن الحالة التى لن التزم بها برأى الحزب إذا ما أثير تعديلا للمادة ٧٧ مستقبلا لأنه من الواجب تغييرها».

وعن المادة ٧٦ قال «عز»: «كانت لنا وجهة نظر وواضح أنها خاطئة، لم يكن هدفنا تفصيل مواد الدستور بسبب الإخوان المسلمين، لكن الهدف هو أن رئيس الجمهورية يأتى من خلال قاعدة حزبية، وواضح أن المنهج ده كان خطأ، وواضح أن المجتمع فى مصر يرغب فى أن المستقل أيضا يمكنه الترشح، والمادة كانت تؤسس لانتخابات لها خلفية حزبية». وعن سؤاله أيضا عن المادة ٨٨ والإشراف القضائى على الانتخابات قال «واضح أن المجتمع من غير قضاة معندوش قدرة على إدارة الانتخابات».

وعن كونه كبش فداء لآخرين رد «عز» باقتضاب «أملى ألا أكون كبش فداء للبعض، وتفاجأت بقرار النائب العام بمنعى من السفر».

وأجرت القناة اتصالات مع معارضين لنظام مبارك للرد على «عز» فاتهم حمدين صباحى، النائب السابق بالبرلمان، «عز» بأنه «كذاب ومزور ومهادن»، ومن السوس الذى نخر بعرش مبارك».

فى حين قال زكريا عبدالعزيز، الرئيس السابق لنادى القضاة، «الآن عرفتم قيمة الإشراف القضائى؟ أنت ورئيسك المخلوع السبب فى تعديل المادة ٨٨ من الدستور»، وأضاف زكريا «الآن تأسف لما حدث فى موقعة الجحش؟ رجال أعمال الحزب الوطنى هم من فعلوا ذلك، لكنا فرسان نقول اللهم لا شماتة».

٢٢ اعتصاماً ووقفة فى الإسكندرية للمطالبة بزيادة الرواتب وتثبيت العمالة

الإسكندرية - رجب رمضان وشعبان فتحى وهبة بكر وأحمد على وهبة حامد ونسمة على وعزالدين عبدالجواد وشيماء عاطف:

شهدت محافظة الإسكندرية أكثر من ٢٢ اعتصاما ووقفة احتجاجية بمختلف القطاعات والمصالح والشركات، للمطالبة بزيادة الرواتب والحوافز وتثبيت العمالة المؤقتة.

واعتصم العشرات من العاملين بشركة النصر للمبانى والإنشاءات أمام مقر الشركة فى محطة الرمل، للمطالبة بزيادة الرواتب وصرف حافز الإنتاج على أساس الراتب، فيما نظم العشرات من موظفى إدارة المرور وقفة احتجاجية أمام مديرية الأمن للمطالبة بتثبيتهم وزيادة رواتبهم.

ونظم المئات من عمال شركة الإسكندرية للغزل والنسيج اعتصاما بمقر الشركة فى عزبة سعد، للمطالبة بزيادة الرواتب والحوافز الشهرية، فيما اعتصم العشرات من عمال شركة «هاى تك» للملابس الجاهزة داخل مقر الشركة فى منطقة السيوف للمطالبة بزيادة الحوافز والرواتب.

واعتصم العشرات من العاملين فى هيئة الرصد البيئى أمام الإدارة فى سموحة للمطالبة بالتثبيت، بينما نظم العشرات من الأهالى وقفة احتجاجية أمام مديرية الإسكان والمرافق، لمعرفتهم بتواجد المحافظ بها، للمطالبة بتسليمهم شققا بديلة، فيما نظم المئات من عمال شركات «بتروجيت» و«بتروجاز»، و«صيانكو»، و«غاز مصر» اعتصاما أمام مجمع البترول فى سموحة للمطالبة بالتثبيت وزيادة الرواتب.

واعتصم العشرات من العاملين فى شركة الإسكندرية لتصدير الأقطان داخل مقرها فى محطة الرمل، للمطالبة بإعادة تشغيل الشركة وزيادة الحوافز من ٥٠٪ إلى ١٠٠٪، وإقالة المستشارين ومجلس الإدارة، ورفع الحد الأدنى للأجور.

واعتصم العشرات من العاملين فى مديرية الشباب والرياضة أمام مقر المديرية فى منطقة سموحة، للمطالبة بإقالة عمرو شوقى، القائم بأعمال مدير المديرية، وزيادة رواتبهم والمساواة فى الأجور والمميزات مع موظفى المجلس القومى للرياضة والمجلس القومى للشباب.

ونظم العشرات من العاملين فى مديرية القوى العاملة والهجرة وقفة احتجاجية أمام مقرها فى منطقة سموحة، للمطالبة بزيادة الأجور والحوافز وتثبيت العمالة المؤقتة، بينما تجمهر العشرات من الشباب أمام مبنى المديرية للمطالبة بتشغيلهم فى الشركات واحتجزوا الموظفين داخلها، كما اعتصم العشرات من العاملين فى الشركة المصرية لكبس القطن داخل مقرها بمنطقة المنشية للمطالبة بزيادة الحوافز من ٥٠٪ إلى ١٠٠٪.

وواصل المئات من عمال الشركة العربية للغزل والنسيج اعتصامهم لليوم الرابع على التوالى للمطالبة بزيادة الحوافز والأجور، وتدخل أفراد القوات المسلحة لإطلاق سراح مجلس إدارة الشركة بعد أن احتجزهم العمال فى مقر الشركة بالسيوف.

جانب من احدى الوقفات الاحتجاجية أمس   تصوير - وطارق الفرماوى

[redacted]



استمرار مظاهرات الشرطة فى القاهرة والمحافظات

المتظاهرون يقرأون الفاتحة على أرواح شهداء التحرير.. ويطالبون بمحاكمة العادلى وزيادة الرواتب



جانب من مظاهرة الشرطة أمس

تصوير- محمد حسام

كتب- على زلط وسماح عبدالعاطى، والمحافظات ـ محمد السيد سليمان وعمر الشيخ وأيمن أبوزيد ومحمود الجعفرى ومحمد حمدى وأمل عباس وهند إبراهيم وغادة عبدالحافظ:

نظم الآلاف من الضباط وأفراد أمناء الشرطة وموظفى وزارة الداخلية من المدنيين مسيرة امتدت من أمام قسم شرطة الدقى إلى ميدان التحرير، حتى مبنى الوزارة بالقاهرة، وحمل مئات الضباط أعلام مصر، وأدوا التحية العسكرية على من سموهم «شهداء الشرطة وشهداء الشعب بأيدى الشرطة»، كما واصل رجال الشرطة فى المحافظات وقفاتهم الاحتجاجية لليوم الثانى على التوالى وحاول العديد من الضباط التحدث إلى المواطنين والاعتذار لهم، وقال النقيب ماجد شرف، من الأمن العام لعدد من المواطنين فى ميدان التحرير اعترضوا على مظاهرات الضباط، وحملوهم مسؤولية سقوط أكثر من ٣٠٠ شهيد «لسنا من أطلق الرصاص على الشعب»، والقيادات الفاسدة هى التى أصدرت لنا الأوامر، ونحن عبد مأمورٌ، والإعلام ظلمنا، ولم يذكر شهداءنا بخير»، وأضاف خالد الأغا – نقيب شرطة – «لا تظلموا الشرطة.. ونحن أول من يطالب بمحاكمة المسؤولين، صغار الضباط لم يتورطوا فى أى فساد، وجهاز أمن الدولة والمباحث العامة وبعض كبار المسؤولين يتحملون المسؤولية الكاملة عما حدث أثناء ثورة ٢٥ يناير»، ووقف عميد شرطة وسط ميدان التحرير وأدى التحية العسكرية وهو يقرأ الفاتحة وخلفه مئات الضباط بزيهم الرسمى، ثم انطلقت الهتافات «الجيش والشرطة والشعب إيد واحدة» و«بيحاسبونا على اللى فات.. وإحنا ضحايا التعليمات»، و«يا شهيد نام واتهنى.. العادلى فى نار وإنت فى جنة»، «أمن الدولة خرب الدولة»، وواصلت المسيرة تقدمها عبر ميدان التحرير إلى مقر وزارة الداخلية فى لاظوغلى، بعد أن سمحت قوات الجيش المرابطة فى الميدان لها بالتحرك.

ووزع عدد من الضباط بياناً، جاء فيه «زملاؤنا الضباط.. لقد أتينا جميعاً من أجل تصحيح الصورة ومطالبة قيادتنا بمحاربة الفساد الإدارى المستشرى بجهاز الشرطة، وتحسين أدائه إرضاء لإخواننا المواطنين، الذين عانوا كما عانينا منهم طيلة ٣٠ عاما» وطالب البيان الضباط بالتحلى بالثقة فى النفس والظهور المشرف أمام الجمهور لعدم إعطاء ما سماه «الإعلام المغرض» الفرص للتشهير بالضباط.

وأضاف البيان الذى حصلت «المصرى اليوم» على نسخة منه، وحمل عنوان «من أجل المصالحة والإصلاح»: «رأينا إيضاح الصورة المبهمة لإخواننا من المواطنين والشباب المحب لوطنه، والذى خرج للتعبير عن رأيه سلميا للتغيير، وكان يجب على قيادتنا التفاعل معهم وتأمينهم دون اللجوء للعنف – والذى استغلته بعض وسائل الإعلام لتشويه صورة جهاز الشرطة»، وتابع: «نأمل فى أن نمحو عقوداً طويلة من سوء معاملة جهاز الشرطة للمواطنين».

واستعرض البيان مطالب رجال الشرطة فى ٢٢ نقطة أبرزها «محاسبة ومحاكمة جميع المسؤولين عن سقوط الضحايا والشهداء من مواطنين ورجال شرطة، والمتسببين فيما حدث من فساد وأظهروا جهاز الشرطة بـ«الصورة المخزية واللاإنسانية» يومى ٢٥ و٢٨ يناير الماضى، وخروج الشرطة من جميع مراحل العملية الانتخابية وإعطائها لهيئة مدنية، على أن يقتصر دور الشرطة على التأمين الخارجى لمقار الانتخابات، وإبعاد الضباط عن المواجهات اليومية والمستمرة مع المواطنين أثناء أداء مصالحهم اليومية، وقيام الوزارات والقطاعات المدنية فى الدولة بمهامها دون الاعتماد على الشرطة أو عصاها، مما يعيد الاحترام لرجل الشرطة حال تواجده فى الشارع.

وطالب البيان الذى وزعه بعض الضباط بتغيير زى الشرطة «الذى كرهه المجتمع وضرورة أن يراهم الشعب بمنظور جديد فى زى راق ومتحضر يشرف الجهاز»، وشملت المطالب تحديد ساعات العمل بـ٦ ساعات مكتبية ومثلها بالخدمات الخارجية، ورفع الأجور والمرتبات لكى تتناسب مع العمل والجهد مع وضع حد أدنى للأجور بـ٢٠٠٠ جنيه.

وحدثت اعتداءات على المتواجدين فى المسيرة واثنين من الزملاء المصورين فى «المصرى اليوم»، الزميلين أحمد هيمن ومحمد حسام، وبالضرب على الزميلين محمد هشام وأحمد المصرى، واستولوا على كاميراتهما الخاصة و٣ موبايلات.

وفى المحافظات، واصل رجال الشرطة الوقفات الاحتجاجية لليوم الثانى على التوالى، مطالبين بتغيير نظرة المواطنين إليهم وعدم اتهامهم بالخيانة، وتحسين أوضاعهم المالية، ومحاكمة العادلى، حيث نظم ما يقرب من ٢٠٠٠ ضابط وفرد شرطة وقفة احتجاجية أمام نادى التجديف بالجيزة للمطالبة بمحاكمة المسؤولين عن إراقة دم شهداء الثورة من الشباب وأفراد هيئة الشرطة.

وأكد المتظاهرون عدم مسؤولية أفراد الشرطة عن إراقة دماء شهداء الثورة، مشيرين إلى أن ضباط وأفراد الشرطة لم يطلقوا الرصاص الحى على المتظاهرين كما أشاع البعض.

وقرر المتظاهرون التوجه إلى مبنى وزارة الداخلية، وأثناء سيرهم انضم إليهم عدد من الأهالى إلى أن وصلوا إلى ميدان التحرير، فانضم إليهم مئات الشباب والشيوخ والفلاحين ورددوا جميعا «الشعب.. الجيش.. الشرطة إيد واحدة.. يا عادلى يا ظالم ضيعت البلد وضيعتنا».

وفى السويس، تظاهر نحو ٥٠٠ أمين شرطة أمام مبنى مديرية الأمن، ونظم ٢٠٠ من أمناء وأفراد المرور مظاهرة أمام مبنى إدارة المرور للمطالبة بزيادة الأجور.

وفى المنوفية، تظاهر المئات من الأمناء أمام مديرية الأمن مطالبين بتحسين أوضاعهم المالية، واعتصم عشرات العاملين المدنيين بمديرية أمن الدقهلية أمام مبنى المديرية للمطالبة بتثبيت المؤقتين.

وتظاهر أكثر من ١٢٠٠ موظف وعامل فى مصانع وزارة الداخلية، وقالوا إنهم يعملون منذ سنوات فى مصانع وورش تابعة للوزارة فى مجالات تصنيع الملابس وداخل ورش الأثاث دون تعيين، فضلاً عن المعاملة السيئة التى يتعرضون لها أثناء تأدية أعمالهم داخل المصانع.

واعتصم ٢٠٠٠ من أمناء ومندوبى الشرطة بمديرية أمن البحر الأحمر وأقسام الشرطة وجميع الإدارات بميدان الدهار بالغردقة وهتفوا ضد قيادات الوزارة والمديرية مطالبين بتحسين أوضاعهم المالية.

وفى جنوب سيناء، نظم أفراد وأمناء الشرطة العاملين بشرطة السياحة بشرم الشيخ بمنطقة الهضبة وقفة احتجاجية أمام مقر شرطة السياحة بشرم الشيخ للتضامن مع أفراد الأمن العام والمطالبة بتحسين الأجور وتلبية طلباتهم بالنقل إلى محافظاتهم أو توفير وحدات سكنية لاستقدام أسرهم.

وفى أسوان، تظاهر ٦٠٠ من أمناء ومندوبى ومساعدى الشرطة بمشاركة عدد من الضباط بمديرية أمن أسوان. بدأت المظاهرة أمام مبنى الإذاعة والتليفزيون بأسوان وتوجهت إلى مديرية أمن أسوان ثم إلى ميدان المحطة وديوان عام المحافظة.



عابر سبيل

أحمد الصاوى

sawyelsawy@yahoo.com

عسكر يوليو.. وعسكر يناير

الفوارق كثيرة بين عسكر يوليو الذين تحركوا لإصلاح أحوال وطن فى خمسينيات القرن الماضى، وانتهوا إلى إعلان الجمهورية، وعسكر يناير الذين تقدموا واحتضنوا ثورة الشعب واتجهوا فى طريق الحفاظ عليها.

كلاهما خرج من المدرسة الوطنية ذاتها، والمؤكد أن ضباط يناير هم أبناء حقيقيون وشرعيون لضباط يوليو، استفادوا من المشروع الوطنى الذى أسسوه، وتخرجوا فى مدرسة العسكرية المصرية التى أعادوا بناءها وتطويرها لتبقى بحق العمود الفقرى للدولة، والقلب الصلب للمجتمع.

لكن أولئك الذين مازالوا يتوجسون من المستقبل، وتسيطر عليهم «فوبيا العسكريين»، رغم كل النوايا الحسنة التى قدمها المجلس الأعلى للقوات المسلحة فى بياناته المتتالية، والإجراءات التى اتخذها حتى الآن، يتناسون أن الفوارق بين ضباط يوليو ويناير من المفترض أن تبعث وحدها على الاطمئنان.

فأولاً: فجَّر الضباط ثورة يوليو والتف حولها الشعب حين وجدها تلبى طموحاته فى العدالة والاستقلال والتحرر الوطنى، فيما فجرت الجماهير الحاشدة ثورة يناير، وتقدم ضباط هذه المرحلة لاحتضان مطالب الجماهير، والحفاظ على مكتسبات تلك الثورة، وفى الوقت نفسه حماية الدولة المصرية الأصيلة من آثار كادت تؤدى لانهيارها.

ثانيا: كان ضباط يوليو شباناً ولديهم رؤية وطموح كان متناسباً مع تلك المرحلة، ولديهم إدراك أن المطلب الجماهيرى الرئيسى هو تحقيق الاستقلال الوطنى، وممارسة هذا الاستقلال على أرض الواقع محلياً ودولياً، وبناء الدولة الوطنية الطموحة فى تحقيق العدالة الاجتماعية، فى إطار مناخ إقليمى كان التحرر الوطنى غايته الأولى، ومناخ دولى منقسم كان يقبل بالتوجه الاشتراكى فى إطار دولة مركزية شمولية.

وفى المقابل، خرج ضباط يناير بشكل طبيعى من رحم المؤسسة العسكرية، لم يتسلموا مهام أكبر من خبراتهم، ولم يحصلوا على ترقيات استثنائية تدفعهم إلى قمة الهرم العسكرى قبل الأوان، لكنهم قادة مكتملو الصنع والخبرة والدراية والاطلاع، ويدركون أنه إذا كان أباؤهم نجحوا فى صنع الدولة الوطنية المستقلة، فإنهم حافظوا عليها، وصارت مسؤوليتهم تطوير هذا النموذج فى اتجاه الدولة الوطنية الديمقراطية المدنية المستقلة أيضا، وهو مشروع نهضوى كبير، ليس انقطاعاً لمسيرة جمهورية يوليو، لكنه تطور طبيعى لتلك الجمهورية تأخر كثيراً وكان المفترض أن يبدأ عقب انتصار أكتوبر أو على الأقل مع بداية حكم مبارك قبل ٣٠ عاماً.

وإذا كانت الموجة السائدة فى الخمسينيات والستينيات هى موجة التحرر الوطنى التى يقودها العسكر، فإن موجة الألفية الجديدة هى «الديمقراطية المدنية» التى تقودها الشعوب باحتضان من الجيش.

المناخ الدولى فى الخمسينيات أيضا غيره فى ٢٠١١، وأنظمة الحكم العسكرى فى العالم صارت نادرة جداً، ومستهجنة تماماً حتى داخل أوساط العسكريين فى العالم كله، دون أن يدعى أحد الحجر على حق أى عسكرى بعد خروجه للحياة المدنية فى ممارسته حقوقه السياسية.

كذلك جماهير الخمسينيات غير تلك التى فجرت ثورة يناير، فالثانية أكثر اطلاعاً وجرأة وتحرراً، وأرفع تعليماً، ولديها اتصالات واسعة بالنماذج الملهمة فى العالم وتجارب النهضة من حولها، ولديها أحلام مشروعة فى تشكيل نموذجها الديمقراطى المصرى الخالص، ولم يعد يرضيها ما كان يرضى آباءها، ولم تعد تقبل بديلاً بغير مشاركة حقيقية فى الحكم عبر رئيس وحكومة وبرلمان يأتى بهم صندوق اقتراع نزيه.

الفارق بين عسكر يوليو وعسكر يناير، كفارق السنين التى تمتد بين ثورتى ٥٢ و٢٠١١، لكن المؤكد أن أى أحلام وطنية لا يمكن أن تستغنى عن جيش قوى يحميها ويؤمنها ويحقق إرادة شعبه فى بلوغها..!



خارج النص

خالد منتصر

info@khaledmontaser.com

سيف التخوين الأعمى

عجلة الانتقام ومقصلة التخوين تدور الآن بلا رحمة بين أبناء الشعب الواحد، وهذا يمثل منتهى الخطر على مكاسب ثورة يناير، هناك سيف أعمى يدور طالباً البتر وقطف الرؤوس بلا تمييز، أنا أتحدث عن المواطن العادى ولا أتحدث عن نجوم الفساد ورؤوس النظام، فهؤلاء لابد أن نترك النائب العام يبحث فى كم النهب والسلب الذى استولى عليه هؤلاء القراصنة ثم نحاكمهم قضائياً، ولابد ألا يسيل لعاب الإعلام بشكل هستيرى ليتحول من أداة إعلام وإخبار إلى منصة قضاء.

أزعجتنى جداً حوارات دارت بينى وبين بعض الزملاء من الأطباء، الذين طلبوا الانضمام إلى قائمة «أطباء متضامنون»، يحدثنى طبيب معترضاً على اسم زميل فأسأله عن السبب، فقال لأن زوجته كانت تعرف وزيرة على علاقة بسوزان مبارك!!، وآخر يصرخ محتجاً على أن هناك طبيباً منضماً قد كشف فى يوم من الأيام على أحد أفراد بيت الرئاسة!.. إلخ، أقلقنى هذا النوع من الحوار، وهذه اللهجة التخوينية التربصية التى تسعى للانتقام والشطب والهدم، ولا تسعى للتسامح والحب والبناء.

كانت هناك بنية تحتية من الكفاءات البشرية العظيمة فى مصر مثلما كان هناك فاسدون وملوثون ينهشون فى هذه البنية وينشرون فيها السوس، ولا يصح إغفال هذه الكفاءات لمجرد أنهم كانوا يعملون فى مكتبة تحمل اسم مبارك أو مجالس متخصصة أو مجلس أعلى للثقافة أنشئ فى عهده، مثلما لا يجدى تخوين كل من كان يعمل فى مجلس أعلى لطفولة أو مجلس قومى لمرأة، أو نشر كتاباً فى سلسلة تحت رعاية سوزان مبارك.. إلخ، لابد لهذه اللغة العصبية المتشنجة التخوينية المتربصة أن تهذب بعض الشىء، ولابد من طرح التشفى جانباً لكى ينهض هذا الوطن، فغريزة التشفى والثأر إذا اشتعلت ستعطل كل شىء، فالحضارة وجدت حلاً آخر لمثل هذه الغرائز المنطلقة، وجدت متنفساً آخر لهذا البراد الذى يغلى، الحل هو سيف القانون وليس سيف التشفى.

دعونا نطوى صفحة الماضى ونبدأ حياة جديدة تتناسب مع هذا المكسب الرائع الذى حققته ثورة يناير، لا يعنى هذا أن نغفل الحساب والعقاب، ولكن لنترك العقاب يأخذ طرقه وأساليبه ووسائله القانونية التى لها أهلها، لابد أن تكون موجتنا على نفس موجة الثورة الشبابية، فالإصلاح السياسى دون تغيير عقليات وسلوكيات لا يمكن أن يترجم إلى نهضة اقتصادية، عقلية قبول الآخر والاستنارة واحترام المنهج العلمى والدين والضمير، سلوك حب العمل وعشق الشغل والتمرد على العمل المكتبى وخروج الموظف المصرى من تصنيف جينس العالمى، بصفته يعمل نصف ساعة فى اليوم!!

لابد أن نستكمل الثورة على طريق التنمية والنهضة، ونستلهم منها روح التحضر والعلم ومواكبة روح العصر.

تصويبات وتوضيحات

ورد فى مقال «صوت وصورة» للكاتب الكبير سمير فريد، أمس، أن البيان الصادر لبدء علاقة جديدة بين الدولة والفنون والآداب والتراث القومى يضم فى أحد بنوده أن تكون ميزانية دعم مشروعات الإنتاج الجديد فى المراكز القومية بوزارة الفنون والآداب ٥ ملايين جنيه، والصواب أنها «٥٠ مليون جنيه».. لذا لزم التصويب.

النيابة ترفع البصمات من السيارة الدبلوماسية لتحديد مرتكبى حادث دهس المتظاهرين

السيارة تتبع السفارة الأمريكية.. وشاهد عيان يقدم مقاطع فيديو للجريمة

كتب- فاروق الدسوقى:

أجرت نيابة حوادث جنوب القاهرة الكلية معاينة لمكان حادث السيارة الدبلوماسية، التى دهست المتظاهرين بشارع قصر العينى، يوم «جمعة الغضب»، وتبين أن شهود عيان شاهدوا سيارة تابعة لهيئة دبلوماسية تمر بسرعة فى الشارع، وتدهس المتواجدين به، وتوصلت النيابة بإشراف المستشار ممدوح وحيد، المحامى العام الأول، إلى أحد المصابين الذى أكد فى أقواله، أنه فوجئ بالسيارة تسير عكس الاتجاه وتصطدم به، وأشار إلى أنه سقط مغشياً عليه واستيقظ ليجد نفسه داخل المستشفى يتلقى العلاج. استمع محمود إسماعيل، رئيس النيابة، إلى أقوال المصاب، وأهالى أحد الضحايا، الذين لقوا مصرعهم فى الحادث، وتبين أن جميع المتظاهرين لا تربطهم أى علاقة ببعضهم البعض، وقال شهود عيان إنهم شاهدوا السيارة تقتحم الشارع وتدهس المتظاهرين، وفرت هاربة، وتم التحفظ عليها، وتبين أنها تابعة للسفارة الأمريكية فى القاهرة، وتقدم أحد شهود العيان بأسطوانة مدمجة تحتوى على مقاطع فيديو تصور الحادث، وتظهر بها الأرقام المسجلة على لوحتها المعدنية، وبمضاهاتها تبين أنها أرقام السيارة نفسها التى تم العثور عليها أمام سور مجرى العيون، وقررت النيابة انتداب المعمل الجنائى لرفع البصمات الموجودة داخل السيارة للتوصل إلى مرتكبى الحادث، الذين كانوا يقودون السيارة وقت ارتكاب الجريمة، كما تبين من معاينة السيارة أنها ملطخة بدماء المتظاهرين، إضافة إلى آثار لحوم آدمية وتم تحريز أعقاب سجائر، وفوارغ لطلقات نارية كانت بداخلها. وتوصلت التحقيقات إلى بعض شهود العيان، وقررت النيابة استدعاءهم الأيام المقبلة لسماع أقوالهم فى الواقعة، وتنتظر النيابة تقرير مصلحة الأدلة الجنائية حول ملابسات الحادث لكشف تفاصيل الجريمة البشعة، ورفع تقرير مفصل إلى المستشار عبدالمجيد محمود، النائب العام، تمهيداً للمطالبة باستدعاء أحد المسؤولين فى السفارة الأمريكية لسؤاله فى الواقعة.

أحمد عز لقناة «العربية»: أتمنى ألا أكون كبش فداء.. وفوجئت بقرار النائب العام بمنعى من السفر

لست «مهندس الانتخابات».. و«لا تعليق» على الربط بينى وبين «إسقاط النظام».. والأربعاء الدامى كان «كريهاً»

صباحى: عز «كذاب ومزور».. وعبدالعزيز: اليوم عرفت أنت ورئيسك قيمة الإشراف القضائى

كتبت - سارة سند:

قال المهندس أحمد عز، أمين التنظيم السابق بالحزب الوطنى، فى لقاء خاص مع قناة العربية إنه لن يعلق على الربط بينه وبين «إسقاط النظام» أو على وصفه بـ«مهندس الانتخابات»، وأوضح أن مهمته – حسب قوله – تنتهى عند إعداد الحزب للانتخابات واختيار مرشحيه، لكن إدارة الانتخابات ليس لها علاقة بنا، إنما الدولة هى التى تدير الانتخابات، والحزب لا يدير العملية الانتخابية نفسها».

وعلق «عز» على ما حدث يوم الأربعاء الدامى عندما هاجم مجموعة من البلطجية المتظاهرين فى ميدان التحرير إنه شىء «كريه وسيئ جدا»، وموضوع محزن لأى مصرى، وأشار «عز» إلى أن علاقته بجمال مبارك نجل الرئيس السابق لم تكن قد بدأت طوال تلك السنوات، حتى تم ترقيته إلى الأمانة العامة للحزب.

وعن إطلاعه على وثائق ويكيليكس حول تزاوج السلطة بالمال فى مصر، قال «عز» إنه لم يطلع على تلك الوثائق، مؤكدا أنه لم يدخل فى شراكة مع أحد.

وعن ثورة شباب ٢٥ يناير قال «عز»: «ممكن أقول إن إحنا قصرنا فى موضوع استيعاب وفهم أعمق للشباب، على الرغم من أن الحزب الوطنى قواعده الرئيسية فى الريف والقرى».

ورداً على سؤال مقدمة البرنامج رندا أبوالعزم عن إمكانية توجيه التحية لشباب ميدان التحرير، قال «أحيى هؤلاء الشباب اللى فى التحرير، ولم أقابلهم بس ياريت أقابلهم لأنى عايز أعرف أفكارهم».

وحول تعديل مواد الدستور قال «عز»: «أهم المواد التى يجب تعديلها هى المادة ٧٧، وكنت دائما أرى وأقول إن الحالة التى لن التزم بها برأى الحزب إذا ما أثير تعديلا للمادة ٧٧ مستقبلا لأنه من الواجب تغييرها».

وعن المادة ٧٦ قال «عز»: «كانت لنا وجهة نظر وواضح أنها خاطئة، لم يكن هدفنا تفصيل مواد الدستور بسبب الإخوان المسلمين، لكن الهدف هو أن رئيس الجمهورية يأتى من خلال قاعدة حزبية، وواضح أن المنهج ده كان خطأ، وواضح أن المجتمع فى مصر يرغب فى أن المستقل أيضا يمكنه الترشح، والمادة كانت تؤسس لانتخابات لها خلفية حزبية». وعن سؤاله أيضا عن المادة ٨٨ والإشراف القضائى على الانتخابات قال «واضح أن المجتمع من غير قضاة معندوش قدرة على إدارة الانتخابات».

وعن كونه كبش فداء لآخرين رد «عز» باقتضاب «أملى ألا أكون كبش فداء للبعض، وتفاجأت بقرار النائب العام بمنعى من السفر».

وأجرت القناة اتصالات مع معارضين لنظام مبارك للرد على «عز» فاتهم حمدين صباحى، النائب السابق بالبرلمان، «عز» بأنه «كذاب ومزور ومهادن»، ومن السوس الذى نخر بعرش مبارك».

فى حين قال زكريا عبدالعزيز، الرئيس السابق لنادى القضاة، «الآن عرفتم قيمة الإشراف القضائى؟ أنت ورئيسك المخلوع السبب فى تعديل المادة ٨٨ من الدستور»، وأضاف زكريا «الآن تأسف لما حدث فى موقعة الجحش؟ رجال أعمال الحزب الوطنى هم من فعلوا ذلك، لكنا فرسان نقول اللهم لا شماتة».



عز

مجلس «الجامعة العربية» يقف حداداً على روح شهداء مصر وتونس

الأعضاء يطالبون «موسى» بالاستمرار فى منصبه.. ويتفقون على دعم البلدين

كتب- خليفة جاب الله:

استهل المندوبون الدائمون للدول العربية الأعضاء فى جامعة الدول العربية اجتماعهم التشاورى، أمس، بمقر الجامعة العربية فى القاهرة، بالوقوف دقيقة حداداً على روح شهداء الثورتين المصرية، والتونسية.

واتفق المندوبون فى اجتماعهم، برئاسة الأمين العام للجامعة، عمرو موسى، على تقديم دعم مالى لكل من مصر وتونس، لمواجهة تداعيات الأحداث، من خلال ودائع فى البنك المركزى لكل منهما.

وطالب المندوبون، عمرو موسى، بالاستمرار فى منصبه كأمين عام للجامعة، من أجل «ترتيب البيت العربى، وقال نائب الأمين العام جامعة الدول العربية، السفير أحمد بن حلى فى مؤتمر صحفى عقده عقب الاجتماع، إن المندوبين عبروا عن اعتزازهم واعتزاز الجامعة العربية بالثورتين، وبروح الشباب العربى، الذى أثبت قدرته على التغيير والتطوير، وفرض إرادته على الأمة.

وأوضح «بن حلى»، أن المندوبين أكدوا ضرورة تجسيد التضامن العربى مع مصر وتونس، خاصة فى مجال تقديم الدعم الاقتصادى والتنموى للبلدين، مشيراً إلى أهمية مراعاة رغبة الشباب فى العمل العربى المشترك.

وحول شكل وحجم الدعم العربى، الذى سيقدم لكل من مصر وتونس، قال «بن حلى» إن كل مندوب سينقل رسالة لدولته ليقدم كل قطر عربى ما يراه مناسباً، لدعم اقتصاد البلدين. وأعلن عن اتفاق مجلس الجامعة، على عقد اجتماع خاص، قريباً لمناقشة ملفات عدة فى مقدمتها الوضع فى فلسطين، مضيفاً، «قد فرضت التطورات فى المنطقة العربية نفسها على اجتماع اليوم فى ضوء ما حدث فى مصر وتونس، ولذلك تم الاتفاق على عقد جلسة أخرى للمندوبين لمناقشة عملية السلام والتطورات فى فلسطين والسودان والصومال، وغيرها».

ألمانيا تتجه إلى زيادة استثماراتها فى مصر.. وتنفى تقديم عرض لاستضافة «مبارك»

كتبت- داليا عثمان ووكالات:

نفى السفير الألمانى بالقاهرة ميخائيل بوك ما تردد حول عرض بلاده على رئيس مصر السابق حسنى مبارك، استضافته للعلاج، وأكد رئيس وزراء بريطانيا الأسبق، تونى بلير، أن «مبارك» كان يمثل قوة للاستقرار فى المنطقة، فيما قال رئيس الوزراء الإسرائيلى بنيامين نتنياهو إن جيش بلاده «مستعد لكل الاحتمالات».

وحول وضع الاستثمارات الألمانية فى مصر، عقب الثورة، أعلن «بوك»، أمس، أن الخارجية الألمانية عقدت اجتماعاً مع ٣٠ من ممثلى الشركات الألمانية العاملة فى مصر، وتقرر زيادة عدد الاستثمارات فى البلاد، وعدم سحب أى استثمارات منها.

من جانبه قال رئيس وزراء بريطانيا الأسبق، تونى بلير، فى تصريحات لـ«بى بى سى»، أمس، إن الرئيس المصرى السابق حسنى مبارك كان يمثل، حينما كان فى السلطة، قوة للاستقرار فى المنطقة.

وأضاف أنه «على الرغم من أن الإخوان المسلمين ليسوا إرهابيين أو متطرفين، فإنه يتعين على المجتمع الدولى ألا يكون لديه شعور بالرضا نحوهم». وأكد رئيس الوزراء الإسرائيلى، بنيامين نتنياهو، أن الجيش الإسرائيلى: «مستعد لكل الاحتمالات، وأضاف أثناء حفل تنصيب رئيس هيئة الأركان الجديد، نعرف كيف ستنتهى الأمور، والجيش يمثل الضمانة الحقيقية لمستقبل إسرائيل».

وفى السياق نفسه دعا أحمد أبوالغيط، وزير الخارجية، مسؤولين عرباً ودوليين إلى توفير الدعم للاقتصاد المصرى، الذى تأثر بشكل كبير بالأزمة السياسية التى مرت بها البلاد.

[redacted]




وجهة نظر

د. حسن نافعة

hnafaa47@yahoo.com

كيف تدار المرحلة الانتقالية؟

١- رؤية عامة:

بعد أن نجحت ثورة ٢٥ يناير العظيمة فى إسقاط رأس النظام وتسلم المجلس الأعلى للقوات المسلحة من الشعب أمانة إدارة الدولة مؤقتا، دخلت مصر مرحلة جديدة تماما هى الأخطر فى تاريخها. فالقرارات التى ستتخذ فى هذه المرحلة الانتقالية سترسم الملامح النهائية للمستقبل. ولكى تأتى هذه الملامح متطابقة مع صورة ما نحلم به لمصر الجديدة التى نحلم بها، علينا أن نبدأ بطرح الأسئلة التى تتناسب مع حساسية وخطورة هذه المرحلة، وأن نشترك جميعا فى البحث عن إجابات صحيحة تعيننا على السير باطمئنان على الطريق الذى رسمته إرادة الثوار. وتتعلق أهم هذه الأسئلة بجملة من الأمور تدور فى معظمها حول: ١- مهام وصلاحيات المجلس الأعلى للقوات المسلحة. ٢- علاقة المجلس بالثورة التى سلمته أمانة المسؤولية، من ناحية، وبالحكومة وباقى المؤسسات التى ستتولى إدارة المرحلة الانتقالية، من ناحية أخرى. ولضمان سلامة الإجراءات المتخذة فى هذه المرحلة والتأكد من أنها تسير بالبلاد فى الاتجاه الصحيح، علينا أن ندرك حقيقتين على جانب كبير من الأهمية:

الحقيقة الأولى: أن التفويض الممنوح من الشعب الثائر للمجلس الأعلى لقواته المسلحة لا يتعلق بحكم البلاد وإدارتها بنفسه خلال المرحلة الانتقالية، وإنما بالإشراف على إدارتها بطريقة تضمن عدم المساس بأمن مصر الوطنى، والذى كان ولايزال هو المهمة الرئيسية للقوات المسلحة. بعبارة أخرى يمكن القول إن الدور السياسى المنوط بالمجلس الأعلى للقوات المسلحة فى هذه المرحلة الاستثنائية هو دور الضامن وليس دور الحاكم أو المدير.

الحقيقة الثانية: أن مهام المرحلة الانتقالية يجب أن تنحصر فى إنجاز ثلاث مهام أساسية. المهمة الأولى: إزالة ما تبقى من هياكل ومؤسسات ورموز النظام القديم. والمهمة الثانية: وضع الأسس والقواعد التى يتعين الاستناد إليها فى إقامة نظام سياسى جديد. والمهمة الثالثة: الإشراف على الانتخابات المحلية والتشريعية والرئاسية المنوط بها إفراز مؤسسات هذا النظام والتى باكتمالها تنتهى المرحلة الانتقالية ويبدأ النظام الجديد فى تسلم الأمانة.

الحقيقة الثالثة: أن المرحلة الانتقالية هى بطبيعتها مؤقتة، ومن ثم فإن تحديد مدتها الزمنية، من ناحية، وترتيب أولوياتها وفق جدول زمنى محدد، يمثلان أهم عناصر نجاحها.

الحقيقة الرابعة: أن الحكومة الحالية هى حكومة تصريف أعمال، وأنها تنتمى إلى النظام القديم ومن صنعه، ومن ثم فلا يجوز ولا يقبل مطلقا أن تتولى بنفسها إدارة المرحلة الانتقالية. لذا يتعين ألا تستمر لأكثر من أسابيع قليلة، وإلا تسبب ذلك فى أضرار كثيرة لن يكون بوسع المجلس الأعلى تدارك تداعياتها أو آثارها المستقبلية.

وفى ضوء هذه الحقائق الأربع أعتقد أنه من المفيد أن يبدأ المجلس الأعلى للقوات المسلحة، أولا وقبل القيام بأى خطوات محددة، تحديد رؤيته لمؤسسات المرحلة الانتقالية وللعلاقة بينها. وفى تقديرى أن هذه المؤسسات يجب أن تشمل: أ- حكومة إنقاذ وطنى لإدارة المرحلة الانتقالية، تكون مسؤولة مباشرة أمام رئيس المجلس الأعلى للقوات المسلحة. ب- مجلس استشارى يتولى وضع الرؤى والتصورات وتحديد الأولويات، يتم تشكيله بالاتفاق بين رئيس الحكومة ورئيس المجلس الأعلى للقوات المسلحة، يضم أفضل العقول المصرية فى جميع المجالات. ج- مجلس أمناء الثورة: تختاره التنظيمات الشبابية التى فجرت الثورة، ويتولى متابعة ما يتخذ من قرارات ويعمل كحلقة وصل بين الشعب، من ناحية، والحكومة والمجلس الأعلى، من ناحية أخرى. ونواصل تفصيل هذه الأفكار تباعا.



المجلس الأعلى للقوات المسلحة يطالب العمال بوقف الاحتجاجات ويحذر من تأثيرها على «الأمن القومى»

خبراء عسكريون: بيان الجيش يؤكد تفهمه لـ«الحالة الثورية».. والوقت «غير مناسب» للاحتجاجات

كتبت - داليا عثمان:

طالب المجلس الأعلى للقوات المسلحة، جميع فئات المجتمع بالتوقف عن الاحتجاجات، محذرا من أن استمرارها يؤدى إلى الإضرار بأمن البلاد، وإحداث إرباك فى جميع مؤسسات الدولة ومرافقها، بالإضافة إلى التأثير السلبى على القدرة فى توفير متطلبات الحياة للمواطنين.

وقال المجلس فى البيان الذى أذاعه التليفزيون المصرى، أمس، إنه تلاحظ قيام بعض القطاعات فى الدولة بتنظيم وقفات برغم عودة الحياة الطبيعية، فى الوقت الذى من المفترض أن يتكاتف فيه جميع فئات وقطاعات الشعب لمؤازة هذا التحرك الإيجابى ودعم جهود المجلس الأعلى للقوات المسلحة لتحقيق طموحات وتطلعات المواطنين.

وأكد المجلس الأعلى للقوات المسلحة ضرورة تضافر جميع جهود الشعب فى سبيل تحقيق الأمن والاستقرار، وضمان الاستقرار لعجلة مؤسسات الدولة، مطالبا المواطنين والعاملين فى جميع النقابات المهنية والعمالية القيام بدورها كل فى موقعه، معربا عن تقديره لما تحملوه فى الفترة الماضية. وأشار بيان القوات المسلحة إلى أن هناك احتجاجات وتظاهرات مهنية شهدتها العديد من القطاعات الأحد خصوصا قطاع المصارف، مما كان له أثر سلبى، وتقرر معه تعطيل العمل فى المصارف أمس بشكل استثنائى، إضافة إلى اليوم، وهو يوم عطلة رسمية بمناسبة ذكرى المولد النبوى.




جانب من إحدى الوقفات الاحتجاجية تصوير- أدهم خورشيد

وأعرب عن أمله فى تهيئة المناخ المناسب لإدارة شؤون البلاد فى الفترة الحرجة إلى أن يتم تسليم السلطة لسلطة منتخبة من قبل الشعب لاستكمال مسيرة الديمقراطية. من جانبه، اعتبر اللواء محمود خلف، مستشار أكاديمية ناصر العسكرية، إصدار المجلس الأعلى للقوات المسلحة لهذا البيان، دليلا على العمل الجاد للقوات المسلحة، وإدراكها للحالة النفسية والاجتماعية للشعب وتفهمه للحالة الثورية فى الفترة الأخيرة، واستيعابها. فيما أكد الخبير العسكرى، اللواء عبدالمنعم سعيد، أن الوقت غير مناسب للوقفات الاحتجاجية، مطالبا المحتجين بضرورة إعطاء فرصة للقائمين على الدولة، لاتخاذ قرارات تحقق مطالبهم، مشيرا إلى أن الدولة مرت بـ١٨ يوما «عصيبة» وأنه لابد من عودة الهدوء لتحقيق الاستقرار، متسائلا: «إذا لم يعمل العمال فى المصانع، أو الموظفون فى المصالح، فمن أين ستأتى زيادة الأجور».

وشدد سعيد على ضرورة العمل من أجل تسيير عجلة الإنتاج، وعدم إعطاء الفرصة لحدوث أعمال شغب، وفتح المجال لإعادة الحياة لطبيعتها وفتح المدارس والجامعات.




شباب الوفد يطالبون بحل الهيئة العليا والمكتب التنفيذى

كتب. عادل الدرجلى:

طالب عدد من شباب الوفد بحل الهيئة العليا والمكتب التنفيذى للحزب، وإدارة الحزب من خلال لجنة تضم رئيسه الحالى «الدكتور السيد البدوى» و٥ أشخاص يتم اختيارهم من الجمعية العمومية لحين انتخاب الهيئة الجديدة، وتغيير لائحة النظام الداخلى للحزب وإضافة شرط لها وهو عدم الترشح لأى منصب قيادى داخل الوفد لمن تجاوز عمرهم ٦٥ عاما، وإجراء انتخابات داخلية للجان العامة وتوسيع الجمعية العمومية لاستيعاب الكوادر الشابة. كما طالب الشباب فى بيان لهم بمحاسبة قيادات الحزب الذين شاركوا فى الحوار مع النظام السابق رغم رفض جموع الوفديين. من جانب آخر، طالب ٧٦٣ عضواً من أعضاء الجمعية العمومية، الدكتور السيد البدوى، رئيس الحزب، بعقد جمعية عموميه طارئة لسحب الثقة من الهيئة العليا للحزب نظراً لفشلها على مدار السنوات الخمس الأخيرة فى قيادة الحزب بما يواكب الأحداث.

وقال فؤاد بدراوى، نائب رئيس الحزب، إنه تتم الآن دراسة دعوة الجمعية العمومية للانعقاد لحل الهيئة العليا وانتخاب هيئه جديدة، وقال رامى لكح، رئيس لجنة الانتخابات بالحزب، إن التغيير الذى تم فى ميدان التحرير يجب أن يتم فى شارع بولس حنا. ودعا لكح الهيئة العليا وتشكيلات الحزب الداخلية إلى تقديم استقالتها لأن التيار الذى يمثله الشباب الذى خاض أشرف معاركه فى ٢٥ يناير لا يؤمن بما يحدث داخل حزب الوفد.

لكح

خط أحمر

سليمان جودة

سلاح ذو حدين

لا يكاد يخلو مكان فى الدولة، هذه الأيام، من وقفة احتجاجية، أو اعتصام يطالب أصحابه بتحسين أحوالهم المعيشية، خصوصا الدخول والرواتب، وقد خرج المعتصمون والمحتجون معا فى أكثر من مؤسسة، فى وقت واحد تقريبا، كأن بينهم جميعا اتفاقا مسبقا على الخروج فى توقيت موحد!

والنظرة الأولى تقول بأن خروج هؤلاء، بالآلاف أو عشرات الآلاف، متأثر بطبيعة الحال بما جرى يوم ٢٥ حين خرج الشباب بمطالب اقتصادية فى أغلبها، أولا، ما لبثت ثانيا أن انقلبت إلى مطالبات سياسية فى أغلبها أيضا!

ولا أملك، ولا يملك غيرى، الاعتراض على الاحتجاجات المطالبة بتحسين واقع الحال.. فهذا الواقع سيئ فعلا بالنسبة لكثيرين، ويجب أن يتغير، وأن يعيش هؤلاء الناس حياة أفضل، كما أن الاحتجاج أو الاعتصام من أجل هذا الغرض، ليس جديدا علينا، أو على حياتنا العامة. فقد شاع وانتشر طوال السنوات الخمس الماضية على وجه الخصوص!

غير أن الجديد فيه، أن الذين يعتصمون أو يحتجون هذه المرة، يخرجون معا فى العديد من المؤسسات - أولا - ثم يفعلون ذلك بنوع من التهديد، ثانيا سواء كان التهديد لرؤسائهم فى العمل، أو للدولة عموما.. وهذا ما لا يجوز أبدا، ونختلف معه، ونعترض عليه، ليس إنكارا بالطبع لحقوق أصحاب الاحتجاجات، كما قلت، فحقوقهم لا يليق أن تكون محل جدل أو إنكار.. ولكن الاعتراض - فقط - إنما هو على اختيار التوقيت، ثم على الطريقة التى تتم بها المطالبات.. ولعل البيان الخامس، الذى صدر عن القوات المسلحة، ظهر أمس، يعكس هذا المعنى بوضوح.

مرة عاشرة، أقول إننا نقف مع أصحاب هذه الحقوق، دون تردد، وندعو إلى الاستجابة لها.. غير أن هذا يجب أن يقترن، لدى المطالبين بالحقوق، بدرجة من الوعى، تجعلهم يدركون أن قيام حركة الشباب فى ٢٥ يناير، ليس معناها أن الأحوال سوف تتحسن فى اليوم التالى، أو بعدها بساعة.. وإنما المسألة فى حاجة إلى بعض الوقت، لعل الدولة فى عهدها الجديد تلتقط أنفاسها، ثم تعيد ترتيب أوراقها، ثم تدرك أن ملايين من مواطنيها فى حاجة حقيقية إلى تحسين أحوالهم، فتبدأ فى ذلك على الفور، بشكل منظم، ومرتب له أول وله آخر معلن على الناس!

الاحتجاج أو الاعتصام حق لا نناقش فيه، والمطالبات التى يحملها المحتجون بديهية، وضرورية، ولكننا علينا أن نستوعب أن الاحتجاج فى هذا التوقيت، تأثرا بـ٢٥ يناير، سلاح ذو حدين، كالطاقة النووية يمكن أن تستخدم فى مد الناس بالكهرباء، ويمكن أن تدمر الأرض بمن عليها، أو هى كالسكين يمكن استخدامه فى ذبح شخص، أو فى إعداد طعام للشخص نفسه!.. الاحتجاج فى ظروف كهذه، فى حاجة إلى عقل، وفى حاجة إلى حكمة، مع التسليم مبدئيا بكل مطلب لأى مواطن لا يعرف براتبه كيف يعيش!

«الزراعة» تحذر من تزايد حالات التعديات على الأراضى

كتب- متولى سالم:

وجهت وزارة الزراعة تحذيرا شديد اللهجة للمواطنين الذين بدأوا البناء على الأراضى الزراعية. وأوضحت الوزارة فى بيانها أمس أن الدولة وضعت القوانين التى تجرم البناء على الأراضى الزراعية دون وجه حق أو الحصول على الموافقات اللازمة والتى من شأنها معاقبة المعتدين على الأراضى بالبناء أو التبوير بالحبس والغرامة مع إزالة التعديات على نفقة المخالفين ودون إعفاء من الغرامة المقررة بنسبة ١٪ من قيمة الأعمال المخالفة عن كل يوم يمتنع فيه عن الهدم ولا تسقط الغرامة بالتقادم أو الوفاة ويتحملها الورثة. وفى سياق متصل، اتفقت لجنة وزارية ضمت وزراء الزراعة والتنمية المحلية والعدل والإسكان على وضع آليات لمراقبة التعديات على الأراضى الزراعية ووضع حلول عملية تساعد فى توعية المواطنين بأخطار التعديات التى تواجه مصر بسببها. وأكدت مصادر رفيعة المستوى أن ارتفاع نسبة التعديات على الأراضى الزراعية تهدد خطط التوسع فى زراعة محاصيل الحبوب ويعرض مصر لكارثة غذائية خلال الأعوام المقبلة.

وحذر الدكتور سعد نصار، مستشار وزير الزراعة واستصلاح الأراضى، من أنه فى ظل الظروف الحالية التى تمر بها البلاد يتعرض قوت الشعب المصرى إلى خطر بالغ يتمثل فى مثل هذه التعديات على أخصب الأراضى الزراعية.

نصار

لأ.. مش متعود أبقى متظاهر، متعود أقمع المظاهرات بس!!

يالّا!!

• مظاهرات الداخلية لزيادة أجورهم •

هدوء نسبى فى «التحرير».. ومظاهرات «الشرطة» و«التضامن» هى الباقية وسط «الميدان»

كتب - هشام عمر عبدالحليم ووكالات:

شهد ميدان التحرير هدوءاً نسبياً عن الأيام الماضية، حيث تم تسيير السيارات فى الميدان بشكل اعتيادى، والذى شهد لأول مرة عدداً من المظاهرات الفئوية.

وبدأت أعمال النظافة فى الميدان وتجميل الحدائق وإعادة زراعتها ودهان الأرصفة وعلامات المرور على الأسفلت.

وعلى صعيد الاحتجاجات، دخل مئات من رجال الشرطة المصرية بزيهم الرسمى وبملابس مدنية ميدان التحرير فى وسط القاهرة لإبداء تضامنهم مع المحتجين الذين أطاحوا بالرئيس حسنى مبارك.

وذكر شهود أنهم كانوا يلوحون بأعلام مصر ويرددون هتافات «الجيش والشرطة والشعب إيد واحدة». وقال رجال الشرطة إنهم يريدون تكريم شهداء الثورة.

وتأتى مسيرة رجال الشرطة بعدما حاولت الشرطة العسكرية وجنود الجيش تفريق بضع عشرات من المحتجين كانوا يعتصمون بقلب ميدان التحرير الذى شهد اشتباكات عنيفة حين حاولت الشرطة تفريق التظاهرات التى بدأت فى ٢٥ يناير.

وقال الملازم أول محمد مستكاوي: نحن مع الشعب ونطلب منهم ألا ينبذونا، فنحن لسنا أعداء. وأضاف: نحن فى زورق واحد، والنظام السابق أساء معاملتنا أيضا، وقتل عددا كبيرا من ضباط الشرطة مع آخرين أثناء الثورة.

وقال ضباط شرطة من ذوى الرتب الصغيرة والمتوسطة إنه جرى تصويرهم بصورة ظالمة كخونة وأعداء للشعب، وقال أمين الشرطة صلاح محمد، يعمل فى الداخلية منذ ١٥ عاما، إن ذوى الرتب العالية فاسدون، مضيفا أن ذوى الرتب الصغيرة والمتوسطة يعانون من نفس مشاكل المصريين من مرتبات ضعيفة وإذلال وانعدام الحرية.

وقال الملازم عبدالرحمن شوقى وسط ترديد رجال الشرطة المحتجين والمدنيين السلام الوطنى إنهم فى الميدان لتكريم الشهداء والجيش والشعب المصرى.

وذكر الشرطى محمد عبدالهادى، يعمل فى الداخلية منذ ٢٠ عاماً، إن الوزارة أفسدت رجال الشرطة وعلمتهم قمع الناس إلى أن أصبحت كراهية الشرطة هى الوضع الراهن، مضيفا: هذا وضع ظالم لكثير من ضباط الشرطة الشرفاء.

بالمقابل، وقعت بعض الاشتباكات بين المحتجين من رجال الشرطة ومواطنين اتهموهم بمحاولة القفز على الثورة، ومع توجه المتظاهرين من رجال الشرطة إلى مبنى وزارة الداخلية.

وعبر عدد من ثوار التحرير عن غضبهم من إزالة صور الشهداء من ميدان التحرير، قائلين ما هو الضرر الواقع على الدولة من استمرار تعليق صور الشهداء، لتذكر الجميع بتضحيات الشباب بحياتهم من أجل الحرية ورحيل النظام الفاسد. وتم نقل النصب التذكارى للشهداء من منتصف الميدان إلى جوار المتحف المصرى، وسط حضور المئات من المارة لقراءة الفاتحة على أرواح الشهداء.

ومروريا، انتشر أفراد الشرطة المرورية بشكل مكثف، فى محاولة لإعادة السيولة المرورية إلى طبيعتها.

[redacted]





وجهة نظر

د. حسن نافعة

hnafaa47@yahoo.com

كيف تدار المرحلة الانتقالية؟

١- رؤية عامة:

بعد أن نجحت ثورة ٢٥ يناير العظيمة فى إسقاط رأس النظام وتسلم المجلس الأعلى للقوات المسلحة من الشعب أمانة إدارة الدولة مؤقتا، دخلت مصر مرحلة جديدة تماما هى الأخطر فى تاريخها. فالقرارات التى ستتخذ فى هذه المرحلة الانتقالية سترسم الملامح النهائية للمستقبل. ولكى تأتى هذه الملامح متطابقة مع صورة ما نحلم به لمصر الجديدة التى نحلم بها، علينا أن نبدأ بطرح الأسئلة التى تتناسب مع حساسية وخطورة هذه المرحلة، وأن نشترك جميعا فى البحث عن إجابات صحيحة تعيننا على السير باطمئنان على الطريق الذى رسمته إرادة الثوار. وتتعلق أهم هذه الأسئلة بجملة من الأمور تدور فى معظمها حول: ١- مهام وصلاحيات المجلس الأعلى للقوات المسلحة. ٢- علاقة المجلس بالثورة التى سلمته أمانة المسؤولية، من ناحية، وبالحكومة وباقى المؤسسات التى ستتولى إدارة المرحلة الانتقالية، من ناحية أخرى. ولضمان سلامة الإجراءات المتخذة فى هذه المرحلة والتأكد من أنها تسير بالبلاد فى الاتجاه الصحيح، علينا أن ندرك حقيقتين على جانب كبير من الأهمية:

الحقيقة الأولى: أن التفويض الممنوح من الشعب الثائر للمجلس الأعلى لقواته المسلحة لا يتعلق بحكم البلاد وإدارتها بنفسه خلال المرحلة الانتقالية، وإنما بالإشراف على إدارتها بطريقة تضمن عدم المساس بأمن مصر الوطنى، والذى كان ولايزال هو المهمة الرئيسية للقوات المسلحة. بعبارة أخرى يمكن القول إن الدور السياسى المنوط بالمجلس الأعلى للقوات المسلحة فى هذه المرحلة الاستثنائية هو دور الضامن وليس دور الحاكم أو المدير.

الحقيقة الثانية: أن مهام المرحلة الانتقالية يجب أن تنحصر فى إنجاز ثلاث مهام أساسية. المهمة الأولى: إزالة ما تبقى من هياكل ومؤسسات ورموز النظام القديم. والمهمة الثانية: وضع الأسس والقواعد التى يتعين الاستناد إليها فى إقامة نظام سياسى جديد. والمهمة الثالثة: الإشراف على الانتخابات المحلية والتشريعية والرئاسية المنوط بها إفراز مؤسسات هذا النظام والتى باكتمالها تنتهى المرحلة الانتقالية ويبدأ النظام الجديد فى تسلم الأمانة.

الحقيقة الثالثة: أن المرحلة الانتقالية هى بطبيعتها مؤقتة، ومن ثم فإن تحديد مدتها الزمنية، من ناحية، وترتيب أولوياتها وفق جدول زمنى محدد، يمثلان أهم عناصر نجاحها.

الحقيقة الرابعة: أن الحكومة الحالية هى حكومة تصريف أعمال، وأنها تنتمى إلى النظام القديم ومن صنعه، ومن ثم فلا يجوز ولا يقبل مطلقا أن تتولى بنفسها إدارة المرحلة الانتقالية. لذا يتعين ألا تستمر لأكثر من أسابيع قليلة، وإلا تسبب ذلك فى أضرار كثيرة لن يكون بوسع المجلس الأعلى تدارك تداعياتها أو آثارها المستقبلية.

وفى ضوء هذه الحقائق الأربع أعتقد أنه من المفيد أن يبدأ المجلس الأعلى للقوات المسلحة، أولا وقبل القيام بأى خطوات محددة، تحديد رؤيته لمؤسسات المرحلة الانتقالية وللعلاقة بينها. وفى تقديرى أن هذه المؤسسات يجب أن تشمل: أ- حكومة إنقاذ وطنى لإدارة المرحلة الانتقالية، تكون مسؤولة مباشرة أمام رئيس المجلس الأعلى للقوات المسلحة. ب- مجلس استشارى يتولى وضع الرؤى والتصورات وتحديد الأولويات، يتم تشكيله بالاتفاق بين رئيس الحكومة ورئيس المجلس الأعلى للقوات المسلحة، يضم أفضل العقول المصرية فى جميع المجالات. ج- مجلس أمناء الثورة: تختاره التنظيمات الشبابية التى فجرت الثورة، ويتولى متابعة ما يتخذ من قرارات ويعمل كحلقة وصل بين الشعب، من ناحية، والحكومة والمجلس الأعلى، من ناحية أخرى. ونواصل تفصيل هذه الأفكار تباعاً.

المجلس الأعلى للقوات المسلحة يطالب العمال بوقف الاحتجاجات ويحذر من تأثيرها على «الأمن القومى»

خبراء عسكريون: بيان الجيش يؤكد تفهمه لـ«الحالة الثورية».. والوقت «غير مناسب» للاحتجاجات

كتبت - داليا عثمان:

طالب المجلس الأعلى للقوات المسلحة، جميع فئات المجتمع بالتوقف عن الاحتجاجات، محذرا من أن استمرارها يؤدى إلى الإضرار بأمن البلاد، وإحداث إرباك فى جميع مؤسسات الدولة ومرافقها، بالإضافة إلى التأثير السلبى على القدرة فى توفير متطلبات الحياة للمواطنين.

وقال المجلس فى البيان الذى أذاعه التليفزيون المصرى، أمس، إنه تلاحظ قيام بعض القطاعات فى الدولة بتنظيم وقفات برغم عودة الحياة الطبيعية، فى الوقت الذى من المفترض أن يتكاتف فيه جميع فئات وقطاعات الشعب لمؤازة هذا التحرك الإيجابى ودعم جهود المجلس الأعلى للقوات المسلحة لتحقيق طموحات وتطلعات المواطنين.

وأكد المجلس الأعلى للقوات المسلحة ضرورة تضافر جميع جهود الشعب فى سبيل تحقيق الأمن والاستقرار، وضمان الاستقرار لعجلة مؤسسات الدولة، مطالبا المواطنين والعاملين فى جميع النقابات المهنية والعمالية القيام بدورها كل فى موقعه، معربا عن تقديره لما تحملوه فى الفترة الماضية. وأشار بيان القوات المسلحة إلى أن هناك احتجاجات وتظاهرات مهنية شهدتها العديد من القطاعات الأحد خصوصا قطاع المصارف، مما كان له أثر سلبى، وتقرر معه تعطيل العمل فى المصارف أمس بشكل استثنائى، إضافة إلى اليوم، وهو يوم عطلة رسمية بمناسبة ذكرى المولد النبوى.

وأعرب عن أمله فى تهيئة المناخ المناسب لإدارة شؤون البلاد فى الفترة الحرجة إلى أن يتم تسليم السلطة لسلطة منتخبة من قبل الشعب لاستكمال مسيرة الديمقراطية. من جانبه، اعتبر اللواء محمود خلف، مستشار أكاديمية ناصر العسكرية، إصدار المجلس الأعلى للقوات المسلحة لهذا البيان، دليلا على العمل الجاد للقوات المسلحة، وإدراكها للحالة النفسية والاجتماعية للشعب وتفهمه للحالة الثورية فى الفترة الأخيرة، واستيعابها. فيما أكد الخبير العسكرى، اللواء عبدالمنعم سعيد، أن الوقت غير مناسب للوقفات الاحتجاجية، مطالبا المحتجين بضرورة إعطاء فرصة للقائمين على الدولة، لاتخاذ قرارات تحقق مطالبهم، مشيرا إلى أن الدولة مرت بـ١٨ يوما «عصيبة» وأنه لابد من عودة الهدوء لتحقيق الاستقرار، متسائلا: «إذا لم يعمل العمال فى المصانع، أو الموظفون فى المصالح، فمن أين ستأتى زيادة الأجور».

وشدد سعيد على ضرورة العمل من أجل تسيير عجلة الإنتاج، وعدم إعطاء الفرصة لحدوث أعمال شغب، وفتح المجال لإعادة الحياة لطبيعتها وفتح المدارس والجامعات.





جانب من إحدى الوقفات الاحتجاجية — تصوير- أدهم خورشيد

..و«القومية لتقصى الحقائق» تطالب المواطنين بإمدادها بالوثائق المتاحة حول «الثورة»

كتبت - نشوى الحوفى:

ناشدت اللجنة القومية لتقصى الحقائق حول أحداث ثورة ٢٥ يناير، وما شابها من ممارسات غير مشروعة فى بيان لها أمس، منظمات المجتمع المدنى وجميع المواطنين، التقدم بما يتوافر لديهم من بيانات، أو وثائق تفيد اللجنة فى أداء عملها، وأكدت اللجنة أنها ليست تابعة لأى جهة أيا كانت وإنما تؤدى عملها تحت عين المجتمع ومتابعته، مشيرة إلى أن تقريرها سيتم تقديمه مباشرة إلى النائب العام، وطالبت اللجنة، التى يرأسها المستشار عادل قورة، رئيس محكمة النقض السابق، مختلف أجهزة الدولة بإمدادها بالمستندات والبيانات اللازمة لإنجاز مهمتها.

وتضم اللجنة فى عضويتها كلاً من «المستشار محمد أمين المهدى، رئيس مجلس الدولة السابق، والمستشار إسكندر غطاس، مساعد وزير العدل الأسبق، والدكتور محمد بدران، أستاذ القانون بجامعة القاهرة، والدكتورة نجوى خليل، رئيس المجلس القومى للبحوث الاجتماعية والجنائية».

واعتبر البيان، أن تقصى وتوثيق حقائق ما وقع من أحداث اعتباراً من يوم ٢٥ يناير ٢٠١١، وحتى انتهاء أحداث العنف، «واجب وطنى يلزم الاضطلاع به تأريخيا لثورة غيرت وجه الحياة السياسية والاجتماعية فى مصر».

وتتخذ اللجنة مقرا لها فى ١١٧ شارع عبدالعزيز، نهاية مترو المرغنى فى حى مصر الجديدة، ويمكن للمواطنين الراغبين فى الإدلاء بشهاداتهم أو من لديهم وثائق ومستندات موافاتها على أرقام: (٢٤١٤٢٦١٢ - ٢٤١٤٢٦١٦ - ٢٤١٤٢٦١٣) أو فاكس رقم (٢٤١٤٢٦٣٢).

قورة

خط أحمر

سليمان جودة

سلاح ذو حدين

لا يكاد يخلو مكان فى الدولة، هذه الأيام، من وقفة احتجاجية، أو اعتصام يطالب أصحابه بتحسين أحوالهم المعيشية، خصوصا الدخول والرواتب، وقد خرج المعتصمون والمحتجون معا فى أكثر من مؤسسة، فى وقت واحد تقريبا، كأن بينهم جميعا اتفاقا مسبقا على الخروج فى توقيت موحد!

والنظرة الأولى تقول بأن خروج هؤلاء، بالآلاف أو عشرات الآلاف، متأثر بطبيعة الحال بما جرى يوم ٢٥ حين خرج الشباب بمطالب اقتصادية فى أغلبها، أولا، ما لبثت ثانيا أن انقلبت إلى مطالبات سياسية فى أغلبها أيضا!

ولا أملك، ولا يملك غيرى، الاعتراض على الاحتجاجات المطالبة بتحسين واقع الحال.. فهذا الواقع سيئ فعلا بالنسبة لكثيرين، ويجب أن يتغير، وأن يعيش هؤلاء الناس حياة أفضل، كما أن الاحتجاج أو الاعتصام من أجل هذا الغرض، ليس جديدا علينا، أو على حياتنا العامة. فقد شاع وانتشر طوال السنوات الخمس الماضية على وجه الخصوص!

غير أن الجديد فيه، أن الذين يعتصمون أو يحتجون هذه المرة، يخرجون معا فى العديد من المؤسسات - أولا - ثم يفعلون ذلك بنوع من التهديد، ثانيا سواء كان التهديد لرؤسائهم فى العمل، أو للدولة عموما.. وهذا ما لا يجوز أبدا، ونختلف معه، ونعترض عليه، ليس إنكارا بالطبع لحقوق أصحاب الاحتجاجات، كما قلت، فحقوقهم لا يليق أن تكون محل جدل أو إنكار.. ولكن الاعتراض - فقط - إنما هو على اختيار التوقيت، ثم على الطريقة التى تتم بها المطالبات.. ولعل البيان الخامس، الذى صدر عن القوات المسلحة، ظهر أمس، يعكس هذا المعنى بوضوح.

مرة عاشرة، أقول إننا نقف مع أصحاب هذه الحقوق، دون تردد، وندعو إلى الاستجابة لها.. غير أن هذا يجب أن يقترن، لدى المطالبين بالحقوق، بدرجة من الوعى، تجعلهم يدركون أن قيام حركة الشباب فى ٢٥ يناير، ليس معناها أن الأحوال سوف تتحسن فى اليوم التالى، أو بعدها بساعة.. وإنما المسألة فى حاجة إلى بعض الوقت، لعل الدولة فى عهدها الجديد تلتقط أنفاسها، ثم تعيد ترتيب أوراقها، ثم تدرك أن ملايين من مواطنيها فى حاجة حقيقية إلى تحسين أحوالهم، فتبدأ فى ذلك على الفور، بشكل منظم، ومرتب له أول وله آخر معلن على الناس!

الاحتجاج أو الاعتصام حق لا نناقش فيه، والمطالبات التى يحملها المحتجون بديهية، وضرورية، ولكننا علينا أن نستوعب أن الاحتجاج فى هذا التوقيت، تأثرا بـ٢٥ يناير، سلاح ذو حدين، كالطاقة النووية يمكن أن تستخدم فى مد الناس بالكهرباء، ويمكن أن تدمر الأرض بمن عليها، أو هى كالسكين يمكن استخدامه فى ذبح شخص، أو فى إعداد طعام للشخص نفسه!.. الاحتجاج فى ظروف كهذه، فى حاجة إلى عقل، وفى حاجة إلى حكمة، مع التسليم مبدئيا بكل مطلب لأى مواطن لا يعرف براتبه كيف يعيش!

«البدوى»: لن أكون مرشح «الوفد» فى انتخابات الرئاسة

كتب- عادل الدرجلى:

أكد الدكتور السيد البدوى، رئيس حزب الوفد، أنه لن يكون مرشح حزب الوفد فى انتخابات الرئاسة، مشددا على أن الجمعية العمومية للحزب هى التى سوف تختار مرشح الحزب من بين أعضاء الهيئة العليا.

وقال البدوى خلال لقائه كريستيان هوب سفير الدنمارك بالقاهرة إن مستقبل مصر سيشهد تقدما شاملا فى جميع المجالات، وإن فترة إجراء التعديلات فى مواد الدستور التى طالب بها حزب الوفد وإجراء الانتخابات البرلمانية والرئاسية والمقدرة بـ٦ شهور مدة جيدة، وأشار رئيس الوفد إلى اقتراح الحزب بأن تكون مدة رئاسة الجمهورية ٤ سنوات فقط على ألا تزيد مدة أى رئيس على فترتين فقط.

من جهة أخرى طالب عدد من شباب الوفد بحل الهيئة العليا والمكتب التنفيذى للحزب، وإدارة الحزب من خلال لجنة تضم رئيسه الحالى «الدكتور السيد البدوى» و٥ أشخاص يتم اختيارهم من الجمعية العمومية لحين انتخاب الهيئة الجديدة، وتغيير لائحة النظام الداخلى للحزب وإضافة شرط لها وهو عدم الترشح لأى منصب قيادى داخل الوفد لمن تجاوز عمرهم ٦٥ عاما، وإجراء انتخابات داخلية للجان العامة وتوسيع الجمعية العمومية لاستيعاب الكوادر الشابة. كما طالب الشباب فى بيان لهم بمحاسبة قيادات الحزب الذين شاركوا فى الحوار مع النظام السابق رغم رفض جموع الوفديين.



البدوى



اشتباكات بين أعضاء النقابات المستقلة والرسمية والشرطة العسكرية تلقى القبض على أفراد من الجانبين

كتب- محمد عزوز ووليد مجدى:

اشتبك عدد من أعضاء النقابات الرسمية والمستقلة، أمام مبنى الاتحاد العام لنقابات عمال مصر، عصر أمس. وتبادل الطرفان قذف «الزجاج، والطوب» مما أدى إلى إصابة اثنين أحدهما يتبع النقابة المستقلة والآخر موظف بالاتحاد.

ونشبت الاشتباكات عقب محاولة عدد من التابعين للنقابات المستقلة الدخول لمبنى اتحاد العمال، فتصدى لهم عدد من العاملين بالاتحاد وأجبروهم على الخروج.

وطالب أعضاء النقابات المستقلة، وعلى رأسهم كمال عباس، المنسق العام لدار الخدمات النقابية والعمالية، وكمال أبوعيطة، رئيس النقابة المستقلة للعاملين بالضرائب العقارية، بالتحفظ على جميع الأوراق، والمستندات الموجودة داخل مبنى الاتحاد، من أجل إثبات الفساد الموجود داخل الاتحاد ونقاباته العامة.

واتهم عبدالرحمن خير، رئيس اتحاد عمال حلوان، كمال عباس وكمال أبوعيطة، وأنصارهما بمحاولة اقتحام مقر اتحاد العمال، من أجل الاستيلاء على الأموال الموجودة ببنك التنمية الصناعية والعمال، الذى توجد به الودائع الشخصية، وودائع النقابات العامة.

من جانبها ألقت الشرطة العسكرية القبض على عدد من مؤيدى الجانبين، للتحقيق معهم فى الأحداث.

جانب من الاشتباكات أمس — تصوير- تحسين بكر

[redacted]

بدء التحقيقات فى ثروة «مبارك» وأسرته.. وبلاغ جديد يتهم منير ثابت بالتربح

النيابة استمعت أمس لأقوال نائبى «هيئة المجتمعات» و«السياحة» عن مخالفات «جرانة».. وتتلقى بلاغات جديدة ضد «الفقى» و«الشيخ»

كتب ـ أحمد شلبى وحسام صدقة، والمحافظات ـ محمد السيد سليمان وعلى الطيرى وسعيد نافع:

بدأت نيابة استئناف القاهرة أمس، التحقيقات فى البلاغات المقدمة من محامين وشخصيات عامة، التى اتهموا فيها الرئيس السابق حسنى مبارك وأفراد أسرته، بالاستيلاء على المال العام وتضخم ثرواتهم وتهريبها إلى خارج البلاد.

واستمعت النيابة لأقوال المهندس ممدوح حمزة ومحمد الدماطى «المحامى» اللذين أكدا فى أقوالهما أن ثروة «مبارك» تضخمت لأرقام فلكية خلال الفترة الطويلة التى تولى فيها رئاسة البلاد.

وقال المحامون الذين تولوا الدفاع عن وزير الإسكان السابق أحمد المغربى، إن كل البلاغات المقدمة كيدية ولا أساس لها من الصحة، وأن الوزير السابق سلمهم جميع المستندات التى تؤكد صحة موقفه وأنهم بصدد تقديمها إلى النيابة العامة.

وقال محمد بيبرس محامى المغربى، حول ما يتعلق بالاتهامات المنسوبة لموكله بشأن قيامه بتخصيص أراض ملك الدولة لعدد من رجال الأعمال فى البحر الأحمر والغردقة بالأمر المباشر وبسعر دولار واحد فقط للمتر، إن الأوراق تثبت أن تلك الأراضى، التى لا نعرف إن كانت بيعت بالأمر المباشر من عدمه، لا يملك المغربى التصرف فيها، لأنها تتبع هيئة التنمية السياحية وأن وزير السياحة السابق زهير جرانة هو المسؤول عنها.

وحول بيع قرية آمون قال إنها لا تمثل جريمة لأنها لم تتم من الأصل، وهو ما ينطبق أيضاً على «أرض التحرير» وقال الوزير السابق إنه منذ أن دخل الوزارة أصدر قراراً بإلغاء البيع بالأمر المباشر أو التخصيص.

وأضاف دفاع المغربى أنه طلب من محكمة جنايات القاهرة التى كانت تنظر قرار التحفظ على الأموال تأييد القرار الصادر من النائب العام بناء على طلب



أحمد المغربى

من «المغربى»، الذى قال لهم إنه مستعد للمثول أمام جهات التحقيق بأسرع وقت، وأنه توجه إلى النيابة من تلقاء نفسه وطلب منها أن تواجهه بكل الاتهامات، وطلب المحامى تأجيل التحقيقات لحين إحضار المستندات.

واستمعت النيابة أمس، لأقوال نائب هيئة المجتمعات العمرانية وسألته عن قرارات التخصيص التى أصدرها المغربى لصالح رجال الأعمال، كما استمعت لأقوال نائب وزارة السياحة لسؤاله عن القرارات التى أصدرها «جرانة» بإنشاء شركات بالمخالفة للقانون. جرت التحقيقات بإشراف المستشار على الهوارى المحامى العام الأول، برئاسة المستشارين أشرف رزق وعماد عبدالله المحاميين العامين.



ممدوح حمزة

وتلقت نيابة الأموال العامة، بلاغات جديدة ضد كل من «أنس الفقى» وزير الإعلام السابق، و«أسامة الشيخ»، رئيس اتحاد الإذاعة والتليفزيون، و«عبداللطيف المناوى» رئيس قطاع الأخبار، اتهمتهم بإهدار المال العام ومساعدة الغير على التربح وصرف أموال طائلة لتطوير التليفزيون بالمخالفة للقانون، وطلبت النيابة من هيئة الرقابة الإدارية إرسال جميع المستندات الخاصة بالاتهامات المنسوبة للوزراء والمسؤولين السابقين.

وتوقعت مصادر بنكية مسؤولة أن يسفر قرار تجميد أرصدة الوزراء المطلوبين قضائيا عن مفاجأة، وقالت إن معظم هؤلاء المسؤولين لا يضعون أرصدة مالية فى البنوك وتتمثل أرصدتهم المالية فى شركات







زهير جرانة

وتجارة وأسهم فى البورصة. وتوقعت المصادر أنه لن يتم العثور على أموال فى أرصدة هؤلاء المسؤولين السابقين.

وتقدم عدد من نواب الحزب الوطنى، ببلاغات إلى النائب العام اتهموا فيه أحمد عز، أمين التنظيم السابق بالحزب الوطنى، بالإساءة إلى سمعة الحزب ونوابه، وطلب المهندس مجدى القبيصى، محافظ البحر الأحمر، من مسؤولى إدارات الأملاك والإدارة الهندسية بالغردقة ومرسى علم، إجراء حصر للأراضى التى تحصل عليها «نظيف والفقى وعز والعادلى وغالى والمغربى وجرانة وأفراد أسرهم».

وقالت مصادر مسؤولة فى مطار القاهرة لـ«المصرى اليوم» إن تعليمات جديدة صدرت بعدم السماح لكل من «زكريا عزمى» رئيس ديوان الجمهورية السابق و«صفوت الشريف»، رئيس مجلس الشورى السابق بالسفر إلا بعد الحصول على إذن من السلطات المختصة.

وقدم الدكتور سمير صبرى، المحامى بالنقض بلاغاً للنائب العام أمس، ضد منير ثابت، شقيق حرم رئيس الجمهورية السابق، اتهمه فيه بتسهيل الاستيلاء على المال العام والتربح بـ٢ مليار جنيه وإضاعة ٣٤١ مليون جنيه على الخزانة العامة للدولة وزيادة ديون مصر.

قال «صبرى» فى بلاغه إن ثابت قام بتكوين شركتين الأولى باسم (E.A.F) لخدمات الملاحة الجوية عام ١٩٨٣ بأسعار تقل عن شركة مصر للطيران وتقدم الخدمات لجميع شركات الطيران، كما أنشأ شركة أخرى باسم «الفور وينجز» بالمشاركة مع رجل الأعمال حسين سالم وتم تسجيلها فى الولايات المتحدة الأمريكية، للاستفادة من التسهيلات التى تمنحها الحكومة للشركات الأمريكية ومنها نقل جميع ما تصدره أمريكا من معونات اقتصادية وعسكرية لمصر.

وأوضح البلاغ أنه فى عام ١٩٨٩ صدر قانون فى الولايات المتحدة بإلغاء التسهيلات الممنوحة للشركات التى تتعامل مع أمريكا إلا إذا كانت شركات يحمل أصحابها الجنسية الأمريكية لكن يمكن فقط أن يسمح للشركات الأجنبية بالبيع والنقل وتقديم الخدمات للدول التى تحصل على قروض من أمريكا، وكانت مصر تشترى بالقروض حتى تستفيد إحدى الشركات المملوكة بـ(ثابت) وتسمى «يونيكاب» بأقصى استفادة، ما زاد من ديون مصر، وكان من ضمن مهام الشركة بحسب البلاغ بيع الشركات العامة والترويج لها والحصول على سمسرة من المستثمرين، وأن هذه الشركة وضعت تصوراً لـ(عاطف عبيد) رئيس الوزراء الأسبق لخصخصة ٧١ شركة.

إحالة ١٧ عضواً فى «الشورى» إلى المحاكمة بسبب عدم تقديمهم إقرارات الذمة المالية

القائمة تضم هشام طلعت وعبدالإله عبدالحميد ومحمد رفعت.. والجوهرى: نفحص ثروات ١٥ وزيراً سابقاً.. ومصادر: بلاغات تتهم الراحل كمال الشاذلى بالفساد

كتب - يسرى البدرى:

أحال المستشار محمد عاصم الجوهرى، مساعد وزير العدل لشؤون الكسب غير المشروع، ١٧ عضواً فى مجلس الشورى إلى المحاكمة الجنائية، بسبب عدم تقديمهم إقرارات الذمة المالية عن ثرواتهم، من بينهم هشام طلعت مصطفى، وعبدالإله عبدالحميد، ومحمد رفعت، وعبدالرازق السديس، وعبدالحميد يونس، وعبدالفتاح شلبى، وعاطف عبدالفتاح، ونفت مصادر قضائية منع جهاز الكسب غير المشروع، صفوت الشريف، رئيس مجلس الشورى، وزكريا عزمى، رئيس ديوان رئيس الجمهورية السابق، من السفر خارج البلاد.

قال المستشار عاصم الجوهرى، مساعد وزير العدل لشؤون الكسب غير المشروع، إن الجهاز مستمر فى فحص عدة بلاغات تتعلق بثروات الوزراء السابقين، وبعض قيادات الحزب الوطنى، من بينها بلاغات ضد حبيب العادلى، وزير الداخلية، والدكتور يوسف بطرس غالى، وزير المالية، والمهندس رشيد محمد رشيد، وزير التجارة والصناعة، والدكتور أحمد درويش، وزير التنمية الإدارية، والمهندس أحمد المغربى، وزير الإسكان، وزهير جرانة، وزير السياحة، وأمين أباظة، وزير الزراعة، ومحمد نصر الدين علام، وزير





عثمان محمد عثمان

الموارد المائية والرى، والدكتور عثمان محمد عثمان، وزير التنمية الاقتصادية، واللواء عبدالسلام المحجوب، وزير التنمية المحلية، والدكتور حمدى زقزوق، وزير الأوقاف، والدكتور حاتم الجبلى، وزير الصحة، والدكتور أحمد زكى بدر، وزير التعليم، وفاروق حسنى، وزير الثقافة، والمهندس علاء فهمى، وزير النقل.

وأضاف الجوهرى أن البلاغات تتهم الوزراء السابقين باستغلال سلطات وظائفهم فى تحقيق مكاسب غير مشروعة، إلى جانب امتلاكهم عقارات وسيارات فى محافظات



محمد نصرالدين علام

مختلفة، لافتاً إلى أنه سيتم التحقيق فى البلاغات عن طريق الجهاز بعيدا عن القضايا الأخرى المنظورة أمام النائب العام، مؤكداً أن الجهاز طلب الملفات المالية الخاصة بالدكتور أحمد نظيف، رئيس مجلس الوزراء السابق.

وهدد الجوهرى بإحالة كل من يتقاعس عن تقديم إقرار الذمة المالية إلى المحاكمة الجنائية، مشيراً إلى أن رؤساء هيئات الفحص والتحقيق فى الجهاز يتمتعون بالاستقلال التام، وليس لأحد سلطان عليهم، ويملكون بنص قانون الجهاز سلطات كل جهات التحقيق فى قانون الإجراءات الجنائية، ولهم حرية التصرف فى التحقيقات سواء بالإحالة إلى المحاكمة أو الحفظ.

وعلمت «المصرى اليوم» أن الجهاز تلقى إقرارات الذمة المالية الخاصة باعضاء مجلس الشعب عن الفصل التشريعى التاسع، ويجرى فحصها حالياً، وعدة بلاغات تمت إحالتها عن طريق مكتب النائب العام للتحقيق فى مصدر ثروات أصحابها من المسؤولين الحاليين والسابقين، كما تلقى إقرارات الذمة المالية لأعضاء أحزاب الوطنى، ومصر العربى الاشتراكى، والأحرار، والتجمع، والوفد، والخضر، والشعب، والاتحاد، والعدالة، والتكافل، ومصر ٢٠٠٠، والجيل، والغد، والدستورى، وشباب مصر، والسلام، والمحافظين، والجمهورى.

وقالت مصادر فى الجهاز إنه أوشك على الانتهاء من فحص بلاغات مقدمة ضد المهندس أحمد عز، أمين التنظيم السابق فى الحزب الوطنى، وكمال الشاذلى، رئيس المجالس القومية المتخصصة السابق، المتهم بالحصول على مبالغ مالية نتيجة استغلاله سلطات وظيفته، وتضخم ثروته نتيجة فساده السياسى، ومن المتوقع إحالة الدعوى إلى المحاكمة الجنائية، مشيرة إلى أنه فى حالة الحكم فيها برد المبالغ، يتم ذلك فى مواجهة الورثة.

نشوى الحوفى

ما بعد التحرير

صار الميدان معنى وقيمة ورمزاً.. نعم.. بات ذكرى تفوق ذكريات أخرى تمر علينا مرور الكرام.. بالتأكيد أصبح يذكرنا فى غدونا ورواحنا بأرواح استشهدت فى سبيل منحنا معناه فى التحرير.. لا شك فى ذلك. ولكن ماذا بعد التحرير وميدانه الذى بات كلمة تتردد فى كل أنحاء العالم وجعل من مصر قبلة الأخبار، وأكسب شعبها طلة جديدة أشعرت أمم الدنيا بحضارة المصريين ورقيهم.. ماذا بعد؟ كان هذا محور حوارات طويلة مع مجموعات متفرقة من شباب التحرير فى الميدان ممن لا يرغبون فى الرحيل الآن، يصرون على البقاء حتى تتحقق جميع مطالبهم بسقوط البرلمان ورحيل الوزراء الفاسدين وجميع رموز النظام الفائت. قلت لهم إن كل هؤلاء رحلوا ومضوا وسقطوا بإعلان الجيش تولى أمور الحكم فى البلاد لحين نقلها شرعية مدنية فى الفترة المقبلة. البعض صمت والبعض جادل وأصر على البقاء بدعوى أنهم لن يتركوا دماء الشهداء.

يا سادتى فى الميدان لا تبخسوا حق الشهداء ودماءهم بإصراركم على البقاء فيه، فلكل حرية ثمن ولقد دفع شهداؤنا الثمن عنا، انطلقوا فى ربوع مصر فعمروا كل بقعة فيها، وأصلحوا ما أفسده نظام غادر تركنا لنكتشف هشاشة ما فعله بالبلد وبنا، أعلوا بنيان مصرنا فهى تنادى اليوم على كل من فيها. سامحوا وتسامحوا مع كل من أخطأ وأيد وناصر فهذا حقه فى الرأى علينا، ولن نحاسب ضمائر على نفاق أو كذب صدروه لنا. يا سادتى فى الميدان تكاتفوا خلف مؤسسة لم يعد لنا سواها اليوم بعد غياب مؤسسات أخرى فى الوطن، ساندوهم ولتسبق أياديكم أياديهم فى الدفاع والتعمير والإعمار والحفاظ على حرمات مصر. يا أخوتى فى الميدان لا تشككوا فى المستقبل وصُناعه والمسؤولين عنه، فغداً تشرق شمس جديدة تطل علينا فتمنحنا الحرية والعدل والمساواة. يا سادتى لا تتناسوا أنه إن كان فى الماضى بمصرنا نظام فاسد، فنحن من قبله كنا فاسدين حين صمتنا عليه وأغمضنا عيوننا عن خطاياه بل اعتبرنا أن غاية أهدافنا أن يقلل من فحشه وتجبره ويغير من سلوكه كى يريح المصريين. حتى جاء شباب هدموا ذلك الهدف ووصلوا بسقف المطالب إلى أقصاها فطالبوا بالرحيل التام للنظام وسدنته. وأخيراً يا سادتى فى الميدان.. لا تسمعوا لقلة يقومون بشحنكم بغناء وطنى وكلمات تدعو لاستمرار الاعتصام والبقاء فى الميدان لما لا نهاية، يستغلون طيبة البعض وسذاجته وبعده عن مصادر المعلومات، واستعداد آخرين للتضحية بالروح والعمر عن الوطن، وفراغ فريق ثالث لا عمل ولا هدف له فى الحياة سوى تمضية الوقت كيفما يُقدر القدر. يا سادتى فى الميدان... إن الحرية لا تعنى التسيب ولكنها تعنى المسؤولية، كما أن الديمقراطية لا تعنى الفوضى ولكنها تعنى الالتزام. فكونوا على قدر المسؤولية والالتزام تجاه وطن بات بحاجة لمن يحتضنه ويعبر به لبر الأمان. يا سادتى فى الميدان.. إن مصر تناديكم فهل من ملب للنداء؟

محمد أمين

على فين؟

mohamin61@yahoo.com

العصابة التى كانت تحكم مصر

عدلنا نظام الحكم.. من سنة كتبت «تيجى نعدل «نظام الحكم».. كان حكماً بالمقلوب.. لكن لو قلت «تعالى نقلب نظام الحكم».. كان ممكن أواجه تهمة قانونية.. إسمها قلب نظام الحكم.. ولأنه كان حكماً مقلوباً، كان لازم نطالب بـ«عدل نظام الحكم».. وليس فيها تهمة.. وأخيراً اتعدل نظام الحكم.. جينا نعدله انهار كله.. قد كده كان نظام هش وفاسد.. على غير ما خدعه «حبيبه» العادلى!

أخيراً سيحدث تداول لنظام الحكم.. والآن ظهرت بوادره.. كل الرموز القديمة، انتقلت إلى صفوف المعارضة.. وكل رموز المعارضة ظهرت على الشاشة.. هى التى تقول، وهى التى تخاطب الجماهير.. سبحان مغير الأحوال.. من جديد ظهر الأستاذ هيكل، على شاشة مصرية.. وظهر «الجنزورى» يتحدث عن فساد نظام الحكم.. وهو رئيس الوزراء الذى ظل صامتاً ١١ عاماً.. من الخوف!

أما الدكتور زويل، فقد عاد إلى شاشة التليفزيون «المصرى».. يتحدث عن الديمقراطية والعلم.. ويتحدث عن الإصلاح السياسى.. يعنى كان لازم ثورة علشان يطلع زويل؟.. وكان لازم ثورة علشان الجنزورى يتكلم؟.. وكان لازم ثورة علشان هيكل يقول رأيه؟.. لسه فاضل «البرادعى» الأب الروحى للثورة.. فقد خرج فى وجه الرئيس نفسه.. وهو الآن فى استراحة المحارب!

سقط النظام، وتنحى الرئيس.. كان يتمسك بالحكم بحجة الاستقرار.. وكان يتصور أن البديل هو الفوضى.. فأى استقرار كان يتحدث عنه الرئيس؟.. وأى فوضى كان يخشى منها؟.. هل تداول السلطة فوضى؟.. وهل تداول السلطة ضد الاستقرار؟.. وهل الفوضى أن يكون لدينا رأى آخر؟.. وهل الفوضى فى ظهور «هيكل» على شاشة التليفزيون؟.. وهل الفوضى أن يتحدث «الجنزورى» عن فساد الخصخصة؟!

هل الفوضى التى كان يتحدث عنها مبارك، هى أن يظهر «زويل» فى التليفزيون، يخرب عقول المصريين، بكلام عن التغيير بالعلم والديمقراطية؟.. هل كان فوضى أن يظهر «الكفراوى» عمدة أشراف مصر، وهو يتحدث عن حرامى الغسيل، وحرامى «الخزن»؟.. هل الفوضى أن يتحدث الوزير المحترم عن الفاسدين، الذين يحكمون مصر؟.. هوه ده الاستقرار الذى كان يريده الرئيس؟!

هل يعرف الرئيس مبارك الآن، أن الذين ساعدوا على الثورة، كانوا من عائلة الرئيس نفسه؟.. نعم كانوا من عائلة الرئيس.. السيدة الأولى وابنها جمال.. همه اللى خلوا الناس كفرت وانفجرت.. وهمه اللى خلوه يطلع بهذه الطريقة، وهمه اللى عزلوه سياسياً عن شعبه.. وممكن يسأل ابنه علاء.. وممكن يعرف تفاصيل الخناقة بين علاء وجمال.. حين قال علاء وهو يبكى لأخيه: إنت السبب!

كل شىء كان يؤدى للثورة.. وكل الطرق كانت تؤدى لميدان التحرير.. وكل الطرق كانت تؤدى لحصار قصر العروبة.. كان مبارك يتصور أنه فى مأمن.. سواء بحماية الجيش أو الشرطة.. اكتشف أن كل ذلك سراب.. واكتشف أن كل الذين حوله يخدعونه.. ويسرقون الوطن.. أول من أهانه سوزان، وأول من أوهمه جمال.. وأول من ضحك عليه، «العادلى» و«عز» و«الشريف»!

كان لازم «نعدل» نظام الحكم.. لأنه كان مقلوبا.. وكان تشكيلاً عصابياً.. يتقاسم الثروة والسلطة والإعلام.. كانوا يروجون لفكرة البديل «الوريث».. اكتشفوا أن البديل «ملايين» تملأ الشوارع.. ترفض إهانة مصر.. مصر التى لم يكن يعرفها الرئيس، والذين معه.. حتى قامت عليهم القيامة!!

خبراء يحددون كيفية استرداد المليارات المهربة خارج مصر

طلب بالتجميد حتى انتهاء التحقيقات ثم إرسال مندوب من الحكومة لتسلم الأموال

كتبت ـ شيماء القرنشاوى:

بعد مخاطبة المستشار الدكتور عبدالمجيد محمود، النائب العام، وزارة الخارجية لتقوم بإرسال طلبات رسمية للدول التى وردت فى تحقيقات النيابة والموجود بها أرصدة المسؤولين السابقين – الجارى التحقيق معهم حالياً – للتحفظ على هذه الأرصدة وتجميدها لحين انتهاء التحقيق، كان لابد من الإجابة عن سؤال طرح نفسه وهو كيفية إعادة هذه الأموال بعد التحفظ عليها من قبل تلك الدول، وما الآليات التى ستتبعها كل جهة فى الدولة لاستعادة تلك الأموال التى كشفت المعلومات الأولية أنها تجاوز مئات المليارات؟!

يقول الدكتور أحمد أبوالوفا، أستاذ القانون الدولى بكلية الحقوق جامعة القاهرة، إن النائب العام اتخذ فعلياً أولى خطوات استعادة هذه الأموال، إذ إنه بمجرد بدء التحقيق مع أى متهم فى مثل هذه الجرائم وورود أى معلومات عن إيداعه حسابات شخصية فى بنوك خارجية، لابد أن تطالب جهات التحقيق بالتحفظ على هذه الأموال حتى تنتهى التحقيقات وتتم الإحالة للمحاكمة. وعلى الرغم من أن هذه الإجراءات تعد إجراءات وتدابير احترازية ووقتية من الناحية القانونية إلا أنها فى ذات الوقت تعد من أهم الإجراءات التى تمكن الدولة من استعادة الأموال المهربة، إذا ما ثبت الحصول عليها بطرق غير مشروعة.

ويضيف أبوالوفا أن القانون نظم هذا الشأن وخوّل لوزارة الخارجية دون غيرها سلطة مخاطبة أى من الدول المطلوب استرداد الأموال منها، عن طريق مذكرات رسمية مدعمة بطلب النائب العام أو جهات التحقيق، وتكون الخطوة التالية لذلك بعد انتهاء التحقيقات وثبوت ملكية هؤلاء المتهمين للأموال بهذه الطرق غير الشرعية ويتم إرسال نسخة من تحقيقات النيابة إلى المدعى العام فى هذه الدول أو الجهة القانونية المختصة للبدء فى عملية استعادة هذه الأموال.

ويشير أبوالوفا إلى أنه لابد أن تكون تحقيقات النيابة مستوفاة وبها جميع الأدلة التى تقطع اتهاماتها باليقين، حتى لا يتمكن المتهمون من الطعن فى قرارات الدول الأخرى بالتحفظ على أموالهم وتجميدها، خاصة أن هذه الدول تعتمد بشكل أساس على ما أجرته النيابة العامة من تحقيقات ولا تلجأ لأى تحقيق من جانبها.

وترسل الخارجية المصرية عقب ذلك أحد ممثليها ومن تراه الحكومة المصرية نيابة عنها إلى هذه الدولة لتسلم هذه الأموال لإعادتها مرة أخرى إلى مصر. وفى حالة إذا كانت هذه الأموال فى شكل ممتلكات عقارية أو أى صورة أخرى غير السائلة يتم بيعها بالمزاد العلنى فى تلك الدولة للحصول على قيمتها أو تركها باسم مصر واستغلالها فى أى أغراض أخرى.

عاملون فى التليفزيون يقدمون بلاغاً ضد «الفقى» وقيادات الإعلام بتهمة إهدار ١١ مليار جنيه

وزير الإعلام السابق حصل على ساعة ألماس من هشام طلعت مصطفى مقابل ظهوره للدفاع عن نفسه

كتب - حمدى دبش:

تقدم عدد من العاملين فى اتحاد الإذاعة والتليفزيون، ممن أطلقوا على أنفسهم «الإعلاميون الأحرار» ببلاغ إلى النائب العام ضد كل من أنس الفقى، وزير الإعلام السابق، وأسامة الشيخ، رئيس الاتحاد، وعبداللطيف المناوى، رئيس قطاع الأخبار، لاتهامهم بتكدير الأمن العام وبث الرعب بين الناس، وإلحاق الضرر بالمصلحة العامة، وإهدار المال العام والتربح من أعمالهم وقبول رشوة وتسهيل الاستيلاء على المال العام.

أكد «الإعلاميون الأحرار» فى بلاغهم، الذى حصلت «المصرى اليوم» على نسخة منه، أن المشكو فى حقهم حاولوا وأد ثورة «٢٥ يناير» عن طريق استغلال قنوات التليفزيون المصرى، فى بث الرعب بين المواطنين من خلال إذاعة استغاثات مفبركة، يؤكد أصحابها أن البلطجية واللصوص والهاربين من السجون اقتحموا منازلهم مستخدمين الأسلحة النارية، التى تمت سرقتها من أقسام الشرطة، وأن أموالهم عرضة للسرقة، ونساءهم معرضات للاغتصاب، وأنه ثبت أن جميع الاستغاثات التى بدأ إذاعتها منذ الجمعة الموافق ٢٨ يناير، غير حقيقية وتهدف إلى مناهضة الثورة وبقاء النظام السابق، طلباً للأمن والأمان.

واتهم العاملون فى التليفزيون المشكو فى حقهم بإهدار ١١ مليار جنيه خلال الفترة من ٢٠٠٠ إلى ٢٠١١، واتهموا أنس الفقى بالحصول على ساعة من الألماس تقدر قيمتها بـ١٥٠ ألف جنيه من هشام طلعت مصطفى، مقابل الظهور على التليفزيون للدفاع عن نفسه، فى القضية المتهم فيها، ووجهوا عدة اتهامات لأسامة الشيخ من واقع المستندات التى بحوزتهم، منها موافقته على إنتاج برنامج «الجريئة» لإيناس الدغيدى، مقابل مليون ونصف المليون جنيه، بواقع ٥٠ ألف جنيه فى الحلقة الواحدة، فى حين تتقاضى المذيعة من الدرجة الأولى ٣٠ ألف جنيه فى ٣٠ حلقة، إضافة إلى دفع ٢ مليون جنيه للفنانة غادة عادل لتقديم برنامج ثبت فشله بعد ذلك.

كما اتهموا «الشيخ» ببيع إكسسوارات وملابس بمليون و٨٠٠ ألف جنيه، وعدم إضافتها إلى الموازنة العامة، والتعاقد مع شخص أمريكى يدعى دوجلاس لتطوير قناتى «النيل الثقافية» و«الأسرة والطفل»، رغم وجود كفاءات وخبرة بين كوادر التليفزيون، كما اتهموه بصرف مكافآت شهرية لبعض الصحفيين لشراء أقلامهم والتستر على مخالفاته، ومن الاتهامات التى وجهت لـ«الشيخ»: الاستعانة بعاملين من الخارج ومنحهم أجوراً خيالية، والتعاقد مع شركات إنتاج من الخارج رغم وجود قطاع الإنتاج فى التليفزيون، وصرف دفعات ومستحقات مالية لبعض الشركات دون التزامها بتسليم الأعمال بعد تصويرها، ومنها مسلسل «كنت صديقاً لديان» الذى دفع التليفزيون لمنتجه ٨ ملايين جنيه، ثم توقف العمل به لاعتراض الرقابة.

ومن الاتهامات التى وُجهت لـ«الفقى» و«الشيخ» معاً، حصولهما على ٥٠ مليون جنيه، مخصصة من موازنة الدولة للتليفزيون وصرفهما ٢٠ مليون جنيه منها، كمستحقات للعاملين بقطاع التليفزيون، وتخصيص ١٠ ملايين جنيه لبرامج رمضان، و٢٠ مليوناً للإنفاق على انتخابات مجلسى الشعب والشورى، دعماً للحزب الوطنى، من أموال الدولة والعاملين فى التليفزيون، واستمرارهما فى إصدار مجلة «الإذاعة والتليفزيون» بتكلفة ١٨ جنيها للنسخة الواحدة وبيعها بـ٤ جنيهات.

كما اتهموا الفقى والشيخ بصرف مبالغ مالية على دفعات بلغ ما أمكن حصره منها ١٠٠ مليون جنيه، لشركة «صوت القاهرة» لإنتاج مسلسلات رمضانية باسم التليفزيون، كإنتاج مشترك، إلا أنه تمت الاستعانة بشركات إنتاجية أخرى للمشاركة فى إنتاج تلك المسلسلات.

الفقى

الشيخ

رئيس «المفاعلات النووية» المستقيل يطالب الكهرباء بفتح ملفات الفساد

كتب - هشام عمر عبدالحليم:

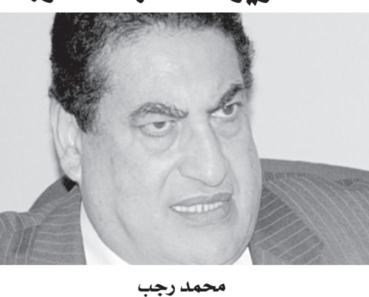
طالب الدكتور سامر مخيمر، القائم بأعمال رئيس قسم المفاعلات، رئيس المفاعل النووى البحثى «المستقيل»، حسن يونس، وزير الكهرباء والطاقة، بالتصدى لمخالفات قيادات الهيئات، المالية والإدارية والأمنية بالوزارة.

وأرسل «مخيمر»، صاحب الاستقالة المسببة المودعة لدى النائب العام بالبلاغ رقم ٢١٨١٦، خطاباً إلى «يونس»، أمس، قال فيه: «إن المهمة الأولى بعد نجاح الثورة هى فتح ملفات الفساد المغلقة والمسكوت عنها منذ سنوات، والقصاص من الفاسدين والمتربحين من مناصبهم القيادية».

ودعا «مخيمر»، «يونس» إلى الإسراع فى الإطاحة بالفاسدين فى الوزارة، وإخراج «الشكاوى من الأدارج»، واتخاذ إجراءات فورية حاسمة وفعالة ضد الفاسدين، مذكراً إياه بأن المجلس الأعلى للقوات المسلحة، أكد فى بياناته «عدم ملاحقة الشرفاء المتصدين للفساد والمطالبين بالإصلاح».

وطالب «مخيمر»، وزير الكهرباء بـ«حسن يونس» جديد مختلفاً تماماً عن حسن يونس القديم.

«الوطنى» يختار محمد رجب أميناً عاماً.. ويؤكد احترامه للثورة



محمد رجب

كتب ـ محمود مسلم:

قررت هيئة مكتب الحزب الوطنى تولى الدكتور محمد رجب موقع الأمين العام للحزب، بالإضافة لمسؤوليته كأمين للتنظيم. وأكدت هيئة المكتب خلال اجتماعها، أمس، احترامها لثورة الشعب المصرى، ومطالبته بالتعددية السياسية والديمقراطية ودعم الحريات ومكافحة الفساد وتعزيز العدالة الاجتماعية. وشهد الاجتماع الذى ترأسه رجب، تأكيد الحزب على إيمانه بالدولة المدنية، واحترامه للقوات المسلحة، والتزامه بكل ما يصدر عنها من قرارات.

وأصدر الحزب بياناً شدد فيه على ضرورة تطوير آليات صنع القرار داخل الحزب، بما يضمن إتاحة فرصة أكبر لمشاركة الشباب فى إصدار القرار، مع التمسك بالعناصر الشريفة واستبعاد أى عناصر يثبت فسادها.

«حواس» يعلن العثور على قطعتين من قطع المتحف المفقودة.. وينفى اختفاء قناع توت عنخ آمون

كتبت ـ فتحية الدخاخنى:

أعلن الدكتور زاهى حواس، وزير الدولة لشؤون الآثار، أن عمليات البحث التى تمت داخل وخارج المتحف المصرى أسفرت عن العثور على بعض القطع المفقودة، ومنها جعران القلب فى الناحية الغربية من المتحف المصرى بجوار بيت الهدايا، وذلك بعد إعلان حواس عن اختفاء ٨ قطع أثرية و١١ تمثالاً «أوشابتى» من المتحف المصرى، أمس الأول، معرباً عن اعتقاده بأن اللصوص ألقوا هذه القطعة خارج المتحف المصرى.

وقال حواس، فى بيان صحفى أمس، إنه تم العثور أيضا على تمثال صغير يعرف بالأوشابتى، وهو من ضمن الأحد عشر تمثالاً الصغيرة المفقودة، كما عثر خارج قاعات المتحف على جزء صغير من تابوت ملقى على الأرض وهو يكمل أحد التوابيت الموجودة داخل فاترينة عرض بالدور العلوى، يوجد بها تابوت يرجع إلى عصر الدولة الحديثة، أى منذ حوالى ثلاثة آلاف عام.

ونفى حواس ما تردد عن سرقة قناع توت عنخ آمون، وقال: «سيتم فتح المتحف فى العاشرة صباح غد الأربعاء أمام الصحفيين للاطمئنان على وجود القناع وغيره من القطع





زاهى حواس

المهمة بالمتحف»، مشيرا إلى أنه عندما قال قبل أسبوعين إن المتحف المصرى بخير، كان يشير إلى سلامة القطع الأثرية المهمة وعدم تعرضها للسرقة.

وأضاف أنه عندما دخل للمتحف صباح جمعة الغضب، وجد ١٣ فاترينة عرض مكسورة، و٧٠ قطعة آثار ملقاة على الأرض، وصعد إلى قاعة توت عنخ آمون فوجدها سليمة، فأمر بجرد القطع الأثرية الموجودة فى المتحف، وأكد سلامة المتحف لأنه يخضع تحت سلطة الجيش.

وتابع أن المتحف يحتوى على ١٥٠ ألف قطعة أثرية، ولا يمكن جرده بين يوم وليلة، مشيرا إلى أنه تلقى معلومات أكيدة بأن هؤلاء اللصوص دفنوا هذه القطع خارج المتحف المصرى وجار البحث عنها، فى الوقت الذى تتحفظ فيه القوات المسلحة على هؤلاء اللصوص.

وأعلن حواس أن لجنة جرد مخزن دهشور الذى داهمه اللصوص أثبتت أن هناك بعض التمائم غير المسجلة تم نزعها من المخزن، مشيرا إلى أن اللجنة قامت بتركيب أبواب حديدية على باب المخزن المعروف باسم مخزن دى – مورجان بدهشور وتم تركيب سور آخر من المبانى.

وأشار حواس إلى أن مجموعة من اللصوص والمجرمين هاجموا المخزن مرة أخرى أمس بعد أن قيدوا الحراس، وتقوم لجنة حاليا بعمل جرد نهائى للمخزن، كما تقوم لجنة أخرى برئاسة الدكتور محمد عبد المقصود بجرد مخزن القنطرة شرق الذى داهمه اللصوص يوم ٢٨ يناير وسرقوا العديد من الصناديق المليئة بالآثار وأعادوا حتى الآن حوالى ٣٩٣ قطعة أثرية.

[redacted]



يتحدث لـ «المصري اليوم» بعد صمت ١١ سنة (١-٣):

كمال الجنزورى: استجابة النظام لمطالب الثورة كانت متأخرة.. وتوقعت انفجاراً بسبب دور رجال الأعمال

اختار طوعاً البقاء بعيداً عن الأضواء، يحمل فى جعبته الكثير من الأسرار، ترأس الوزارة فى مرحلة حرجة من تاريخ، واجه أزمات اقتصادية طاحنة، شعر المواطن فى عهده بطفرة واضحة فى الدخل، وقاد بنفسه العديد من المشروعات الكبرى، بين توشكى وشرق العوينات وتعمير سيناء وإنشاء الخط الثانى لمترو الأنفاق، وغيرها من المشروعات التى رفعت أسهمه لدى رجل الشارع بشكل واضح، وجعلت منه وزير المواطن داخل الحكومة، لكن فجأة تم إقصاؤه، لم يخرج أحد ليبرر هذا الإقصاء غير المتوقع، التزم الصمت، فى الوقت الذى ارتفعت أبواق تتهمه بإهدار موارد الدولة فى هذه المشروعات التى وصفتها بغير المجدية، وظل اسمه مرتبطاً بمشروع توشكى بشكل خاص، وبعد أن تحول هذا المشروع إلى حلم قومى، انتهى دون مقدمات ودون أسباب واضحة.

وبعد سقوط النظام وافق الدكتور كمال الجنزورى، رئيس الوزراء الأسبق، على أن يفتح ملفاته أمام «المصرى اليوم»، ويكشف بعضاً مما فى جعبته من أسرار حول ما شهدته مصر من تراجع اقتصادى وسياسى واجتماعى خلال الفترة الأخيرة، نقدم فى هذا الحوار بعضاً منها:

■ قررت الاحتجاب لأننى رفضت أن أتاجر بحب الناس لى.. ولم يحدث من أى مخلوق أن وجّه لى كلمة أو أمراً لمنعى من الكلام ■ «عز» الذى جاءنى فى التسعينيات يطلب ٢٠٠ ألف جنيه من أجل تطوير مصنع حديد أصبحت ثروته ٥٠ ملياراً فما هى الاستثمارات التى تجعله يجنى كل هذه الثروة؟

تحدثت مع مبارك حوالى ٥ مرات بعد خروجى من الحكومة آخرها قبل تنحيه بيومين

حوار - مجدى الجلاد وهشام علام وملك عبدالعظيم

■ لماذا التزمت الصمت طوال هذه الفترة الطويلة؟

– أريد أن أوضح أننى لم أُجبر على الصمت، ولكن كنت صامتا لأن أحدا لم يمنعنى من قول شىء أو عدم فعل شىء أثناء وجودى فى الحكومة، وبالتالى لم يكن لدىّ ما يجعلنى مجبرا على الصمت أو ممنوعا من الظهور فى الإعلام، فقررت الاحتجاب، ولم يحدث من أى مخلوق أن وجّه لى كلمة أو أمرا بأى معنى أو صيغة لمنعى من الكلام.

■ لماذا إذن؟

– لأنى لم أرد أن أتاجر بحب الناس لى، وقد اتخذت هذا القرار عندما ذهبت إلى النادى ووجدت أعدادا كثيرة من الأعضاء تأتى لتصافحنى وترحب بى بحفاوة، وعندما ذهبت إلى مسجد الحسين وجدت حوالى ٣ آلاف مواطن يسلمون علىّ ويقبلوننى، فشعرت بأننى لو ظهرت وتحدثت سأكون كمن يتاجر بحب الناس ويستغل ذلك لصالحه، فقررت أن أمتنع عن الظهور إعلاميا واجتماعيا، ولكن هذا لا ينفى أننى أعيش فى البلد وأتابع كل ما يحدث.

■ هذا يقودنا مباشرة إلى السؤال عن السبب الرئيسى لإقصائك من الوزارة؟

– تراكمات كثيرة جعلت كثيرين من الوزراء ومن هم قريبون من الرئيس يكرهون تواجدى وأرادوا أن يبعدونى بأى شكل، فمثلا هناك قاعدة تقول إن رئيس الوزراء لا يظهر فى التليفزيون إلا مرة واحدة فى اليوم، إما فى نشرة السادسة أو التاسعة مساء، ومع ذلك وجدت أننى أظهر فى التليفزيون فى كل النشرات وحتى بعدها.

■ هل كان لشعبيتك سبب فى إقصائك؟

– أعتقد ذلك، وهم نجحوا فى زرع هذه الفكرة لدى الرئيس.

■ ما صحة الرواية التى تقول إنك تحدثت بأسلوب حاد عن جمال مبارك؟

– لا صحة لهذا إطلاقا، وأنا لم ولن أقبل بأن يتحدث أحد عن الرئيس أو أسرته بأسلوب غير لائق أمامى، مهما حدث.

■ أنت من المهمومين بالاقتصاد المصرى، ونريد أن نبدأ الحوار من هذا المنطلق.. كيف ترى وضع الاقتصاد المصرى حاليا؟

– الوضع المالى للدولة الآن فى منتهى الصعوبة، وهذا ما قلته لرموز النظام، الناس تعلم أننى كنت محتجبا عن وسائل الإعلام، ولكن لم تكن هناك مناسبة عامة ظهرت فيها إلا وتحدثت عن الوضع المالى، فأنا أرى خللا واضحا أتعجب من عدم الانتباه إليه، كيف يستدين النظام المصرى كل شهر ٥ مليارات جنيه، على مدى سنوات متتالية فى حكومة الدكتور أحمد نظيف، دون أن ندرك أن شيئا ما خطأ فى نظامنا الاقتصادى،، وقبلها فى عهد الدكتور عاطف عبيد كنا نستدين ٤ مليارات شهريا، فى الوقت الذى وصل إجمالى ما اقترضته مصر خلال ٢٠ عاما فى الفترة من ١٩٧٩ وحتى ١٩٩٩ إلى ٦٠٠ مليون جنيه، فكيف وصلنا إلى هذا الوضع.

■ ولماذا وصل اقتصادنا إلى هذا الوضع؟

– لأننا تركنا زمام الأمور فى يد شخص واحد لا يعارضه ولا يناقشه أحد ولا حتى فى مجلس الشعب.

■ هل تقصد الدكتور يوسف بطرس غالى؟

– نعم.

■ وماذا فعلت إزاء ذلك؟

– تحدثت مع أحد رؤساء مجلسى الشعب والشورى وقلت له حرام، لأن اللعب فى الأرقام أثّر بشكل كبير على الاقتصاد، فوزير المالية كان يلجأ إلى حيل لا يدركها إلا الاقتصاديون ليظهر المشهد أمام الرأى العام والبرلمان أن هناك تطورا ملحوظا فى الناتج المحلى، فعندما يريد فصل معدل العجز عن الناتج، يقوم برفع قيمة الناتج كل فترة، فيقول مثلا إن إجمالى الناتج القومى فى السنة المالية ٢٠٠٤-٢٠٠٥ بلغ ٥٥٦ مليار جنيه، وفى العام التالى وصل إلى ٥٨٠ مليار جنيه، وهذه الزيادة الكبيرة فى الأرقام - غير المبررة - تثبت أن الوضع الاقتصادى فى مصر خطير، وهو يفعل ذلك ظنا منه أن كل هذا لن يصل للرئيس، لكنى خلال الفترة الأخير قلت وأكدت أن الجسد الاقتصادى غير سليم ويجب الانتباه إلى ذلك.

■ وهل حاولت أن تشرح مخاوفك للرئيس؟

– نعم.. كنت أرسل وجهة نظرى إلى ٥ أو ٦ أشخاص أثق أنهم ينقلونها إليه.

■ وهل تشعر أنها كانت تصل إليه فعلاً؟

– لا أستطيع الجزم بذلك، والاتصال اليومى الذى كان يتم معه من قبل المسؤولين كان يؤكد أن «الأمور ماشية».

■ ولماذ ركزت فقط على الجانب الاقتصادى؟

– ليس صحيحا، أنا أهتم بالشأن السياسى والاجتماعى، ولكن فى الفترة الاخيرة ركزت على الملف الاقتصادى نظرا لإتاحة المعلومات التى تصلنى أسبوعيا من وزارة المالية والبنك المركزى وغيره من الجهات الرسمية، لكن المغالطات التى تمت فى طرح الموازنة وقيمة الإيرادات والمصروفات، جعلتنى أعلن أنها لا تمثل الحقيقة إطلاقا.

■ هل تعتقد أن هناك تضليلاً متعمداً؟

– بالطبع، وأرقام البنك المركزى موجودة وتعكس ذلك.



الجنزورى يتحدث لـ«المصرى اليوم» تصوير - أحمد هيمن

■ هناك آراء تقول إن النقاط الوحيدة التى نجحت فيها سياسة الحزب الوطنى هى الناحية الاقتصادية، لماذا؟

– لأن المجموعة الاقتصادية قامت بتنفيذ أمرين، الأول قانون الجمارك والآخر قانون الدخل، وهو ما اعتبره الحزب نقلة اقتصادية كبيرة، وأنا كمواطن مستعد لقبول هذه القوانين لو استخدمت إيراداتها فى الموازنة العامة للدولة فى التعليم والمرافق وغيرهما، لكن قانون الجمارك نجح نتيجة «إن محدش قاله إنت إيه»، ولم يعرف أحد ماذا يعنى وما يريد هذا القانون، أما قانون الموازنة فيتضمن ٧ أبواب، لابد أن تكون خبيرا اقتصاديا لتفهم بنوده، وقام بطرس غالى بإضافة قيمة هلامية للدعم فى الموازنة العامة، وأقول هلامية لأنه لا يدفعها ولا يأخذها، لكن الهدف منها فقط هو أن يضيف رقما قيمته ٨٠ مليار جنيه، ليخرج الدعم من ميزانية المصروفات.

■ ولماذا يفعل هذا؟

– لأنه عندما يتحدث للمواطنين ويقول إن قيمة الإيرادات زادت من ١٠٠ مليار إلى ١٥٠ مليار جنيه، يريد بذلك أن يثبت أنه وزير شاطر، وخير مثال على ذلك هو ما ارتكبه فى قانون الجمارك، حيث قام خلال توليه الوزارة بخفض الجمارك بطريقة غريبة، وأنا كخبير كنت أعرف أن الجمارك ١٢٪ من قيمة الواردات، لكنه قرر فجأة خفضها إلى ٩٪ ثم ٧٪، وعندما قرر خفضها إلى ٥٪ قلت «الراجل ده هيودينا فى داهية»، ووصلت الرسالة للرئيس، وأوقف هذا القرار.

■ ولماذا يفعل ذلك؟

– هذا الوزير كان بيعمل «بلاوى» عشان ناخد من صندوق البنك الدولى ونستورد، وهذه التصرفات ضد الاقتصاد المصرى..وهو يعلم ذلك جيدا.

■ ولماذا لم يتحدث معه أحد فى ذلك أو على الأقل يلومه؟

– لا أحد يتحدث معه، لا عاطف عبيد ولا نظيف، فالمعروف أنه كان المحرك الرئيسى، سأضرب مثالاً واضحاً على تصرفاته، قيمة الجمارك فى ٢٠٠٣-٢٠٠٤ كانت ١١ مليار دولار، وكان حجم الواردات ١٨ مليار دولار، وفى ٢٠١٠ أصبح حجم الواردات ٤٩ مليار دولار، والعائد من الجمارك ١٤ ملياراً، فلماذا لم يسأله أحد: «عملت القانون ده ليه؟»، أما بالنسبة لضريبة الدخل فقد قرر خفضها فى ٢٠٠٤ -٢٠٠٥، من ٤٠ إلى ٢٠ ٪، قلت له: «يا ابنى إحنا دولة فقيرة، الكلام ده تعمله الدول الغنية»، وهذا مثال على نظرياته الاقتصادية التى يطبقها.

■ معنى ذلك أنك تؤيد فكرة الضريبة على الدخل؟

– مش أنا.. ده الطبيعى، مصر بلد مواردها محدودة، ومش معقول أن نقوم بإعطاء الأراضى للمستثمرين بـ١٠٠ جنيه للفدان، ثم يبيعها بمليون ثم لا نأخذ منه ضريبة عقارية، الضريبة جزء رئيسى من موارد الدولة لا يمكن تجاهلها.

■ أين تذهب موارد الاقتصاد المصرى الذى نسمع عن ارتفاعه بشكل مستمر؟

– هناك ٤ موارد مباشرة للاقتصاد، الغاز والاتصالات والسياحة وقناة السويس، الجزء الأكبر من الغاز يخص الشريك الأجنبى، أما الاتصالات فتأتى من جيب المواطن الذى يدفع المليارات فى الاتصالات، وفيما يخص السياحة فجزء كبير منها يستثمر فى شرم الشيخ، لكن الجزء الأكبر من الإيراد يأخذه الناس على شكل خبز مدعم وما إلى ذلك، وإيرادات قناة السويس تذهب إلى تسديد جزء من الديون، أما الموارد الأساسية لأى دولة فهى تقوم على الصناعة والزراعة والتشييد التى يجب أن تمثل ٩٠ ٪ من الناتج القومى، وهذا لا يحدث.

■ إذن هذا النمو لم يكن حقيقياً؟

– لا ليس كذلك، ولكن مصدره ليس المصدر الذى يعود على المواطن ويشعر به، مثل تصنيع القطن وزراعة القمح والفول وما إلى ذلك، وبالتالى لن يشعر المواطن ولو بعد ١٠٠ عام بأى تنمية.

■ هل تحدثت مع الرئيس مبارك بعد خروجك من الوزارة؟

– نعم.. تحدثنا حوالى ٥ مرات، وتناقشنا عند تعديل المادة ٧٦، وبعد إجرائه العملية الجراحية الأولى، لكن الاتصال كان مستمرا مع من يوصلون إليه الكلام.

■ هل تحدثت معه خلال الأزمة الأخيرة؟

– نعم.. قبل خطاب التنحى بيومين.

■ هل يمكن أن نقول إن الفساد السياسى أحد أسباب عدم وصول الدعم للمواطن؟

– عدم وصوله من الناحية الفنية يرجع إلى أن هناك قطاعات لا توصله للمواطن، لكن ليس بسبب الفساد السياسى، لكن هناك نوعا أخطر من الفساد هو عدم العدالة فى التوزيع، فأنا مثلا خدمت فى الحكومة ٤٥ عاما، وخرجت ومعاشى ١٥٠٠ جنيه، وعشت وشفت اللى بياخد راتب شهرى دلوقتى ٣ ملايين.

■ هل تقصد موظفين فى الدولة؟

– لا.. أنت تعلم أين يعملون.

■ من تقصد؟

– من يعملون فى الصحف القومية أو غيرها، لابد أن تعرف أن هناك فرقاً كبيراً بين الظلم والشعور بالظلم، وبين الفقر والشعور بالفقر، ويا ويلك لما المظلوم يحس بالظلم.

■ وهل هذا ما حدث لمصر؟

– بالضبط، كنت لا أحب التحدث فى السياسة عندما يأتينى أحد، وأسمع ناس تقول إحنا شعب غلبان، وثورة ١٩ دى مش هتتكرر تانى، والعنصر البشرى معندوش حس ثورى، لكنى لم أفقد الأمل فى هذا الشعب فى أى وقت.

■ هل كنت تتوقع رد فعل بهذا الشكل؟

– لا، كنت أتوقع انفجارا بشكل آخر، لن أدعى أننى توقعت هذه الثورة، لكنى توقعت شيئاً وشيكاً يشبه الثورة.

■ ما الدور الذى لعبه رجال الأعمال فى تفجير هذه الثورة؟

– دور كبير طبعا، هل يعقل أن أحمد عز الذى جاء إلىّ فى التسعينيات يطلب ٢٠٠ ألف جنيه من أجل تطوير مصنع حديد، يعلن أن ثروته الآن أصبحت ٥٠ مليار جنيه، ما هى الاستثمارات فى مصر التى تجعلك تجنى هذه الثروة فى هذه الفترة القصيرة، هذا غير مقبول طبعا، وبالتالى ثار الناس وتيقنوا من انعدام العدالة فى توزيع الموارد والثروات.

■ ما رأيك فى تعامل النظام مع الأزمة فى ٢٥ يناير؟

– كانت مطالب الشباب واضحة ومباشرة، لكن تعامل النظام سواء إقالة الحكومة أو تعيين النائب أو تعديل الدستور، جاءت متأخرة وتسببت فى تفاقم الأزمة، ولو اتخذ القرارات بشكل أسرع كان يمكن تجاوزها بشكل أو بآخر.

■ لماذا يتأخر هذا النظام دائما فى اتخاذ القرارات الصحيحة؟

– اعتاد ذلك، ويجب ألا ننسى أن نجاح الثورة لم يكن بسبب تنازلات النظام وإنما بفضل الشباب، وعندما جاءنى بعضهم وطلبوا منى أن أخرج معهم، قلت لو خرجت سوف أكون خلفهم، ولن أقف فى الصفوف الأولى، لأنها ثورتهم، وهم شباب يتميزون بالثقافة والاطلاع بشكل كبير وراق، وعندما تحدثت معهم أدركت أنهم يفوقون وزراء كثيرين عاصرتهم خلال عملى فى الحكومة.

■ لماذا نجحت الثورة؟

– الفضل يرجع إلى عدة أسباب: الشباب الذين أطلقوا الشرارة، والشعب الذى دعّم بقاءها ونزل إلى الشارع، والجيش الذى كان يمكنه أن يحبطها، لكنه التزم بالحياد وقدم نموذجا رائعا وراقيا، وحافظ عليها ووصل بها إلى بر الأمان نزولا على رغبة الشعب.

■ هل كانت دوافع هذه الثورة اقتصادية أم اجتماعية أم سياسية؟

– شعرت فى البداية أنها اقتصادية بشكل كبير، لكن بعد نجاح الثورة سمعت كلاما جديدا، سمعت الناس تطلب جرعة حرية، سمعتهم يطالبون بالكرامة، ولو نظرنا جيدا لمن سطروا هذه الثورة، فسنجد بينهم شبابا خريجى جامعات أجنبية ومصرية ومستويات علمية راقية جدا، كما أنهم من شرائح اجتماعية متفاوتة، لذا يصعب جدا تصنيفها على أنها اجتماعية، بل هى ثورة من أجل الحرية والكرامة.

■ وما تقييمك لتجربة مصر فى الخصخصة؟

– بمجرد أن ظهرت فكرة الخصخصة علمت أن هدفها الرئيسى القضاء على القطاع العام، وأنها ستؤدى إلى تحريك العمالة، أى إخراجهم من أماكن عملهم، وقد كنت السبب فى تحويل تحريك العمالة إلى تشغيل عمالة، أى خلق حالة من التنمية الاجتماعية، فلو دققنا فى كلمة خصخصة فسنجد أن معناها يعنى إعطاء فرصة أكبر للقطاع الخاص، ولا تعنى إطلاقا بيع القطاع العام، بعكس ما طبقته الحكومات التالية لحكومتى، وقد حرصت عندما كنت أتولى منصب نائب رئيس مجلس الوزراء ووزير التخطيط على إصدار القانون رقم ٢٠٣ لعام ١٩٩١ الخاص بإصدار قانون شركات قطاع الأعمال العام، لأننا كحكومة كنا ننتج وقتها حوالى ٢١ مليون طن أسمنت، ولم تكن هناك ضرورة لأن أنتج أكثر من ذلك، وبالتالى لم يكن هناك داع لبيع المصنع كله، لأنه عبارة عن مادة خام ومكان لا يحتاج إلى خبرة، ولكن إذا اضطررت للبيع فيمكن أن أبيع جزءا من المصنع، وليس المصنع كله، وإن تم فليس كل المصانع.

■ وماذا عن مشروع الصكوك الشعبية؟

– كان محمود محيى الدين يتفاخر بأنه وزير البيع، فقد باع كل «اللحم» للمستثمرين، ولم يتبق غير العظم، ولما أراد التخلص منه، بعدما لم يجد من يشتريه فى الخارج، قال نبيعه للشعب، ونقوم بعمل صكوك شعبية، وقلت له حينها: «كده عيب، لو عاوزين تبيعوا حاجه للشعب نشطوها وبعدين فكروا تبيعوها، إنما ما تورطوش الناس فيها وهى فى الحالة السيئة دى».

■ ولماذا كان وزيرا المالية والاستثمار يتبنيان هذه السياسات؟

– الشيطان كان راكب دماغ بطرس غالى ومفهمه إن الاصلاح الاقتصادى هايتكتب فى التاريخ باسمه.

خدمت فى الحكومة ٤٥ عاماً وخرجت ومعاشى ١٥٠٠ جنيه.. وعشت وشفت اللى بياخد راتب شهرى ٣ ملايين

■ الشباب صنع الثورة.. والشعب دعّمها.. والجيش وصل بها إلى برّ الأمان ■ وزير المالية كان يعمل «بلاوى» عشان ناخد من صندوق البنك الدولى ونستورد.. وعندما خفض الجمارك إلى ٥٪ قلت: «الراجل ده هيودينا فى داهية» ووصلت الرسالة للرئيس فأوقف القرار

Cyan Magenta Yellow Black

[redacted]

٤ حكايات لـ «شهداء» الثورة فى المطرية

فى الوقت الذى كانت فيه جميع الأنظار تتجه نحو «ميدان التحرير» متطلعة إلى اتجاه جميع المظاهرات من جميع أنحاء القاهرة تجاهه، كان ميدان المطرية يشهد أعنف المعارك بين المتظاهرين وقوات الأمن المركزى.

بمجرد أن تطأ قدماك ميدان المطرية اليوم، ستتعرف سريعًا على ملامح المعركة الطاحنة، التى دارت على تلك الأرض وراح ضحيتها العشرات من المتظاهرين العزل، والعشرات من عربات الأمن المركزى، التى احترقت فى وسط الميدان كانت شاهدة على الطريقة، التى عامل بها الأمن المتظاهرين.

قنابل مسيلة للدموع.. رصاص مطاطى.. رصاص حى، كل الأسلحة استخدمها الأمن لمنع وصول المتظاهرين والتحامهم بمتظاهرى عين شمس.

مذبحة حقيقية لم يراع فيها الأمن، أنه يتعامل مع مصريين، كما لم يراعوا حرمة المساجد واتخذوا من أعلى أحد المساجد مكانًا يصوبون منه الرصاص الحى فى اتجاه المتظاهرين، الذين خرجوا لتوهم من صلاة الجمعة، لا يفرقون بين شيخ وطفل يصوبون فى الصدور والقلوب لا لإحداث إصابات إنما للقتل العمد مع سبق الإصرار والترصد.

وفى محاولة للتهدئة، صعد أحد الشيوخ إلى مكان عال هاتفًا «لا إله إلا الله»، لعل البعض يرتدع إلا أن الإجابة عنها كانت مختصرة وسريعة «رصاصة تخترق فمه لتسكت صوته إلى الأبد».

قتلوا متظاهرين بالفعل، ولكنهم قتلوا معهم بعض الشباب الذى تصادف وجوده فى الميدان أو البعض الآخر الذى لم يتحمل أن يرى مصريين يضربون بالرصاص الحى، دون أن يدافع عنهم.

قتلوا أطفالاً لا يتجاوزون العاشرة والرابعة عشرة من عمرهم، وقتلوا معهم شبابًا ظلت أسرهم لسنوات طويلة يطأطئون رؤوسهم ويحنون ظهورهم أمام الأوضاع المتردية من فقر وجهل، أُسر كثيرة آثرت السلامة لأكثر من ٣٠ عامًا خوفا على أولادهم ولتربيتهم والحفاظ عليهم، ساروا بجوار الحائط وقبلوا بتهميشهم، فكان مقابل ذلك إهدار دماء أبنائهم فى الشوارع.. شبابًا كانوا أملاً لأسرهم، ومنهم عائلون لأسرهم بعد وفاة والدهم، شهدت لهم عائلاتهم وجيرانهم وأصدقائهم بحسن الأخلاق والطباع.. لتجد نفسك تردد لن يختار الله للشهادة إلا من يستحقها، لن يكون من قبيل الصدفة أبدًا أن يكونوا جميعًا ملائكيين.

«المصرى اليوم» فى عزاء شهداء المطرية، الذين لن تقبله أسرهم إلا بعد محاسبة كل من كان مسؤولاً عن تلك المذبحة من رأس النظام إلى أصغر عسكرى.

ملف أعدته - يمنى مختار ونيرة الشريف

والدة الشهيد عماد الصعيدى: حسنى مبارك هو اللى خلى شوية وحوش ينهشوا فينا ويهدروا دم ولادنا

اللى استشهدوا صحوا ناس كتير عشان يعملوا ثورة وياخدوا حق بلدهم

فى شقة مكونة من حجرة وصالة صغيرة بحى المطرية، جلست ليلى إبراهيم على -٤٨ عاما- ترتدى ملابس سوداء وتستمع لآيات القرآن الكريم التى تبثها إحدى القنوات الفضائية، من حين لآخر يطرق الباب أحد جيرانها أو معارفها ليواسيها فى مصابها، الذى تحتمله بإيمان وصبر شديدين، وهى موقنة بوعد ربها فى حق الشهداء، وترى أنها لا تحتاج لتلك المواساة فهى تدرك جيدا أى مكانة أصبح عليها فقيدها.

فقدت ليلى أكبر أبنائها فى مظاهرات ثورة ٢٥ يناير، يوم «جمعة الغضب»، بالمظاهرات التى انطلقت من ميدان المطرية عقب صلاة الجمعة.

عندما تدخل شقة ليلى تشعر باطمئنان شديد يخيم على أرجاء منزلها الصغير.. هاهنا لا ينسج الحزن خيوطه.. ها هنا لا يوجد سوى الهدوء والاطمئنان الذى تراه يعلن عن نفسه بوضوح على وجه ليلى وأبنائها، إخوة الشهيد عماد الصعيدى، يرتدى شقيق عماد الأصغر جاكيت أخيه الذى استشهد، ويقول بفخر «أخويا استشهد وهو لابس الجاكيت ده» ويشير إلى ثقب استقرت فيه رصاصة قائلا: «وده مكان الرصاصة اللى دخلت قلبه وتسببت فى وفاته».

«عماد كان عنده ٢٤ سنة، هو أكبر إخوته، عنده ٣ إخوة آخرين، وائل ٢٢ سنة، وتخرج فى الأكاديمية الدولية، ووليد ٢١ سنة وتخرج فى كلية السياحة والفنادق، وقاسم طالب فى ثالثة إعدادى، كان عماد هو الوحيد اللى بيشتغل وبيساعدنى فى مصروف البيت لأن إخوته لسة متخرجين، كانوا بيخلصوا ورق خدمتهم العسكرية، وبيدوروا على شغل.. كان نفسى أعمل قرض من البنك بضمان معاش والدهم، ويشتغلوا فيه الثلاثة، مع بعض: بس ملحقتش». هكذا بدأت والدة الشهيد عماد حديثها عن ابنها وتابعت: والده توفى من حوالى ٨ سنين، ومن وقتها بقيت أنا لوحدى المسؤولة عنه هو وإخوته، عن تربيتهم وتأمينهم وتعليمهم، وهما لسه أطفال صغيرين، عماد أخذ شهادة دبلوم

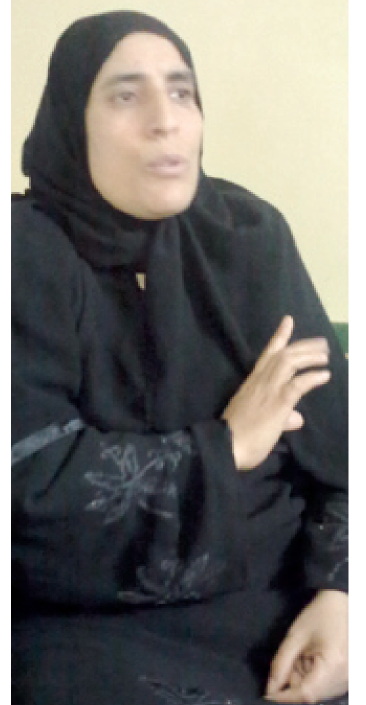


قالوا «مطاطى» لقيته مضروب برصاص حى

صنايع. تصمت قليلا وتستأنف حديثها: «ربيته هو وإخوته أيتام، ولما بدأ يقف على رجله حرمونى منه.. كان والده بيشتغل عامل فى كلية التربية، ولما توفى أخذوا ابنه يشتغل مكانه، أول ما بدأ يشتغل كان مرتبه ١٠٥ جنيه، وآخر زيادة وصلته لـ١٧٠ جنيه، وبناخد معاش أبوه حوالى ٣٤٠ جنيه، يعنى دخل البيت كله مكانش بيوصل لـ٥٠٠ جنيه، وأنا عندى فيروس سى، و«السكر» وبحتاج أدوية بيوصل سعرها لحوالى ١٥٠ جنيه كل شهر، كان عماد يا قلب أمه بينزل يشتغل شغل إضافى فى أى حاجة عشان يجيب قرش زيادة للبيت».

«يوم المظاهرات صحى صلى الفجر، وكنت قاعدة أبص عليه، لاقيته طول أوى، وهو ساجد لدرجة إنى اتخضيت عليه، وافتكرته أغمى عليه، ولما خلص سألته إنت طولت كده ليه يا عماد خضتنى عليك، قال بدعى ربنا يا ماما، بعد صلاة العصر قال لى إنه رايح يحضر فرح واحد صاحبه مع ناس زمايله، أنا كنت خايفة عليه ليكون رايح المظاهرات، قال لى يا ماما متقلقيش.. أول ما نزل مفاتش ربع ساعة، لقيت ناس





بيندهوا علينا وبيقولوا إن عماد اتصاب فى المظاهرات قدام المسجد فى ميدان المطرية، كنت لوحدى فى البيت واخواته مكانوش موجودين، نزلت أجرى وأنا متخيلة إنه عايش.. وفاكرة إنهم ضربوه بالرصاص المطاطى، فضلنا نجرى من قسم لقسم إلى المستشفى ومش لاقيينه، لغاية ما عرفنا إنهم ضربوه برصاص حى، وإنه خلاص توفى ودخلوه فى ثلاجة المستشفى.. عماد أخذ رصاصتين واحدة فى قلبه والثانية فى جنبه».

تتوقف والدة عماد عن الكلام للحظات ثم بكت قائلة «حسبنا الله ونعم الوكيل فى اللى أذى شبابنا واللى أذى مصر، أنا عارفة إن اللى عمل فى ولادنا كده بتوع الداخلية، محدش غيرهم معاه سلاح، لاكان البلطجية هربوا من السجون ولا حاجة، عشان يرموا المسؤولية عليهم، لو ربنا حكّمنى على ضابط أو أى حد من الداخلية هاكله بسنانى علشان ما رحموش ولادنا، ولادنا مكانش معاهم سلاح ولا كانوا هيأذوا حد، طب مش لاقى مخرج من أنك تضربه بالرصاص، اضربه فى أيده أو رجله، لكن تضربه فى قلبه وتنهى حياته ليه بس؟!».

يزداد بكاء والدة ويرتفع صوتها قائلة: «مفيش حاجة هترضينى وتبرد نارنا على ولادنا اللى راحوا سواء كان عماد أو غيره غير إن حبيب العادلى يتشنق قدام عينينا كلنا وفى ميدان عام.. عشان العيال معملوش حاجة، لا كانوا مجرمين ولا كانوا بيأذوا حد، ابنى الله يرحمه مكانش بيقدر يشوف راجل أو ست كبيرة ماشية قدامه فى الشارع وشايلة حاجة تقيلة، وكان بيجرى يشيلها عنه، لو شاف بنت من جيرانه حد بيعاكسها يقف يدافع عنها ويحميها، كان شايلنى وشايل إخواته، كان مظلوم ومبيقبضش غير ملاليم وساكت.. الـ١٠٠ جنيه اللى بيشقى بيهم طول الشهر، ميجوش تمن وجبتين غدا واستحمل.. احنا تعبنا وشقينا على ولادنا.. تاخدوهم غدر ليه حرام عليكم؟؟ أنا دعيت على حسنى مبارك هو اللى خلى شوية وحوش معندهمش قلب ينهشوا فينا ويجوعوا ولادنا ويهدروا دمهم فى الشوارع».

«كان نفسى أفرح بيه وأشيل ولاده، هو كان خاطب وكان بيجهز شقته خلاص قريب، كنت بقوله حاسة إنى هموت من غير ما أشيل ولادك يا ابنى».

«أنا بقيت مرعوبة على بقية إخوته فى الأيام اللى بعدها، لدرجة أنهم لما قالوا كل الشباب ينزل عشان هيعملوا لجان شعبية تحمى الشارع والبيوت من البلطجية كنت هنزل أقعد مع ولادى فى الشارع عشان أحميهم.. عماد وإخوته اللى استشهدوا صحوا ناس كتير عشان يعملوا ثورة ويأخدواحق بلدهم، وربنا ينتقم منا اللى ظلموهم وغدروا بيهم، وحقهم مش هيروح».



والدة الشهيد رضا: قلبى أكلنى عليه بعد ضرب النار.. ولقيته فى المستشفى واخد ٥ رصاصات

أنا حاسة بنار جوايا وبحاول أصبر نفسى

«أنا بس كان نفسى أفهم ابنى اللى مكملش ١٤ سنة من عمره، ده ذنبه إيه؟ ممكن يكون هدد اللى قتلوه أو هدد غيرهم بإيه؟» هكذا بدأت هناء جمعة السيد- ٣٩ عاماً- والدة الشهيد إبراهيم رضا محمد، الذى كان سيكمل عامه الرابع عشر هذا العام، كان اسم الشهيد إبراهيم يتردد كثيراً على ألسنة أهالى المطرية، بسبب صغر سنه ولكونه تلقى ٥ رصاصات أثناء المظاهرة، فلم يترك فى جسده مكان سليم، وتطوع شقيق أحد الشهداء بتوصيلنا إلى منزل الشهيد الصغير، شقة بسيطة وصغيرة الحجم كانت تجمع إبراهيم وأبويه وأخاه محمود، الذى يكبره بنحو عامين، ومحمد البالغ من العمر ٢٠ عاماً. كان الجميع قانعاً تماماً ولا يعترض على شىء رغم ضيق ذات اليد وقلة دخل البيت. تقول والدة الشهيد: «أنا وأبوه مش متعلمين ولا نعرف لا مظاهرات ولا سياسة ولا غيره، الولد كان عيل صغير زى بقية العيال طول النهار فى الشارع، لما لقى زحمة ودوشة المظاهرات راح يتفرج.. والده عنده إعاقة فى رجله كان بيشتغل ميكانيكى، ومع تقدم سنه وزيادة التعب عليه، قرر يجيب (توك توك) يشتغل عليه، ويبقى مش شغال عند حد، مكسبه مبيبقاش كبير لكن بتكمل بالستر».

وتقول الأم عن يوم المظاهرات: «كان يوم الجمعة، وكنت فاكره إن إبراهيم مع أخوه بيركنوا (توك توك) والدهم، لقيت أخوه جه من غيره، سألته: هو فين؟ قالى فى الميدان. قلبى أكلنى عليه ونزلت أجرى أدور عليه فى الميدان لقيت الميدان عبارة عن كتلة نار بعد الاشتباكات اللى حصلت فيه وحرق عربيات الأمن المركزى، وكان الشهداء والمصابين فى كل حتة، جريت ناحية قسم المطرية لقيته محروق، مبقيتش شايفه قدامى، كنت باجرى فى الشارع وبنده على ابنى بصوت عالى يمكن يبقى فى حتة قريبة ويسمعنى، ماكانش موجود فى أى مكان، رحت أدور عليه فى المستشفى بين المصابين لاقيت الدكاترة بيحاولوا ينقذوه، قالوا لى إنه أخد ٥ طلقات فى أنحاء متفرقة من جسمه، وإنهم علقوا له حوالى ١٤ كيس دم، والحالة استقرت، فضلنا قاعدين شوية وشايفينه قدامنا على السرير، بعدها الدكاترة قالوا مش عارفين نعمل حاجة ادعوا له بالرحمة، رجعنا بيه البيت الساعة ٣ الفجر وهو منتهى».

قامت والدة إبراهيم تجرى لتحضر جاكيت كان ابنها يعتاد ارتداءه وقالت فى هدوء: «ده مقاس ابنى.. شفتوا صغير إزاى؟ طفل.. يمكن لو شفتوه متصدقوش إنه عنده ١٤ سنة كمان.. كان فى تانية إعدادى.. إيه الخطر اللى ممكن يسببه لهم عيل زى ده.. وإيه اللى يفهمه من الدنيا أصلاً عشان يتعاقب بسببه؟».

«أنا بحاول أبان هادية عشان أبوه وإخواته، لكن أنا حاسه بنار جوايا، بحاول أصبر نفسى بأنه أكيد عند ربه شهيد.. أبوه كان متعلق بيه أوى لأنه أصغر ولاده، أنا خايفة الصدمة تعمل فيه حاجة، هو لا عارف يشتغل، ولا عارف يتكلم مع حد، كان بيقولى الولد على طول فى بالى طول ما أنا بشتغل أو قاعد شايفه قدامى، جه عليه وقت من ضيقه مبقاش عارف هو بيقول إيه لدرجة إنه مسك أخوه الأكبر منه وقاله إنت السبب! لما شفته فى المظاهرات ليه مخلتهوش يرجع بالعافية؟ الولد يا حبيبى قعد يعيط، قلبه وجعه على أخوه ومش حمل إنه يبقى مسؤول عن اللى حصل، لكن قلة الحيلة والحسرة مخليانا مش عارفين بنعمل إيه؟».

«أنا كمان ساعات باسمع صوته، باسمع صوت رجليه وهو طالع على السلم، بابقى خلاص رايحة أفتح الباب ونفسى ألاقيه قدامى.. أنا مش متعلمة ومعرفش البلد فيها إيه، ولا أعرف مين صح ومين غلط، كل اللى أعرفه إن ابنى الطفل انضرب ٥ طلقات واستشهد، وهنفضل بحسرتنا لغاية ما نجيب له حقه، اللى بيجيب حق الشهداء هو ربنا، لا الحكومة ولا الرئيس، ولو كنوز الدنيا مش هتعوض قلب أم اتحرق على ابنها».

ابنى لم يكمل ١٤ عاماً وتلقى ٥ رصاصات.. ذنبه إيه عشان يموت



أسرة حسين جمعة: كان فاكر إنه «هياخد» حقه من حكومة تقتل المتظاهرين بدم بارد

حسين ذهب لينقل جثة صديقه الذى استشهد فى مظاهرات «جمعة الغضب» فاستشهد قبل الوصول إليه



رفض الدروس الخصوصية ففصلوه



مشاهد قتل المتظاهرين بالرصاص الحى واختناقهم بالغاز المسيل للدموع ودهسهم بعربات الأمن المركزى أثارت حسين جمعة (٣٠ عامًا) الذى ظل لساعات طويلة أمام التليفزيون يتابعها ويتمنى لو استطاع أن ينضم إليهم لولا أن إعاقته تمنعه من المشاركة.

أكد لأبيه أن كل المصريين الذين يسقطون فى تلك المظاهرات، هم بالتأكيد فى مقام الشهداء، وتمنى أن يكون واحدًا منهم، استأذن أباه فى الخروج لمقابلة بعض أصدقائه فحذره والده وشدد عليه ألا يشارك فى المظاهرات، فوعده بعدم الاقتراب من أماكن التظاهرات، مؤكدًا أن إعاقته لن تسمح له بالمشاركة.

انطلق حسين (٣٠ عامًا) مسرعًا فى الشوارع الجانبية متفاديًا مكان المظاهرات، لأنه لا يستطيع الجرى إلا أن القدر لم يمهله الوصول إلى صديقه، كان العساكر ينطلقون فى الشوارع الجانبية فى مطاردة للمتظاهرين وأطلقوا النار عشوائيًا على أى شخص أمامهم، لكن الضرب لم يقتصر على إعاقة المتظاهرين، إنما كان موجهًا مباشرة نحو صدورهم.

انطلقت الرصاصة لتستقر فى صدره، بعد أن اخترقت يده ليلحق بصديقه، الذى طالما رافقه فى الدنيا. سأل شقيقه الأكبر عن الأشخاص الذين لم يستدلوا على شخصياتهم، فأكدت المستشفى وجود ٢ من الشهداء لم يتعرف عليهما أحد.

وأمام إحدى ثلاجات الموتى، وقف الأخ الأكبر أمام جثة أخيه، ووجهه المكشوف تعلوه ابتسامة مضيئة.

بكى محمد حينما تذكر شقيقه حسين، الذى أصيب بالحمى صغيرًا، والتى أدت إلى وقوعه فريسة لمرض شلل الأطفال، الذى أعاقه عن الحركة.

قبل شهور، التحق حسين بكلية الحقوق، ليتمكن من معرفة حقوقه والمطالبة بها، «فاكر إنه حيعرف ياخد حقوقه من حكومة ظالمة، تقتل المتظاهرين بالرصاص الحى بدم بارد».

«حسبى الله ونعم الوكيل فى اللى قتلوه، أنا احتسبته عند الله شهيدًا»، هذا كل ما استطاعت الأم أن تنطق به وهى تغالب دموعها، وتحاول تهدئة ابنها الأكبر، خوفًا عليه أن يلحق بأخيه.

والدة الشهيد أحمد: فراق ابنى وجع قلبى.. بس أنا عارفة إن حقه مش هيضيع

«يوم الجمعة الصبح كنت بعزى ناس جيراننا فى ابنهم.. وبالليل كانت الناس بتعزينى»

فى شوارع المطرية الضيقة وأزقتها القريبة من مسكن الشهيد أحمد عبدالرحمن، إذا سألت عن اسم الشارع، الذى كان يقطن به الشهيد، لن يستطيع أحد أن يدلك عليه، إذا كررت المحاولة مستخدماً اسم والده لعل أحدهم يعرف أين يقطن، وربما ستفشل المحاولة، ولن تستطيع أن تصل إلى الشارع أو المنزل، إلا إذا سألت عن الشهيد أحمد عبدالرحمن، الذى راح ضحية مظاهرات «جمعة الغضب» يوم ٢٨ يناير ٢٠١١، فالجميع هنا لم يتعرف بسهولة إلا على الشهيد أحمد، الذى استشهد برصاصات غادرة أودت بحياته.. وصلنا إلى المنزل الذى تقطن به والدة الشهيد وإخوته، وكان منزل جدته.. فلم تستطع والدته وإخوته أن يجلسوا فى منزلهم دونه، لن تسمع هنا كلمة تتردد أكثر من «الحمد لله» يرددونها عقب كل جملة وموقف يروونه عن ابنهم «ربنا اختار له الأفضل من دنيته».. ما زالوا مصدومين فيما حدث، ولا يستطيعون إدراكه تماماً، تقول والدته: «أحيانا بسأل نفسى هو إحنا فعلاً حصلت عندنا مظاهرات، طلع فيها كل الشباب وأحمد استشهد، بجد؟.. وبلاقى نفسى مش مصدقة».

رغم صدمتهم وحزنهم الذى يحاولون التغلب عليه، فإنك تستطيع أن تشعر بالطمأنينة والهدوء، الذى يسيطر على نفوسهم.

أحمد لم يتجاوز عمره ٢٢ عاماً يدرس فى السنة النهائية للدبلوم الفنى الصناعى، تأخر أحمد فى حصوله على شهادته، لأنه أصبح عائل أسرته بعد وفاة والده منذ نحو ٣ سنوات، فأصبح منشغلاً بالعمل أكثر من الدراسة، لم تكن لديه مهنة محددة، كان يجرى وراء الرزق الحلال، كما تقول والدته، ليساعد والدته وإخوته.

لدى أحمد شقيقان حسن ويبلغ من العمر ٢١ عاماً، وسعد الذى لا يزال يدرس فى الصف الثالث الإعدادى.

تقول فاتن أحمد محمد (٤٦ عاماً) والدة الشهيد: «والد أحمد كان بيشتغل فران، كانوا الولاد كلهم فى التعليم، لكن بعد وفاة والدهم أحمد بقى مهتم إنه يشتغل وحول دراسته (منازل)، كان بيساعد الصنايعية فى النجارة والسباكة، وأخوه وقف فى تعليمه لغاية تالتة إعدادى، وبعدها راح يشتغل بياع فى محل، عشان يقدروا يصرفوا على البيت وعلى أخوهم الصغير اللى لسه فى المدرسة، والدهم كان شغال بيوميته لا له معاش ولا تأمين، دوخنا عشان نطلع له معاش من الحكومة، وكان أحمد بيتحرك معايا فى المشاوير دى، وفى مصالح إخواته، وبعد عذاب ودوخة طلعنا بمعاش شهرى ١٠٠ جنيه، كنت بحس إن ربنا عوضنى بيه عن أبوه كان شبهه فى شكله وطباعه، وكان بيحاول بكل جهده يسد مكانه.. كانت طيبة الدنيا فيه، لا بيعرف يرد طلب لحد من إخواته، ولا بيقدر يرفع عينيه وهو بيكلم جدته أو حد من خالاته».

«قبل استشهاده بيومين طلب منى أن يدخل الامتحانات السنة دى، وافقت فقال لى هنجيب فلوس التقديم منين؟ قلت له هنتصرف ونوفرهم بس مكانش يعرف يا حبيبى إنه مش هيلحق».

«يوم الجمعة الصبح أنا نزلت أعزى فى شاب صغير ابن جيراننا، رحت أواسى أمه، وصحيت أحمد قبل ما أنزل قال لى إنه هيحصلنى عشان هيقف مع الناس فى العزا لغاية بالليل، رحت أعزى ورجعت ما لقيتش أحمد، وزمايله بيقولوا إنه اتصاب فى المظاهرات، وهو ماشى، وأصحابه فضلوا شايلينه لغاية ما المستشفى قبل ياخده، نزلت أدور عليه فى كل أقسام المستشفى أنا وخاله معرفناش نلاقيه، لغاية ما خاله لقاه فى تلاجة المستشفى، أنا مقدرتش أشوفه.. خاله وأخوه هما اللى شافوه وقالوا إنه أخد رصاصتين واحدة فى قلبه والتانية فى جانبه».

تتوقف والدة أحمد عن الكلام وتنخرط فى البكاء، ولم يتماسك شقيقه الأصغر، وبدأ يبكى مع والدته وردد وسط بكائه: «أحمد كان خايف علينا كلنا من المظاهرات، بالليل سأل أخويا إنت نازل الشغل بكرة؟ ولما قاله إنه نازل فضل يتحايل عليه إنه يقعد فى البيت بكرة عشان المظاهرات، أحمد مكانش له فى (النت) ولا فى السياسة، ولا كان يعرف حاجة عن الفيس بوك، قبل صلاة الجمعة نزل ينده على أصحابه واتجمعنا كلنا عشان نروح نصلى، طلبنا منه نشارك فى المظاهرة لكن هو رفض وخاف علينا، صلينا وخرجنا لاقينا المظاهرة بدأت والناس بتنضرب مشينا شويه ولاقيناه بيقول تعالوا نرجع المظاهرة، قلت له لأ يا أحمد بلاش إنت كنت مش موافق، لكن أصر يرجع ويوقف مع الناس يدافع عنهم أو ينضرب معاهم، وقفت معاه شويه فى المظاهرة، وقلت له أنا رايح البيت وراجع تانى، قال لى طب روح ومتتأخرش.. رحت ورجعت مالقيتهوش».

وقال شريف أحمد محمد (٣٣ سنة) خال الشهيد أحمد: «أنا شاركت فى مظاهرات (جمعة الغضب)، إحنا معملناش أى حاجة، بعد صلاة الجمعة، خرجنا فى مظاهرة سلمية للتعبير عن مطالبنا، فردت علينا الشرطة بالضرب.. ضرب بالهراوات والقنابل المسيلة للدموع، وبعدين بالرصاص المطاطى والرصاص الحى، عشرات من أولادنا استشهدوا وأصيبوا فى الاشتباكات دى، غير اللى اتخنقوا من غازات القنابل المسيلة للدموع اللى طلعت منتهية الصلاحية، ومكناش لاقيين مكان نعالجهم فيه، لأن المستشفى كان مقفول بأمر من (الداخلية) وممنوع أى مصاب يدخل، أغلب اللى كانوا مشاركين حوالينا فى المظاهرة هم جيراننا وأصحابنا، لا شفت عناصر أجنبية، ولا كانت المظاهرة كلها (إخوان) زى ما قالوا.. بقيت شايف الناس مرمية على الأرض اللى مصاب واللى فقد حياته، العساكر كمان اتعرضوا للخطر من ثورة الأهالى بعد موت ولادهم، الذخيرة بتاعتهم خلصت وقياداتهم سابوهم، وناس من الأهالى هما اللى أنقذوهم خلوهم يغيروا لبسهم الرسمى ولبسوهم لبس عادى وهربوهم، عرفت إن أحمد ابن أختى أصيب، وإن أصحابه فضلوا شايلينه وماشيين بيه فى الشارع مش عارفين يروحوا بيه فين لغاية ما المستشفى فتح قبل العصر بشويه ودخلوه، إحنا مكناش نعرف كل ده، ودخلنا ندور عليه بين المصابين لغاية ما لاقيناه فى تلاجة المستشفى، رحنا نخلص إجراءات الدفن لقينا دكتور الصحة عاوز يكتب فى تقرير الوفاة لكل الشهداء سكتة قلبية حادة، ولما الأهالى ثارت عليه قالهم أنا بحاول أحافظ على ولادكم بدل ما يروحوا المشرحة!! هناك هيفضلوا أسبوع ولا أكتر، ومش هتقدروا تدفنوهم، لكن فضلنا نتخانق معاه لغاية ما كتب أسباب الوفاة الحقيقية».

ويضيف شريف: «إحنا مش هنسيب حق ابننا وهنشوف إيه الإجراءات القانونية اللى ممكن تتعمل وهنعملها».

عندما طلبنا صورة لأحمد ردت أمه قائلة: «مكانش بيحب يتصور، آخر صورة ليه كان عمره ١٣ سنة، جه من أسبوع طلب من أصحابه إنه يتصور معاهم، وقال لهم خلى الصور معاكم للذكرى!» وأعطتنا كارتا صغيرا يظهر فيه أحمد وسط مجموعة من أصدقائه، وتختتم كلامها: «ساعات بسأل نفسى هى المظاهرات دى حصلت عندنا فعلاً فى مصر وكل الشباب خرجت فيها وكمان أحمد ابنى استشهد فيها.. بلاقى نفسى مش مصدقة.. أنا عمرى ما شفت حاجة زى كده.. فراق أحمد وجع قلبى أوى.. بس أنا عارفة إن حقه عند ربنا مش هيضيع لأن دم ولادنا مش بالساهل هيضيع كده، ربنا يصبر كل أم ضاع منها ابنها ويحفظ بقية إخواته وكل اللى زيهم».

كان يحاول تدبر مصاريف دخوله الامتحان هذا العام ومالوش فى السياسة



[redacted]

«المركزى للمحاسبات» يقدم كشف حساب حكومة نظيف: ١٦ مليون فقير.. و«إهدار سافر» لأحكام القانون.. وضعف الرقابة الداخلية

انفلات فى أسعار السلع.. وشيوع ظاهرة الاحتكار والتهريب.. والحكومة فشلت فى إدارة الأزمات

الحكومة لا تتحدث لغة واحدة.. ويلجأ مسؤولون فيها إلى التعتيم الإعلامى.. وتمييع الأحداث حتى ينساها الناس

كتب - علاء الغطريفى:

أصدر المستشار الدكتور جودت الملط رئيس الجهاز المركزى للمحاسبات تقريراً مهماً عن أداء حكومة نظيف يكشف فيه عن إرساله ألف تقرير لملاحظات الجهاز تؤكد إهدار المال العام فى وزارات ومؤسسات وهيئات الدولة، وأرسلت هذه التقارير إلى مؤسسة الرئاسة ومجلس الشعب ورئيس الوزراء وجميع رؤساء الهيئات العامة الخدمية والاقتصادية وشركات القطاع العام وقطاع الأعمال العام والشركات المشتركة.

وفيما يلى نص التقرير الموقع من المستشار الدكتور جودت الملط رئيس الجهاز المركزى للمحاسبات:

أرسل رئيس الجهاز المركزى للمحاسبات، خلال الفترة من يوليو ٢٠٠٤ حتى يوليو ٢٠١٠، نحو ألف تقرير رقابى وهى فترة حكومة الدكتور أحمد نظيف، التى صدر قرار رئيس الجمهورية بتشكيلها فى ١٣ يوليو ٢٠٠٤.

وهذه التقارير أرسلت جميعها إلى مؤسسة الرئاسة، وإلى رئيس مجلس الشعب وإلى رئيس مجلس الوزراء، وإلى رئيس هيئة الرقابة الإدارية، كما أرسلت إلى الوزراء والمحافظين المختصين، وإلى رؤساء الهيئات العامة الخدمية والاقتصادية وغيرها من شركات القطاع العام وقطاع الأعمال العام والشركات المشتركة.

وأشارت تقارير الجهاز المركزى للمحاسبات إلى صور عديدة من إهدار المال العام وملاحظات وسلبيات عديدة، يجب عدم تجاهلها والاعتراف بها، حتى تكون خطوة على طريق الإصلاح، وذلك على النحو التالى:

أولا - سبق لرئيس الجهاز أن أعلن أمام مجلس الشعب مجتمعاً على مدى السنوات العديدة السابقة أن عدداً من الوزراء والمسؤولين فى هذا الوطن أعطوا فأوفوا، لهم بصمات واضحة وأداء متميز فى مواقعهم يدركون معنى المسؤولية وأمانة المنصب وشفافية القرار، وقدرة نادرة فى الإنجاز ورؤية واسعة، يعملون لحساب الوطن.

إلا أن عدداً ليس بالقليل من الوزراء والمسؤولين، لا يأخذون الأمور الحياتية للناس بالجدية المطلوبة، ويتخذون قراراتهم بناء على ما يعرض عليهم من تقارير مكتوبة دون معايشة للواقع، غير قادرين على التنبؤ بالمشكلات، عاجزين عن مواجهة المواقف والأزمات والتصدى للمشكلات العامة، تركوا الأزمات تتفاقم رغم مؤشرات كثيرة كانت تنذر باقترابها، بل إن بعض المسؤولين يساهمون فى صنع الأزمات.

ثانيا- وجود أزمة ثقة بين المواطنين والحكومة:

من مظاهرها ودلائلها أنه ليست هناك لغة واحدة للحكومة، ولكنها لغات مختلفة، فى ضوء غياب التنسيق والأداء الجماعى، وضعف قنوات الاتصال بين الحكومة المركزية والإدارة المحلية وضعف المراقبة والمتابعة، وكثرة التصريحات الوردية على لسان بعض الوزراء والمحافظين، ولجوء بعض المسؤولين إلى التعتيم الإعلامى، وإنكار حدوث الأزمة فى بدايتها وعدم الاعتراف بوجود أى خلل أو التقليل من شأن الحدث ومن تأثيره ومن نتائجه، أو تمييع الحدث حتى ينساه الجميع، وإحساس المواطنين بتجاهل الحكومة لهموم ومواجع وأنات المهمشين ومحدودى الدخل.

ثالثا - إن ما تحقق من إنجازات اقتصادية، لم ينعكس على الحياة اليومية للأغلبية العظمى من المواطنين، فلم يشعر البسطاء والفقراء ومحدودو الدخل، بل والطبقة المتوسطة، بإنجازات الحكومة الاقتصادية حيث إن عائد الإنجازات الاقتصادية لا يتم توزيعه بشكل عادل.

رابعا - ظاهرة الاحتكار والإغراق وانفلات الأسعار:

فقد تفشت فى الأسواق المصرية ظاهرة تهريب السلع بالأسواق وإغراقها بالعديد من المنتجات مجهولة المصدر، وانتشار تجارة الرصيف، والسلع المغشوشة والمقلدة، وشيوع ظاهرة الاحتكار لبعض السلع، واتجاه البعض إلى تعطيش السوق، ومن ثم الزيادة غير المبررة فى أسعار السلع والخدمات، ولم يعد أغلب المواطنين قادرين على مواجهة الارتفاع المتزايد فى الأسعار.

خامسا - فى مجال الفقر:

طبقاً للبيانات الصادرة عن الجهاز المركزى للتعبئة العامة والإحصاء، ومركز المعلومات ودعم اتخاذ القرار بمجلس الوزراء للفقر خطوط ثلاثة (المدقع، والأدنى، والأعلى).

ويبلغ عدد من ينتمون إلى خط الفقر الأدنى (١٦,٢٣٢) مليون نسمة بنسبة ٢١,٦٪ على مستوى الجمهورية.

وترتفع نسبة الفقر فى محافظات الصعيد، فتصل نسبة الفقر إلى (٦١٪) بمحافظة أسيوط، (٤٧,٥٪) بمحافظة سوهاج، (٤١,٤٪) بمحافظة بنى سويف، (٤٠,٩٪) بمحافظة أسوان، (٣٩٪) بمحافظة قنا.

سادسا - استمرار السلبيات والمآخذ والمخالفات التى شابت تنفيذ بعض المشروعات القومية وغالبية المشروعات الاستثمارية:

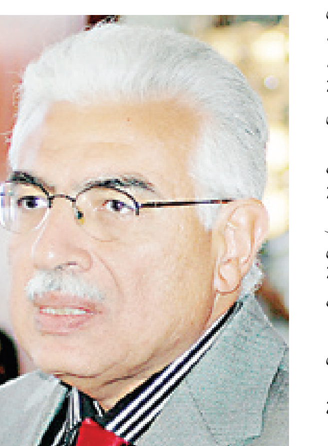
من أبرزها سوء التخطيط والتقدير بين بعض الوزارات والهيئات والشركات العامة، ومن ثم وجود أخطاء وعيوب جسيمة تصميمية، وفنية وتنفيذية، وبيئية، ومجتمعية، وعدم كفاية وعدم دقة، وعدم سلامة الدراسات الأولية، ودراسات الجدوى الاقتصادية، لعدد كبير من المشروعات صغيرها وكبيرها. وكل ذلك سبب إهداراً للمال العام، يستوجب المساءلة والعقاب.

سابعاً - خروج سافر وإهدار ظاهر لأحكام قانون المناقصات والمزايدات:

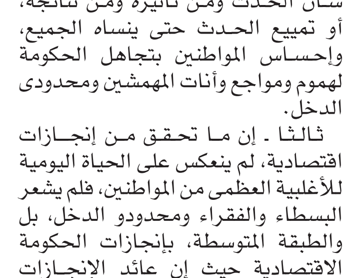
قيام بعض الوزارات والهيئات العامة بإبرام عقود بيع أراض وتخصيصها لبعض المستثمرين، بالأمر المباشر، فى خروج سافر وإهدار بواح (ظاهر) لأحكام قانون المناقصات والمزايدات، وعدم إرسال هذه العقود إلى إدارة الفتوى المختصة لمراجعتها، بالمخالفة لقانون مجلس الدولة.

ثامنا - التعديات على أراضى الدولة:

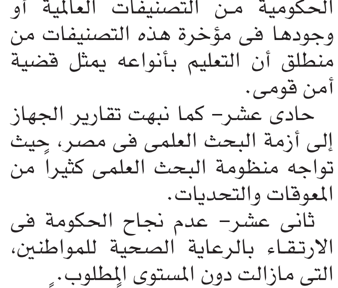
من الظواهر الخطيرة التى انتشرت بشكل كبير فى السنوات الأخيرة، ظاهرة التعديات على أراضى الدولة، التى من مظاهرها الاستيلاء على مساحات من الأراضى بغير سند قانونى، والتعدى على المصادر المائية بغير وجه حق لرى هذه المساحات، والتعدى على الأراضى المباعة والمخصصة للاستصلاح والاستزراع فى غير الغرض المخصص لها (منتجعات - فيلات - ملاعب جولف - نواد - فنادق - حمامات سباحة - مطاعم - منشآت خدمية - بحيرات ترفيهية - .... إلخ) بالمخالفة للقوانين المنظمة فى هذا الشأن.


أحمد نظيف


جودت الملط





وهذه الظاهرة تمثل ضعفاً شديداً فى الرقابة الداخلية، وتهاوناً بالغاً من جانب الأجهزة الحكومية، ومساساً بهيبة الدولة، وإغراء لشركات أخرى بالاعتداء على القانون، وقد ألحق كل ذلك ضرراً بالمال العام.

تاسعاً - حصيلة الخصخصة خلال الفترة من ٢٠٠٤/٧/١ حتى ٢٠٠٩/٦/٣٠ (خمس سنوات من فترة حكومة الدكتور أحمد نظيف):

١. بلغت حصيلة الخصخصة خلال الفترة المشار إليها نحو (٥٢) مليار جنيه.

٢. حصلت وزارة المالية من الحصيلة المشار إليها على مبلغ (١٩,٣) مليار جنيه بنسبة ٣٧٪ (سبعة وثلاثين فى المائة) لتسديد عجز الموازنة العامة للدولة.

٣. اقتصرت تصرفات صندوق إعادة الهيكلة من حصيلة بيع الخصخصة فى الفترة المشار إليها على تمويل بندين أساسيين هما:

أ - الاختناقات المالية، وتمثل ٥١,٦٪ من إجمالى تصرفات الصندوق.

ب - المعاش المبكر، ويمثل ٤٧٪ من إجمالى تصرفات الصندوق، بينما لم يتم الصرف على الإصلاح الفنى والإدارى للشركات إلا بنسبة تقل عن ٢٪ (اثنين فى المائة) من إجمالى تصرفات الصندوق (١,٧٥٪).

٤. لم تستطع الحكومات المتعاقبة أن تمنع أو تتحكم فى الآثار السلبية لبرنامج الخصخصة مثل:

أ - مشكلة البطالة. ب - زيادة معدلات التضخم. ج - وجود الأشكال الاحتكارية.

عاشراً- عدم نجاح الحكومة فى تطوير التعليم:

سواء التعليم العام، أو التعليم الفنى «الصناعى والزراعى والتجارى»، أو التعليم الجامعى، وخروج الجامعات الحكومية من التصنيفات العالمية أو وجودها فى مؤخرة هذه التصنيفات من منطلق أن التعليم بأنواعه يمثل قضية أمن قومى.

حادى عشر- كما نبهت تقارير الجهاز إلى أزمة البحث العلمى فى مصر، حيث تواجه منظومة البحث العلمى كثيراً من المعوقات والتحديات.

ثانى عشر- عدم نجاح الحكومة فى الارتقاء بالرعاية الصحية للمواطنين، التى مازالت دون المستوى المطلوب.

وقد أعد الجهاز تقريراً مفصلاً عن قرارات العلاج على نفقة الدولة فى الداخل والخارج انتهى إلى:

■ إن التطبيق العملى لقرارات العلاج على نفقة الدولة، قد أفرز سلبيات عديدة وتجاوزات ومفارقات صارخة، وضعفاً شديداً للرقابة الداخلية، مما ألحق ضرراً بالمال العام.

■ إن بعض المسؤولين الوارد ذكرهم بالتقرير، أساءوا استخدام الموارد المخصصة للعلاج على نفقة الدولة، مما ترتب عليه إهدار المال، والتأثير على مستوى الخدمة، وأدى إلى عدم الوصول بها إلى الفئات غير القادرة من أفراد الشعب.

ثالث عشر- كل ذلك فضلاً عن ضعف الخدمات الأخرى المتعلقة بالنقل، والإسكان، وخدمات الصرف الصحى، وغيرها من الخدمات، بالإضافة إلى العديد من المشاكل التى تواجه التعامل مع المناطق العشوائية.

رابع عشر- سوء معالجة الأزمات والكوارث:

لقد مرت بالحكومة السابقة أزمات وكوارث وحوادث كثيرة، نذكر منها على سبيل المثال:

أزمة القمح والخبز - حوادث الطرق «نزيف الأسفلت» - حوادث القطارات «السقوط والانفصال والمصادمات والحريق» - الحرائق - غرق العبارات - كارثة الانهيار الصخرى بهضبة المقطم «الدويقة» - أنفلونزا الطيور - أنفلونزا الخنازير - انفلات أسعار المواد الغذائية - أنابيب البوتاجاز - السيول التى تعرضت لها مصر فى يناير ٢٠١٠ «شمال سيناء - جنوب سيناء - أسوان» - أزمة القمامة المزمنة - أزمة المقطورات..... إلخ.

لقد فشل بعض المسؤولين فى الحكومة السابقة فى تبرير الأزمات، وتركوا الأزمات تتفاقم برغم مؤشرات كثيرة كانت تنذر باقترابها، حيث إن الإدارة فى مصر تعانى من أمراض مزمنة.

خامس عشر- استمرار زيادة الفجوة بين الاستخدامات والموارد الفعلية:

باستقراء الحسابات الختامية للسنوات السابقة، يتضح أن الفجوة بين الاستخدامات والموارد الفعلية بلغت فى السنة المالية ٢٠٠٥/٢٠٠٤ «٦١» مليار جنيه وأصبحت فى السنة المالية ٢٠١٠/٢٠٠٩ «١٢٤» مليار جنيه يتم تمويلها بإصدار أذون وسندات خزانة على الحكومة واقتراض وإصدار أوراق مالية أجنبية.

سادس عشر- تضخم المديونية المستحقة على وزارة المالية للهيئة القومية للتأمين الاجتماعى:

١- بلغت مديونية وزارة المالية لصندوقى التأمين الاجتماعى للعاملين بالقطاع الحكومى وقطاعى الأعمال العام والخاص نحو «١٢١» مليار جنيه فى ٢٠١٠/٦/٣٠، نتيجة توقف وزارة المالية عن تحمل الأعباء الملتزمة بها قانوناً عن العام المالى ٢٠١٠/٢٠٠٩ وأعوام مالية سابقة.

٢- وقد أدى ذلك إلى حرمان الصندوقين المشار إليهما، من عائد استثمار هذه الأموال، وأثر ذلك على حقوق المؤمن عليهم وأصحاب المعاشات.

٣- وفى ضوء ما تقدم، على وزارة المالية إصدار صك على الخزانة العامة، لصالح الصندوقين، بقيمة تلك المديونية.

سابع عشر- الدين العام:

طبقاً للبيانات الصادرة عن البنك المركزى المصرى بلغ صافى رصيد الدين العام الداخلى فى ٢٠١٠/٦/٣٠ «٨٨٨» مليار جنيه بنسبة «٧٣,٦٪» من الناتج المحلى الإجمالى.

كما بلغ مجموع صافى رصيد الدين العام الداخلى والخارجى «١٠٨٠» مليار جنيه بنسبة «٨٩,٥٪» من الناتج المحلى الإجمالى فى ٢٠١٠/٦/٣٠.

ويلاحظ أن النسب المشار إليها قد ارتفعت عن الحدود الآمنة.

ثامن عشر- الصناديق والحسابات الخاصة والوحدات ذات الطابع الخاص:

١- بلغ ما أمكن حصره من الصناديق والحسابات الخاصة والوحدات ذات الطابع الخاص «٦٣٦٨» صندوقاً وقد بلغت جملة إيرادات العام المالى ٢٠١٠/٢٠٠٩ نحو «٢١» مليار جنيه، وجملة المصروفات نحو «١٥» مليار جنيه، بفائض مرحل فى ٢٠١٠/٦/٣٠ نحو «١٢» مليار جنيه.

٢- بلغت جملة أرصدة الصناديق والحسابات الخاصة بالبنك المركزى المصرى «الحساب الموحد» نحو «١٢» مليار جنيه، ونحو «٢٧٠» مليون جنيه بالبنوك التجارية.

٣- تكشف للجهاز من خلال فحوصه، العديد من الملاحظات، بلغت جملة ما أمكن حصره من الآثار المالية المترتبة على تلك الملاحظات نحو «٨,٨» مليار جنيه، تم تصويب ملاحظات وإزالة آثارها بلغت «١٢٢» مليون جنيه، وجار متابعة ملاحظات بنحو «٨,٧» مليار جنيه.

تاسع عشر- وبخلاف التقارير السنوية التى أرسلها جهاز المحاسبات إلى الجهات التى نص عليها قانونه، فقد قام الجهاز بإعداد العديد من التقارير الخاصة أرسلت إلى المسؤولين المختصين، نذكر منها على سبيل المثال ما يلى:

١- احتكار حديد التسليح.

٢- بيع شركات الأسمنت وأثره على السوق المصرية.

٣- جراج رمسيس «أسباب بنائه وأسباب هدمه».

٤- جامعة النيل.

٥- المبيدات المسرطنة.

٦- عقد الدعاية السياحية «نورت مصر».

٧- عقد بيع أرض مدينتى.

٨- عقد بيع أراضى السليمانية وملحقاته.

٩- عقد بيع أراض لشركة بالم هيلز.

١٠- عقد بيع أرض المنطقة الاقتصادية شمال غرب خليج السويس.

١١- التصرف بالبيع فى جزء من الأراضى المخصصة لاتحاد الإذاعة والتليفزيون لغرض امتداد مدينة الإنتاج الإعلامى.

١٢- عقد بيع أرض التحرير «إيجوث».

١٣- عقد بيع قرية توت أمون بأسوان.

١٤- عقد إيجار فندق شهرزاد «إيجوث».

١٥- عقد بيع شركة عمر أفندى.

١٦- استيراد أقماح غير مطابقة للمواصفات.

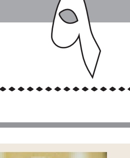
١٧- موافقة رئيس مجلس الوزراء على هدم فندق ونتر بالاس بالأقصر «١٣٦ غرفة»، وإنشاء مبنى بديل يتكون من «٨٠ غرفة».

١٨- المفارقات الصارخة بين مجموع ما يتقاضاه بعض القيادات والمسؤولين بالوزارات والمصالح والهيئات والبنوك والشركات العامة، وبين باقى العاملين.

عشرون- إنه من المتعذر بل من المستحيل، أن يشتمل هذا البيان على جميع الملاحظات والسلبيات التى صاحبت أنشطة الحكومة والإدارة المحلية والهيئات العامة الخدمية والاقتصادية وشركات القطاع العام وقطاع الأعمال العام والشركات المشتركة، ويتعين الرجوع إلى ما سجلته تقارير الجهاز فى هذا الشأن.

وفى ضوء ما تقدم يتضح جلياً أن الجهاز المركزى للمحاسبات قام بدوره الرقابى طبقاً للدستور والقانون، وقام بإرسال تقارير إلى الجهات التى نص عليها قانون الجهاز، فضلاً عن إرسال جميع تقاريره إلى هيئة الرقابة الإدارية، وكذلك إرسال بعض تقاريره التى ارتأى فيها إهداراً للمال العام إلى جهات التحقيق المختصة «النيابة العامة والنيابة الإدارية» فى العام الماضى والأعوام السابقة.

رئيس الجهاز المركزى للمحاسبات
تحريراً فى ١٤ فبراير ٢٠١١



محمد رضوان

كتبة كل العصور

رحم الله الكاتب الصحفى الراحل موسى صبرى.. كتب على مدى سنوات طويلة مدافعاً عن الرئيس الراحل أنور السادات وعن سياساته حتى تلك التى أثارت ضده غضباً شعبياً عارماً، فهاجمت صحف المعارضة الكاتب الراحل واتهمته بالنفاق، واعتقد الكثيرون عند وفاة السادات أن موسى صبرى سوف ينقلب مثلما انقلب آخرون ليهاجم من دافع عنه بالأمس.. ولكن على العكس من هذا فوجئنا باستمرار صبرى مدافعاً عن السادات وعائلته ووفياً له حتى آخر نفس فى حياته وتأكد الجميع أن موسى صبرى كتب ما كتب عن عقيدة وإيمان، وأنه كان رجلا يملك كل أخلاق الرجال.

الآن نرى إعلاميى وكتبة الحزب الوطنى والنظام يقفزون ويتقافزون ويتحولون.. ليس خلال أسابيع ولا أيام.. بل خلال ساعات.. ويا لها من قدرة فائقة على التحول والتلون.

الكاتب النبيل مجدى مهنا - الذى غادر دنيانا قبل نحو ثلاث سنوات - تعبر مقالاته التى كتبها قبل خمس وست سنوات - وتعيد «المصرى اليوم» نشرها حاليا - أفضل تعبير عن الثورة، وتتحدث بلسان شبابها اليوم.. وأنتم مقالاتكم يومى ٢٤ و٢٥ يناير بل وخلال الأيام الأولى من الثورة ضد كل ما أرادته أغلبية هذا الشعب!

الذين صدعوا رؤوسنا بالحديث عن ديمقراطية جمال مبارك وتوريث جمال وجمعية إسكان جمال و«حلاوة اقتصاد جمال» يكتبون الآن أن مشروع التوريث أدى إلى توريط النظام بأكمله فى أزمة لم تتعرض مصر لمثلها من قبل.. والذين طالما أشادوا بعبقرية أحمد عز فى إدارة الانتخابات البرلمانية، وعظمة وانتشار الحزب الوطنى وأحقيته فى اكتساح الانتخابات.. عادوا ليكتبوا الآن «أنه لم يقتنع أحد بما ردده عز.. لكننا أيضاً لم تكن لدينا فرصة لمناقشته فالمشهد كان يؤكد أنه جنرال الانتخابات وانتصر.. وعادة لا يناقش أحد القائد المنتصر.. لكن النصر كان ورقياً ووهمياً».. هكذا.. بلا خجل.

إذا لم تكن لديك الشجاعة لقول كلمة الحق فى مثل تلك القضايا والمواقف المهمة والمصيرية فمتى ستمتلكها؟!.. الآن تقولها بعد فوات الأوان.. بعد أن ضللتم الشعب وكذبتم عليه سنوات طويلة.. ثم تأتون الآن لتتهموا الذين كانوا حول مبارك بأنهم سبب توريط النظام فى الأخطاء، وأنهم قدموا إليه المعلومات المضللة والناقصة وغير الدقيقة عن الأمن والسيطرة وضآلة وضحالة شباب «الفيس بوك» والإخوان الذين دخلوا الجحور، والشعب الذى يسبح بحمد النظام وعن الشعب الذى لن يمانع فى التوريث.. تتهمونهم بأنهم ورطوا النظام.. وأنتم ماذا فعلتم؟!.. أنتم الأسوأ لأنكم آلة النظام الإعلامية.. تكذبون على الشعب وتخدعونه وتضللونه عن الحقيقة والواقع.. وتكذبون على الحاكم وتنافقونه حتى ينتفخ ويعتقد نفسه إلهاً لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه.. والجميع يسبح بحمده.. لا يسمع لأحد ولا يقبل نقداً.. يتحول إلى حاكم بأمره مدى حياته.. الحاكم الديكتاتور المستبد هو من تصنعونه دائماً بأيديكم.

قال لى صديق معقباً على ما كتبته عن «أرشيفهم الذى مازال موجوداً»: اعتبرهم راجعوا أنفسهم وعرفوا أخطاءهم فعادوا وانحازوا إلى جانب الشعب.. اعتبر ما يكتبونه اليوم اعتذاراً.. قلت له القضية ليست هكذا.. تصور معى لو- لا قدر الله - فشلت هذه الثورة.. ستشهد تراجعهم فوراً والعودة لسيرتهم القديمة.. وستجدهم يطالبون بنصب المشانق فى الميادين العامة لشباب الثورة.. وستجد نفس الصفات التى كانوا يطلقونها عليهم وأبشع تعود لتحتل مانشيتات صحفهم وأعمدتهم.. هم أول من سيبيع الثورة إذا فشلت.. وأول من سيجرى إلى قطف ثمارها عندما تثمر.. وكل مساحيق العالم لن تكفى لغسل سمعتهم وخطاياهم السابقة.

اعتصام عمال السكة الحديد بالمنصورة والزقازيق يتسبب فى توقف القطارات

المحافظات - غادة عبدالحافظ وعبدالله العرينى:

اعتصم مئات العاملين بسكك حديد المنصورة، أمس، على خطوط السكة الحديد بمحطة المنصورة، وأوقفوا القطارات بخطوط الزقازيق والإسكندرية والقاهرة وطنطا ودمياط للمطالبة بإقالة المهندس عطا أبوالمجد بـ«وابورات المنصورة»، والمهندس نصر الإمام، مدير الهندسة، وعلاء كشك، مدير الكبارى، وللمطالبة بتثبيت المؤقتين وتعميم صرف حافز الوزير على كل قطاعات السكة الحديد والمساواة فى صرف حافز التميز والمساواة بين الفنيين والمهندسين فى البدلات والحوافز.

وشهدت المحطة إيقاف حركة القطارات على الخطوط الرئيسية والفرعية لمدة ٦ ساعات كاملة مما أربك حركة القطارات بمحطات طنطا والزقازيق والقاهرة، مما أثار غضب مئات الركاب الذين تأخروا على مواعيدهم، وتجمهر العديد منهم أمام شباك التذاكر لاسترداد ثمن التذكرة. وطالب العمال بصرف بدل السفر وبدل الراحات وبدل تغذية وتعديل وإعادة هيكلة الأجور، مشيرين إلى أن الهيئة حصلت على دعم ٢٠ مليار جنيه للهيكلة ولا يعلم أحد أين صرفت.

وفى الشرقية، اعتصم عمال سكك حديد الزقازيق، وأوقفوا حركة القطارات المتجهة من وإلى محافظات الإسماعيلية وبورسعيد والقاهرة والإسكندرية والغربية لمدة ٣ ساعات احتجاجاً على تدنى رواتبهم وحرمانهم من الحوافز، وأكد العمال أنهم مستمرون فى الاعتصام لحين تحقيق مطالبهم.

عمال البترول يعتصمون لليوم الثالث.. و«القابضة للغاز» تعلن قرارات جديدة خلال ساعات

كتبت - لبنى صلاح الدين، ومرسى مطروح - على الشوكى:

واصل عمال البترول اعتصاماتهم لليوم الثالث على التوالى مطالبين بالتعيين الفورى وتحقيق عدالة اجتماعية فى توزيع الرواتب بين العاملين والقضاء على كل أشكال الوساطة والمحسوبية داخل الشركات.

علمت «المصرى اليوم» أن رئيس الشركة القابضة للغاز الطبيعى «إيجاس» المهندس محمود لطيف اجتمع مع عدد من ممثلى العمال المعتصمين من مختلف الشركات التابعة للقابضة للغاز فى محاولة لإيجاد حلول وسط ترضى العمال.

وأعلن عمال شركة غاز مصر المعتصمين بفروع الشركة المختلفة بالقاهرة وأمام مبنى وزارة البترول استمرار اعتصامهم لحين تلبية مطالبهم.

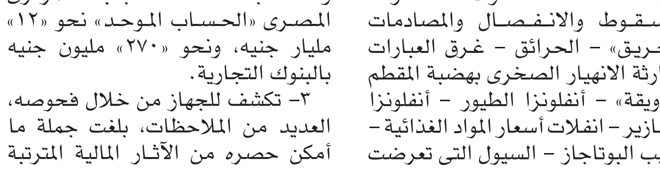
واحتشد أمس المئات من عمال شركة بترول بلاعيم «بتروبل» داخل مقرها الرئيسى بمدينة نصر ورفضوا التوجه إلى مقر الوزارة مبررين ذلك بأنهم يطالبون بحقوقهم فى التعيين ولا يسعون وراء إحداث فوضى.

وفى المحافظات، اعتصم نحو ٢٠٠ عامل بمواقع شركة «خالدة» للبترول بصحراء مرسى مطروح وأعلن نحو ١٠٠ عامل إضرابهم عن الطعام منذ أمس لحين تنفيذ مطالبهم.

وشكا العمال من السلوكيات الاستفزازية من المديرين والمسؤولين والذين تم تثبيت أقاربهم ومعارفهم الملحقين حديثاً بالشركة ولم يستمعوا لمطالب العمال الذين مر على عملهم بالشركة أكثر من ٦ سنوات، كما تصل رواتب بعضهم ٢٨٥ جنيهاً فقط. وتظاهر حوالى ٣٠٠ عامل بشركة بتروجيت - العاملين بحقل السلام بالساحل الشمالى للمطالبة بالتثبيت.

لطيف

عاصفة الاحتجاجات العمالية تتواصل.. ومطالبات بإقالة مجالس الإدارات «الفاسدة»



تواصلت عاصفة الاحتجاجات العمالية لتضرب أمس عدداً كبيراً من المواقع العمالية، وكان القاسم المشترك فى مطالب العاملين تحسين أحوالهم وظروفهم المعيشية، وتثبيت العمالة المؤقتة، فضلاً عن إقالة مجالس إدارات الشركات المعينة.

ولم تنج وزارة القوى العاملة والهجرة من الاحتجاجات، على الرغم من كونها الوزارة المنوطة بمواجهة المشاكل العمالية، حيث اعتصم نحو ١٢٠٠ عامل بمقر الوزارة، أمس، احتجاجاً على تدنى أوضاعهم المالية، والإسراف فى الإنفاق على المستشارين الموجودين فى الوزارة الذين يحصلون على آلاف الجنيهات، فى حين أن أجور العاملين لا تتجاوز عدة مئات من الجنيهات. كما اعتصم عشرات المعاقين أمام الوزارة للمطالبة بتفعيل نسبة الـ٥٪ التى يجب أن يشغلها المعاقون فى الوظائف الحكومية.

واعتصم نحو ٧٠٠ عامل بالشركة العقارية المصرية أمام مقر الشركة فى شارع طلعت حرب، وقاموا باحتجاز رئيس مجلس الإدارة داخل الشركة، مطالبين بتنحيته ومحاكمته على إهدار المال العام بالشركة، والذى يصل لنحو ٣٠ مليون جنيه - على حد قول العمال.

وتصاعدت المظاهرات أمام وزارة الزراعة بمشاركة العاملين بمركز البحوث الزراعية وهيئة الخدمات البيطرية، بعد إصرار المتظاهرين على إلغاء قرار الدكتور أيمن فريد أبوحديد، وزير الزراعة، احتجاجاً على تعيين الدكتور محمد فتحى عثمان، رئيساً لمركز البحوث الزراعية، والدكتورة منى محرز، رئيساً للخدمات البيطرية.

وواصل الآلاف من العاملين بهيئة النقل العام اعتصامهم لتحسين أوضاعهم المادية، وتقدموا ببلاغ للنائب العام يطالبونه بالتحقيق فى وقائع فساد طالت قيادات الهيئة. واعتصم قرابة ٢٠٠ من سائقى سيارات الأجرة بالأقاليم أمام مجمع الأحياء بحى شبرا، مطالبين بإصدار «خطوط سير دائمة» لهم إلى موقف عبود.

ونظم العاملون بمديرية تموين القاهرة بمدينة الفسطاط اعتصاما للمطالبة بزيادة الرواتب والحوافز.

جانب من الاحتجاجات العمالية أمس تصوير - محمد السيد

كما اعتصم العاملون بالشركة المصرية لتجارة الأدوية، أمس، من أجل المطالبة بالتثبيت وتحسين أجورهم، وإقالة مجلس إدارة الشركة، الذى وصفوه بأنه يهدر المال العام. وقطع عمال المنطقة الصناعية التابعة لوزارة الداخلية طريق القاهرة- السويس صباحاً لمدة ساعتين، احتجاجاً على ضعف رواتبهم.

ودخل أكثر من ٤٠٠ عامل بمصنع معدات الغزل بحلوان فى إضراب تام عن العمل، للمطالبة بزيادة الحوافز وزيادة الأرباح السنوية وإجراء الترقيات المتأخرة بالشركة. وواصل نحو ٧٠٠ عامل بشركة كوكاكولا اعتصامهم بمقر الشركة فى مدينة نصر، للمطالبة بتثبيت العمالة المؤقتة.

وتظاهر نحو ٧٠٠ عامل بمطاحن شمال القاهرة بمطحن الهدى، التابع لفرع الشركة فى شبرا الخيمة، وطالبوا بزيادة الحوافز وبدل الوجبة الغذائية مع زيادة سعر طحن الدقيق، وتوفير المعدات اللازمة لتشغيل المصنع. كما تظاهر العاملون بالإدارة العامة لصندوق التوفير التابع لهيئة البريد للمطالبة بإقالة رئيس الشركة ورؤساء الأقسام بسبب ما وصفوه بـ«التنكيل بهم» طوال السنوات الماضية.

ونظم مئات العاملين بوزارة التضامن الاجتماعى، عدة وقفات أمام الوزارة، ومجلس الوزراء ومنتصف ميدان التحرير للمطالبة بتحسين الأجور، ورفع الحوافز، وصرف الأرباح وتحسين أحوالهم الوظيفية، بينما طالب العشرات من العاملين بمعهد القلب بتعيينهم.

وللمرة الرابعة خلال أسبوعين، تظاهر المئات من موظفى وزارة التربية والتعليم، أمس، للمطالبة بتثبيت العمالة المؤقتة فى الوزارة، وأرفق الموظفون مطالبهم للدكتور صفوت النحاس، رئيس الجهاز المركزى للتنظيم والإدارة، فى ورقة خاصة، ذيلت بتوقيع الدكتور هانى هلال، وزير التعليم العالى والبحث العلمى، المشرف على الوزارة حالياً.

وحدد الموظفون عددهم وفقاً للمؤهلات والدرجات المطلوبة، حيث جاءت المؤهلات العليا على رأس الأعداد المطالبة بالتعيين حيث جاء عددهم ٨٧٤ موظفاً، يليهم حملة المؤهلات المتوسطة بعدد ٥٢٤، ثم عمال خدمات معاونة بـ ٢٥٦، وحملة المؤهلات الحرفية ١٣٤، وأخيراً حملة المؤهلات فوق المتوسطة بـ١١٢ موظفاً.

وأشار الموظفون، الذين وصل عددهم وفقاً لورقة المطالب ١٩٠٠ موظف وعامل، إلى أنهم جميعهم أمضوا أكثر من ٣ سنوات، وتصرف لهم المكافآت المختلفة، مطالبين بالاحتفاظ بأقدمية كل منهم واستحداث درجات مالية لتعيينهم، مؤكدين فى الوقت نفسه أن هذا الأمر لا يمثل أى أعباء إضافية فى موازنة الدولة. واحتجت مجموعة من العاملين بمستشفيات الأمانة العامة للمراكز الطبية المتخصصة والتابعة لوزارة الصحة، بسبب ندب الدكتور بهاء أبوزيد لرئاسة المراكز الطبية المتخصصة، والذى كان يشغل منصب مدير معهد ناصر بدلاً من الدكتور محمد مصطفى، رئيسها السابق. والتقى الدكتور أحمد سامح فريد، وزير الصحة، بممثلى بعض المحتجين بهذه المستشفيات، وأكد لهم أن الدكتور محمد مصطفى ظلم فعلاً، واعداً بحل المشكلة فى أقرب فرصة. كما استمرت المظاهرات والاحتجاجات أمام ديوان مبنى وزارة الصحة وفى عدد من مستشفيات التأمين الصحى بمدينة نصر والدقى والهرم، ومستشفى شبرا العام للمطالبة بالزيادة فى الأجور وتثبيت العمالة المؤقتة. وبجانب آلاف من سيارات الإسعاف البرتقالية، اعتصم أكثر من ١٢٠٠ من موظفى هيئة الإسعاف المصرية أمام مقر الهيئة بالبحر الأعظم، وطالبوا بتثبيت العمالة المؤقتة واعتماد التوزيع الجغرافى فى توزيع العمالة والمساواة فى الأجور.

وتظاهر عشرات من طلاب كليات التعليم الصناعى أمام وزارة التعليم العالى بشارع قصر العينى، أمس، احتجاجاً على عدم وجود نقابة تضمهم وعدم الاعتراف بهم كخريجى كليات ومعاملتهم كفنيين فقط، رغم دراستهم أكثر من ٧٥٪ من مواد كليات الهندسة خلال ٤ سنوات بكليتهم، وقام عدد من المتظاهرين بمقابلة وزير التعليم العالى لعرض مطالبهم.

فى سياق متصل، تسود حالة من الغليان هيئة السكة الحديد بسبب رفض المهندس مصطفى قناوى، رئيس الهيئة، مطالب التثبيت والمكافآت، وهتفوا باسم المهندس علاء فهمى، وزير النقل السابق لـ«محاربته الفساد فى الهيئة» - حسب قولهم. وأكد المعتصمون أنهم يعملون فى السكة الحديد منذ أكثر من ١٠ سنوات بعقود سنوية دون تثبيتهم. من ناحية أخرى، علمت «المصرى اليوم» أن المهندس مصطفى قناوى يدرس حاليا مشروعاً يقضى بإلغاء الشركات التى أنشأتها بالسكة الحديد.

تغطية - محمد عزوز ومتولى سالم ووفاء بكرى وفتحية الدخاخنى ونشوى الحوفى وخير راغب وهدى رشوان وأحمد البحيرى وهشام عمر عبدالحليم ومحمد كامل ومروى ياسين ومحسن حسنى وولاء نبيل وأسامة المهدى ووليد مجدى ومحمد السنهورى وياسمين القاضى وأميرة بدر ومحمد سليمان:

«المركزى للمحاسبات» يقدم كشف حساب حكومة نظيف: ١٦ مليون فقير.. و«إهدار سافر» لأحكام القانون.. وضعف الرقابة الداخلية

انفلات فى أسعار السلع.. وشيوع ظاهرة الاحتكار والتهريب.. والحكومة فشلت فى إدارة الأزمات

الحكومة لا تتحدث لغة واحدة.. ويلجأ مسؤولون فيها إلى التعتيم الإعلامى.. وتمييع الأحداث حتى ينساها الناس

كتب ـ علاء الغطريفى:

أصدر المستشار الدكتور جودت الملط رئيس الجهاز المركزى للمحاسبات تقريراً مهماً عن أداء حكومة نظيف يكشف فيه عن إرساله ألف تقرير لملاحظات الجهاز تؤكد إهدار المال العام فى وزارات ومؤسسات وهيئات الدولة، وأرسلت هذه التقارير إلى مؤسسة الرئاسة ومجلس الشعب ورئيس الوزراء وجميع رؤساء الهيئات العامة الخدمية والاقتصادية وشركات القطاع العام وقطاع الأعمال العام والشركات المشتركة.

وفيما يلى نص التقرير الموقع من المستشار الدكتور جودت الملط رئيس الجهاز المركزى للمحاسبات:

أرسل رئيس الجهاز المركزى للمحاسبات، خلال الفترة من يوليو ٢٠٠٤ حتى يوليو ٢٠١٠، نحو ألف تقرير رقابى وهى فترة حكومة الدكتور أحمد نظيف، التى صدر قرار رئيس الجمهورية بتشكيلها فى ١٣ يوليو ٢٠٠٤.

وهذه التقارير أرسلت جميعها إلى مؤسسة الرئاسة، وإلى رئيس مجلس الشعب وإلى رئيس مجلس الوزراء، وإلى رئيس هيئة الرقابة الإدارية، كما أرسلت إلى الوزراء والمحافظين المختصين، وإلى رؤساء الهيئات العامة الخدمية والاقتصادية وغيرها من شركات القطاع العام وقطاع الأعمال العام والشركات المشتركة.

وأشارت تقارير الجهاز المركزى للمحاسبات إلى صور عديدة من إهدار المال العام وملاحظات وسلبيات عديدة، يجب عدم تجاهلها والاعتراف بها، حتى تكون خطوة على طريق الإصلاح، وذلك على النحو التالى:

أولا ـ سبق لرئيس الجهاز أن أعلن أمام مجلس الشعب مجتمعاً على مدى السنوات العديدة السابقة أن عدداً من الوزراء والمسؤولين فى هذا الوطن أعطوا فأوفوا، لهم بصمات واضحة وأداء متميز فى مواقعهم يدركون معنى المسؤولية وأمانة المنصب وشفافية القرار، وقدرة نادرة فى الإنجاز ورؤية واسعة، يعملون لحساب الوطن.

إلا أن عدداً ليس بالقليل من الوزراء والمسؤولين، لا يأخذون الأمور الحياتية للناس بالجدية المطلوبة، ويتخذون قراراتهم بناء على ما يعرض عليهم من تقارير مكتوبة دون معايشة للواقع، غير قادرين على التنبؤ بالمشكلات، عاجزين عن مواجهة المواقف والأزمات والتصدى للمشكلات العامة، تركوا الأزمات تتفاقم رغم مؤشرات كثيرة كانت تنذر باقترابها، بل إن بعض المسؤولين يساهمون فى صنع الأزمات.

ثانيا ـ وجود أزمة ثقة بين المواطنين والحكومة:

من مظاهرها ودلائلها أنه ليست هناك لغة واحدة للحكومة، ولكنها لغات مختلفة، فى ضوء غياب التنسيق والأداء الجماعى، وضعف قنوات الاتصال بين الحكومة المركزية والإدارة المحلية وضعف المراقبة والمتابعة، وكثرة التصريحات الوردية على لسان بعض الوزراء والمحافظين، ولجوء بعض المسؤولين إلى التعتيم الإعلامى، وإنكار حدوث الأزمة فى بدايتها وعدم الاعتراف بوجود أى خلل أو التقليل من شأن الحدث ومن تأثيره ومن نتائجه، أو تمييع الحدث حتى ينساه الجميع، وإحساس المواطنين بتجاهل الحكومة لهموم ومواجع وأنات المهمشين ومحدودى الدخل.

ثالثا ـ إن ما تحقق من إنجازات اقتصادية، لم ينعكس على الحياة اليومية للأغلبية العظمى من المواطنين، فلم يشعر البسطاء والفقراء ومحدودو الدخل، بل والطبقة المتوسطة، بإنجازات الحكومة الاقتصادية حيث إن عائد الإنجازات الاقتصادية لا يتم توزيعه بشكل عادل.

رابعا ـ ظاهرة الاحتكار والإغراق وانفلات الأسعار:

فقد تفشت فى الأسواق المصرية ظاهرة تهريب السلع بالأسواق وإغراقها بالعديد من المنتجات مجهولة المصدر، وانتشار تجارة الرصيف، والسلع المغشوشة والمقلدة، وشيوع ظاهرة الاحتكار لبعض السلع، واتجاه البعض إلى تعطيش السوق، ومن ثم الزيادة غير المبررة فى أسعار السلع والخدمات، ولم يعد أغلب المواطنين قادرين على مواجهة الارتفاع المتزايد فى الأسعار.

خامسا ـ فى مجال الفقر:

طبقاً للبيانات الصادرة عن الجهاز المركزى للتعبئة العامة والإحصاء، ومركز المعلومات ودعم اتخاذ القرار بمجلس الوزراء للفقر خطوط ثلاثة (المدقع، والأدنى، والأعلى).

ويبلغ عدد من ينتمون إلى خط الفقر الأدنى (١٦,٢٣٢) مليون نسمة بنسبة ٢١,٦٪ على مستوى الجمهورية.

وترتفع نسبة الفقر فى محافظات الصعيد، فتصل نسبة الفقر إلى (٦١٪) بمحافظة أسيوط، (٤٧,٥٪) بمحافظة سوهاج، (٤١,٤٪) بمحافظة بنى سويف، (٤٠,٩٪) بمحافظة أسوان، (٣٩٪) بمحافظة قنا.

سادسا ـ استمرار السلبيات والمآخذ والمخالفات التى شابت تنفيذ بعض المشروعات القومية وغالبية المشروعات الاستثمارية:

من أبرزها سوء التخطيط والتقدير بين بعض الوزارات والهيئات والشركات العامة، ومن ثم وجود أخطاء وعيوب جسيمة تصميمية، وفنية وتنفيذية، وبيئية، ومجتمعية، وعدم كفاية وعدم دقة، وعدم سلامة الدراسات الأولية، ودراسات الجدوى الاقتصادية، لعدد كبير من المشروعات صغيرها وكبيرها. وكل ذلك سبب إهداراً للمال العام، يستوجب المساءلة والعقاب.

سابعا ـ خروج سافر وإهدار ظاهر لأحكام قانون المناقصات والمزايدات:

قيام بعض الوزارات والهيئات العامة بإبرام عقود بيع أراض وتخصيصها لبعض المستثمرين، بالأمر المباشر، فى خروج سافر وإهدار بواح (ظاهر) لأحكام قانون المناقصات والمزايدات، وعدم إرسال هذه العقود إلى إدارة الفتوى المختصة لمراجعتها، بالمخالفة لقانون مجلس الدولة.

ثامنا ـ التعديات على أراضى الدولة:

من الظواهر الخطيرة التى انتشرت بشكل كبير فى السنوات الأخيرة، ظاهرة التعديات على أراضى الدولة، التى من مظاهرها الاستيلاء على مساحات من الأراضى بغير سند قانونى، والتعدى على المصادر المائية بغير وجه حق لرى هذه المساحات، والتعدى على الأراضى المباعة والمخصصة للاستصلاح والاستزراع فى غير الغرض المخصص لها (منتجعات ـ فيلات ـ ملاعب جولف ـ نواد ـ فنادق ـ حمامات سباحة ـ مطاعم ـ منشآت خدمية ـ بحيرات ترفيهية ـ .... إلخ) بالمخالفة للقوانين المنظمة فى هذا الشأن.

وهذه الظاهرة تمثل ضعفاً شديداً فى الرقابة الداخلية، وتهاوناً بالغاً من جانب الأجهزة الحكومية، ومساساً بهيبة الدولة، وإغراء لشركات أخرى بالاعتداء على القانون، وقد ألحق كل ذلك ضرراً بالمال العام.

تاسعا ـ حصيلة الخصخصة خلال الفترة من ٢٠٠٤/٧/١ حتى ٢٠٠٩/٦/٣٠ (خمس سنوات من فترة حكومة الدكتور أحمد نظيف):

١ـ بلغت حصيلة الخصخصة خلال الفترة المشار إليها نحو (٥٢) مليار جنيه.

٢ـ حصلت وزارة المالية من الحصيلة المشار إليها على مبلغ (١٩,٣) مليار جنيه بنسبة ٣٧٪ (سبعة وثلاثين فى المائة) لتسديد عجز الموازنة العامة للدولة.

٣ـ اقتصرت تصرفات صندوق إعادة الهيكلة من حصيلة بيع الخصخصة فى الفترة المشار إليها على تمويل بندين أساسيين هما:

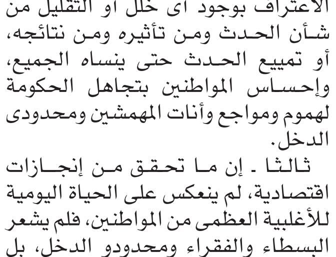
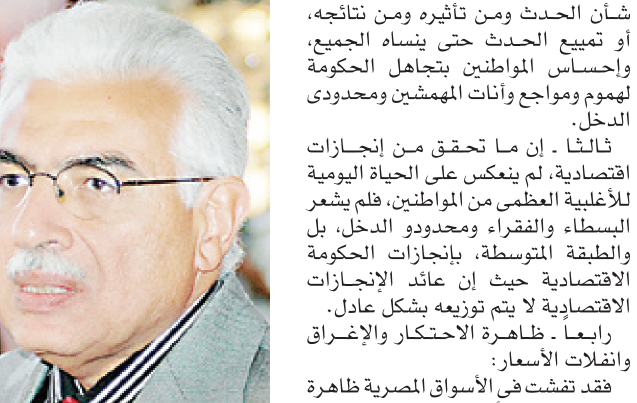
أ ـ الاختناقات المالية، وتمثل ٥١,٦٪ من إجمالى تصرفات الصندوق.

ب ـ المعاش المبكر، ويمثل ٤٧٪ من إجمالى تصرفات الصندوق، بينما لم يتم الصرف على الإصلاح الفنى والإدارى للشركات إلا بنسبة تقل عن ٢٪ (اثنين فى المائة) من إجمالى تصرفات الصندوق (١,٧٥٪).

٤ـ لم تستطع الحكومات المتعاقبة أن تمنع أو تتحكم فى الآثار السلبية لبرنامج الخصخصة مثل:

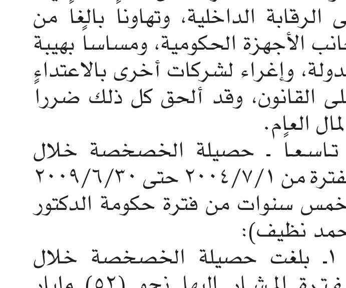
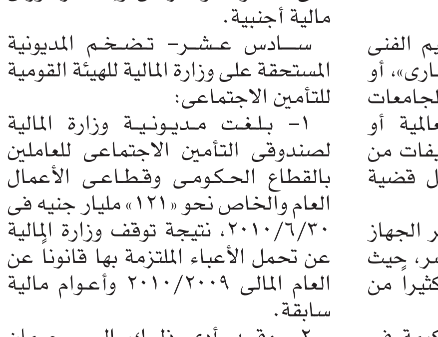
أ ـ مشكلة البطالة. ب ـ زيادة معدلات التضخم. ج ـ وجود الأشكال الاحتكارية.

عاشرا– عدم نجاح الحكومة فى تطوير التعليم:



أحمد نظيف




جودت الملط

سواء التعليم العام، أو التعليم الفنى «الصناعى والزراعى والتجارى»، أو التعليم الجامعى، وخروج الجامعات الحكومية من التصنيفات العالمية أو وجودها فى مؤخرة هذه التصنيفات من منطلق أن التعليم بأنواعه يمثل قضية أمن قومى.

حادى عشر– كما نبهت تقارير الجهاز إلى أزمة البحث العلمى فى مصر، حيث تواجه منظومة البحث العلمى كثيراً من المعوقات والتحديات.

ثانى عشر– عدم نجاح الحكومة فى الارتقاء بالرعاية الصحية للمواطنين، التى مازالت دون المستوى المطلوب.

وقد أعد الجهاز تقريراً مفصلاً عن قرارات العلاج على نفقة الدولة فى الداخل والخارج انتهى إلى:

■ إن التطبيق العملى لقرارات العلاج على نفقة الدولة، قد أفرز سلبيات عديدة وتجاوزات ومفارقات صارخة، وضعفاً شديداً للرقابة الداخلية، مما ألحق ضرراً بالمال العام.

■ إن بعض المسؤولين الوارد ذكرهم بالتقرير، أساءوا استخدام الموارد المخصصة للعلاج على نفقة الدولة، مما ترتب عليه إهدار المال، والتأثير على مستوى الخدمة، وأدى إلى عدم الوصول بها إلى الفئات غير القادرة من أفراد الشعب.

ثالث عشر– كل ذلك فضلاً عن ضعف الخدمات الأخرى المتعلقة بالنقل، والإسكان، وخدمات الصرف الصحى، وغيرها من الخدمات، بالإضافة إلى العديد من المشاكل التى تواجه التعامل مع المناطق العشوائية.

رابع عشر– سوء معالجة الأزمات والكوارث:

لقد مرت بالحكومة السابقة أزمات وكوارث وحوادث كثيرة، نذكر منها على سبيل المثال:

أزمة القمح والخبز – حوادث الطرق «نزيف الأسفلت» – حوادث القطارات «السقوط والانفصال والمصادمات والحريق» – الحرائق – غرق العبارات – كارثة الانهيار الصخرى بهضبة المقطم «الدويقة» – أنفلونزا الطيور – أنفلونزا الخنازير – انفلات أسعار المواد الغذائية – أنابيب البوتاجاز – السيول التى تعرضت لها مصر فى يناير ٢٠١٠ «شمال سيناء – جنوب سيناء – أسوان» – أزمة القمامة المزمنة – أزمة المقطورات..... إلخ.

لقد فشل بعض المسؤولين فى الحكومة السابقة فى تبرير الأزمات، وتركوا الأزمات تتفاقم برغم مؤشرات كثيرة كانت تنذر باقترابها، حيث إن الإدارة فى مصر تعانى من أمراض مزمنة.

خامس عشر– استمرار زيادة الفجوة بين الاستخدامات والموارد الفعلية:

باستقراء الحسابات الختامية للسنوات السابقة، يتضح أن الفجوة بين الاستخدامات والموارد الفعلية بلغت فى السنة المالية ٢٠٠٥/٢٠٠٤ «٦١» مليار جنيه وأصبحت فى السنة المالية ٢٠١٠/٢٠٠٩ «١٢٤» مليار جنيه يتم تمويلها بإصدار أذون وسندات خزانة على الحكومة واقتراض وإصدار أوراق مالية أجنبية.

سادس عشر– تضخم المديونية المستحقة على وزارة المالية للهيئة القومية للتأمين الاجتماعى:

١– بلغت مديونية وزارة المالية لصندوقى التأمين الاجتماعى للعاملين بالقطاع الحكومى وقطاعى الأعمال العام والخاص نحو «١٢١» مليار جنيه فى ٢٠١٠/٦/٣٠، نتيجة توقف وزارة المالية عن تحمل الأعباء الملتزمة بها قانوناً عن العام المالى ٢٠١٠/٢٠٠٩ وأعوام مالية سابقة.

٢– وقد أدى ذلك إلى حرمان الصندوقين المشار إليهما، من عائد استثمار هذه الأموال، وأثر ذلك على حقوق المؤمن عليهم وأصحاب المعاشات.

٣– وفى ضوء ما تقدم، على وزارة المالية إصدار صك على الخزانة العامة، لصالح الصندوقين، بقيمة تلك المديونية.

سابع عشر– الدين العام:

طبقاً للبيانات الصادرة عن البنك المركزى المصرى بلغ صافى رصيد الدين العام الداخلى فى ٢٠١٠/٦/٣٠ «٨٨٨» مليار جنيه بنسبة «٧٣,٦٪» من الناتج المحلى الإجمالى.

كما بلغ مجموع صافى رصيد الدين العام الداخلى والخارجى «١٠٨٠» مليار جنيه بنسبة «٨٩,٥٪» من الناتج المحلى الإجمالى فى ٢٠١٠/٦/٣٠.

ويلاحظ أن النسب المشار إليها قد ارتفعت عن الحدود الآمنة.

ثامن عشر– الصناديق والحسابات الخاصة والوحدات ذات الطابع الخاص:

١– بلغ ما أمكن حصره من الصناديق والحسابات الخاصة والوحدات ذات الطابع الخاص «٦٣٦٨» صندوقاً وقد بلغت جملة إيرادات العام المالى ٢٠١٠/٢٠٠٩ نحو «٢١» مليار جنيه، وجملة المصروفات نحو «١٥» مليار جنيه، بفائض مرحل فى ٢٠١٠/٦/٣٠ نحو «١٢» مليار جنيه.

٢– بلغت جملة أرصدة الصناديق والحسابات الخاصة بالبنك المركزى المصرى «الحساب الموحد» نحو «١٢» مليار جنيه، ونحو «٢٧٠» مليون جنيه بالبنوك التجارية.

٣– تكشف للجهاز من خلال فحوصه، العديد من الملاحظات، بلغت جملة ما أمكن حصره من الآثار المالية المترتبة على تلك الملاحظات نحو «٨,٨» مليار جنيه، تم تصويب ملاحظات وإزالة آثارها بلغت «١٢٢» مليون جنيه، وجار متابعة ملاحظات بنحو «٨,٧» مليار جنيه.

تاسع عشر– وبخلاف التقارير السنوية التى أرسلها جهاز المحاسبات إلى الجهات التى نص عليها قانونه، فقد قام الجهاز بإعداد العديد من التقارير الخاصة أرسلت إلى المسؤولين المختصين، نذكر منها على سبيل المثال ما يلى:

١– احتكار حديد التسليح.

٢– بيع شركات الأسمنت وأثره على السوق المصرية.

٣– جراج رمسيس «أسباب بنائه وأسباب هدمه».

٤– جامعة النيل.

٥– المبيدات المسرطنة.

٦– عقد الدعاية السياحية «نورت مصر».

٧– عقد بيع أرض مدينتى.

٨– عقد بيع أراضى السليمانية وملحقاته.

٩– عقد بيع أراض لشركة بالم هيلز.

١٠– عقد بيع أرض المنطقة الاقتصادية شمال غرب خليج السويس.

١١– التصرف بالبيع فى جزء من الأراضى المخصصة لاتحاد الإذاعة والتليفزيون لغرض امتداد مدينة الإنتاج الإعلامى.

١٢– عقد بيع أرض التحرير «إيجوث».

١٣– عقد بيع قرية توت أمون بأسوان.

١٤– عقد إيجار فندق شهرزاد «إيجوث».

١٥– عقد بيع شركة عمر أفندى.

١٦– استيراد أقماح غير مطابقة للمواصفات.

١٧– موافقة رئيس مجلس الوزراء على هدم فندق ونتر بالاس بالأقصر «١٣٦ غرفة»، وإنشاء مبنى بديل يتكون من «٨٠ غرفة».

١٨– المفارقات الصارخة بين مجموع ما يتقاضاه بعض القيادات والمسؤولين بالوزارات والمصالح والهيئات والبنوك والشركات العامة، وبين باقى العاملين.

عشرون– إنه من المتعذر بل من المستحيل، أن يشتمل هذا البيان على جميع الملاحظات والسلبيات التى صاحبت أنشطة الحكومة والإدارة المحلية والهيئات العامة الخدمية والاقتصادية وشركات القطاع العام وقطاع الأعمال العام والشركات المشتركة، ويتعين الرجوع إلى ما سجلته تقارير الجهاز فى هذا الشأن.

وفى ضوء ما تقدم يتضح جلياً أن الجهاز المركزى للمحاسبات قام بدوره الرقابى طبقاً للدستور والقانون، وقام بإرسال تقارير إلى الجهات التى نص عليها قانون الجهاز، فضلاً عن إرسال جميع تقاريره إلى هيئة الرقابة الإدارية، وكذلك إرسال بعض تقاريره التى ارتأى فيها إهداراً للمال العام إلى جهات التحقيق المختصة «النيابة العامة والنيابة الإدارية» فى العام الماضى والأعوام السابقة.

رئيس الجهاز المركزى للمحاسبات
تحريراً فى ١٤ فبراير ٢٠١١

محمد رضوان

كتبة كل العصور

رحم الله الكاتب الصحفى الراحل موسى صبرى.. كتب على مدى سنوات طويلة مدافعاً عن الرئيس الراحل أنور السادات وعن سياساته حتى تلك التى أثارت ضده غضباً شعبياً عارماً، فهاجمت صحف المعارضة الكاتب الراحل واتهمته بالنفاق، واعتقد الكثيرون عند وفاة السادات أن موسى صبرى سوف ينقلب مثلما انقلب آخرون ليهاجم من دافع عنه بالأمس.. ولكن على العكس من هذا فوجئنا باستمرار صبرى مدافعاً عن السادات وعائلته ووفياً له حتى آخر نفس فى حياته وتأكد الجميع أن موسى صبرى كتب ما كتب عن عقيدة وإيمان، وأنه كان رجلاً يملك كل أخلاق الرجال.

الآن نرى إعلاميى وكتبة الحزب الوطنى والنظام يقفزون ويتقافزون ويتحولون.. ليس خلال أسابيع ولا أيام.. بل خلال ساعات.. ويا لها من قدرة فائقة على التحول والتلون.

الكاتب النبيل مجدى مهنا – الذى غادر دنيانا قبل نحو ثلاث سنوات – تعبر مقالاته التى كتبها قبل خمس وست سنوات – وتعيد «المصرى اليوم» نشرها حاليا – أفضل تعبير عن الثورة، وتتحدث بلسان شبابها اليوم.. وأنتم مقالاتكم يومى ٢٤ و٢٥ يناير بل وخلال الأيام الأولى من الثورة ضد كل ما أرادته أغلبية هذا الشعب!

الذين صدعوا رؤوسنا بالحديث عن ديمقراطية جمال مبارك وتوريث جمال وجمعية إسكان جمال و«حلاوة اقتصاد جمال» يكتبون الآن أن مشروع التوريث أدى إلى توريط النظام بأكمله فى أزمة لم تتعرض مصر لمثلها من قبل.. والذين طالما أشادوا بعبقرية أحمد عز فى إدارة الانتخابات البرلمانية، وعظمة وانتشار الحزب الوطنى وأحقيته فى اكتساح الانتخابات.. عادوا ليكتبوا الآن «أنه لم يقتنع أحد بما ردده عز.. لكننا أيضاً لم تكن لدينا فرصة لمناقشته فالمشهد كان يؤكد أنه جنرال الانتخابات وانتصر.. وعادة لا يناقش أحد القائد المنتصر.. لكن النصر كان ورقياً ووهمياً».. هكذا.. بلا خجل.

إذا لم تكن لديك الشجاعة لقول كلمة الحق فى مثل تلك القضايا والمواقف المهمة والمصيرية فمتى ستمتلكها؟!.. الآن تقولها بعد فوات الأوان.. بعد أن ضللتم الشعب وكذبتم عليه سنوات طويلة.. ثم تأتون الآن لتتهموا الذين كانوا حول مبارك بأنهم سبب توريط النظام فى الأخطاء، وأنهم قدموا إليه المعلومات المضللة والناقصة وغير الدقيقة عن الأمن والسيطرة وضآلة وضحالة شباب «الفيس بوك» والإخوان الذين دخلوا الجحور، والشعب الذى يسبح بحمد النظام وعن الشعب الذى لن يمانع فى التوريث.. تتهمونهم بأنهم ورطوا النظام.. وأنتم ماذا فعلتم؟!.. أنتم الأسوأ لأنكم آلة النظام الإعلامية.. تكذبون على الشعب وتخدعونه وتضللونه عن الحقيقة والواقع.. وتكذبون على الحاكم وتنافقونه حتى ينتفخ ويعتقد نفسه إلهاً لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه.. والجميع يسبح بحمده.. لا يسمع لأحد ولا يقبل نقداً.. يتحول إلى حاكم بأمره مدى حياته.. الحاكم الديكتاتور المستبد هو من تصنعونه دائماً بأيديكم.

قال لى صديق معقباً على ما كتبته عن «أرشيفهم الذى مازال موجوداً»: اعتبرهم راجعوا أنفسهم وعرفوا أخطاءهم فعادوا وانحازوا إلى جانب الشعب.. اعتبر ما يكتبونه اليوم اعتذاراً.. قلت له القضية ليست هكذا.. تصور معى لو- لا قدر الله – فشلت هذه الثورة.. ستشهد تراجعهم فوراً والعودة لسيرتهم القديمة.. وستجدهم يطالبون بنصب المشانق فى الميادين العامة لشباب الثورة.. وستجد نفس الصفات التى كانوا يطلقونها عليهم وأبشع تعود لتحتل مانشيتات صحفهم وأعمدتهم.. هم أول من سيبيع الثورة إذا فشلت.. وأول من سيجرى إلى قطف ثمارها عندما تثمر.. وكل مساحيق العالم لن تكفى لغسل سمعتهم وخطاياهم السابقة.

سقوط أول قتيل للمظاهرات العمالية بالإسماعيلية.. ومواجهات بالسنج والمطاوى بين الأمن والمحتجين فى بنى سويف

البلطجية يقتحمون مصنع الأسمدة بأبوزعبل.. ويستولون على أراض وعمارات سكنية بالقليوبية

شهدت معظم المحافظات، أمس، موجة جديدة من الإضرابات والاعتصامات والاحتجاجات، المطالبة بالتثبيت وزيادة الأجور وصرف الحوافز والأرباح، وإقالة مسؤولين ومحاكمة آخرين، فيما شهدت البحر الأحمر، سقوط أول ضحية للمظاهرات العمالية ففى سوهاج، زادت حدة الإضرابات والاحتجاجات على مستوى المحافظة، لتشمل ٧ قطاعات خدمية بالمحافظة للمطالبة بإقامة رؤساء المديريات وتحسين الأجور وتثبيت العمالة المؤقتة. وشهدت محافظة الإسكندرية أكثر من ٢٢ اعتصاماً ووقفة احتجاجية بمختلف القطاعات والمصالح والشركات للمطالبة بزيادة الرواتب والحوافز وتثبيت العمالة المؤقتة.

وفى بنى سويف، اقتحم نحو ٣ آلاف من سائقى التاكسى وعمال رى بنى سويف والمسعفين وممرضات المستشفى العام وعمال مجلس مدينة بنى سويف، ديوان عام المحافظة، احتجاجاً على تدنى الأجور وحطموا واجهات الأبواب الزجاجية واستغاث أمن المحافظة بالمحافظ الدكتور سمير سيف اليزل، لكنهم فوجئوا بخروجه من الباب الخلفى للديوان ونشبت معارك بالسنج والمطاوى تصدت لها أجهزة الشرطة.

وفى الدقهلية، تظاهر العشرات من العاملين بمديرية الشؤون الاجتماعية، للمطالبة بإقالة الدكتورة علية عبدالعظيم، وكيلة الوزارة، واعتصم العشرات من العاملين بشركة كهرباء شمال الدلتا بطلخا، للمطالبة بتعيين أبناء العاملين، وإقالة رئيس مجلس الإدارة، والعدالة فى توزيع الأرباح وصرف المكافآت والحوافز.

كما اعتصم العشرات من العاملين بمصنع المنصورة إسبانيا أمام المحافظة، للمطالبة بحقوقهم المالية. واعتصم العشرات من الإداريين بالتربية والتعليم أمام المحافظة، للمطالبة بمساواتهم بالمدرسين فى الكادر وصرف حافز الإثابة.

وتجمهر المئات من العاملين بشركة مطاحن الدلتا أمام البوابة الرئيسية، للمطالبة بالتثبيت وتحسين الأجور والعدالة فى توزيع الأرباح والحوافز. واعتصم نحو ٣٠٠٠ من العاملين بمصنع غزل المنصورة، للمطالبة بإقالة مجلس الإدارة والنقابة لسعيهم لخصخصة المصنع والمساواة فى البدلات والحوافز. وفى ٦ أكتوبر، اعتصم العشرات من العاملين بمطابع أخبار اليوم بالمحافظة، احتجاجاً على ضعف الرواتب والأجور وصرف البدلات وقلة الحوافز وزيادة الأجور. وفى بورسعيد، اعتصم قدامى العاملين و١٠٠٠ من العاملين المؤقتين بجامعة بورسعيد، احتجاجاً على عدم عدالة توزيع الحوافز والمكافآت وبدل الجودة.

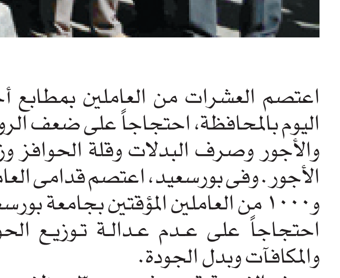
وفى الغربية، تجمع نحو ٣٠٠٠ موظف وعامل إدارى بمرفق إسعاف طنطا، أمام المرفق، وفى كفر الزيات اعتصم نحو ٣٠٠ عامل بالشركة المالية، مطالبين بزيادة الحوافز وتحسين أوضاعهم المالية.

وفى الشرقية، نظم العشرات من موظفى مجلس مدينة منيا القمح التابعة للمحافظة، وقفة احتجاجية، أمام مقر مجلس المدينة، احتجاجاً على تدنى رواتبهم وعدم التثبيت.

وفى المنيا قطع آلاف المواطنين من أهالى قرية البيهو بمركز سمالوط «الطريق الزراعى السريع «مصر- أسوان»، احتجاجاً على تدنى الخدمات، وفى البحر الأحمر، لقى فتحى أمين أبوقرن «٥٥ سنة»، موظف بالوحدة المحلية لمدينة القصير مصرعه بعد إصابته بأزمة قلبية حادة إثر مشادة كلامية مع المتظاهرين الذين حاولوا اقتحام مجلس المدينة للحصول على موافقات بتملك وحدات سكنية وتأخر تسليمها، كما واصل نحو ٧٠٠ من العاملين المؤقتين بالوحدة المحلية لمدينة الغردقة وديوان عام المحافظة، اعتصامهم وإضرابهم عن العمل لليوم الثانى، مطالبين بتحسين أوضاعهم المالية وتثبيتهم على درجات وظيفية دائمة.

وفى الوادى الجديد، نظم نحو ٣٠٠ عامل بالوحدة المحلية لمركز ومدينة الخارجة، اعتصاماً طالبوا فيه برحيل فريد الدعوش، رئيس المدينة ونائبته سمية خليل ومحمد جودة، كما اعتصم نحو ٦٠ عاملاً من مديرية الطب البيطرى طالبوا فيه برحيل مصطفى موسى، المدير العام، كما اعتصم ٢٠٠ عامل بمشروع فوسفات أبوطرطور، للمطالبة بالتعيين.

وفى قنا، نظم نحو ٣٠٠ عامل بالتأمين الصحى بالمركز الرئيسى بقنا وفروعه و١٠٠ عامل ومدرس بمديرية التربية والتعليم وعمال النظافة مظاهرات للمطالبة بالتثبيت وزيادة الحوافز.



جانب من إحدى الوقفات الاحتجاجية أمس تصوير - وطارق الفرماوى

وفى الفيوم، تجمع المئات من السائقين أمام ديوان عام المحافظة، مطالبين بإلغاء الكارتة المجمعة، واستمر إضراب نحو ٦ آلاف عامل بمصنع سيراميك الفراعنة، للمطالبة بحد أدنى للأجور لا يقل عن ١٠٠٠ جنيه وصرف الحوافز المتأخرة، وفى مطروح، تظاهر المئات من الممرات، والمدرسين المتعاقدين بالحصة وعمال النظافة بمجلس المدينة للمطالبة بالتثبيت.

وفى القليوبية، تظاهر العشرات من الأطباء والمعيدين وأعضاء هيئة التدريس بكلية الطب ببنها، للمطالبة بزيادة أعداد المعيدين والأطباء المقيمين بالمستشفى، وحاول العشرات من البلطجية والخارجين عن القانون اقتحام مصنع الأسمدة بأبوزعبل واعتدوا على موظفيه وحطموه، بدعوى أن الشركة تلوث البيئة، كما استولى بعض البلطجية على عمارة سكنية مكونة من ٤ طوابق تابعة لمصانع إسكوا بشبرا الخيمة تستخدم كاستراحة للعاملين وقطع المئات من أهالى قريتى أبوالغيط والخرقانية بالمحافظة، طريق «قليوب- القناطر الخيرية»، احتجاجاً على ارتفاع القيمة الإيجارية المتراكمة على الأراضى الزراعية التابعة لهيئة الأوقاف، وهددوا بعدم فتح الطريق نهائياً.

كما اقتحم العشرات من البلطجية المدينة الجامعية بطوخ، واستولوا على الشقق السكنية المخصصة للطلاب، كما تعرضت أغلب الأراضى الزراعية والمبانى للسطو من قبل مجهولين.

وفى الإسماعيلية، تظاهر المئات من العاملين بجهاز تعمير سيناء للمطالبة بالتعيين وأهالى منطقة «المنشية» التابعة لقرية الفردان، للمطالبة بإدخال المرافق الأساسية لمنازلهم، وتظاهر العاملون بالإصلاح الزراعى بمدينة التل الكبير، للمطالبة بزيادة رواتبهم وتعيين المؤقتين، واندلعت فى محافظة البحيرة ١٠ مظاهرات فى دمنهور وكفر الدوار وحوش عيسى ورشيد وفى المنوفية شهدت مدن بركة السبع وشبين الكوم والبتانون والسادات إعتصامات عديدة فى عدد من الشركات للمطالبة بتحسين الأجور والتثبيت وشهد اليوم تظاهرات من النوع الطريف إذ تظاهر عمال مصنع لابوار بالبساتين للمطالبة بـ١٢٪ زيادة عامة، أسوة بضريبة الخدمة التى تتمتع بها محال البيع، كما طالبوا بأن يتم تخصيص سيارات لنقل العمال فى جميع الورديات وليس للوردية الأولى فقط، وقد تمت الاستجابة لمطالبهم.

وفى مصانع سيتيكور للغزل بالمنطقة الحرة ببرج العرب اعتصم العمال مطالبين بزيادة رواتبهم ٣٠٪، ومثلها مشاركة بالأرباح، وطالبوا بتوفير زجاجات مياه معدنية مع الوجبات التى تصرف لهم، وفى البنك التجارى الدولى فرع الجيزة احتل موظفو الأمن التابعون لشركة خاصة مقر الفرع للمطالبة بتعيينهم داخل البنك. أما أطرف الاعتصامات على الإطلاق فقد قام بها عمال مصنع لإنتاج المواسير بالعاشر من رمضان مطالبين بحصة من الأرباح، سبب الطرافة أن المصنع لا يعمل ولا يحصل على تراخيص بالعمل رغم انتظامه بدفع الرواتب للعمال لمدة ١٠ شهور كاملة.

المحافظات- حمدى جمعة وغادة عبدالحافظ وحمدى قاسم وناصر الكاشف وسعيد نافع والسيد أبوعلى ومحمد السيد سليمان ومحمد حمدى ومحمد السمكورى ومحمد فرغلى وعلى الشوكى وعبدالحكم الجندى ومحمد فايد وهانى عبدالرحمن وممدوح عرفة وعبدالعال طلعت وعمر الشيخ وإبراهيم معوض وسامح عبدالفتاح وأكرم عبدالرحيم وهند إبراهيم وخالد الشامى وعلى الطيرى وعبدالله العرينى وسامح غيث وأحمد عبدالسلام ومحمد هاشم:

[redacted]

«المصرى اليوم» تنشر نص الاستقالة المرفوضة لرئيس مجلس إدارة البنك الأهلى

عامر: نحن نعمل للمستقبل ونصلح ونطور لصالح اقتصاد بلادنا.. والبنك الأهلى ملك لكل المصريين

خبراء «يثنون» على رفض المركزى قبول استقالة «عامر» ويعتبرونها خطوة لتحقيق الاستقرار المصرفى

كتب - محمد أحمد السعدنى:

تنشر «المصرى اليوم» استقالة طارق عامر، رئيس البنك الأهلى، التى تقدم بها للدكتور فاروق العقدة، محافظ البنك المركزى، على خلفية الاحتجاجات التى سادت بين بعض موظفى البنك.

وكان العقدة قد رفض قبول الاستقالة، مؤكداً أن الصالح العالم يهدف إلى الحفاظ على الكوادر المصرفية الحالية لتحقيق التنمية الاقتصادية التى قامت من أجلها ثورة ٢٥ يناير.

وأرجع خبراء مصرفيون عدم قبول العقدة لاستقالة عامر إلى أنه لابد من الحافظ على استقرار الجهاز المصرفى الذى طالما حمى الاقتصاد المحلى من الاضطرابات الاقتصادية خاصة الآثار السلبية للأزمة المالية العالمية أواخر عام ٢٠٠٨.

وقال هشام عزالعرب، العضو المنتدب للبنك التجارى الدولى، إن استقرار الجهاز المصرفى يمثل ضمانة حقيقية للوصول إلى الأهداف التى طالب بها ثوار ٢٥ يناير، لأن المشروعات والاستثمارات المزمع تأسيسها ستعتمد بشكل كبير إن لم يكن كلياً على التمويل المصرفى، لذا فإن حالة الاستقرار فى القطاع المصرفى من شأنها أن تنعكس إيجاباً على الاقتصاد المحلى.

ولفت عزالعرب إلى أن البنوك ستمثل الشراع الذى ستعبر به مصر إلى بر الأمان من الأزمة الحالية، لذا ينبغى العمل على ضمانة استقرارها فى المرحلة المقبلة.

من جانبه، قال شريف سامى، خبير الاستثمار المباشر، لـ«المصرى اليوم» إنه ليس من مصلحة الاقتصاد المصرى والبنوك العاملة فى السوق أن تشهد مزيداً من الاضطرابات فى وقت يحتاج فيه الجميع للتوافق على أمور محددة للتنمية وعملية الإصلاح الاقتصادى والسياسى المنشودة بالنسبة للجميع.

وأضاف أنه فى حالة رغبتنا فى نجاح ثورة ٢٥ يناير، فعلى الجميع الانتباه إلى أن استقرار الاقتصاد المصرى هو المحدد لنجاحها، حيث ترتبط به جميع المؤشرات الاقتصادية الأخرى وفى مقدمتها الاقراض والائتمان والتمويل وغيرها من الخدمات المصرفية المؤثرة فى جميع نواحى الاقتصاد المصرى.

وثمن سامى موقف، البنك المركزى فى رفض استقالة رئيس البنك الأهلى، من حيث المبدأ، مشيراً إلى أن الإحساس بالمسؤولية فى الوقت الحالى لدى جميع الأطراف مطلوب، «لأننا فى مرحلة عصيبة تتطلب من الجميع عدم اتخاذ قرارات انفعالية فى وقت حساس ينبغى التعامل معها بحرفية وحنكة».

من جانبه، قال مصدر مسؤول فى البنك المركزى إنه بخلاف أن طارق عامر رئيس البنك الأهلى كفاءة لا يختلف عليها أحد، فإنه حقق على مدار رئاسته للبنك طفرة ملموسة على مستويات أداء البنك، مشيراً إلى أن الوقت الحالى يتطلب حواراً بناء من جانب إدارة البنك والعاملين لصالح البنك والقطاع المصرفى باعتبار البنك الأهلى البنك الرئيسى فى مصر.

ولفت إلى أن إدارة البنوك لديها تعليمات مشددة من جانب المحافظ بالاستماع جيدا لطلبات العمالة دون تفرقة والعمل على تنفيذ المقبول منها والذى يتفق مع المنطقية دون إخلال بواجبات العمالة والإدارة، فالجميع فى مركب واحد تعتمد على إنجاح البنك حسب قوله.

وقال طارق عامر فى نص استقالته:

القاهرة فى ١٣ فبراير ٢٠١١

بسم الله الرحمن الرحيم

وبه نستعين

السادة الزملاء:

أردت أن أشارككم ما يدور فى نفسى وعقلى بعيداً عن التشنجات والتعصب والانفعالات، رغبة فى إنارة الطريق أمامكم نحو المستقبل.. مستقبل يحافظ أولاً على البنك الأهلى الذى هو أساس استقرار الأمن القومى المصرى والاستقرار الاقتصادى، والذى لا نستطيع أن نتحمل أى اهتزاز للثقة فيه، حيث إنه هو الذى يحافظ على أموال الشعب المصرى وهو الذى يؤمن احتياجاته واحتياجات الدولة من المواد الأساسية والتى بدونها لا تستمر الحياة.

وأنا أشكركم على عشرات الرسائل التى جاءتنى من جميع الإدارات والفروع من جميع أنحاء الجمهورية تحثنى على الاستمرار فى الإصلاح وتدعمنى فى مواجهة بعض العاملين الذين يطالبون برحيلى ورحيل المجموعة الجديدة التى أتت للبنك.

والرسالة الأولى التى أتوجه بها إليكم أن اليوم هو يوم للرجال، يوم لتحمل المسؤولية، يوم العطاء، وليس يوماً لتغليب المصلحة الشخصية على مصالح الوطن، وكلكم أدرى منى بالمرحلة الخطيرة جداً التى تمر بها البلاد.

طارق عامر

ونحن فى البنك الأهلى والحمد لله وبفضله استطعنا أن نسبق الجميع فى إصلاح المؤسسة وأحوال العاملين بها بالرغم من الشكاوى العنيفة التى وردت إلىَّ خلال اجتماعى مع بعض زملائكم يوم الخميس الماضى.

إن التضامن كان العامل المؤثر فى تحقيق الإنجاز الذى تحقق فى البنك الأهلى المصرى، وهو الإنجاز الذى تم بتلاحم وجهد وخبرة جميع أبنائه، القدامى والجدد معاً، وما كان لهذا الإنجاز أن يتحقق بأى منهما بمفرده، لا فرق بين المركز الرئيسى أو الفروع، وإنما الكل ينتمى لمؤسسة واحدة تسمو فوق الجميع ويعمل فيها الجميع للصالح العام وليس لخدمة مصالح شخصية ضيقة.

وكما تعلمون جميعاً فإن علاقاتى بالجميع علاقات عمل بحته، فلا أقارب لى أو صلات بأحد منهم على الإطلاق، ولا أمزج أبداً بين العمل وبين الخاص، وسمعتى معروفة على مستوى الدولة كلها وفى الخارج أيضاً، وبالتالى فإننى أحذركم ممن يريدون إحداث الانشقاق فى البنك. بسم الله الرحمن الرحيم: «ولا تنازعوا فتفشلوا وتذهب ريحكم». صدق الله العظيم.

إن هذا البنك ليس ملكاً لأبناء البنك الأهلى فقط، إن ما به من فوائض مالية تقدر بـ٣٠٠ مليار جنيه هى أموال الشعب المصرى، ونحن حراسه على هذه الأموال والأمناء عليها، والمسؤول الأول عنها هو أنا بصفتى رئيسا لمجلس إدارة البنك، وهذه المسؤولية توليتها بتكليف وليس بانتخابات، فالمؤسسات المالية لا تدار بالانتخابات أو بالعواطف الشخصية، ولكن هى تكليف من أعلى سلطات فى الدولة، وبالتالى هى مسؤولية يجب أن تتم طبقاً لرغبة تلك السلطات وليس فقط لصالح العاملين.

إن أى مصرى لديه وعى وإدراك لا يمكن أن يسمح أن تتحول المؤسسات الاقتصادية فى الدولة إلى ساحات للمظاهرات فى هذا الوقت الخطير، لأن النتيجة ستكون حتماً خسارة كبيرة على الجميع لا يمكن تعويضها، وتطمع فينا الأعداء ونخسر مصر أولاً وأخيراً ونخسر حريتنا التى اكتسبناها.

لقد قدت بكم هذه المؤسسة، واليوم البنك الأهلى يتربع على القمة، ولقد وقفت وقفة الحارس ضد المصالح الخاصة خلال فترة رئاستى للبنك، وأخذت من المواقف القوية ما يندر حدوثه.

أما بالنسبة للموضوعات التى أثيرت، كما تعودتم معى فإننا دائماً عقلنا وقلبنا منفتح لما يمكن أن يكون فيه صالح العاملين دون أن يكون متناقضاً مع مصلحة البنك ومع أصول العمل المصرفى، وبالتالى وبالرغم من التجاوزات التى حدثت فى اجتماع الخميس الماضى، فلقد وافقت على إعادة النظر فى موضوع التسكين والهياكل وتصحيحه، بما يعطى للعاملين حقوقهم، وسنبذل جهدنا لفحص كل شكوى، ولقد سبق أن أعلنا عن تشكيل لجنة فى هذا الصدد وسأنظر فى نتائج عملها بنفسى، والبعض يطالب بالرجوع للنظام القديم، وأنا ليس لدى مانع إذا كان الجميع يريدون ذلك ولكن أريد أن أعرف رأى الأغلبية.

لقد بذلت كل ما فى وسعى أنا وزملائى معكم ومع زملائى الذين اقتضت ضرورات العمل فى البنك وضرورات الخطة الإصلاحية اجتذابهم للعمل فى البنك فى هذه المهمة التى كانت شبه مستحيلة فى الإصلاح ونجحنا، وإننى أثق فى وعى العاملين بالبنك الأهلى أن يكونوا دائماً إيجابيين فى شجب أى فكر غير بنَّاء أو ضار للحفاظ على المكتسبات، فالمكتسبات التى حدثت كبيرة وأنتم تعلمون ذلك جيداً.

وقد ساءنى أن أرى هذه الروح العدائية والغل اللذين ظهرا يوم الخميس الماضى بالرغم من كل العطاء الذى أعطيته للعاملين، فلقد كنت بمثابة الأب للجميع ولم يبخل البنك وإدارته على أحد بشىء، لقد أعطيت هذا البنك وقتى وبديته على بيتى وأولادى واهتممت بمشاكلهم الشخصية بنفسى، ولا أريد أن أذكر مئات الحالات الإنسانية التى قمنا بمساعدتها.

ونحن نعمل للمستقبل ونصلح ونطور، سنصيب ونخطئ، ولكننا واثقون فى أنفسنا ورؤيتنا التى أشاد بها الجميع فى الداخل والخارج، وسوف نستمر فى تصحيح مسارنا ولا نستحى من تصحيح أخطائنا، فهذا أفضل من الجمود على نظم بالية متهالكة أن تودى بالبنك إلى التهلكة.

ولقد أعطيت البنك كل خبرتى ورؤيتى وكل جهدى، وأخذناه فى الطريق إلى العالمية وإلى قيادة البنوك فى المنطقة، حتى تكونوا فخورين بالمكان الذى تنتمون إليه.

واليوم فشلت فى الوصول إلى مكتبى نتيجة لتظاهر أكثر من ٢٠٠ موظف فى فرع البرج ومن أنحاء أخرى من البنك وكانوا يطالبون برحيلى عن البنك.

وحقيقة فبعد اجتماع يوم الخميس فقد أبلغت السيد الدكتور محافظ البنك المركزى بعدم رغبتى فى الاستمرار فى رئاسة البنك الأهلى المصرى، وساءنى أن يكون هذا هو تقدير أبناء البنك لى بعد ما أعطيت كل شىء، وقد أخبرت السيد المحافظ أننى قررت ترك العمل العام تماماً بعد ثمانى سنوات حافلة، قمت فيها مع الدكتور فاروق العقدة بإصلاح الجهاز المصرفى وإجراء إصلاحات كبيرة فى الاقتصادى المصرى، جنبت هذا البلد كوارث ما كنتم ولا أبناء هذا الشعب أن تتحملوها، ولكننى اليوم عزفت عن العمل العام فى هذا الجو المشحون الذى لا يصلح لى.

وأنا فى انتظار أن يتم البت فى استقالتى من جانب المسؤولين بالدولة.

على الراشد

عشوائيات مصر.. يا عرب

حان وقت رد الدين والوفاء لمصر.. هذا ما أكدته فى مقالى السابق.. وأؤكد عليه اليوم مجدداً، بعد أن اختارت مصر وجهتها وحسمت أمر التغيير فيها، بعد رحيل الرئيس حسنى مبارك عن السلطة.

هذه الروح التوافقية التى واكبت تنازل مبارك عن السلطة تدفعنا اليوم مجدداً لتأكيد أهمية التعاون والمساعدة ومد يد العون إلى مصر، وأجزم بأنه يكاد يكون بمثابة مد يد العون لنا.. دولاً عربية.. والخليج العربى فى القلب منها، إنه عون يبدو لى كما لو كان استثماراً لنا فى مستقبل مضمون، فمصر آمنة وقادرة على النهوض من كبوتها واستعادة قدرتها وفاعليتها بسرعة.. وهذه هى مصر التى نحتاج إليها دائماً.. قوية شامخة وداعمة لأمتها العربية. لذا علينا الإسراع فى مساعدة مصر، فقد سبق أن دعوت وطنى الكويت إلى فتح باب التبرع لمصر كما دعوت والأشقاء فى دول مجلس التعاون الخليجى والجامعة العربية إلى أهلنا فى مصر.. خاصة أن الأضرار قد تزايدت الآن بعد خسائر البورصة وضرب الموسم السياحى، وتراجع مداخيل النفط والغاز، مما يؤثر حتماً على خطة تنمية كانت أساساً تعانى عجزاً رهيباً وتضخماً، كل هذا ينذر بتراجع معدلات النمو، مما يفاقم أزمة البطالة التى كانت إحدى شرارات الثورة.

نحن أمام ظروف استثنائية فى مصر، التى تعانى من عجز فى الموازنة، وارتفاع فى معدلات البطالة وسوء حالة المرافق العامة وسوء الأوضاع المعيشية واستشراء سرطان المناطق العشوائية الذى يعد مكمن القلاقل والثورات والجرائم، فضلاً عن أنه يلوث الثوب الحضارى لمصر الحديثة، فالمصريون الذين أشعلوا ثورة باستخدام العلوم والتكنولوجيا ووسائل العصر الحديثة لا يجوز لمناطق فيها أن تبنى من الصفيح، وتختلط فيها مياه الشرب بالصرف الصحى، ولذا أدعو كل دولة عربية- وفى مقدمتها الكويت- إلى التكفل التام بمنطقة عشوائية، واجتثاثها من جذورها، وتشييد بنيتها الأساسية وتخطيطها وتعميرها سكنياً بمساكن لائقة وتزويدها بالخدمات الأساسية من مياه وكهرباء وطرق.

ليكن إنقاذ مصر من سرطان العشوائيات الذى ينهش حاضرها وتاريخها معاً أول خطوة على طريق رد الدين لمصر ومساعدة الحكومة المصرية على القيام بإصلاحها الاقتصادى والسياسى المنشود.

***أمين سر مجلس الأمة الكويتى**

«المصرى اليوم» تنشر قائمة بالمفقودين خلال أحداث ثورة ٢٥ يناير

أنجزت الثورة مهمتها الرئيسية فى إسقاط النظام، وكان وراء هذا الإنجاز شهداء كثيرون مازلنا نقف حداداً على أرواحهم باعتزاز بالغ بالدور الوطنى الذى حققوه، وبدمائهم التى جلبت الحرية للجميع، وبين من شاركوا فى الثورة وسقطوا شهداء، هناك آخرون تم تسجيلهم كمفقودين خلال الأحداث.. و«المصرى اليوم» تنشر قائمة أولية ببعض الأسماء التى حصلت عليها، علماً بأن بعضهم قد عاد بالفعل إلى بيته خلال الساعات الماضية.

الاسم	تاريخ الاختفاء	المدينة	ملاحظات
عبدالرحمن فارس	٢٩-١-٢٠١١		
أحمد عصام	٢٨-١-٢٠١١		شارك فى مظاهرات الجيزة
أحمد عادل أحمد عبدالحميد		الإسكندرية	معتقل بسجن استقبال طره
أحمد عصام فتحى		القاهرة	السن ١٥ عاما
أحمد صابر مصطفى		القاهرة	السن ١٢ عاما
على حشك أحمد عبدالله		أسوان	
أمل إيهاب الدين محمود	٩-٢-٢٠١١		
عمرو يوسف عبدالرحمن	٣-٢-٢٠١١		كان فى ميدان التحرير حتى ١ ظهراً
أنور محمد أنور			
هبة حسين محمد		القاهرة	
إيهاب عبدالحميد		القاهرة	
كمال السيد			
محمد حسام الدين			
مرام عيد	٣٠-١-٢٠١١	القاهرة	٢٩ عاما
مؤمن عيد حسنين عيد			
محمد عمر	٢٦-١-٢٠١١	الإسكندرية	
محمد يحيى			العمر ١٩ عاما
محمد عبدالوهاب عباس			
محمد محيى		سوهاج	
محمد زينهم			
محمد عبدالحميد الشنجيرى		أسوان	
محمد عادل محمد الصباغ	٤-٢-٢٠١١	القاهرة	٣٠ عاما
محمد أحمد يحيى	٢٨-١-٢٠١١		العمر ١٦ عاما
محمد على محمد المصرى		القاهرة	
محمد إبراهيم خليل			
محمد خالد محمد	٢٥-١-٢٠١١	القاهرة	
مصطفى يوسف طه		القاهرة	
مصطفى حمدى عبدالفتاح	٢٨-١-٢٠١١	القاهرة	
مصطفى محمد سليمان		الفيوم	
عمر أمين صالح		أسوان	
رامى يحيى	٤-٢-٢٠١١		
رشا عبدالرحيم محمد		القاهرة	٣٠ عاما
سعيد بركات			
سعد نجم	٣-٢-٢٠١١	القاهرة	
سمير إسماعيل عبدالعزيز	٦-٢-٢٠١١	القاهرة	
شادى أسامة عبدالتواب	٤-٢-٢٠١١	القاهرة	ميدان التحرير
شريف زينهم قطب			
ستيفن كازيلرى	٣-٢-٢٠١١	القاهرة	
طارق عبداللطيف	٢٨-١-٢٠١١	القاهرة	
وحيد كمال مكى		أسوان	
وليد طغيان		الفيوم	
ياسر سعيد حجازى			
زياد بكير	٢٨-١-٢٠١١	القاهرة	

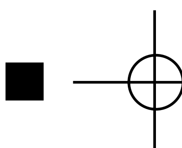
جبهة الدفاع عن متظاهرى مصر و قائمة المختفين والمعتقلين

الاسم	المكان	تاريخ الاختفاء	معلومات إضافية
طارق عبداللطيف محمد محمد الأقطش	-	٢٨ يناير	-
محمد عبدالباسط	فى الغورية	٦ فبراير	طبيب امتياز وكان بيجيب بطاطين للمتظاهرين
أحمد سعيد	فى الغورية	٦ فبراير	طبيب امتياز وكان بيجيب بطاطين للمتظاهرين
غريب محمد عبدالراضى	السويس	٦ فبراير	-
سعيد محمد محمود	السويس	٦ فبراير	-
محمد هاشم محمد مرزوق	السويس	٦ فبراير	-
وائل غنيم	القاهرة	٢٨ يناير	نزل مظاهرات الجمعة ومرجعش
زياد محمد صالح بكير	القاهرة	٢٨ يناير	نزل المظاهرات فى المهندسين ومرجعش
gregory	-	٤ فبراير	من الهرم
كارول ترباج	-	٤ فبراير	من الهرم
عمر سعيد	-	٤ فبراير	من الهرم
محمود فرج	-	٤ فبراير	من الهرم
محمد فرج	-	٤ فبراير	من الهرم
أحمد جمال العدل	الأول فى أكاديمية ناصر فى العجوزة ثم سجن طرا المزرعة	٣٠ يناير	الشهادة موجودة للنشر
أحمد رجب	سجن طرة طبقاً لشهادة أحمد كمال العدل	-	-
أحمد العدوى	سجن طرة طبقاً لشهادة أحمد كمال العدل	-	-
أحمد شعراوى	سجن طرة طبقاً لشهادة أحمد كمال العدل	-	-
محمد حمدى	سجن طرة طبقاً لشهادة أحمد كمال العدل	-	-
نور حمدى	سجن طرة طبقاً لشهادة أحمد كمال العدل	-	-
٥ أفراد	-	٤ فبراير	من السيدة زينب وهم فى طريقهم للتحرير الساعة ٤ عصراً والأسماء غير معروفة
كريم عامر	-	٧ فبراير	-
سمير عشرى	-	٧ فبراير	كان مع كريم
خالد بكير	-	٢٨ يناير	-
مروة السواف	-	٤ فبراير	خرجت فى نفس اليوم Batnafes 7oreya
وليد محمد مسعد حسن محمود	-	٤ فبراير	تم اعتقاله الساعة ٣ الفجر من منزله بمعرفة رجال الأمن وتم تفتيش سيارته واقتيد لوحدة س ٢٨ بمدينة نصر
مجموعة هشام مبارك	-	٣ فبراير	-
محمد الدهشان	ميدان التحرير	٣ فبراير	اتصل بحنان الساعة ١٢,٣٠ وقال إنه فى التحرير ولكنه لم يظهر
أحمد على عبدالمنعم المفتى	ميدان التحرير	٣ فبراير	وصل التحرير الساعة ١,٣٠ ودخل من كوبرى قصر النيل معاه أدوات طبية وعلى الساعة ٣ بعد الظهر تليفونه رن وبعد كده قفل
أحمد عصام	-	٢٨ يناير	شارك فى مظاهرة الجيارة على طريق الجيزة
عمرو يوسف عبدالرحمن	-	٣ فبراير	فى ميدان التحرير من الساعة واحدة بعد منتصف الليل أمس وحتى الآن لم يُعلم عنه شىء
شادى أسامة عبدالتواب	ميدان التحرير	٤ فبراير	-
عمرو صلاح	فى شارع فيصل	٣ فبراير	-
شادى حرب	فى شارع فيصل	٣ فبراير	-
محمد عرفات	فى شارع فيصل	٣ فبراير	-
عمرو عز	فى شارع فيصل	٣ فبراير	-
أحمد دوما	فى شارع فيصل	٣ فبراير	-
ناصر عبدالحميد	فى شارع فيصل	٣ فبراير	-

جبهة الدفاع عن متظاهرى مصر و قائمة المختفين والمعتقلين

أحمد...	فى شارع فيصل	٣ فبراير	-
محمد الأشقر	وهو فى طريقه من ميدان التحرير إلى منزله فى الجيزة	٣٠ يناير	تم أخذه إلى الشرطة العسكرية فى آخر الهرم ثم إلى الشرطة العسكرية بجانب الإدارة العامة لشؤون الضباط. وجه إليه تهمة إلصاق ملصقات على السيارات، وهو يتصل بزوجته عندما يستطيع
على هشاك أحمد عبدالله	أسوان	٢٨ يناير	-
عمر أمين صالح	أسوان	٢٨ يناير	-
محمد عبدالحميد الشنجيرى	أسوان	٢٨ يناير	-
مجدى باله		-	-
محمد أحمد يحيى	أسوان	-	١٦ سنة
أشرف محمد الشربينى	من أمام حزب التجمع بوسط البلد - القاهرة	-	٤٨ سنة
مصطفى حمدى مصطفى أحمد عبدالفتاح	المنوفية - بمقر مباحث أمن الدولة	-	لم يكن معه إثبات الشخصية
إيهاب عبدالحميد	وسط البلد القاهرة	-	-
وحميد كامل مكى	القاهرة	-	-
أنور محمد أنور	أسوان	-	-
محمد على محمد المصرى	القاهرة	-	-
أحمد عصام فتحى	أبوزعبل	-	١٥ سنة
مصطفى محمد سليمان	القاهرة	-	-
وليد طغيان	الفيوم	-	-
محمد محيى	الفيوم	-	الجمعية الوطنية للتغيير بسوهاج
محمد عبدالوهاب عباس	سوهاج	-	-
ياسر سعيد محمد حجازى	عزبة الوسايمة	-	-
محمود حسام الدين	عزبة الوسايمة	-	-
مؤمن عيد حسنين عيد	عزبة الوسايمة	-	-
شريف زينهم محمد قطب	عزب الوسايمة	-	-
محمد زينهم	عزبة الوسايمة	-	-
كمال السيد	عزبة الوسايمة	-	-
ساعد بركات	عزبة الوسايمة	-	-
محمد إبراهيم محمد خليل	عزب الوسايمة	٢٩ يناير	-
مصطفى يوسف طه	٤ ش فضل رجب الوايلى	١ فبراير	-
أحمد صابر مصطفى	الوايلى	١ فبراير	١٢ سنة
هبة حسين محمد	-	٢٥ يناير	٢٣ سنة
عبدالرحمن فارس	القاهرة	٦ فبراير	-
محمد السحيلى	-	٤ فبراير	-
عصام محمد إبراهيم أبوطالب	السويس - تم القبض عليهم فى التحرير بالقاهرة	٤ فبراير	-
محمد خالد محمد	السويس - تم القبض عليهم فى التحرير بالقاهرة	-	٢٥ سنة
سمير إسماعيل عبدالعزيز	القاهرة	٥ فبراير	٢٥ سنة
إسلام محمد عفيفى	القاهرة		محتجز منذ خمسة أيام فى سرية ٥ قصر عابدين، تم ترحيله لمكان غير معلوم تاريخ الإبلاغ ٩ فبراير ٢٠١١
رامى يحيى	القاهرة		معلومات من مزن حسن
محمد يحيى	-		١٩ سنة - مدرسة مبارك الثانوية التجريبية لغات - أصيب عند المتحف المصرى يوم الخميس ٣ فبراير الساعة ٤,٣٠ من عسكرى ومختف من وقتها.
وليد محمد السيد	-		كان وليد فى ميدان التحرير يوم السبت ٥ فبراير وخرج لجلب الطعام ولم يعد.

[redacted]



[redacted]

الطَّريدَةْ...!



الشاعر
عبدالرحمن يوسف

إلى كل الطغاة القابعين على العروش برغم إرادة شعوبهم.. عسى أن يعتبروا...!

حَيِّ الشُّعُوبَ تَقُودُ اليَوْمَ قَائِدَهَا؛
تُزِيحُ ظُلْمَةَ لَيلٍ كَىْ تَرى غَدَهَا
لَمْ تَخْشَ سَيْفًا، ولَمْ تَعْبأْ بِحَامِلِه؛
فَأَحْجَمَ السَّيْفُ خَوْفًا حِينَ شَاهَدَهَا
مَعْ كُلِّ نَائبَةٍ للأَرْضِ تُبْصِرُهُمْ؛
مَعْ أَنَّهُمْ أُشْرِبُوا غَدْرًا مَكَائِدَهَا!
قَدْ كَسَّرَتْ صَنَمًا، واسْتَنْهَضَتْ هِمَمًا؛
واسْتَعْذَبَتْ أَلَمًا، كَىْ لا يُطارِدَهَا
ثُوَّارُنَا بُسَطاءُ النَّاسِ قَدْ بَذَلوا؛
مَعْ أَنَّهُمْ حُرِمُوا دَوْمًا مَوَائِدَهَا!
شَبِيبَةٌ حُرِّرَتْ مِنْ كُلِّ مَنْقَصَةٍ؛
قَدْ وَدَّعَتْ لَيْلَهَا، والصُّبْحُ وَاعَدَهَا
قُلْ للذى قَدْ طَغَى أُخْزِيتَ مِنْ صَنَمٍ؛
بِذُلِّ أُمَّتِنَا أَخْرَجْتَ مَارِدَهَا
اللَّهُ سَطَّرَ أَنَّ الأَرْضَ قَادِرَةٌ؛
فَهَلْ سَيَجْرُؤُ عِلْجٌ أَنْ يُعَانِدَهَا؟
دَرْسٌ من اللَّهِ للإِنْسَانِ عِبْرَتُه؛
أَنَّ الفَرِيسَةَ قَدْ تَصْطَادُ صَائِدَهَا!

□□□

مَاذَا بِرَبِّكَ تَنْتَظِرْ...؟
أَنْ يُصْدِرَ الرَّحْمَنُ أَمْرًا بِانْتِدَابِكَ
فَوْقَنَا رَغْمَ الثَّمَانِينَ التى بَلَّغْتَهَا؟
هَلْ خَبَّأَ الحُرَّاسُ عَنْكَ سُقُوطَ بَعْضِ
مَمَالِكَ مِنْ حَوْلِنَا كَم زُرْتَهَا؟
لَمْ يَنْتَبِهْ جَلادُهَا لإِشَارَةٍ كَبِشَارَةٍ
قَدْ أُطْلِقَتْ بِحَرَارَةٍ وجَسَارَةٍ ومَرَارَةٍ
مِنْ قَلْبِ مَنْ مَلُّوا الحَيَاةَ مُحَدِّقِينَ
بِذَلِكَ الوَجْهِ العَكِرِ...!
لَنْ يُصْدِرَ الجَبَّارُ أَمْرًا بِالخُلُودِ سِوَى
لأَرْضٍ خُنْتَهَا...
يَا أَيُّهَا العُقَلاءُ هَلْ مِنْ مُدَّكِرٍ...؟!

□□□

مَاذَا بِرَبِّكَ تَنْتَظِرْ...؟
أَنْ يَكْسِرَ الثُّوَّارُ بَابَكَ؟
حِينَهَا هَيْهَاتَ تَقْدِرُ أَنْ تُمَثِّلَ فَوْقَ
شَاشَاتِ القِوَادَةِ
دَوْرَ غِلابِ العِبَادِ المُنْتَصِرْ...!
لَوْ حَاصَرَ الثُّوَّارُ قَصْرَكَ فى
الظَّلامِ فَسَوْفَ تَخْذُلُكَ الحِرَاسَةُ
والحَرَسْ...
سَتَصِيرُ قِطًّا عَلَّقَ الفِئْرَانُ فَوْقَ قَفَاهُ
فى اللَيلِ الجَرَسْ...
لاحِظْ فَإِنَّ هُنَاكَ بَعْضَ مَمَالِك
لَمْ يَنْفَعِ السُّلْطَانَ فِيهَا كُلُّ أَسْوَارٍ
وأَجْنَادٍ فَغَادَرَ وانْتَكَسْ...
هِيَ سُنَّةٌ للَّهِ تَصْدُقُ دَائِمًا
يَتَكَلَّمُ الثُّوَّارُ بِالحَقِّ المُبِينِ
تَرَى البَنَادِقَ قَدْ أُصِيبَتْ
بِالخَرَسْ...!

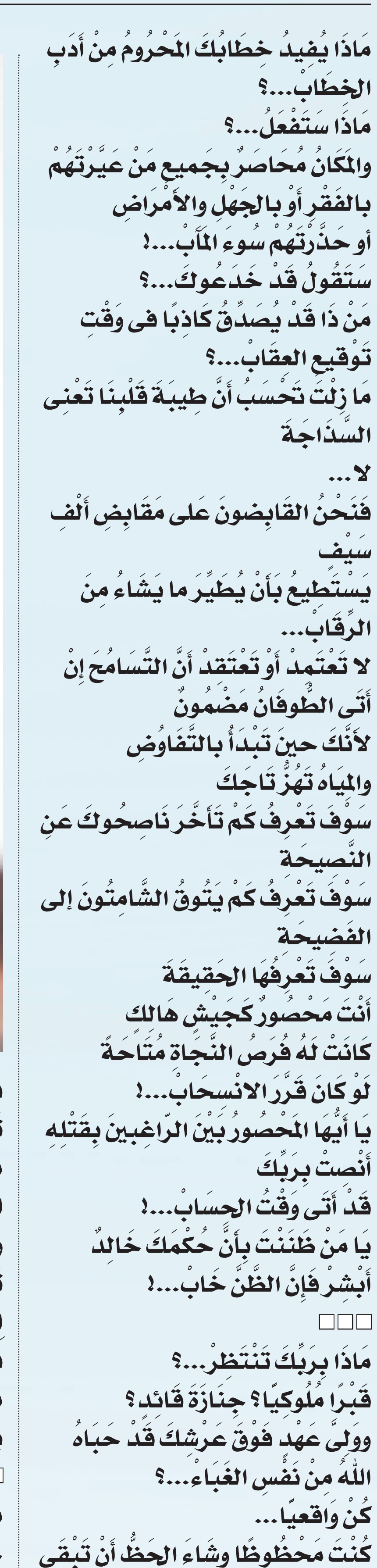
□□□

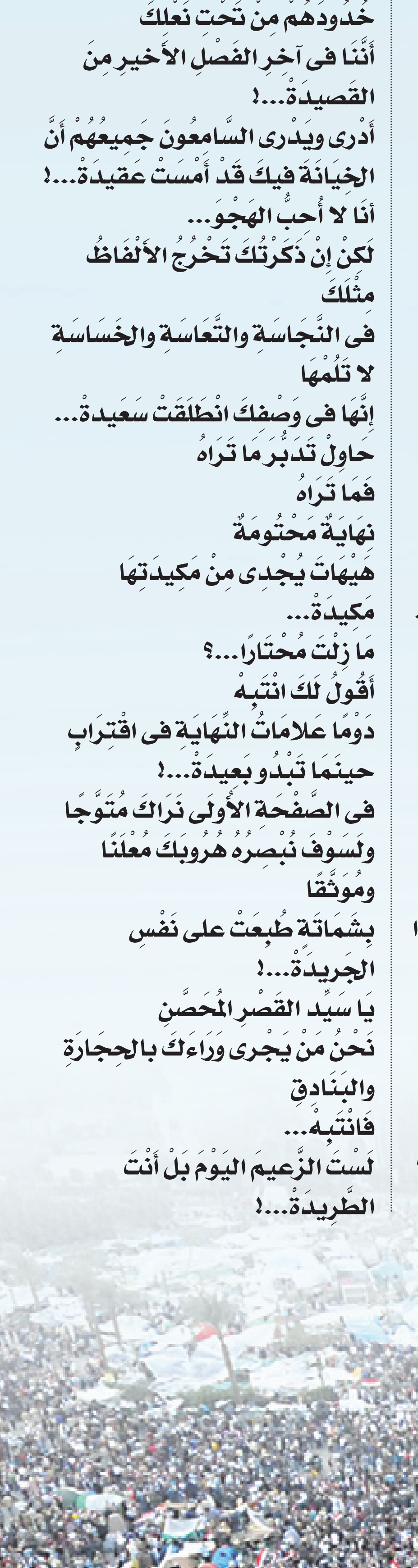
مَاذَا بِرَبِّكَ تَنْتَظِرْ...؟
عَوْنًا مِنَ الأَغْرَابِ؟
أَمْ عَوْنًا مِنَ الأَحْبَابِ؟
أَمْ عَفْوًا مِنَ الشَّعْبِ الذى قَدْ سُمْتَهُ
سُوءَ العَذَابْ...؟
مَاذَا أَشَارَ عَلَيْكَ قَوَّادٌ وحَاشِيَةٌ
تُصَعِّرُ خَدَّهَا للنَّاسِ؟
أَنْ تُلْقِى خِطَابًا آخَرًا؟
وتَقُولَ: إِنَّ الذِّئْبَ تَابَ...!

مَاذَا يُفِيدُ خِطَابُكَ المَحْرُومُ مِنْ أَدَبِ
الخِطَابْ...؟
مَاذَا سَتَفْعَلُ...؟
والمَكَانُ مُحَاصَرٌ بِجَمِيعِ مَنْ عَيَّرْتَهُمْ
بِالفَقْرِ أَوْ بِالجَهْلِ والأَمْرَاضِ
أو حَذَّرْتَهُمْ سُوءَ المَآبْ...!
سَتَقُولُ قَدْ خَدَعُوكَ...؟
مَنْ ذَا قَدْ يُصَدِّقُ كَاذِبًا فى وَقْتِ
تَوْقِيعِ العِقَابْ...؟
مَا زِلْتَ تَحْسَبُ أَنَّ طِيبَةَ قَلْبِنَا تَعْنِى
السَّذَاجَةَ
لا...
فَنَحْنُ القَابِضُونَ عَلى مَقَابِضِ أَلْفِ
سَيْف
يَسْتَطِيعُ بِأَنْ يُطَيِّرَ ما يَشَاءُ مِنَ
الرِّقَابْ...
لا تَعْتَمِدْ أَوْ تَعْتَقِدْ أَنَّ التَّسَامُحَ إِنْ
أَتَى الطُّوفَانُ مَضْمُونٌ
لأَنَّكَ حِينَ تَبْدَأُ بِالتَّفَاوُضِ
والمِيَاهُ تَهُزُّ تَاجَكَ
سَوْفَ تَعْرِفُ كَمْ تَأَخَّرَ نَاصِحُوكَ عَنِ
النَّصِيحَةِ
سَوْفَ تَعْرِفُ كَمْ يَتُوقُ الشَّامِتُونَ إِلى
الفَضِيحَةِ
سَوْفَ تَعْرِفُهَا الحَقِيقَةَ
أَنْتَ مَحْصُورٌ كَجَيْشٍ هَالِك
كَانَتْ لَهُ فُرَصُ النَّجَاةِ مُتَاحَةً
لَوْ كَانَ قَرَّرَ الانْسِحَابْ...!
يَا أَيُّهَا المَحْصُورُ بَيْنَ الرَّاغِبِينَ بِقَتْلِهِ
أَنْصِتْ بِرَبِّكَ
قَدْ أَتَى وَقْتُ الحِسَابْ...!
يَا مَنْ ظَنَنْتَ بِأَنَّ حُكْمَكَ خَالِدٌ
أَبْشِرْ فَإِنَّ الظَّنَّ خَابْ...!

□□□

مَاذَا بِرَبِّكَ تَنْتَظِرْ...؟
قَبْرًا مُلُوكِيًا؟ جِنَازَةَ قَائِد؟
ووَلِىَّ عَهْدٍ فَوْقَ عَرْشِكَ قَدْ حَبَاهُ
اللَّهُ مِنْ نَفْسِ الغَبَاءْ...؟
كُنْ وَاقِعِيًّا...
كُنْتَ مَحْظُوظًا وشَاءَ الحَظُّ أَنْ تَبْقَى
وهَا قَدْ شَاءَ أَنْ تَمْضِى
فَحَاوِلْ أَنْ تُغَادِرَنَا بِبَعْضِ
الكِبْرِيَاءِ...
لا تَنْتَظِرْ حَتَى تُغَادِرَ فى ظَلامِ اللَيلِ
مِنْ نَفَقٍ إِلى مَنْفًى
يُحَاصِرُكَ الشَّقَاءُ...
حَرَمُوكَ طَائِرَةَ الرِّئَاسَةِ
لا مَطَارَ يُرِيدُ مِثْلَكَ
لا بِسَاطَ أَحْمَرَ عِنْدَ الهُبُوطِ ولا
احْتِفَاءْ...
قَدْ صِرْتَ عِبْئًا





فَاسْتَبِقْ مَا سَوْفَ يَجْرِى قَبْلَ أَنْ
تَبْكِى وَحِيدًا كَالنِّسَاءْ...
مَا زِلْتَ تَطْمَعُ تَدْخُلُ التَّأْرِيخَ مِنْ بَهْوِ
المَدِيحِ
وإِنَّ شِعْرِى قَالَ
تَدْخُلُهُ، ولَكِنْ مِنْ مَوَاسِيرِ
الهِجَاءْ...!
فى خَاطِرِى يَعْلُو نِدَاءْ...
مَنْ عَاشَ فَوْقَ العَرْشِ بِالتَّزْوِيرِ
يَرْحَلُ بِالحِذَاءْ...!

□□□

مَاذَا بِرَبِّكَ تَنْتَظِرْ...؟
حَدِّقْ بِمِرْآةِ الزَّمَانِ وقُلْ لِنَفْسِكَ
كَيْفَ صِرْتَ اليَوْمَ رَمْزًا للمَذَلَّةِ
والخِيَانَةِ والخَنَا...؟
مَاذَا تَرَى فى هَذِهِ المِرْآةِ غَيْرَ مُجَنَّدٍ
لَمْ يَسْتَمِعْ لِضَمِيرِ أُمَّتِهِ
فَوَالَسَ وانْحَنَى...؟!
مَاذَا تَرَى فِيهَا سِوَى وَجْهٍ تُغَطِّيهِ
المَسَاحِيقُ الكَذُوبَةُ دُونَ فَائِدَةٍ
فَيُبْصِرُهُ الجَمِيعُ تَعَفُّنَا...؟!
اصْرُخْ أَمَامَ جَلالَةِ المِرْآةِ
ثُمَّ اسْأَلْ ضَمِيرَكَ مَنْ أَنَا...؟
سَتَرَى الجَوَابَ يَعُودُ

أَنْتَ القَائِدُ المَهْزُومُ لُحْظَةَ أَسْرِهِ
مُتَذَلِّلاً
مُتَوَسِّلاً
مُسْتَنْجِدًا بِعَدُوِّهِ مِنْ أَهْلِه
وإِذَا خَسِرْتَ ذَوِيكَ لَنْ يُجْدِيكَ أَنْ
تَرْضَى الدُّنَا...
فَاتْعَسْ بِذَمِّ الشَّعْبِ
ولْتَهْنَأْ بِمَدْحِ عَدُوِّنَا...!

□□□

مَاذَا بِرَبِّكَ تَنْتَظِرْ...؟
القَادِمُ المَجْهُولُ أَصْبَحَ وَاضِحًا
كَالشَّمْسِ فى عِزِّ الظَّهِيرَةْ...
فَاذْهَبْ إِلى حَيْثُ الخَزَائِنِ
واصْطَحِبْ مَعَكَ العَشِيرَةْ...
قَدْ يَغْفِرُ النَّاسُ الخِيَانَةَ إِنْ رَحَلْتَ
الآنَ
لَكِنْ إِنْ بَقِيتَ فَقَدْ تُطَالِبُ أَلْفُ
عَاقِلَةٍ وعَائِلَةٍ بِبَعْضِ دِيَاتِ قَتْلاهَا
وإِنْ صَمَّمْتَ أَنْ تَبْقَى
تَرَى أَهْلَ القَتِيلِ يُطَالِبُونَكَ
بِالقِصَاصِ
فَخُذْ مَتَاعَكَ وابْدَأْ الآنَ المَسِيرَةْ...
كَمْ قَدْ خَدَمْتَ عَدُوَّنَا
وَسَيُكْرِمُونَكَ فى مَدَائِنِهِمْ

فَسَافِرْ - دونَ خَوْف - نَحْوَهُمْ فى
رِحْلَةٍ تَبْدُو يَسِيرَةْ...
ما زَالَ عِنْدَكَ فُرْصَةٌ
فَلْتَقْتَنِصْهَا
إِنَّهَا تَبْدُو الأَخِيرَةْ...!

□□□

مَاذَا بِرَبِّكَ تَنْتَظِرْ...؟
الآنَ غَادِرْ لَمْ يَعُدْ فى الوَقْتِ مُتَّسَعٌ
لِمَلْءِ حَقَائِبِكْ...!
اهْرُبْ بِبَخْتٍ نَحْوَ أَقْرَبِ مَرْفَأٍ
واصْحَبْ جَمِيعَ أَقَارِبِكْ...
لا وَقْتَ للتَّفْكِيرِ
فَالتَّفْكِيرُ لِلحُكَمَاءِ
والحُكَمَاءُ قُدْ طُرِدُوا بِعَهْدِكَ
والمُطَارَدُ صَارَ أَنْتَ الآنَ
فَاهْرُبْ مِنْ جَمِيعِ مَصَائِبِكْ...
أَتُرَاكَ تَعْجَبُ مِنْ صُرُوفِ الدَّهْرِ؟
لا تَعْجَبْ
فَكَمْ عَجِبَتْ شُعُوبٌ مِنْ سَخِيفِ
عَجَائِبِكْ...!
أَتَظُنُّ أَنَّ الجَيْشَ يُطْلِقُ رُمْحَهُ نَحْوَ
الطَّرِيدَةِ رَاضِيًا مِنْ أَجْلِ كَرْشِكْ...؟
أَمْ هَلْ تَظُنُّ أُولَئِكَ الفُرْسَانَ تَسْحَقُ
بِالسَّنَابِكِ أَهْلَهَا لِتَعِيشَ أَنْتَ بِظِلِّ
عَرْشِكْ...؟
يَا أَيُّهَا الجِنرَالُ كُلُّ الجُنْدِ فى فَقْرٍ
وإِنَّ الفَقْرَ رَابِطَةٌ تُوَحِّدُ أَهْلَهَا فى
وَجْهِ بَطْشِكْ...!
فَلْتَنْتَبِهْ...
إِذْ لا وَلاءَ لِمَنْ يَخُونُ وَأَنْتَ خُنْتَ
جُنُودَ جَيْشِكْ...
احْذَرْ سَنَابِكَ خَيْلِهِمْ
واحْذَرْ سِهَامَ رُمَاتِهِمْ
واحْذَرْ سُكُوتَهُمْ وطَاعَتَهُمْ وتَعْظِيمَ
السَّلامِ
فَكُلُّ تِلْكَ الجُنْدِ قَدْ تَرْنُو لِنَهْشِكْ...
قَدْ يُوصِلونَكَ للأَمَانِ إذا رَحَلْتَ
ويُوصِلونَكَ إِنْ بَقِيتَ لِجَوْفِ
نَعْشِكْ...!

□□□

مَاذَا بِرَبِّكَ تَنْتَظِرْ...؟
يَا أَيُّهَا المَشْتُومُ فى كُلِّ المَقَاهِى مِنْ
جُمُوعِ السَّامِرينْ...
يَا أَيُّهَا المَلْعُونُ فى كُلِّ الشَّرَائِعِ مُبْعَدًا
مِنْ كُلِّ دِينْ...
يَا أَيُّهَا المَنْبُوذُ فى القَصْرِ المُحَصَّنِ
بِالجُنُودِ الغَافِلِينْ...
مَاذَا سَتَفْعَلُ...؟
هَلْ سَتُقْسِمُ أَنْ تُحَاسِبَ مَنْ رَعَيْتَ
مِنَ الكِلابِ المُفْسِدِينَ الفَاسِدِينْ...؟
أَمْ هَلْ سَتَعْفُو عَبْرَ مَرْسُومٍ رِئَاسِى

عَنِ الفُقَرَاءِ مَعْ دَمْعٍ سَخِينْ...؟
عَفْوًا يَعُمُّ الكُلَّ ولْتُسْمِعْ جُمُوعُ
الحَاضِرِينَ الغَائِبِينْ...
فَلْتَشْهَدُوا إِنَّا عَفَوْنَا عَنْ ضَحَايَانَا
شَرِيطَةَ أَنْ يَمُدُّونَا بِبَعْضِ الوَقْتِ كَىْ
نَقْضِى عَلَيْهِمْ أَجْمَعِينْ...!
لَنْ يَنْفَعَ المَرْسُومُ فَالمَقْسُومُ آتْ...!
لَنْ يَرْحَمَ الثُّوَّارُ دَمْعَكَ
أَنْتَ لَمْ تَرْحَمْ دُمُوعًا للثَّكَالى
الصَّابِرَاتْ
تَحْتَاجُ مُعْجِزَةً ولَكِنْ مَرَّ عَهْدُ
المُعْجِزَاتْ...
هُوَ مَشْهَدٌ مَلَّ المُؤَرِّخُ مِنْ تَكَرُّرِهِ
رَئِيسٌ أَحْمَقُ خَلَعُوهُ فى عَجَلٍ
ويَبْدُو آخَرٌ فى يَوْمِ زِينَتِهِ قَتِيلاً مِنْ
عَسَاكِرِهِ الثِّقَاتْ...
يَا كَاتِبَ التَّأْرِيخِ قُلْ لى
كَمْ حَوَيْتَ مِنَ العِظَاتِ
الوَاضِحَاتْ...؟
لَنْ يَنْفَعَ الحَمْقَى جُيُوشُ حِرَاسَةٍ
فَنِهَايَةُ الطُّغْيَانِ وَاحِدَةٌ
وإِنْ لَعِبَ المُؤَرِّخُ بِالأَسَامِى
والصِّفَاتْ...
فَاهْرُبْ لأَنَّكَ إِنْ بَقِيتَ تَرَى المَهَانَةَ
قَبْلَ أَنْ تَلْقَى المَمَاتْ...!

□□□

مَاذَا بِرَبِّكَ تَنْتَظِرْ...؟
أَدْرِى وتَدْرِى رَغْمَ كُلِّ البَاسِطِينَ
خُدُودَهُمْ مِنْ تَحْتِ نَعْلِكَ
أَنَّنَا فى آخِرِ الفَصْلِ الأَخِيرِ مِنَ
القَصِيدَةْ...!
أَدْرِى ويَدْرِى السَّامِعُونَ جَمِيعُهُمْ أَنَّ
الخِيَانَةَ فِيكَ قَدْ أَمْسَتْ عَقِيدَةْ...!
أَنَا لا أُحِبُّ الهَجْوَ...
لَكِنْ إِنْ ذَكَرْتُكَ تَخْرُجُ الأَلْفَاظُ
مِثْلَكَ
فى النَّجَاسَةِ والتَّعَاسَةِ والخَسَاسَةِ
لا تَلُمْهَا
إِنَّهَا فى وَصْفِكَ انْطَلَقَتْ سَعِيدَةْ...
حَاوِلْ تَدَبُّرَ مَا تَرَاهُ
فَمَا تَرَاهُ
نِهَايَةٌ مَحْتُومَةٌ
هَيْهَاتَ يُجْدِى مِنْ مَكِيدَتِهَا
مَكِيدَةْ...
مَا زِلْتَ مُحْتَارًا...؟
أَقُولُ لَكَ انْتَبِهْ
دَوْمًا عَلامَاتُ النِّهَايَةِ فى اقْتِرَابٍ
حِينَمَا تَبْدُو بَعِيدَةْ...!
فى الصَّفْحَةِ الأُولى نَرَاكَ مُتَوَّجًا
ولَسَوْفَ نُبْصِرُهُ هُرُوبَكَ مُعْلَنًا
ومُوَثَّقًا
بِشَمَاتَةٍ طُبِعَتْ على نَفْسِ
الجَرِيدَةْ...!
يَا سَيِّدَ القَصْرِ المُحَصَّنِ
نَحْنُ مَنْ يَجْرِى وَرَاءَكَ بِالحِجَارَةِ
والبَنَادِقِ
فَانْتَبِهْ...
لَسْتَ الزَّعِيمَ اليَوْمَ بَلْ أَنْتَ
الطَّرِيدَةْ...!



سامح شكرى: معاهدة السلام المصرية - الإسرائيلية مستمرة لأنها مفيدة لمصر.. ومصالح القاهرة هى التى تملى علاقاتها مع أمريكا

«باراك»: لا أرى أى خطر على العلاقات بين البلدين.. وأخشى من احتمال بروز قوة الإخوان

واشنطن - رويترز:

أكد السفير المصرى لدى الولايات المتحدة، سامح شكرى، أمس الأول، استمرار معاهدة السلام بين بلاده وإسرائيل لأنها مفيدة لمصر، فيما قال وزير الدفاع الإسرائيلى إنه لا يرى أى خطر على العلاقات الثنائية بين البلدين.

وشدد المسؤولان، فى برامج حوارية لقناة «إيه.بى.سى» الأمريكية، على استمرار المعاهدة فى أعقاب تنحى الرئيس حسنى مبارك يوم الجمعة الماضية، خاصة أن رحيله خلف حالة غموض شديدة وتحديات هائلة للسياسة الأمريكية فى الشرق الأوسط.

وقال شكرى إن معاهدة السلام مع إسرائيل تعود بالفائدة على مصر على مدى ٣٠ عاما وأنه يتوقع بقاءها، وهو ما أعلنه المجلس الأعلى للقوات المسلحة فى القاهرة، مضيفا أن «مصر حصلت على مكاسب سلام من المعاهدة، حيث تمكنت من إرساء الأمن والاستقرار فى المنطقة، ويعتقد أنها عنصر رئيسى فيما يتعلق بسياستنا الخارجية».

وشدد السفير المصرى لدى الولايات المتحدة، على أن مصالح مصر هى التى تملى علاقاتها مع الولايات المتحدة، ويمكن لأمريكا أن تعتمد على تأييد القاهرة فى المنطقة، لافتا إلى أن «هذه القضايا مرتبطة بالمصالح المشتركة خاصة أنها لاتزال متصلة بقوة بالولايات المتحدة».

من جهته، أعرب وزير الدفاع الإسرائيلى، ايهود باراك، فى مقابلة مسجلة على القناة ذاتها عن قلقه تجاه احتمال بروز قوة الإخوان المسلمين فى أى انتخابات تجرى فى مصر، إلا أنه قال إنه لا يرى وجود تهديد للعلاقات المصرية الإسرائيلية.

وأضاف باراك «لا أعتقد أن العلاقات بين مصر وإسرائيل تواجه أى خطر أو أى نوع من المخاطر العملية فى المستقبل»، متابعا أنه لا يعتقد أن الثورة المصرية «تشبه ما جرى من أحداث فى إيران» وانتهت إلى إقامة دولة إسلامية متشددة معادية لإسرائيل.

ورغم قوله إن جماعة الإخوان المسلمين لم تكن الجماعة التى فجرت الاحتجاجات التى أطاحت بمبارك، إلا أنه عبر عن قلق بلاده من أن الجماعة فى وضع أفضل من المحتجين الشبان للفوز بانتخابات مبكرة فى مصر.


سامح شكرى

ايهود باراك

«نتنياهو»: الجيش الإسرائيلى «مستعد لكل الاحتمالات».. وقدرتنا على إقناع جيراننا على العيش بسلام معنا تعتمد على قوتنا

القدس المحتلة - «أ.ف.ب»:

أكد رئيس الوزراء الإسرائيلى، بنيامين نتنياهو، أمس، أن الجيش الإسرائيلى «مستعد لكل الاحتمالات»، ذلك فى الوقت الذى «يتعرض فيه كل العالم العربى لزلزال» - على حد تعبيره.

وقال نتنياهو، أثناء حفل تنصيب رئيس هيئة الأركان الجديد، الجنرال بينى غانتز، «إن زلزالا يهز كل العالم العربى بما فيه جزء كبير من العالم الإسلامى، ولا نعرف بعد كيف ستنتهى الأمور». وحذر رئيس الوزراء الإسرائيلى، من أنه بعد سقوط الرئيس المصرى حسنى مبارك الجمعة الماضى إثر ١٨ يوماً من حركة انتفاضة شعبية غير مسبوقة بعد ثلاثة عقود من الحكم «نعيش فى عصر من عدم الاستقرار».

ومضى قائلا: «إننا مستعدون لكل الاحتمالات، لأننا نعرف أن أساس وجودنا وقدرتنا على إقناع جيراننا على العيش بسلام معنا تعتمد على الجيش الإسرائيلى»، مؤكدا أن الجيش يشكل «الضمانة الحقيقية لضمان مستقبل إسرائيل، وأنهم أقوياء لأن جيشهم قوى». من جهته، قال الجنرال غانتز، إن «الجيش سيعرف كيف يتكيف ويواجه الهجمات الإرهابية والتهديدات بالحرب التى لا تأتى من المستحيل اليوم والغد»، فيما حضر الاحتفال رئيس هيئة أركان الجيوش الأمريكية، الأميرال مايك مولن، الذى كان يزور المنطقة.

وتم تعيين الجنرال غانتز على رأس قيادة أقوى جيش فى المنطقة فى حين تغيرت المعطيات الاستراتيجية فى أعقاب تنحى الرئيس المصرى حسنى مبارك. وجاء غانتز فى أجواء من التسرع والارتباك.

وكان غانتز قائدا للمنطقة العسكرية الشمالية على الحدود مع سوريا ولبنان فى ٢٠٠٢، ثم قائدا للقوات البرية العام ٢٠٠٥، وأصبح العام ٢٠٠٧ ملحقا عسكريا إسرائيليا فى الولايات المتحدة قبل عودته لإسرائيل فى ٢٠٠٩ ليصبح نائبا لرئيس الأركان.

وانضم الجنرال غانتز، الذى يبلغ من العمر ٥١ عاما، إلى فرقة المظليين بعدما كان قائدا لقوة النخبة فى سلاح الجو ثم قائدا للمنطقة العسكرية الوسطى التى تغطى الضفة الغربية العام ١٩٩٤.


نتنياهو

حنان مفيد فوزى

«فيس لوك مصرى... أُمّ الأجنبى»

بعيداً عن التحليلات السياسية ورسم السيناريوهات المستقبلية، وإلقاء البيانات العسكرية، وتضارب النشرات الإخبارية، ومداخلات الفضائيات العنترية، وتجميد الأرصدة المليارديرية، وحصر المكاسب والخسائر للتغييرات والتعديلات الدستورية من جراء الانتفاضة الشعبية..

أهدى إليكم أشهر القفشات الضاحكة الباكية التى تبادلناها أنا وتحريريى الميدان لانتشال الوجع من قلب الجموع فى عيد الحب (المصرى) فالنتين سابقاً، فالسخرية كما تعلمون هى وسيلة المكبوت للترويح عن المنقوط داخله حتى يصل إلى غاية الابتسام الذى هو فيس لوك المصرى.. أم الأجنبى.

■ بيقولك إن محمد البرادعى (المُرشح) وأحمد عز (المخلوع) والمتحدث الرسمى للإخوان (المحظورة سابقا) شاءت الأقدار أن يضمهم توك توك متجه إلى ميدان ثورة التحرير واللمّة حكمت أن يستعرض كل منهم إمكانياته الجماهيرية كالآتى:

البرادعى قال: أنا لما بخطب فى الناس بيسقفلى ربع مليون واحد.

راح متحدث الإخوان قايل: أنا لما بادخل المسجد بيسقفلى بيجى نص مليون واحد.

فانتفض أحمد عز قائلا: أنا لما باروح الحزب بيسقفلى حوالى مليون واحد.

وارتفع ضغط السواق وقال: أنا لو دخلت بيكم فى حيطة دلوقتى هيسقفلى ٨٧ مليون واحد.

■ بيقولك مكاسب الثورة التحريرية المصرية كالآتى:

١- إقالة الحكومة الأردنية.
٢- إلغاء قانون الطوارئ فى الجزائر.
٣- إعلان الرئيس اليمنى عدم ترشيح نفسه للرئاسة.
٤- تعديل الدستور المغربى.
٥- قمع الشعب السورى قبل ما يفكر يثور.
٦- بقاء الرئيس مبارك ولا كأن حاجة حصلت.

■ راجل لقى مصباح علاء الدين من ضمن مسروقات كارفور فدعكه وطلع له الجنى وقال تطلب إيه؟

الراجل قال: ياريت أمريكا تطلعنا من دماغها.

فرد الجنى: بس أنا ماليش دعوة بالسياسة يا ابن آدم.

انتهز الرجل الفرصة وقال: طيب أنا خريج دفعة ١٩٩٩ وعاطل وعايز أشتغل.

الجنى قاله: تحب يا بنى أمريكا تطلعكو من دماغها إمتى.. الأربعاء الجاى يناسبك؟

■ الرئيس التونسى السابق «الهارب»، اتصل بقناة «روتانا» ليهدى أغنية (بستناك) للريس، بعدها بدقايق استقبلت القناة مداخلة من الرئيس صرح فيها بأن مصر ليست تونس ولن تكون أبداً وتأكيداً على ذلك أهدى الشعب المصرى أغنية (أخاصمك آه.. أسيبك لا).

■ ناشط سياسى بيقول لرفيقه فى الكفاح إنه بما أننا جيل الثورة الجديدة باقترح أن نعيد إنتاج بعض الأفلام لثرائها الدرامى، مثل: الرصاصة المطاطية لاتزال فى جيبى - عودة النت - أنا لا أختنق ولكنى أستغيث - ليلة القبض على عز - جاءنا الرئيس التالى - نحن لا نرمى المولوتوف - مهمة فى ميدان التحرير - الريس عمر سليمان - حرامية فى لندن.

فرد رفيقه: بس دى أعمال مش هتجيب إيرادات، لأن معظم الجمهور بقى شُهدا!!

■ واحد صعيدى قدم للريس سلحفاة فى عيد ميلاده، فامتعض الريس وقال: إيه ده، رد الصعيدى: دى بتعيش ٣٠٠ سنة.

فضحك الريس: طيب أدينا قاعدين وهانشوف.

■ السيد النائب قال للريس لازم تحضر خطبة لوداع الشعب

فرد الرئيس باندهاش: ليه هو الشعب رايح فين؟!

■ خبر عاجل: المصرى حامل اللقب لحين عودة جوزيه.

■ خبر أعجل منه: الزمالك معتصم فى الميدان ويطالب بحل مجلسى الشعب والشورى واتحاد الكرة.

■ خبر أعجل وأعجل: الجزاير تحول نشاط فريقها إلى نادى فيديو.

■ واحد ومراته بيتناقشوا فى أسماء أيام الجمعة الثورية وتأثيرها على بقاء الرئيس أو تنحيه:

- الزوج: عملناله يوم الغضب.. ماغضبش، عملناله يوم الرحيل.. مارحلش، عملناله يوم الشهدا.. ولسه حى يرزق فى مصر الجديدة.

- الزوجة: يبقى مش باقى غير يوم القيامة.

■ متظاهر عاد من جهة ميدان التحرير بعد عدة أشهر وهو يرفع أصبعين عالياً علامة النصر، سألوه الشعب: إيه.. خلاص انتصرنا.. فقالهم: لا بقينا اتنين، واحد ضربوه علقة موت وأنا فى طريقى للمعتقل.

تعيشوا وتضحكوا..

الإخوان والفلسطينيون و«ملحق كامب ديفيد»: ٣ مخاوف تسيطر على الصحف الإسرائيلية

الصحف العبرية تستعين بصور الصلاة الجماعية للتأكيد على مخاوفها

كتب - محمد عبود:

«الخوف».. هى كلمة السر التى سيطرت على تغطية الصحف الإسرائيلية الكبرى لنجاح «ثورة ٢٥ يناير» فى الإطاحة بالرئيس مبارك، ونظامه. فبين الخوف من فزاعة الإخوان المسلمين، والخوف من تعاطف شعبى مصرى مع القضية الفلسطينية، والخوف من المطالبة بترتيبات أمنية جديدة فى سيناء، توزعت تحذيرات الصحف الإسرائيلية الصادرة، صباح أمس.

ولعبت الصورة الفوتوغرافية دوراً مهماً فى تغطية الصحف الإسرائيلية لأحداث «جمعة الزحف»، فبينما نشرت «هاآرتس» صورة مختارة بعناية لشاب يرتدى الكوفية الفلسطينية، ويقود جموعاً من المتظاهرين قرب ميدان التحرير، واكتفت «يديعوت أحرونوت» بصورة لصلاة الجماعة فى قلب ميدان التحرير.. «قبيل بيان تنحى الرئيس مبارك الذى ألقاه عمر سليمان» - على حد تعليق الصحيفة.

«هاارتس» أكبر الصحف الليبرالية فى إسرائيل أعربت عن تخوفها من أن سقوط النظام قد يؤدى إلى تغيير فى السياسات المصرية تجاه إسرائيل فى المدى المتوسط. وحذرت من أن مصر قد تتحول إلى تركيا جديدة على الحدود الجنوبية لإسرائيل. وتتبنى مواقف مختلفة من الحصار المضروب على قطاع غزة. وزعم «تسفى بارئيل» محرر الشؤون المصرية بالصحيفة أن عدم تقدم الإخوان منصة الأحداث سببه الرئيسى هو رفض وغضب المتظاهرين العلمانيين من قيادة الإخوان للمظاهرات، وخوف الإخوان والمرشد محمد بديع من أن تتراجع أمريكا والغرب عن تأييد مطالب الشعب المصرى فى الحرية، لكن دور الإخوان سيبرز بشدة فى المرحلة المقبلة - على حد زعم الصحيفة.

أما صحيفة «معاريف» المعبرة عن قطاعات واسعة من اليمين الإسرائيلى، فعبرت عن قلقها من أن يؤدى المزاج الثورى الجديد فى مصر إلى رغبة فى لعب دور إقليمى أكبر. وقال المحرر العسكرى بالصحيفة عاميت كوهين: «يجب أن ننتبه لقوة الدفع الجديدة فى مصر. فالمزاج الثائر والغاضب الذى أطاح بمبارك ونظامه، قد يتطور فى اتجاهات إقليمية، أقلها كسر حصار غزة، ولعب دور واسع فى دعم الفلسطينيين، على حساب العلاقات الجيدة التى ربطت نظام الرئيس مبارك بالحكومات الإسرائيلية المتعاقبة».

من جانبها، اتفقت صحيفة «يديعوت أحرونوت» مع الصحف الأخرى فى المخاوف من التيار الإسلامى، ودعمه للقضية الفلسطينية، غير أن الصحيفة الأكثر إنتشاراً فى إسرائيل عبرت، أيضاً، عن مخاوف المؤسسة العسكرية الإسرائيلية من النظام المقبل فى مصر، ومن تصاعد المطالبات الشعبية لتغيير الملحق العسكرى فى اتفاقية كامب ديفيد، فيما يتعلق بالانتشار العسكرى المصرى فى سيناء.

محمد بديع



«هيومان رايتس» تطالب بالإفراج عن المعتقلين

كتب - وائل على وفتحية الدخاخنى:

قالت منظمة «هيومان رايتس ووتش» إن على المجلس الأعلى للقوات المسلحة أن يتخذ خطوات فورية من أجل الإفراج عن المعتقلين أثناء موجة الاضطرابات الأخيرة، وأن يأمر برفع حالة الطوارئ وأن يوضح التزامه بوضع حد لأعمال التعذيب وانتهاكات الشرطة. ودعت المنظمة فى بيان لها، أمس، الجيش أن يتخذ الإجراءات الأولية والمبكرة التالية لبناء الثقة، ومنها ضمان إجراء تحقيق مستقل ومستفيض وشفاف فى جميع مزاعم التعذيب التى ظهرت بحق الشرطة العسكرية على مدار الأسبوعين الماضيين، ومنها ست حالات كتبت هيومان رايتس ووتش عنها. ودعا البيان إلى إلغاء قانون الطوارئ الذى يمنح وزارة الداخلية سلطات موسعة فى القبض على الأفراد واعتقالهم تعسفا والتى تحد من الحق فى حرية تكوين الجمعيات وحرية التجمع السلمى وضمان الحق فى حرية التجمع، عن طريق السماح بالمظاهرات السلمية العامة وكذلك ضمان حقوق العمال فى تنظيم نقابات مستقلة والحق فى إجراء إضرابات سلمية.

وشدد البيان على ضرورة الإعلان على الملأ عن عدم التسامح مطلقا مع أعمال التعذيب أو المعاملة السيئة أو الإخفاءات القسرية من قبل مباحث أمن الدولة وضباط وزارة الداخلية، أو ضباط عسكريين. وأمر جميع قوات الأمن والقوات المسلحة برفض إطاعة أى أمر ينطوى على مثل هذه الإساءات والانتهاكات (تعذيب ومعاملة سيئة وإخفاءات قسرية)، وتحذيرهم من عواقب الملاحقة القضائية الجنائية فى حالة إطاعة مثل هذه الأوامر إن وُجدت.

فى سياق مواز طالبت المنظمة المصرية عن حقوق الإنسان المجلس الأعلى للقوات المسلحة بالاستجابة الفورية للمطالب المشروعة للانتفاضة الشعبية، والتى دفع المئات من الشهداء والآلاف من الجرحى فى جميع أرجاء الوطن حياتهم ثمنا للحرية والديمقراطية وتحقيقا لتلك المطالب.

وأعربت المنظمة المصرية فى بيان لها، أمس، عن تقديرها للمجلس الأعلى للقوات المسلحة مشددة على أهمية ألا يدع أرواح هؤلاء الشهداء تذهب سدى دون تحقيق ومحاسبة المتهمين والمسؤولين عن تلك الجرائم التى ارتكبت بحق الشعب المصرى بأكمله، بخلاف محاسبة الوزراء والمسؤولين - أيا كان موقعهم - وجميع المفسدين الذين نهبوا أموال الشعب وأهدروا المال العام لسنوات طوال، مع الأخذ فى الاعتبار ما توصلت إليه اللجان الحقوقية الوطنية لتقصى الحقائق ومكافحة الفساد من معلومات ونتائج أساسية فى هذا الشأن.

[redacted]

إعداد: حاتم فودة | فاكس: ٢٧٩٢٦٣٣١
Email: xxskoot@gmail.com
Email: almasry-alyoum@gmail.com



حتى يتحول الحلم إلى حقيقة

بدماء أشرف وأنبل الشهداء يتحول الحلم إلى حقيقة، إنى أنحنى أمام هؤلاء تقديراً واحتراماً لما قاموا به من انتصار عظيم فاق انتصار أكتوبر حيث إنهم انتصروا على احتلال الفساد الذى دام ثلاثين عاما، لقد سجلت أسماؤهم بأحرف من نور فى تاريخ مصر، والآن يضيئون كالشمس فى ملكوت الله وفى فسيح جناته.. وبصمود أبطال (ميدان شهداء التحرير) الذين ظلوا ١٨ يوماً يواجهون الاتهامات والافتراءات والطلقات وبلطجة النظام الفاسد، وقسوة الشتاء القارس، وفى النهاية انتصروا، وتمخضت مصر بولادة «الحرية» يوم ٢٠١١/٢/١١ تلك الكلمة التى كنا نقرؤها ولا نعرف معناها.. تحية لكم أيها الأبطال لأن نصركم كان عظيماً، نريد أن نحول أحلامنا إلى حقائق، وأطرح اقتراحاتى فى المجالات التالية:

١- التعليم: بوضع منهاج جديد بدون تعقيد وبدون حشر معلومات وبدون تلقين، بل بالحوار والنقاش فلا نجد ابننا فيما بعد (حافظ مش فاهم) واختفاء أسئلة (بمَ تفسر أو علل) ونحقق حلم القضاء على الدروس الخصوصية!

٢- القضاء على الأمية: بسواعد هؤلاء الشباب، بمساعدة الجمعيات والجوامع والكنائس، بمقابل مادى وتحت إشراف وزارة التربية والتعليم، ونحقق حلم القضاء على الأمية!

٣- تنقية مياه النيل من الملوثات الصناعية الخارجة من المصانع والصرف الصحى والحيوانات النافقة التى تسببت فى انتشار كثير من الأمراض الخطيرة، وذلك من خلال شباب المحافظات ومراقبة التعدى على مياه النيل، وعمل خط ساخن للحفاظ على النهر العظيم، ووضع قانون تجريم ذى عقوبة صارمة لكل من يتعدى على مياه النيل، لكى نحقق حلم تطهير مياه الشرب بحق!

٤- وضع رقابة صحية صارمة على المستشفيات وأجهزتها غير المعقمة ونفاياتها ومخلفاتها التى يعاد تصنيعها وتعبئتها واستخدامها مما ينقل الأمراض والفيروسات للآخرين، ولابد أن تحرق فى المحارق المخصصة لها وتجريم من يخالفون ذلك، حتى يتحقق حلم الشفاء لكل مريض دون آثار جانبية وأمراض فتاكة!

٥- إلغاء قانون تجريم المدمنين والتعامل معهم على أنهم مرضى، ودعوتهم للعلاج والتحرر من إدمانهم، وتوعيتهم ورعايتهم حتى خروجهم من النفق المظلم وتحقيق حلم الحرية من الإدمان!

٦- الرقابة الصارمة على اللحوم الفاسدة والقمح الفاسد والسلع المنتهية الصلاحية، محلية كانت أو مستوردة.

٧- إقامة مشروعات التنمية البشرية لتخريج كوادر شبابية تستطيع أن تدير وتفعل كل هذه الأمور لصالح البلاد.

٨- إلغاء حصانة الوزراء أعضاء مجلسى الشعب والشورى لقطع جذور الفساد ووضع رقابة جمهورية لها صلاحيات لمحاسبة المخالفين من وزراء وأعضاء، ويتحقق حلم (لايوجد أحد فوق القانون).

٩- الانتخابات لابد أن تكون بالرقم القومى.

١٠- صحوة ضمير تتمثل فى (الرقابة الذاتية) فكل مواطن له الحق أن يكون رقيباً بالدليل والبرهان أولاً على نفسه، وثانياً على الآخرين، فلا نسكت على ارتفاع الأسعار، أو تسريب الدقيق، أو دفع الرشوة، أو التحرش الجنسى، أو التعصب الدينى، أو كسر الإشارة، أو الإهمال فى الممتلكات العامة أو الخاصة، والمحافظة على نظافة شوارعنا وأحيائنا والترحيب بالسائح والحفاظ عليه مصر صارت ملكنا، هى بيتنا الكبير وقادرون على الحفاظ عليه. واليوم صرنا فخر الشعوب بعد أن قلنا لا للمهانة ولا للفساد.. ونعم للكرامة.. ونعم للحرية.. نعم للديمقراطية بفضل شهداء وأبطال الثورة.. تحية قلبية لكم.

القس جرجس عوض رزق
راعى الكنيسة المعمدانية
gerages777@yahoo.com

تهنئة من مصرى مسيحى

تهنئة من كل قلبى إلى كل مصر بثورة ٢٥ يناير، التى ستحقق لنا إن شاء الله الحرية والديمقراطية والعدالة والمساواة والحب والتسامح والرخاء والغنى.. من كل قلبى أتقدم بكل التهانى إلى كل مصرى مسلم بمناسبة «المولد النبوى الشريف» أعاده الله علينا جميعا بالخير والسعادة، وفجر جديد، وحياة سعيدة وجميلة تعم بلدنا الحبيب.. تملأ قلوب كل المصريين مسلمين ومسيحيين، ونعيش معا فى حب وتسامح حفظ الله مصر من كل مكروه.

لوثر خليل

دعوة لثورة أكبر

مصر ولدت من جديد.. فقد نجحنا فى صورة شعبية عظيمة أثبتت أن الشعب المصرى مازال حياً.. وقلبه ينبض وطنية وكرامة.. إن البذرة الصالحة التى زرعها شبابنا فى ميدان التحرير قد أنبتت اليوم.. ولابد لنا من رّيها ورعايتها، لتمتد أغصانها وثمارها إلى ربوع مصر كلها.. لقد استطعنا أن نحقق كل مطالبنا التى كانت أحلاماً بعيدة المنال.. الآن لابد لنا من القيام بثورة أكبر وأشمل.. ثورة على السلوك السيئ.. أنصح كل المصريين على اختلاف طوائفهم ومراكزهم وأنا معهم.. بعدم التهاون فى حقوقهم.. وأن تصان كرامة المريض فى المستشفى الحكومى.. وألا يهان المواطن داخل قسم الشرطة.. وأن يكون القانون هو الفيصل.. أن نعامل الضابط كفرد منا.. وليس كإله، أو باشا.. وأن نعلم أن المسؤول الكبير مهما كبر هو موظف لدينا.. أن ينسى الموظف الصغير والكبير البيروقراطية وتعطيل مصالح المواطنين.. وألا نرشى أو نرتشى.. وألا نسكت عن حق يتم اغتصابه.. وألا نرمى ورقة فى الشارع.. وأن نحترم الكبير.. ونستمع للصغير.. وألا نغش فى الامتحانات.. ألا نهين معلما.. أن نحترم إشارات المرور.. وألا نخدش حياء امرأة.. وأن نسدد ضرائبنا.. وأن نقاطع -فى إجماع كامل- كل سلعة يعلو سعرها، وكل تاجر جشع، وكل صحفى منافق.. وكل جريدة ذات أجندات خاصة.. وأن ننحى السلبية ونتخذ الإيجابية منهاجا، فنمارس حقنا الدستورى بالتصويت فى انتخابات قادمة.. وألا نخاف فى الحق إلا الله سبحانه وتعالى..

إن مصر وهى تولد من جديد لابد لنا أن نحرص على تنشئتها النشأة السليمة الصحيحة التى تضمن لها أن تكون واحدة من الدول الكبرى العظيمة.. لأن مصر وشعبها يستحقان ذلك.. وهذا ما سيكون بإذن الله.

صلاح إدريس- خبير سياحى
salahedris@gmail.com

الفريق الشاذلى.. سيرة ومسيرة

كبير مهندسى ملحمة العبور.. قائد عسكرى ميدانى هصور جسور غيور.. حفر التاريخ اسمه بحروف من نور.. وكلل وتوج سيرته ومسيرته بمفخرة وبملحمة العبور.. التى مهما قلنا فيها فلا ولن نوفيها ونكفيها ويكفيه ويكفينا ويكفيها ذخراً وفخراً أنها نهرت ونحرت وقهرت جيشاً قالوا عنه إنه من الجيوش التى لا تقهر.. فإذا به يفر ويخر ويترنح ويتقهقر! وذلك تحت وطأة ملحمة مجدولة بكل مفردات الرجولة والبطولة.. قام الفريق الشاذلى بترسيم حدودها وتحديد خطوطها وإعداد القوات لاجتيازها وإنجازها.. ومهّد الطريق لها بقصف جوى بقوة ٢٢٠ طائرة حربية انطلقت من ٢٠ قاعدة جوية وعبرت القناة فى ١٠٥ دقائق ودكت ودمرت ٣٥ هدفاً إسرائيلياً استراتيجياً فى ١٥ دقيقة.. مع تمهيد نيرانى ميدانى بقوة ٢٠٠٠ قطعة مدفعية وبمعدل ١٠٥٠٠ طلقة فى الدقيقة.. وتحت مظلة هذه النيران التمهيدية وحماية المضادات الجوية هبت عليهم التشكيلات البرية وهم فى غفلة من أمرهم فاقتحمت حصونهم واقتلعت قلاعهم وشتتت شملهم وقذفت الرعب فى قلوبهم وقطعت دابر الغرور المكنون فى صدورهم، وجعلت يوم عيدهم يوماً لنحرهم، وأسرت جنودهم وياجورهم! ثم تداعت على كيانهم بتداعيات أقالت وزير دفاعهم ورئيس أركانهم ورئيس موسادهم!.. ولولا صرخة استغاثة أطلقتها جولدا مائير رئيسة وزرائهم والتقطتها مسامع الرئيس نيكسون ولبّى أمرهم لانتهى أمرهم واسمهم ورسمهم!

سيدى الراحل العظيم.. برحيلك رحل عنا قائد عسكرى ميدانى مغوار لا يشق له غبار.. ومن أشهر وأمهر وأكفأ القادة العسكريين فى القرن العشرين.. ومن المشهود لهم بقيادة وإدارة العمليات العسكرية بكل مهارة وجسارة وجدارة واقتدار.. وهذا ما نطقت به ملحمة العبور الزاخرة بكل معانى العزة والمجد والفخار.

سيدى الراحل العظيم.. لقد اتهموك بالانكسار والانهيار!.. ومع أن مثلك لا ينكسر ولا ينهار! وحملّوك تداعيات ثغرة الدفرسوار!.. وعندما قمت بتبرئة ساحتك من تداعيات ثغرة الدفرسوار، أدانوك بإفشاء الأسرار.. ووضعوك خلف الأسوار!.. وكنت لحكمهم من الصابرين.. وفوّضت أمرك لأحكم الحاكمين.

الشاذلى

سيدى الراحل العظيم.. وبحكم أنى كنت من شهود العيان لكل هذا وذاك بحكم الزمان والمكان.. أختم مقالى هذا بهذا الدعاء، «طيب الله ثراك، وأكرم مثواك، وخلّد وعطّر ذكراك، وجعل الجنة مأواك، بما قدمت يداك».

عميد مهندسن متقاعد- محمد محمود سلامة- الإسكندرية- المندرة البحرية

آلو..!!

حاتم فودة

نزع الملك

صدر قرار أمس الأول بحل مجلسى الشعب والشورى.. ومن المؤكد أن صاحبنا يمر بحالة نفسية سيئة منذ تصاعد الأحداث..لقد انتهى دوره، فمع تطور أحداث ثورة ٢٥ يناير ذكرت الأخبار أن المواطنين فى دائرته الانتخابية قد رفعوا لوحات تأييده، ومزقوا صوره!!.. لقد نصحته مخلصا، ولا فائدة!! ففى ٢٩ أغسطس ٢٠١٠ كتبت هنا قائلا: «أعتقد أن مغناطيسية كراسى السلطة تفوق مغناطيسية الثقوب السوداء.. الأخيرة فى السماء تبتلع مجرات كاملة.. والأولى فى الأرض تبتلع عقول المعمرين على كراسى السلطة!! فهم لا يفكرون إلا فى الاستمرار عليها أيا كانت آراء الجماهير، وأيا كانت حالتهم الصحية.. ومع شعوب فقيرة جاهلة مقهورة وممارسات غير ديمقراطية يتحقق لها المراد!!.. متناسين حساب رب العباد.. المهم لديهم الاستمرار حتى يصبح بعضهم هو والكرسى قطعة واحدة!!.. تذكرت ما سبق وأنا أتابع أسماء كبار المرشحين حالياً لمجلس الشعب.. لم أعبأ بمعظمهم بمن فيهم أقدمهم جلوساً وأضعفهم صحة!! ما عدا شخصاً واحداً.. إنه الدكتور فتحى سرور «٧٨ عاماً».. كتبت عنه هنا العديد من المرات.. إنه قيمة علمية وأدبية كبيرة محلياً وعالمياً.. شخصيته نفخر بها، ليس لأنه استمر رئيساً لمجلس الشعب لمدة عشرين عاما.. مجلس شعب وصفه هو بأنه «مجلس مكسح» بسبب نسبة ٥٠٪ عمالا وفلاحين، وليس بسبب التصاق صفات رذيلة مؤلمة بالعديد من النواب خلال عهده الطويل.. ولكن لأن رفضه ترشيح نفسه الآن سيرفع من رصيده فى ذاكرة التاريخ!! يا دكتور سرور.. إن استمرار الأحوال من المحال..تراجع، فقد حان الوقت لتستريح!! ولأنك تعرف من الأسرار الكثير فهى فرصة لتكتب شهادتك على هذا العصر، وتوصى بعدم نشرها إلا بعد أن نكون جميعا بين يدى الله العظيم الغفور، الذى يعلم ما تخفى الصدور.. الغريب أننى قبلها بحوالى ثلاثة شهور كتبت إليه هنا بتاريخ ٢ يونيو ٢٠١٠ قائلا: «فى الفترة من ١٠ إلى ٢٠ أبريل ٢٠٠٩ كتبت هنا عن مجلس الشعب.. ما نعيده نزيده ولا فائدة!.. فالكبار لا يقرأون.. وبعضهم يعاندون.. ما يجمعهم أنهم كلهم بكراسيهم متشبسون.. يريدون أن يموتوا وهم عليها جالسون!! وكتبت عن الأمانى والأحلام ليكون لدينا مجلس شعب نفخر به ولكن!!» وأنهيت كلماتى قائلا: «يا دكتور سرور ألم يحن الوقت بعد لتستريح؟ لا ترشح نفسك مرة أخرى.. ودعنا نقضى الباقى من عمرنا ندعوه ليغفر لنا ويتوب علينا».. ومن المؤكد أن سحر الكراسى جذبه وذهب بحكمته فقضى عليه!! ختاما.. أليس فى حالة د. سرور والآخرين خير مثال ينطبق على قول الله تعالى «قل اللهم مالك الملك، تؤتى الملك من تشاء، وتنزع الملك ممن تشاء، وتعز من تشاء وتذل من تشاء...»

[redacted]

الشعوب العربية تنتفض.. وترفع شعارات التغيير والإصلاح

مواجهات فى البحرين قبل مظاهرة «يوم الغضب».. واحتجاجات فى اليمن تطالب بـ«تنحى» الرئيس

ليبيا والجزائر والمغرب على موعد مع مظاهرات احتجاجية.. ومسيرة فى الكويت ٨ مارس

كتب ـ عنتر فرحات ووكالات:

تصاعدت المظاهرات الاحتجاجية فى العديد من الدول العربية للمطالبة بالتغيير والإصلاح وإسقاط النظم السياسية وتحسين الأوضاع الاقتصادية والاجتماعية بعد نجاح الثورتين المصرية والتونسية فى إسقاط النظام فى البلدين، فقد نظمت المعارضة الشيعية فى البحرين أمس مسيرات حاشدة دعا إليها نشطاء على الإنترنت تطالب بالإفراج عن السجناء والإصلاح، وتواصلت المظاهرات فى اليمن المطالبة بتنحى الرئيس على عبدالله صالح، ومن المقرر خروج مسيرات فى ليبيا بعد غد «الخميس» تليها مسيرات دعت إليها المعارضة الجزائرية السبت المقبل، على أن تكون المغرب على موعد مع احتجاجات أخرى الأحد المقبل ثم الكويت فى ٨ مارس.

ففى البحرين، اشتبكت قوات الأمن مع متظاهرين فى قرية كرزكان غربى البحرين، قبل مسيرات كبيرة أمس أطلق عليها «يوم غضب» دعا إليها نشطاء على الانترنت فى الذكرى الـ١٠ لإقرار الميثاق الوطنى.

وقال شهود عيان إن الشرطة أطلقت الغاز المسيّل للدموع والرصاص الحى والمطاطى على شباب خرجوا للتظاهر بعد حفل زفاف فى القرية كما أطلقت الشرطة الغاز المسيل للدموع على مسيرة من ٢٠٠٠شخص تطالب بالإفراج عن المعتقلين الشيعة فى قرية النويدرات الشيعية أمس الأول مما أسفر عن إصابة ٢٤ شخصا فى القريتين، بينما أحكمت السلطات قبضتها الأمنية على المناطق الشيعية ونصبت قوات الأمن نقاط تفتيش حول القرى الشيعية.

وفى العاصمة المنامة حيث يبدو المشهد متشابها كثفت الشرطة من دورياتها فى الشوارع الرئيسية ومراكز التسوق، وحلقت المروحيات العسكرية فى سماء العاصمة فيما بدا تحذيرا واضحا من أى تجمعات. بينما أطلق أنصار الحكومة أبواق السيارات ولوحوا بالأعلام الوطنية احتفالا بالذكرى العاشرة لإقرار الميثاق الوطنى.

وحذر ناشطون حقوقيون من حدوث «فوضى وحمام دم» إذا حاولت السلطات قمع المظاهرات، واستمرت فى الضغط على المعارضة،وتطالب مؤسسات حقوق الإنسان الحكومة بإصلاحات جذرية،وتقود حملة الاحتجاجات المعارضة الشيعية، ويرى مراقبون أن ذلك يزيد من قلق النظام السنى الحاكم الذى أعلن مؤخرا عن تقديم مساعدات مالية للفقراء بلغت نحو ٣ آلاف دولار ووعد بإصلاحات ورفع القيود على وسائل الإعلام فى محاولة لتهدئة الشارع بعد ثورتى مصر وتونس.

وفى اليمن، دخلت الاحتجاجات المتواصلة المطالبة بإسقاط النظام والتغيير يومها الرابع على التوالى، إذ تظاهر الآلاف فى العاصمة صنعاء وفى المدن الجنوبية ورددوا شعارات «الشعب يريد إسقاط النظام» مستلهمين الثورة المصرية، وكانت الشرطة اشتبكت أمس الأول مع نحو ٣ آلاف من المتظاهرين نظموا مسيرة نحو القصر الرئاسى يطالبون بتنحى الرئيس على عبد اللّه صالح.

وفى المقابل، رحب حزب المؤتمر الشعبى العام الحاكم والأحزاب المتحالفة معه بقبول المعارضة البرلمانية استئناف الحوار وتجميد التعديلات الدستورية وتأجيل الانتخابات، والتعهد بعدم ترشح الرئيس لولاية جديدة أو توريث الحكم لنجله، وبحث تشكيل حكومة ائتلاف وطنى تتولى الإشراف على استكمال الإجراءات الخاصة بالتعديلات الدستورية وإجراء الانتخابات النيابية فى أجواء حرة ونزيهة وشفافة»، بينما أعلن مصدر مسؤول برئاسة الجمهورية اليمنية عن تأجيل زيارة الرئيس صالح التى كانت مقررة نهاية الشهر الجارى للولايات المتحدة لأجل غير مسمى بسبب الظروف الراهنة التى تمر بها المنطقة.

ففى الجزائر، أعلنت تنسيقية الوطنية للمعارضة الوطنية أنها تعتزم تنظيم مسيرة سلمية جديدة يوم السبت المقبل على أن تتواصل المسيرات الأسبوعية باستمرار، للمطالبة بالتغيير وإسقاط النظام بعد أن قمعت قوات الأمن مسيرة السبت الماضى بينما أصيب عشرات الأشخاص فى مواجهات مع الأمن بولاية بجاية شرق العاصمة للمطالبة بالإصلاحات السياسية.

واستبقت الحكومة الجزائرية تلك الاحتجاجات، بإعلان وزير الخارجية مراد مدلسى أن حالة الطوارئ المفروضة منذ ١٩ عاما ستلغى خلال أيام، وأكد الوزير رداً على سؤال حول احتمال انتقال عدوى الثورات فى العالم العربى لبلاده أن «الجزائر ليست تونس، والجزائر ليست مصر» واعتبر أن المسيرات الاحتجاجية التى تنظم فى بلاده للمطالبة بتغيير النظام، ستبقى «حركات أقلية»، بينما دعت الخارجية الأمريكية والألمانية الجزائر بضبط النفس تجاه المسيرات السلمية، وكشفت «منظمة النزاهة الدولية» أن الرشوة والفساد كلفت الجزائر ١٣٫٦ مليار دولار خلال الفترة من ٢٠٠٠ إلى ٢٠٠٨.

ووجه نشطاء ليبيون على «فيس بوك» دعوة للتظاهر للمطالبة بالتغيير بعد غد «الخميس» المقبل رغم تهديدات الزعيم معمر القذافى باعتقال من يتردد على الموقع وهو ما ندد به الحقوقيون مذكين بأنه تكرار للسيناريو التونسى.

وفى الأردن، أصيب شخصان على الأقل بجروح طفيفة فى إطلاق نار خلال اعتصام نظمته عشيرتان شارك فيه ٣ آلاف شخص للمطالبة بإعادة أراض وواجهات عشائرية صادرتها الدولة، وقام المحتجون بإغلاق طريق بالقرب من جامعة الزرقاء الأهلية باتجاه المفرق شرق عمان، وأكد نائب معارض أن العاهل الأردنى الملك عبداللّه الثانى بعث مستشاره، لدى صدور إرادة ملكية بإعادة الأرض إلى أصحابها»، لكن مسؤولا أردنيا نفى ذلك.

وفى موريتانيا، نظمت ٣ نقابات مهنية، أمس الأول، مسيرة فى نواكشوط أعقبها اجتماع لمطالبة الحكومة بتحسين الأجور وإلغاء الضريبة على الدخل وتحسين نظام الضمان الاجتماعى، بينما كان الرئيس محمد ولد عبدالعزيز أعلن فى ٢٠ يناير الماضى خفض أسعار المواد الأساسية ٣٠٪، فى غمرة الثورة التونسية.

وفى غضون ذلك، نفى رئيس مجلس الأمة الكويتى بالإنابة عبداللّه الرومى ما تردد أمس من شائعات روجتها جهات معينة بشأن استقالة رئيس الوزراء الشيخ ناصر المحمد من منصبه أو اعتذاره عن القيام بمهام منصبه»، بينما أفادت وزارة الشؤون الخارجية التونسية بأن أحمد ونيس وزير الشؤون الخارجية قدم استقالته من الحكومة المؤقتة، إثر تعرضه لانتقادات حادة لإشادته بنظيرته الفرنسية ميشيل اليومارى التى تزور تونس حاليا لبحث المرحلة الانتقالية.

احتجاجات افريقيا والشرق الأوسط



زعماء دول شهدت احتجاجات مؤخرا

الجزائر: الرئيس عبد العزيز بوتفليقة. السابق له: اليمين زروال (99-94)

تونس: الرئيس السابق زين العابدين بن علي. السابق له: الحبيب بورقيبة (87-57)

مصر: الرئيس السابق محمد حسني مبارك. السابق له: أنور السادات (81-70)

الأردن: الملك عبد الله الثاني. السابق له: الملك حسين (99-52)

اليمن: الرئيس علي عبد الله صالح. أول رئيس للدولة

البحرين: حمد بن عيسى آل خليفة. السابق له: عيسى بن سلمان آل خليفة (99-61)

- تونس: تشكيل حكومة انتقالية وإقالة 34 مسؤولا أمنيا
- مصر: استقال مبارك يوم الجمعة وسلم السلطة إلى نائبه منه حكما دام 30 عاما
- الأردن: أقال الملك عبد الله الثاني رئيس الوزراء. أعلنت الحكومة خفضا في أسعار الوقود والمواد الغذائية الأساسية قيمته 225 مليون دولار وزيادة الرواتب
- اليمن: قال الرئيس صالح إنه لن يرشح نفسه لفترة جديدة في 2013

دول في افريقيا والشرق الأوسط بها نفس الزعماء أو الأسر الحاكمة منذ فترة طويلة

البلد	عدد السكان	الفقر*	البطالة	الزعيم	بداية الحكم	الاحتجاجات
1 الجزائر	34.6 مليون	23 %	9.9 %	الرئيس عبد العزيز بوتفليقة	1999	13 فبراير: منعت قوات الأمن معارضي الحكومة من تنظيم مسيرة في الجزائر. في الشهر الماضي قتل شخصان في أعمال شغب
2 تونس	10.6 مليون	3.8 %	14 %	الرئيس السابق زين العابدين بن علي	2011-1987	14 يناير: أجبرت أسابيع من الاحتجاجات على الفساد والقمع والفقر بن علي على الخروج من البلاد. قتل 117 خلال الاحتجاجات
3 ليبيا	6.5 مليون	7.4 %	30 %	العقيد معمر القذافي	1969	
4 مصر	80.5 مليون	20 %	9.7 %	الرئيس السابق حسني مبارك	2011-1981	11 فبراير: أذعن مبارك للضغوط بعد 18 يوما من الاحتجاجات. عطل المجلس العسكري للقوات المسلحة العمل بالدستور وحل البرلمان
5 الأردن	6.4 مليون	14.2 %	13.4 %	الملك عبد الله الثاني	1999	28 يناير: تجمع محتجون في وسط عمان للمطالبة بالتغيير السياسي وإصلاحات أوسع نطاقا
6 سوريا	22.2 مليون	11.9 %	8.3 %	الرئيس بشار الأسد	2000	
7 السعودية	25.7 مليون	غير متاح	10.8 %	الملك عبد الله بن عبد العزيز	2005	
8 اليمن	23.5 مليون	45.2 %	35 %	الرئيس علي عبد الله صالح	1994	13 فبراير: اتجه المئات للقصر الرئاسي يوم الأحد. احتج الآلاف في الشهر الماضي بجنوب اليمن رافضين إصلاحا سياسيا مقترحا
9 عمان	3 ملايين	غير متاح	15 %	السلطان قابوس بن سعيد	1970	يناير: احتج نحو 200 شخص في مسقط مطالبين الحكومة بمحاربة الفساد والحد من ارتفاع الأسعار
10 البحرين	738 ألفا	غير متاح	15 %	حمد بن عيسى آل خليفة	1999	14 فبراير: من المتوقع أن تحتج الأغلبية الشيعية المهمشة مستلهمة الأحداث في مصر
11 إيران	76.9 مليون	18 %	14.6 %	آية الله علي خامنئي	1989	14 فبراير: رفضت السلطات طلبا من المعارضة للاحتجاج لكن زعماء المعارضة يتعهدون بالاستمرار في تنظيم التجمع رغم الحظر

* نسبة السكان الذين يعيشون تحت خط الفقر

REUTERS — المصدر: كتاب حقائق عن العالم لوكالة المخابرات المركزية الأمريكية — الصور: رويترز

القذافى يطالب فلسطينيى الشتات بالاحتشاد على «الحدود» للعودة إلى ديارهم ويعتبر إقامة علاقة مع إسرائيل «جريمة وكفراً»

القذافى أثناء تأدية الصلاة عقب الاحتفال بالمولد النبوى

طرابلس، الأراضى المحتلة- وكالات الأنباء:

دعا الزعيم الليبى، معمر القذافى، فلسطينيى الشتات إلى الاستفادة من الثورات الشعبية فى منطقة الشرق الأوسط بأن يحتشدوا على حدود وطنهم ليفرضوا على إسرائيل حقهم فى العودة.

وقال القذافى، خلال تظاهرة «التحدى الإسلامى الكبرى السادسة» بمناسبة المولد النبوى الشريف بطرابلس، أمس الأول، إن أساطيل من القوارب يمكن أن تأخذ (اللاجئين) الفلسطينيين لينتظروا على السواحل الفلسطينية حتى تحل المشكلة، وأضاف أن هذا هو وقت الثورات الشعبية. وأوضح القذافى أن هناك حاجة لخلق مشكلة للعالم، فى إشارة إلى تجمع ملايين اللاجئين الفلسطينيين على حدود بلادهم، قائلا إن دعوته هذه «دعوة للسلام لا للحرب».

وقال: «أطالب الشعب الفلسطينى بأن يعسكر فى البحر، مادام هناك تحرك شعبى عربى جماهيرى، عليه أن يزحف دون سلاح، بغصن الزيتون ويرابط فى البر والبحر ويحرج العالم ونخلق لهم أزمة حتى يقبلوا عودتهم إلى ديارهم».

واعتبر الزعيم الليبى أن إقامة أى دولة عربية أو إسلامية علاقة مع «إسرائيل» «جريمة وكفر»، طالما أن الشعب الفلسطينى لم يعد إلى وطنه ويأخذ حقه، لافتاً إلى أن من أقاموا تلك العلاقات «ليسوا عربًا ولا مسلمين بل هم جبناء وعملاء»، على حد وصفه.

«شافيز» يسخر من توقعات معارضيه بانتفاضة شعبية ضد حكمه

كراكاس-رويترز:

سخر الرئيس الفنزويلى هوجو شافيز من تعليقات منتقديه، أمس الأول، بشأن أن حكمه الممتد منذ ١٢ عاماً مهدد بانتفاضة شعبية على غرار ما حدث للرئيس المصرى المنتحى حسنى مبارك الذى ظل فى الحكم ٣٠ عاما.

وقال شافيز فى برنامج تليفزيونى يقدمه أسبوعيا، إنه «يضحك من محاولة بعض المحللين البارعين من المعارضة الفنزويلية تشبيه حكومته بحكومة الرئيس السابق حسنى مبارك فى مصر»، واصفا ذلك بأنه «جنون، وإنهم مخطئون، ولا يوجد عندهم منطق».

وأضاف شافيز تعليقا على ما جرى فى مصر، أنه «كانت هناك بالفعل دكتاتورية حقيقية، ويعيش أكثر من نصف السكان فى فقر مدقع، وهذه هى القضية الأساسية»، رافضا التحليلات القائلة إن انتشار الشبكات الاجتماعية عبر الإنترنت هى السبب الرئيسى للإطاحة بمبارك.

وأنكر ما يريدونه البعض من تسميةٍ الثورة المصرية بـ(ثورة التويتر)، قائلا «إنه لو لم تكن هناك أسباب حقيقية.. لا يمكن التخطيط لثورة من خلال الهاتف المحمول أو التويتر أو أيا كان».

كان الرئيس الفنزويلى، قال فى مقابلة سابقة مع محطة تيليفين التليفزيونية، «إنه إذا لم يتم قتله أو وقعت كارثة، فإنه واثق من إعادة انتخابه لست سنوات إضافية أخرى».

المنتخب يطمئن على «زيدان».. ويبحث عن معسكر خارجى



كتب - محيى وردة:

أكد محمد زيدان، مهاجم المنتخب الوطنى المحترف فى بروسيا دور تموند الألمانى، أن الإصابة التى تعرض لها أمس الأول أمام كايزر سلاوترن لن تمنعه من المشاركة فى لقاء جنوب أفريقيا المحدد له يوم ٢٥ مارس المقبل بمدينة جوهانسبرج فى الجولة الثالثة لتصفيات كأس أمم أفريقيا ٢٠١٢.

وقال زيدان فى تصريحات لموقع اتحاد الكرة الرسمى إن الأشعة التى أجراها أثبتت أن إصابته عبارة عن كدمة عنيفة فى الضلوع نتيجة تدخل عنيف من البرازيلى رودنى مدافع كايزر سلاوترن، وقال: نصحنى طبيب الفريق بالراحة التامة بضعة أيام حتى تزول الآلام.

من ناحية أخرى، فشل الجهاز الفنى فى وضع برنامج إعداد للفترة المقبلة بعدما تعذر الاجتماع بسمير زاهر، رئيس اتحاد الكرة، الذى أكد أن اتحاد الكرة يدرس اقتراحاً لإقامة معسكر خارجى للفريق خلال الفترة المقبلة إذا ما تعذر مواصلة النشاط الرياضى فى أقرب وقت، وتلقى الاتحاد عرضاً من نظيره العمانى لإقامة معسكر هناك.

على صعيد آخر، يخوض منتخب الشباب اليوم أول مباراة تجريبية له أمام الإنتاج الحربى ودياً بمدينة السلام، وأكد ضياء السيد، المدير الفنى، أن الفريق سيلعب مع إنبى وحرس الحدود بملعب بتروسبورت للوقوف على مستوى كل اللاعبين، خصوصاً أن الفترة المتبقية على بطولة الأمم لا تزيد على شهر.

ويدرس اتحاد الكرة سفر الفريق إلى الإمارات لإقامة معسكر مغلق أواخر الشهر الجارى لإقامة مباراة ودية هناك يوم التاسع من مارس وهى المباراة التى كانت مقررة فى تونس ثم مصر قبل أن تنقلها ثورة البلدين إلى الإمارات وتتوقف تلبية الدعوة على موافقة عدد من المنتخبات الأفريقية على اللعب مع منتخبنا فى الإمارات، حيث عرض فتحى نصير، المدير الفنى للاتحاد، على دول نيجيريا وغانا وكوت ديفوار اللعب مع الفريق فى معسكره بالعين.

اتهام حسن صقر بإهدار ملايين الجنيهات فى بلاغ للنائب العام

عمرو السعيد يتهم رئيس القومى للرياضة بصرف مكافآت شهرية لأشخاص «وهميين» بقيمة ١٠٠ ألف جنيه شهرياً

اختفاء ٧,٥ مليون جنيه من مخصصات إعداد الأبطال لأوليمبياد سنغافورة.. وصرف مكافآت للمدير التنفيذى بمائة ألف جنيه شهرياً

كتب - محمد يحيى:

قدم عمرو مصطفى السعيد، رئيس اتحاد الجمباز السابق، بلاغا للنائب العام المستشار عبدالمجيد محمود، أمس الأول، ضد المهندس حسن صقر، رئيس المجلس القومى للرياضة، يتهمه فيه بنهب المال العام وتحويل مؤسسة المجلس القومى للرياضة إلى إقطاعية خاصة وجعل المكافآت للثراء بلا عقل والفساد بلا حدود.

وأوضح السعيد فى بلاغه رقم «٧٦٣» عرائض النائب العام أن صقر حصل على مبلغ عشرة ملايين جنيه بموجب شيك من صندوق التمويل الأهلى التابع لمجلس الوزراء، وذلك لإعداد الأبطال المتأهلين لأوليمبياد الشباب الذى أقيم فى سنغافورة خلال شهر أغسطس من العام الماضى، وقام بصرف ٢,٥ مليون جنيه فقط على برامج الإعداد للاعبين، بموجب الأوراق الرسمية، فى حين اختفى مبلغ الـ٧,٥ مليون جنيه المتبقى ولا أحد يعرف أين ذهب المبلغ، وفى أى شىء تم صرفه؟!.. وما إذا كان قد تبقى منه شىء أم قام بصرفه كاملاً؟

واتهم مقدم البلاغ، رئيس المجلس القومى للرياضة بصرف مكافآت شهرية تبلغ قيمتها مائة ألف جنيه لأشخاص وهميين، ولا يعملون فى المجلس، وليس لهم أى علاقة بالمؤسسات الرياضية مهدرا المال العام بشكل عمدى.

وتضمن البلاغ أيضا صرف مكافآت وحوافز شهرية للمدير التنفيذى مدحت البلتاجى تبلغ ما يقرب من مائة ألف جنيه شهريا، علما بأنه منتدب من شركة إنبى للبترول، ويقوم بصرف راتبه وحوافزه كاملة من الشركة مخالفا بذلك القوانين واللوائح.

كما أعد صقر بالاشتراك مع آخرين قواعد لصرف مكافآت وحوافز العاملين بالمجلس القومى للرياضة، وأغدق فى صرفها على أصحاب الحظوة بمسميات مختلفة لدرجة أنها وصلت إلى نسبة ٧٠٠٪ من الراتب الأساسى وهو يجاوز ميزانية النشاط الرياضى فى مصر.

من جانبه، أوضح عمرو السعيد أنه سيكشف وقائع أخرى لصقر ومعاونيه خلال الأيام المقبلة.





صورة من بلاغ عمرو السعيد للنائب العام

صورة من كشوف الأسماء الوهمية التى تحصل على مكافآت

جوزيه يجدد طلبه التعاقد مع مهاجم أفريقى.. و«الأنفلونزا» تبعد بركات

المدير الفنى يبدأ فترة إعداد جديدة للفريق.. والموظفون يواصلون اعتصامهم

كتب - محمد الشرقاوى وإيهاب الفولى:

تكثف لجنة الكرة بالنادى الأهلى، من جهودها للتعاقد مع مهاجم أفريقى متميز لضمه لقائمة الفريق المحلية خلال فترة الانتقالات الشتوية والتى لم تغلق بسبب الأحداث السياسية التى تعرضت لها البلاد مؤخراً، وأبدى البرتغالى مانويل جوزيه، المدير الفنى للفريق، رغبته فى التعاقد مع مهاجم أفريقى لتدعيم صفوف الفريق فى ظل النقص الواضح فى مركز الهجوم.

ومن جانبه، أكد سيد عبدالحفيظ، مدير الكرة، أن البحث مازال مستمراً عن مهاجم أفريقى، وأن الأهلى كان قد أرسل ما يفيد بحجز مكان فى القائمة المحلية، وأن اتحاد الكرة لم يغلق باب القيد فى فترة الانتقالات الشتوية بسبب الأحداث التى شهدتها البلاد.

من ناحية أخرى، قرر مانويل جوزيه إقامة فترة إعداد جديدة للاعبين لتجهيزهم تحسباً لانطلاق الدورى خلال الأيام المقبلة.

ويواصل الفريق تدريباته اليوم على فترتين، ولم يشارك فى المران، أمس، محمد بركات لإصابته بنزلة برد شديدة، وحضر لمقر النادى ومنحه الدكتور وليد عبدالباقى، طبيب الفريق، راحة من التدريبات، فيما انتظم الليبيرى فرانسيس ديفوركى فى التدريبات بعدما غاب عن المران أمس الأول، لإصابته بنزلة برد، واشتمل المران على أداء اللاعبين بعض تدريبات الجرى والإطالة، ثم أجرى جوزيه تقسيمة بين اللاعبين فى منتصف الملعب شارك فيها جميع اللاعبين، وتألق خلالها الرباعى عماد متعب وأحمد فتحى وإينو ومحمد شوقى، نالوا عليه استحسان المدير الفنى.

ومن جانبه، أكد جوزيه، المدير الفنى، فى تصريحات للموقع الرسمى، أن مبدأ اللعب دون جمهور مرفوض، لأنه يضر بمصلحة الجميع، سواء الأندية أو اللاعبين، وأنه ينتظر قرار اتحاد الكرة باستئناف الدورى.

فى سياق مختلف، واصل موظفو النادى اعتصامهم لليوم الثانى على التوالى، مطالبين بتصحيح أوضاعهم المالية، ورددوا الهتافات المعادية للمدير المالى ومدير شؤون العاملين.

بركات

لاعبو برشلونة وخيخون يقفون دقيقة حداداً على أرواح شهداء الثورة المصرية

كتب - محمد يحيى:

شهدت مباراة برشلونة الإسبانى مع سبورتنج خيخون فى الجولة الثالثة والعشرين للدورى الإسبانى قيام لاعبى الفريقين، بالوقوف دقيقة حداداً على أرواح شهداء الثورة المصرية. وأقيمت المباراة مساء السبت الماضى وانتهت بالتعادل الإيجابى بهدف لكل فريق ليرفع برشلونة رصيده إلى ٦٢ نقطة فى المركز الأول بفارق خمس نقاط عن أقرب منافسيه نادى ريال مدريد. وفى إطار سعيه لمزيد من التواصل مع العالم العربى قام ساندرو روسيل رئيس النادى الكاتالونى بدعوة سفراء الدول العربية لحضور المباراة، فيما تغيب السفير المصرى دون إبداء أسباب.

الإسماعيلى يواجه وادى دجلة ودياً

الإسماعيلية - خالد الظواهرى:

يخوض الفريق الكروى الأول بالنادى الإسماعيلى مواجهة ودية جديدة اليوم «الثلاثاء» باستاد الإسماعيلية أمام وادى دجلة، ويقود الفريق أحمد قناوى، المدرب العام، بمعاونة أيمن الجمل وأحمد الدهراوى فى ظل غياب مارك فوتا ومواطنه جيرارد المتواجدين بهولندا فى إجازة قصيرة. وسيسعى الجهاز الفنى لتجربة عدد من العناصر الشابة أمثال محمود وحيد والعجوز ومحمد أبوالمجد ومحمد محسن وإسلام عماد بجانب الجدد عبدالرحمن مسعد وجون أويرى وبرنس أركو. من جهة أخرى، يواصل إبراهيم يحيى وأحمد الجمل ومحمد فتحى تدريباتهم العلاجية للتعافى من الإصابات التى تعرضوا لها مؤخراً فيما انضم أحمد سمير وأحمد صديق لتجمع المنتخب العسكرى. من جانب آخر، تأهل فريق سوفاباكا الكينى إلى دور الـ٣٢ لبطولة كأس الاتحاد الأفريقى لمقابلة الإسماعيلى بعد فوزه على فريق أتلتيكو أفيساو الأنجولى بضربات الترجيح بعد انتهاء مباراتى الذهاب والعودة بالتعادل، ومن المنتظر إقامة لقاء الذهاب بالإسماعيلية أحد أيام ١٨ أو ١٩ أو ٢٠ مارس المقبل والعودة أحد أيام ١ أو ٢ أو ٣ أبريل المقبل.

وجوه على ورق
ياسر أيوب
yayoub@gmail.com

الكرة فى مدرسة التحرير

بعد أن أضعنا، قبل سنوات، فرصة أن نحيل كرة القدم بكل شعبيتها الطاغية ومكانتها الاستثنائية فى مصر إلى مدرسة نتلقى فيها دروس الديمقراطية والعدالة وتداول السلطة واحترام الآخر.. أظن أنه لا يليق بنا أن نضيع من جديد فرصة أن تتعلم الكرة، بكل مؤسساتها ومسؤوليها وإعلامها وجماهيرها، دروسا لا أول لها ولا آخر فى مدرسة الثورة والتحرير والتغيير.. ولا يتطلب منا ذلك إلا بعض التمهل والفكر والتأمل واستلهام روح التحرير وجرأته وقوة الثورة وحيويتها.. وبهذا نستطيع أن ننظر للأمام ونبدأ حوارا رصينا وراقيا ينتهى بقرارات كثيرة احتاجتها الكرة والرياضة المصرية منذ سنوات لكنها بقيت سنوات طويلة مؤجلة أو ممنوعة من التنفيذ لأن الجرأة كانت غائبة والحسم كان يتطلب ثمنا لا يريد أن يدفعه أحد.. وأول هذه القرارات هو خصخصة الأندية وتحويل فرق الكرة إلى شركات مساهمة.. ولست أملك تصورا مكتملا لذلك بقدر ما أملك دعوة للحوار ورغبة صادقة فى حسم هذا الأمر نهائيا.. فالدولة التى فاقت من السبات والجمود والموات وعادت تريد الحياة وتمارسها.. لم تعد فى حاجة لأن تبقى مالكة لأندية رياضية.. والفزاعة التى اخترعها نظام تهاوى بعنوان الإخوان الذين سيسيطرون على كل شىء لو تراخت قبضة الدولة.. لم يعد لها وجود أو ماتت لحظة سقوط النظام دون أن يحتل الإخوان مصر.. ولكننا نريد أن تتم خصخصة الأندية فى العلن.. وبمنتهى الشفافية والوضوح.. وأظن أنه فى الوقت الذى يطالب فيه كل الناس بتعديل الدستور حتى لا يبقى أى رئيس لمصر أكثر من فترتين فقط.. لابد أن نطلب أيضا تغيير قانون الرياضة ليلزم أى رئيس ناد بالبقاء فترتين فقط.. على ألا يكون من حق أى رئيس سابق لمصر أو لناد ترشيح نفسه مرة أخرى بعد انتهاء فترتيه.. حتى لا تشهد الدولة أو الأندية نظام المحلل والرئيس المؤقت والزائف الذى عانت منه اتحاداتنا الرياضية.. ويبقى تغيير قانون الرياضة الذى كان يجرى إعداده وصياغته فى الخفاء ووراء المكاتب المغلقة وهو أمر لم يعد لائقا.. من حقنا كلنا أن نتناقش ونتحاور ونتفق على مواد هذا القانون قبل تقديمه لمجلس الشعب فور إعادة انتخابه.. فقد انتهى وللأبد زمن القوانين التى يجرى تفصيلها أو التى تخرج فجأة للنور وفورا يتم اعتمادها لمصلحة شخص ما أو فريق يحتاجها لترسيخ مزيد من الفساد.. وهذا يتطلب، فى المقام الأول، إعلاما رياضيا يختلف تماما، فى المنهج والشكل، عن إعلام ما قبل ثورة التحرير.. ولا أستثنى أحدا أو حتى نفسى من هذا التغيير.. لأن الإعلام الرياضى الجديد هو الذى سيصبح القاطرة التى تجر وراءها أحلاما وطموحات لكل الرياضة وجمهورها.. وهى أمانة تتطلب المسؤولية والشجاعة والاحترام.. والدرس لنا كلنا من الإعلامى الرائع والمحترم حافظ المرازى.. الذى فقد طلته على شاشة العربية لأنه جرؤ على الحديث عن الملك السعودى ولأنه استضاف الرائع والقدير حمدى قنديل ولكنه كسب احترامه لنفسه واحترامنا كلنا له ولصورته وسيرته.

درس لابد أن نتعلمه كلنا سواء فى السياسة أو الرياضة.. ومع الإعلام الذى لابد أن يتغير.. يجب أن يتغير المسؤولون أيضا فينصتوا لشكاوى آلاف المظلومين والمنسيين فى كل هيئة أو شركة وفى ماسبيرو وفى المؤسسات الصحفية القومية أيضا.. فلكل هؤلاء مطالب وحقوق لابد من الإصغاء لها بكل حب واحترام.. فهم فى ماسبيرو يريدون شاشات يؤمنون أنهم أولى بها ويطلبون، عن حق، قيام النائب العام بالتحقيق فى قضايا الفساد داخل المبنى الشهير.. وفى المؤسسات الصحفية يريدون قيادات جديدة وقادرة على التعايش مع زمن جديد، الولاء فيه للناس والحقيقة، وليس للرئيس أيا كان.. وكل هذه حقوق يجب احترامها مثل حقوق موظفى الأهلى والزمالك الذين بدأوا بدورهم الاعتصام والاحتجاج على تدنى أجور وغياب حقوق.



مشاعر

■ الرئيس حسنى مبارك.. أموت وأفهم من هو هذا المتخلف الذى كتب خطابه الأول عند اندلاع ثورة ٢٥ يناير.. وأموت كمان مرة وأفهم من الذى كتب خطابه الأخير قبل إعلانه التنحى.. هل هو نفس هذا المتخلف أم هناك متخلف آخر، فقد أظهر الرئيس وكأنه يخاطب شعباً آخر غير الشعب المصرى.. كان الرئيس فى واد والشعب فى واد آخر.. ويبدو لى أن المتخلفين كانوا كثرا فى إدارة عملية الحوار بين الرئيس والشعب.

■ الرئيس أوباما.. يعجبنى كثيراً وزاد إعجابى به أكثر فى بيانه الذى ألقاه بعد تنحى مبارك.. وأتحدى أن يستطيع أى مصرى كاتباً، إعلامياً، مثقفاً أن يكتب مثل هذا البيان.. قطعة فنية أدبية تناجى الشعب المصرى.. حيث قال: إن المصريين ألهمونا وإن المصريين غيروا العالم، ردد هتافات الشباب «سلمية سلمية» التى اعتبرها قوة الكرامة المصرية - تحيا مصر بس مش بتاعة تامر بسيونى.

■ ثورة ٢٣ يوليو.. هل يمكن القول بأن ثورة يوليو الخالدة قد انتهت، وإن مصر ستعود دولة مدنية بعد ٥٩ عاماً.. نعم يمكن.

■ عمرو موسى الأمين العام للجامعة العربية.. يبدو أن الرجل قد حسم أمره، وقرر ترشيح نفسه فى انتخابات الرئاسة المقبلة. الدلائل هى زيارته لشباب ميدان التحرير ثم مراقبته اليومية للميدان من الشرفة المطلة على الميدان، وآخرها قراره بأنه سيترك منصبه فى الجامعة العربية خلال أسابيع. إعلاناته السابقة بأنه سيستقيل من الجامعة لم تصدق، ولكن يبدو أنها ستصدق هذه المرة. كثيرون ممن قابلتهم بميدان التحرير كانوا متحمسين له.

■ د. حسام بدراوى.. فى ظنى أن استقالته مضروبة، لأنه كان يعلم بل وصرح بأن الرئيس سيتنحى.. الاستقالة أعلنها بعد أن سجل السيد عمر سليمان رسالة الرئيس مبارك بالتخلى عن منصبه.

■ د. عبدالمنعم سعيد، رئيس مجلس إدارة الأهرام.. المفكر الذى كان مستقلاً وتحول إلى مفكر للسلطة توقف عن الكتابة عن الرئيس مبارك بعد أن ذهب، وكتب صفحة كاملة للشاب وائل غنيم تحت عنوان ضخم هو «العثور على جوجل المصرى».. يا ريت يعود د. سعيد مفكراً مستقلاً كما كان.. أعتقد أنه يصلح لأن يكون مفكراً للثورة.

■ الشاب الدكتور عمرو حمزاوى.. أحد الشباب الذى فرض نفسه خلال ثورة يناير من خلال تواجده بميدان التحرير وفى الفضائيات.. هل أستطيع أن أقول إنه كان خطيب الثورة.. ممكن، فقد كان مقنعاً للداخل والخارج.. أتمنى من الدكتور عمرو أن يتحرك أكثر نحو إنشاء حركة أو حزب سياسى يضم كثيراً من شباب مصر.. من فضلكم لو اخترتم رئيساً للجمهورية اختاروا نوعية صغيرة السن ومثقفة مثل هذا الشاب وهم كثيرون ظهروا من رحم هذه الثورة.



بدراوى

المشير حسين طنطاوى ومصر الديمقراطية الحرة

د. عبدالمنعم عمارة يكتب:

كنت ومازلت وسأظل متعصباً لقواتنا المسلحة.. أنا ابن القناة.. عاش الظروف التى مرت بها قواتنا المسلحة من أول هزيمة ٦٧ التى لم ينكسر فيها رجالها إلى حرب أكتوبر التى حضرتها بالإسماعيلية يوماً بيوم، إلى حسن حظى الذى أوصلنى لأن أكون محافظاً للإسماعيلية لنحو اثنى عشر عاماً فى عز شبابى.

الإسماعيلية كان كثيرون يرونها محافظة سهلة وهى لم تكن كذلك فقد كانت مقر الجيش الثانى الميدانى، ومقر شرطة القناة ووسط الدلتا ومقر جامعة قناة السويس ومقر هيئة قناة السويس.

وكانت أحلى ذكرياتى هى تعرفى على قيادات حرب أكتوبر الذين كنت أسمع عن بطولاتهم وأتمنى أن ألقاهم قبل أن أصبح محافظاً عام ٧٨، تعرفت على قادة الجيش الثانى، ومنهم اللواء فؤاد عزيز غالى، والفريق عبدرب النبى حافظ الذى رفض، بعد انتهاء مدته، أن يعين سفيرا أو محافظاً، ثم الفريق إبراهيم العرابى والفريق صفى الدين أبوشناف، وآخر من تعرفت عليهم اللواء محمد حسين طنطاوى الذى كان قائداً لأهم فرقة من فرق الجيش الثانى الميدانى ثم قائداً للجيش الثانى الميدانى.. المشير طنطاوى كان يعجبنى فيه إحساسه بالوطن والمواطنين، فغريزة حب الوطن لديه كانت عالية، كان من تلقاء نفسه يسألنى إذا كنا فى المحافظة نحتاج إلى خدمات من الجيش الثانى الميدانى، وما أكثر ما قدم لنا دون أن نطلب.

ولست أدرى لماذا كنت ألاحظه أكثر من غيره من القادة العظام السابقين ربما لأنه كان أكثرهم هدوءا وأحسنهم استماعا، كان إحساسه بالمواطنين لا يقل عن إحساسه بالعسكريين، لم يكن الرجل يتكلم كثيراً كان يعتبره كثيرون عسكرياً جداً، كان الربط والضبط والتدريب والالتزام عنده يجعلنى أقول «الراجل ده ضابط بجد من نوعية الفريق محمد فوزى والفريق محمد عبدالغنى الجمسى».. تركت الإسماعيلية وبعدها تولى موقع قائد الحرس الجمهورى ويومها أسفت على هذه النقلة، فالرجل كان ميدانه أكبر من وظيفة مثل هذه لا تتلاءم مع قدراته وإمكانياته، لم يكن الرجل مرتاحاً ولكن واجبه العسكرى أملى عليه الموافقة وبعدها أصبح وزيراً لدفاع مصر، وأشهد كذلك أنه كان مهتماً بالرياضة المصرية من أول بناء منشآت رياضية حديثة إلى إنشاء مدارس رياضية للقوات المسلحة لإخراج أبطال للرياضة المصرية، بالإضافة إلى اهتمامه بكرة القدم.

حضرات القراء..

اسمحوا لى أن أدخل فى الأهم، وهو دور الرجل الذى رسمته الأقدار بتوليه رئاسة المجلس الأعلى للقوات المسلحة لإدارة شؤون البلاد واسمحوا لى أن أقرر، وعلى مسؤوليتى الخاصة، أن الرجل لم يكن له طموح قبل ولن يكون له طموح فى تولى رئاسة البلاد، لأننى أعرف مدى عشقه لهذا الوطن، ولذا فهو دائماً كان يقدم مصر على شخصه، فربما أو أكاد أجزم أن الرجل يريد أن يقدم مصر المدنية الديمقراطية على طبق من ذهب للقادمين الجدد.

ولست أدرى ما إذا كان يفكر فى تكرار الدور الذى قام به الرئيس السودانى سوار الذهب الذى تولى رئاسة الجمهورية السودانية بعد سقوط الرئيس جعفر النميرى عندما أعلن الاستقالة بعد أن أدى رسالته لوطنه وترك حكم البلد لحكومة مدنية، أم التجربة الإسبانية ستكون ماثلة عندما أقدم الديكتاتور «فرانكو» على إعادة الملك كارلوس لرئاسة البلاد، وتحويلها من حكم عسكرى فاشيستى إلى بلد مدنى ديمقراطى حر.

لست أدرى لماذا أنا مقتنع بأن هذا الدور هو الذى رسمه القدر للمشير طنطاوى الذى أثق فى أنه سيقوم به.

حضرات القراء..

أذكر فقط الآن بموقف واحد للرجل الذى لم يكن يعجبه ما يدور فى مصر من نهب وفساد، والجميع يذكر له أنه قال فى اجتماع لمجلس الوزراء: «ماذا تفعلون، أنتم تبيعون البلد» أنا أكتب ما أثق فيه وما أثق فيما سيفعله المشير طنطاوى.. فالرجل فى ظنى يؤمن بشىء واحد هو «مصر فوق الجميع».

نتائج المباريات

كأس أمم أفريقيا للمحليين

الفريقان المتباريان	النتيجة
جنوب أفريقيا * زيمبابوى	٢/١
غانا * النيجر	صفر/١

الدورى الإيطالى

الفريقان المتباريان	النتيجة
يوفنتوس * إنتر ميلان	١/صفر

الدورى الإسبانى

الفريقان المتباريان	النتيجة
إسبانيول * ريال مدريد	صفر/١

الزمالك ينتظر موافقة «الكاف» على إقامة مباراة ستارز الكينى فى ليبيا

جلال إبراهيم يدعم مبادرة اللاعبين بالتبرع لأسر شهداء الثورة.. ويؤكد عدم وجود مشكلة فى قيد «ميدو»

كتب - بليغ أبوعايد وإسلام صادق:

ينتظر مجلس إدارة نادى الزمالك موافقة الاتحاد الأفريقى لكرة القدم على طلب الزمالك بنقل مباراته مع ستارز الكينى فى إياب دور الـ٦٤ لدورى رابطة الأبطال الأفريقية إلى ليبيا لتحديد موعد السفر النهائى إلى العاصمة الليبية طرابلس بعد موافقة اللجنة الأوليمبية الليبية على استضافة اللقاء. ووجه المستشار جلال إبراهيم، رئيس النادى، الشكر للقيادات الرياضية الليبية لتعاونها وتقديمها جميع التسهيلات لاستضافة مباراة العودة، وشدد على أن الزمالك ترك للأوليمبية والاتحاد الليبى تحديد من سيستضيف اللقاء من بين أهلى طرابلس والاتحاد.

ومن جهة أخرى، أكد جلال إبراهيم عدم وجود مشكلة فى قيد أحمد حسام «ميدو»، خاصة أن النادى اتخذ جميع الإجراءات لإثبات أحقيته فى قيد اللاعب، وأنه غير مسؤول عن تأخر قيده وفقاً لنظام «TMS» بسبب الأحداث التى مرت بها البلاد.

وقال إن النادى كان فى طليعة الأندية التى قامت بسداد جميع رواتب الموظفين والعاملين يوم الخميس الماضى، رغم الأزمة المالية الطاحنة التى يمر بها، وذلك فى إطار حرص الإدارة على وضع الرواتب فى قائمة الأولويات.

واستبعد فكرة قيام الموظفين باعتصام غد الخميس للمطالبة بزيادة الرواتب فى ظل إدراكهم الكامل للظروف الراهنة التى يمر بها النادى، ونفى ما تردد عن عزمه الاستقالة من منصبه فى ظل تفاقم الأزمة المالية، وقال: لست من الذين يهربون ويتركون المركب يغرق، فقد قبلت المسؤولية رغم علمى بصعوبتها، حرصاً على النادى وأملاً فى قيادته لتخطى أزمته.

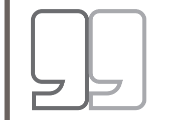
وأشاد بدور الشباب المصرى فى تغيير وجه مصر وإظهار الجانب المشرق والحضارى، وأيد مبادرة عدد من لاعبى الفريق الكروى الأول بالتبرع بجزء من مستحقاتهم لصالح أسر شهداء الثورة، وأكد وجود اتجاه لدى مجلس الإدارة بعد استئناف احتفالات المئوية عقب عودة الاستقرار وأن تشمل تكريماً لأرواح الشهداء.

فى سياق متصل، أكد إبراهيم حسن، مدير الكرة، أن الجهاز الفنى يفضل سفر الفريق مبكراً إلى ليبيا قبل موعد لقاء العودة بأسبوع على الأقل لإقامة لقاء ودى بعد تعذر إقامة مباريات ودية فى الفترة الماضية لتوقف إقامة النشاط المحلى.

وأعرب عن أمله فى اجتياز مصر الظروف الراهنة، وأشاد بالروح الموجودة بين اللاعبين وعدم مطالبتهم بمستحقاتهم المتأخرة تقديراً للظروف الراهنة التى يمر بها النادى ومصر بأكملها، كما أشاد بروح ميدو وعمرو زكى، وقال: ما أظهراه من ود فى التعامل بينهما ينفى الشائعات عن سوء العلاقة بينهما، وأرجع غياب ميدو عن المران أمس وأمس الأول إلى إصابته بنزلة برد.

إبراهيم

[redacted]





د. عمار على حسن

ارفع رأسك

ارفع رأسك أنت مصرى...

أنت من غرست أظافرك فى رقبة الأعمى المتبلد فسالت كل قطرات دمه حتى خر سريعا غارقا فى عاره. أنت من ضربت بقبضتك جبل الكبر والتجبر والغطرسة فانفلق وتهاوى. أنت الذى نفخت من روحك العفية الوثابة فانكسرت كل القيود التى تدمى معصمك منذ سنين. أنت الذى أطلقت سهام ناظريك فاخترقت رأس ظالمك. أنت الذى أوقفت الريح بكفيك، وقطفت الشمس من حضن السماء، ووزعت سطوعها على جبين الرجال الذين جاهدوا طويلا وهم يدفعون عربة الحرية فى شوارع مدننا العريقة.

ارفع رأسك...

أنت من أوقدت نار الحماس فى الشرايين المتصلبة فاندفعت الدماء الساخنة السخية لتجرف أمامها كل ما راكمته السنون العجاف من فساد واستبداد. أنت من أسرجت النور فى الميادين الفسيحة ففاض وغمر الشوارع والحارات والعطوف والأزقة، ثم تدفق من عتبات البيوت وملأ جنباتها فسبحنا جميعا فى الضياء الرحب، ورأينا كل ما حجبه السلطان الجائر عنا سنوات طويلة خلف جدرانه المصمتة.

ارفع رأسك...

أنت من طردت الطاغية بحنجرتك التى ظلت تهتف بسقوطه ثمانية عشر يوما، وبساعدك الذى تحطمت عليه هراوات الأمن الغليظة، وبحجرك الصغير الذى واجه الرصاص، وعزمك الأكيد الذى قارع المصفحات، ونفسك المبهور الذى قاوم الدخان الخانق والهواء الفاسد، وأذنك الصافية التى لم تثقبها الأكاذيب التى أطلقتها أبواق الإعلام المأجور، وزبانية السلطة الذين أرادوا أن يشوهوك ويجرسوك ويجروك إلى مساحات عفنة عطنة طالما ألفوا العيش فيها، لأنهم كالصراصير التى تتراقص فى بطون المستنقعات، ولا تطيق الماء النظيف.

ارفع رأسك...

أنت من خرجت من البيوت النائمة على السكينة لتزلزل أسفلت الشوارع، وتفرض غايتك النبيلة على الدنيا: «الشعب يريد إسقاط النظام»، فجاءك ما تريد إلى أطرف أصابعك، وخر كل شىء تحت قدميك طائعا، لأنك حين زحفت فى موكب الحق والخير والحرية كنت سرا من أسرار الله، ويده التى يلطم بها وجه الباطل والشر والإكراه.

ارفع رأسك...

لا تلتفت للجهلاء والمتعجلين الذين قالوا عنك، بحسن نية تارة وبسوء قصد طورا، إنك خانع خاضع راكع هاجع، لأنهم لم يقرأوا تاريخك المديد. لم يقفوا جيدا على معدنك. لم يقدروا صبرك الجميل فظنوه استكانة، ولم يفهموا تحضرك واعتقدوا أنه استعذاب للضيم، ولم يمعنوا النظر فى أيامك الزاهرة التى انتفضت فيها ضد الظلم وكسرت فيها ظهر الذين خانوك وعاندوك ونهبوك وأهملوك.

ارفع رأسك...

لا تلتفت كثيرا لمن ركبوا الموجة فأنت فوق كل الأمواج، ولا يضنيك لصوص الثورات الذين كمنوا فى جحورهم أيام المواجهة العصيبة وخرجوا اليوم يملأون الدنيا فحيحا. ابتسم حين تسمعهم يسردون على مسامع الناس قصصا كاذبة عن بطولات لم يسطروها، وفتوحات لم يكروا فيها، ويلحون فى جنى ثمر زرع لم يشاركوا أبدا فى غرسه، ويتاجرون بدم مئات الشهداء الذين ضحوا بأرواحهم الطاهرة كى يفتحوا لبلادهم نافذة الخلاص. ابتسم وأنت ترى الأبطال الحقيقيين يتسامون فوق الصغائر، وينعمون بتواضعهم الأبدى، ويقولون بملء أفواههم: إنها بنت الشعب كله، صغيره وكبيره، إنها الطوفان الذى جاء من المسارب الخلفية ليبتلع القرصان العجوز.

ارفع رأسك...

لا تتوجع وأنت تسمع وترى فئران السفينة، الذين قفزوا وقت غرق الطاغية وأعوانه، وطفوا اليوم على السطح يسبحون بحمد الثورة ويجلدون العهد البائد مع أنهم كانوا من الخدم والحشم، وكانوا من جلادى الشعب وناهبيه. ابتسم فأمثالهم يتلونون كالحرباء، ويتبدلون كالفصول، ويتغيرون كمحطات القطارات، لكنهم ملعونون فى الدنيا والآخرة، فدعهم ينعموا قليلا بغبائهم وعمى بصيرتهم وخسة طبعهم.

ارفع رأسك...

دع أنفك يتشامخ وينهل من ريح الثورة العظيمة، واغرس قدميك فى آلاف السنين، ثم اضرب بها الأرض سائرا نحو الحرية والعدالة والكفاية. تقدم ولا تلق بالا لتردد الخائفين، وتزلف المنافقين، وترخص المداهنين، فكل هؤلاء لا ظهرا أبقوا ولا أرضا قطعوا. تقدم ولا تسمع لأى همس خفى، يجعل عزمك يلين، وساعدك يتراخى، وثقتك بنفسك تهتز. تقدم فأنت فى زمن جديد.

ارفع رأسك أنت مصرى...

أنت من فجرت أول ثورة فى تاريخ الإنسانية قبل آلاف السنين. أنت من أبهرت العالم قبل أيام حين جعلت الدم ينتصر على السيف، والسلم على الحرب، والنسيم على العاصفة. أنت من سترى الدنيا بعد قليل معجزاتك التى لا تنتهى، وستشهد صرحك الشامخ الذى يعانق السماء، وسترى الكثير عن أيامك الزاهرة الزاخرة، فاخلع أردية الماضى الذى ولى بلا رجعة، وادفع الباب على مصراعيه وشمر عن ساعدك لتبنى مصرنا الجديدة.



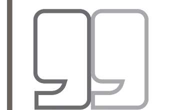


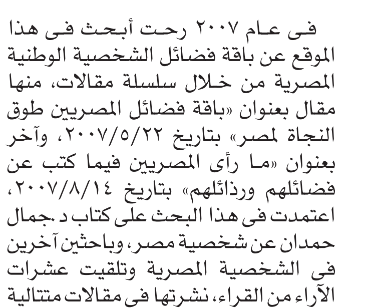
د.غادة شريف

مهما الأيام تعمل فينا

وبعدما كنت أظن أنه ليس هناك شعب محب للحياة سوى الشعب اللبنانى، إذا بى أفاجأ بأن الشعب المصرى هو أشد حبا للحياة، حتى إنه عندما قام بثورة كانت ألذ ثورة عرفها تاريخ الشعوب.. فهى رغم أنها لم تخل من الإصرار والدم الطاهر المغدور، فإنها أيضا لم تخل من رتوش خفيفة الظل هنا وهناك أعانت شعبها على الصمود.. حتى الهتافات فى المظاهرات أو فى قلب الميدان كانت بقدر ما بها من الوطنية والعزيمة لم تخل من الفكاهة.. امتلأ الميدان بمظاهر تجعلك تشعر أنك أمام شعب قرر أنه «سوف يحيا».. فرجع يحب بعضه تانى.. وفى مواجهة العند سخر إبداعه وعبقريته للجمع بين العزم الجاد حتى النهاية وبين الاستمتاع بالحدث رغم ضخامته.. ثورة أخرجت أحلى ما فى الشباب حتى فى تقديرهم للطرب الجميل، واختاروا أن تكون أغانى إذاعتهم هى أحلى أغانى عبدالحليم حافظ الثورية.. وكأن الله قد أراد لعبد الحليم أن يكون هو مطرب الثورتين!.. وثورتنا هذه هى الرابعة فى تاريخ الثورات التى نجح فيها الشعب فى خلع حاكمه.. بعد الثورة البلشفية والفرنسية والإيرانية.. إلا أنها الثورة الوحيدة فى التاريخ التى اتسمت بأنها ثورة «شيك» رغم ما واجهته من بلطجة ومحاولات تشويه حتى عندما وصلت إلى مرحلة «سيب وأنا أسيب»!.. لكن بما إنك مثقف ومكمل تعليمك عنى، ممكن بقى تقولى أين هو هذا الفراغ الدستورى الذى صدعونا بأنه سيحدث إذا تنحى الرئيس؟!.. بينى وبينك أنا كنت خايفة، فلذلك بعد بيان التنحى جريت على البيت ألحق أدور على الفراغ الدستورى قبل ما ياكل العفش.. بحثت تحت السرير وفوق الدولاب وتحت الكنب وفى النملية فلم أجده!.. عموما أنا عملت حسابى واشتريت فليت احتياطى.. وبرضه ياريت تكمل جميلك معى وتشرح لى لماذا كانوا يقولون أن تعديل مواد الدستور سيحتاج سبعين يوما إلى أن استقروا على شهر؟.. أنا شخصيا حين سألت، ناس قالتلى لأنه هيتلف فى جرايد عشان يستوى، وناس قالتلى إنه غالبا هيتدفس فى الرملة.. وفى اعتقادى إنهم غالبا ناويين يجيبوا حد يرقد عليه.. فيادوب على ما يفقس... اسكت، من كام يوم أكلتلك فطير مشلتت من اللى قلبك يحبه بس إيه، جالى بعدها فراغ دستورى ماقولكش!.. قعدنى ساعة فى الحمام.. وولاد الحلال قالولى إن الفراغ الدستورى ده بييجى من دودة بتلبد فى الأمعاء الغليظة ما بتطلعش غير بعد تمنتاشر يوم، وناس تانية خوفتنى إنه ساعات بيقلب بزهرى وسيلان.. لكن بتوع الطب الشعبى نصحونى أعالجه بلبن التور اللى قلنا عليه تور وقالوا احلبوه.. ومن يومها وأنا دايخة على المعامل بأحلل.. وخلى بالك برضه اليومين دول البرد بيزيد بالليل يعنى أنا مثلا باتغطى بسبعتاشر بطانية وبألبس تمانتاشر بلوفر وتلات بيجامات، لكنى رغم كل هذا ماعرفش أنام إلا إذا كان فى رجلى شراب.. فتخيل اللى حصل لى أول امبارح، الشراب إتقلع من رجلى وأنا نايمة فصحيت فجأة ثم بدأت أصرخ من الألم.. أتارينى لما الشراب إتقلع أخذت رطوبة فى دستورى، فقعد يوجعنى للصبح... المهم، فى النهاية حتى إذا تم تداول للسلطة فى المستقبل أحب أؤكد لك عزيزى القارئ إن أنا وانت مهما الأيام تعمل فينا ما بنستغناش عن بعضينا.. فلما ربنا يكرمك وتبقى رئيس جمهورية إوعى تضع نفسك موضع إنك أبونا أو أمنا.. ولا حتى ماما ستو.. بل الرئيس سيكون موظفا فى خدمة الشعب وسيحاسب على أدائه.. وأى رئيس ييجى لابد أن يبتعد خالص مالص عن أن يتصور أنه صمام أمان للبلد.. لأنه غالبا لما قعدته بتطول الصمام بينفس، ومنين ما تقف جنبه هتشم ريحة طالعة منه.

ثورة فضائل المصريين تنسف رؤية المقريزى لشخصيتهم





د. إبراهيم البحراوى

فى عام ٢٠٠٧ رحت أبحث فى هذا الموقع عن باقة فضائل الشخصية الوطنية المصرية من خلال سلسلة مقالات، منها مقال بعنوان «باقة فضائل المصريين طوق النجاة لمصر» بتاريخ ٢٠٠٧/٥/٢٢، وآخر بعنوان «ما رأى المصريين فيما كتب عن فضائلهم ورذائلهم» بتاريخ ٢٠٠٧/٨/١٤، اعتمدت فى هذا البحث على كتاب د.جمال حمدان عن شخصية مصر، وباحثين آخرين فى الشخصية المصرية وتلقيت عشرات الآراء من القراء، نشرتها فى مقالات متتالية تجاوزت سبعة مقالات.

فى قلب البحث اكتشفت أن السمات السلبية فى الشخصية المصرية هى نتائج لطابع الحكم الديكتاتورى المستبد، الذى امتد منذ عصر الفراعنة وحتى العصر الحديث وأن الأوضاع الاجتماعية والاقتصادية الجائرة التى يعيشها المصريون تضغط بشدة على الفضائل المزروعة فى شخصيتهم، فمن الطبيعى أن نوفر للناس كرامتهم واحتياجاتهم الأساسية، وأن نخلق لهم فرص العمل الكريمة قبل أن نتوقع منهم استدعاء فضائل الشجاعة والشهامة والنجدة والعدل والكرم والتضامن والتكافل لتحتل مركز الصدارة فى سلوكهم. لقد توصلت إلى معادلة تقول إنه مع تسليمى بأن النظام الاجتماعى القائم فى أى عصر من عصور الحياة المصرية كان مسؤولا عن إفراز القيم والأخلاق السائدة إلا أنه يجب أن أسلم أيضا بأن طبائع المصريين وفضائلهم ظلت قادرة على الاستمرار فى الموروثات الفكرية والسلوكية، حتى وإن قلت نسبة ظهورها بين الأفراد تحت ضغوط النظم الاجتماعية الجائرة التى تؤمم الثروة الوطنية لحساب قلة مالكة وحاكمة بغض النظر عن اسم النظام فرعونى أم ملكى أم سلطانى أم جمهورى إلخ.

وبما أن المسألة كانت تحمل قدراً كبيراً من الحيرة فلقد عرضت على القراء فى ٢٠٠٧/٨/١٤ ما قاله المقريزى وهو مفكر مصرى عاش فى القرن الخامس عشر فى العصر المملوكى فى كتابه «المواعظ والاعتبار بذكر الخطط والآثار» وكان القصد أن نفتح نقاشاً عاما مثمراً فى الموضوع. قال المقريزى عن الشخصية المصرية «أما أخلاق المصريين فبعضها شبيه ببعض، لأن قوى النفس تابعة لمزاج البدن، وأبدانهم سخيفة سريعة التغير، قليلة الصبر والجلد، وكذلك أخلاقهم يغلب عليها الاستمالة والتنقل من شىء إلى شىء والدعة والجبن والقنوط والشح وقلة الصبر والرغبة فى العلم وسرعة الخوف والحسد والنميمة والكذب والسعى إلى السلطان وذم الناس وليست هذه الشرور عامة فيهم فمنهم من خصه الله بالفضل وحسن الخلق وبرأه من الشرور».

لقد علقت على رؤية المقريزى المذكورة قائلا: «ونلاحظ أن المقريزى يصف أخلاق المصريين فى القرن الخامس عشر، أى فى العصر المملوكى الذى سادت فيه المظالم الاجتماعية واحتكار الثروة الوطنية للقلة الحاكمة المالكة المدججة بالسلاح، وهو أمر متكرر فى التاريخ المصرى باطراد، ومن هنا تأتى الأخلاق السائدة التى يرصدها المقريزى كوسائل لدى الناس لاتقاء شرور الحكام والأقوياء وكسب العيش والبقاء، ومع ذلك فإن المقريزى يستحق التقدير كمراقب لملاحظته وجود بعض المصريين، خصهم الله بالفضل وحسن الخلق وبرأهم من الشرور».

لقد توقفت عند هذه النقطة لأهميتها قائلاً إن هذا البعض القادر على التمسك بالفضائل الأخلاقية موجود بيننا فى جميع العصور يرجع تماسكه إلى الجينات الوراثية القوية التى تدفعه إلى رفض الطباع المرذولة مهما كلفه هذا الرفض من خسائر. هذا البعض هو المنارة المضيئة فى حياتنا دائما ومنه يخرج المناضلون الذين يتقدمون الجماعة الوطنية لرفع المظالم الداخلية والتصدى للعدوان الخارجى. إن هذا البعض الذى يمثل المنارة هو الذى قادنا فى ٢٥ يناير. إننى أعتقد أن ما حدث أمامنا منذ يوم ٢٥ يناير من تدافع شبان يتسمون بالحيوية والعافية وحسن الأبدان ويمتلكون العلم والصبر والشجاعة والجلد ويحوزون العزم والتصميم والقدرة على الصمود فى مواجهة القمع الوحشى ويملكون القدرة على التماسك والصدق الثورى وإقناع جماهير الأمة بعدالة قضيتهم ويحرصون على السلوك الحضارى السلمى.. هى كلها أمور تؤكد أن الواقع المصرى مع مطلع القرن الحادى والعشرين لم تعد بينه وبين الواقع الذى كتب عنه المقريزى مشابهة.

إن الشجاعة التى تفجرت فى ملايين المصريين من جميع الطبقات الاجتماعية، ومن جميع الأعمار، ومن جميع مستويات التعليم، رجالاً ونساء وشباناً وفتيات، هى العنوان الأبرز للشخصية المصرية اليوم.

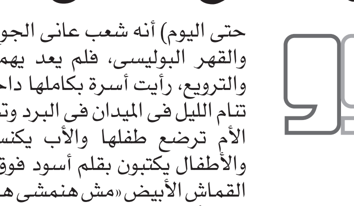
لقد كان من المدهش أنه كلما اشتدت يد البطش السلطوى الغاشمة وكلما زاد التنكيل وإطلاق الرصاص الحى على صدور ورؤوس المتظاهرين والمتظاهرات استفز هذا أعداداً أكبر من المصريين للنزول إلى الشارع ومواجهة آلة القمع الوحشية التى لم تكتف بالرصاص والسيوف، بل استخدمت مصفحات الشرطة لدهس المتظاهرين، وسحق أبدانهم.

إن حديث المقريزى وغيره من الباحثين فى الشخصية المصرية عن الدعة والجبن والقنوط، أى اليأس وقلة الصبر وسرعة الخوف يبدو بالنسبة لعشرات الملايين فى مصر اليوم أمراً لا علاقة له بقوة اندفاعهم وتصديهم لأدوات البطش والتفافهم حول طليعة الثورة من الشبان وتصميمهم على حماية هؤلاء الشبان ودعم ثورتهم.

إذا كانت ثورة فضائل المصريين الممثلة فى الشجاعة والإقدام وقوة المواجهة والصبر على الألم والبطش والتصميم على الهدف، تنسف بالفعل رؤية المقريزى للشخصية المصرية وتضعف رؤية جمال حمدان وغيره التى ترجع سلبية وخضوع المصريين لطبيعة الاقتصاد النهرى وقدرة السلطة المركزية على التحكم فى الأرزاق من خلال التحكم فى المياه.. فإن هذا النسف يستدعى مسألة أخرى.

إن الشبان الذين قادوا الثورة جاء معظمهم من المدن ومناطق الحضر وليس من مناطق الريف الزراعى، ومن الواضح أن من خططوا للثورة من أصحاب التعليم العصرى المتقدم، وأن معظمهم يعملون فى وظائف عصرية لا علاقة لها بالاقتصاد النهرى.. كذلك فإن مستويات معيشتهم مرتفعة وإن اندفاعهم للثورة لم تكن له علاقة باحتياجات اقتصادية تخصهم. إن اهتمام قادة الثورة بقضية الديمقراطية وحقوق الإنسان ومحاربة الفساد الكبير والاستبداد قد داعب أشواق النهضة والتقدم لدى الطبقة الوسطى بشرائحها، فاندفعت بالملايين لدعم الشباب ثم تلاها أصحاب المطالب الاقتصادية وأصحاب المظالم الاجتماعية والفئوية. لاشك إذن أننا أمام واقع جديد ذى سمات اقتصادية واجتماعية ومعنوية سمحت لباقة فضائل المصريين أن تتفجر وتكسر حواجز الخوف القديم الذى تحدث عنه المقريزى وآخرون، فهنيئاً للمصريين باقة فضائلهم المتحققة.

الثورة المصرية مستمرة حتى تحقق أهدافها كلها (٢)



د. نوال السعداوى

اكتسب الشعب المصرى ثقته بنفسه بعد نجاحه يوم ١١ فبراير فى إسقاط حسنى مبارك عن رئاسة الدولة، رغم كل المحاولات المضنية، المضحكة والمحزنة، والمناورات المعلنة والخفية فى الداخل والخارج لإجهاض الثورة، وما قام به مبارك وأعوانه للترويع والتجويع، وإشاعة الفوضى وإراقة الدماء، لاستمرار مبارك وأعوانه فى كراسى الحكم، نجحت الثورة بسبب الوحدة الشعبية الكاملة، أزالت الفروق الجنسية والدينية والعنصرية والطبقية المفروضة علينا، بسطوة الحكم الطبقى الأبوى منذ العبودية، نجحت الثورة بسبب التنظيم والوعى، والإحساس بالمسؤولية الوطنية التاريخية، والاستعداد الكامل للتضحية حتى الموت، دفاعا عن الحرية والكرامة والعدالة واستقلال الوطن، ثار الشعب المصرى كله، رجالا ونساء من كل الفئات والأعمار والعقائد والمهن والطبقات، هذه الوحدة الشعبية الثورية الواعية السلمية، هى قوة أكبر من أسلحة الحكم الاستبدادى، ثورة الملايين المتحدة الواعية هى أكبر من قوى البوليس أو الجيش أو الإعلام الكاذب، الذى حاول تشويه الصورة الوطنية المضيئة للشعب الثائر، وإشاعة الأكاذيب، واصل إعلام مبارك وسوزان مبارك وأنس الفقى (كانت وزارات الإعلام والثقافة تتبع السيدة الأولى ضمن وزارات وهيئات وجمعيات حكومية تسمى غير حكومية) دأب هذا الإعلام الهابط على تزييف وعى الجماهير وتصوير الثوار والثائرات على أنهم خونة وعملاء لقوى خارجية، كنت أؤمن بقوة الشعوب على زلزلة العروش من قراءة التاريخ، لكن فرقاً كبيراً بين أن تقرأ وأن تعيش الثورة يوما بيوم ولحظة بلحظة حتى يسقط العرش ويتهاوى.

كان شعار الثورة المصرية «إسقاط النظام» فهل سقط النظام فعلا؟ ما أراه الآن أن رأس النظام سقط، لكن جسد النظام مازال قائما متجسدا داخل الحكومة التى شكلها مبارك قبل أن يتنحى، المطلوب الآن حكومة انتقالية جديدة ممن شاركوا فى الثورة، من وجوه وطنية مخلصة أمينة لم تجمع البلايين أو الملايين، ولم تسكت على الفساد والديكتاتورية، مطلوب أن يكون نصف وزراء هذه الحكومة من الشباب (رجالا ونساء) الناضج الواعى، لا يمكن للثورة المصرية الشعبية التى أسقطت رأس النظام أن تعود إلى بيوتها وتفقد قوتها الجماعية الكبرى، بل هى مستمرة بقوتها واتحادها حتى يحكم الشعب نفسه بنفسه، فهذه هى الديمقراطية الحقيقية، أعلن المجلس الأعلى للقوات المسلحة ذلك، وأكد أن الجيش سوف يسلم الحكم للشعب كله. كشفت الثورة الشعبية عن عراقة وصلابة الشعب المصرى، سر صمود الشعب فى ميدان التحرير (من ٢٥ يناير حتى اليوم) أنه شعب عانى الجوع والبطالة والقهر البوليسى، فلم يعد يهمه التجويع والترويع، رأيت أسرة بكاملها داخل خيمتها تنام الليل فى الميدان فى البرد وتحت المطر، الأم ترضع طفلها والأب يكنس الخيمة والأطفال يكتبون بقلم أسود فوق لافتة من القماش الأبيض «مش هنمشى هو يمشى».. يوم الأربعاء الدامى ٢ فبراير شارك الأولاد الصغار والبنات مع الشباب فى مطاردة الجمال والأحصنة التى أرسلها رجال مبارك لضرب الثورة، نجحوا فى القبض على ثلاثة أحصنة، رأيتها مربوطة عند مدخل الميدان، قال لى أحد الأولاد (عمره ١٣ عاما) إنهم لم يقبضوا على الجمال لأنها عالية جدا فلم يستطيعوا القبض على راكبها فهربت الجمال بمن فوقها، كشفت الثورة أيضا عن أصالة الشعب وأخلاقه المستقيمة، لم تحدث سرقة واحدة رغم أن حقائب السيدات والبنات كانت ملقاة على الأرض داخل الخيمة وخارجها فى الممرات بين الخيام، لم يحدث تحرش واحد بأى فتاة، تقاسم الجميع الطعام القليل، رأيت شابا يتخلى عن نصيبه من الطعام لأم تحمل طفلها الرضيع وقال لها إنها تحتاج للطعام أكثر منه لأنها ترضع طفلا يبكى من الجوع، رأيت البنات والأولاد يكنسون الميدان وينظمون جمع القمامة ويبنون المراحيض وينقلون الجرحى ويكتبون القصائد والأغانى والمسرحيات، هذا هو سر صمود الثورة ونجاحها.

كشفت الثورة أن الشخصية المصرية قوية وليست رخوة كما قال واحد من النخبة التى أحاطت بمبارك وحرمه: السيدة الأولى «التى طأطأت لها هامات النخب المنافقة لكل سلطة حاكمة، خضعوا لأوامر السيدة الحاكمة فى الدولة رغم استبدادهم بزوجاتهم فى البيوت، تشدقهم بالإخلاص لله والوطن رغم خياناتهم المتكررة لزوجاتهم، ضربت النخبة المصرية المثقفة مثلا سيئا للشخصية المصرية، زيفت الوعى وأفسدت الرأى العام، الأدباء والأديبات والصحفيون والصحفيات الذين يهرولون إلى كل حكم جديد، من الحزب القومى إلى حزب مصر (الساداتى) إلى الحزب الوطنى (المباركى)، يكيلون المدح لكل حاكم فإن مات أو سقط يكيلون القدح له والذم، نراهم اليوم يسارعون لضرب مبارك بعد أن سقط، يتملقون شباب الثورة الفتية الجديدة بمبالغة تصل إلى حد التقديس، لا يشعرون بالخزى أو الخجل من نفاقهم الواضح المكشوف، يتصورون أن الشعب الثائر ينسى ما كتبوه بالأمس، والجوائز التى منحها لهم مبارك.

كشفت الثورة عن وجوه المنافقين فى كل عصر وعهد، الشباب المصرى الواعى يعرفهم ويكشفهم، وإن تستروا تحت الأدب أو الإبداع والفلسفة، وإن تنكروا تحت وجوه جديدة، وإن قدموا أنفسهم لخدمة السلطة الجديدة أو لترشيح أنفسهم للرئاسة أو مجلس الشعب أو المناصب الأخرى، لن ينتخب الشباب إلا واحداً منهم شارك فى ثورتهم، عانى البطالة والفقر والقهر، أريقت دماء أخيه أو أخته أو زميله فى ميدان التحرير، أحد شباب الثورة الشعبية (أو إحدى شاباتها) سيصبح رئيسا للجمهورية المصرية الجديدة، لا يملك فيلا أو قصرا، لا يملك شركة أو رصيدا فى البنوك.

وللحديث بقية

المسارات الأربع السريعة لإنقاذ مصر





عزت القمحاوى

بعد سكرة الاحتفال برحيل مبارك، أظن أن الشعور الأغلب لدى قوى الثورة هو الأسف على السكوت طوال العشرين سنة الأسوأ فى حكم مبارك. من الواضح أن النظام كان أضعف مما اعتقدنا، لكنه فى الوقت نفسه كان أعقد مما نعتقد.

شبكات الفساد لم تكن حاشية واحدة كحاشية فاروق، لكنها أربع حواش تخص الأم والولدين والأب - بهذا الترتيب - ومن المؤكد أن هذه الحواشى آسفة اليوم لأن النظام الذى تحالفت معه انهار أمام ثورة، هى فى نظرها كانت أضعف مما اعتقد.

وإذا كانت الثورة قد أسقطت الأسرة مع الرؤوس الكبيرة التى تتولى جهات التحقيق الآن حصرها، فإن الملتحقين بالنظام من قوى الأمن والإعلام والأحزاب الورقية لم تزل تعمل بعد تبديل القناع، بينما لم يزل موقف الحزب الوطنى فى حكم الموجود.

أى أن الضرس المسوس تفتت وبقيت الجذور. وهذا أمر خطر لابد من الانتباه إليه، خصوصًا الإعلام، لأنه فى مقدمة القوى المشاركة فى كل تغيير سياسى.

وقد خاض الإعلام الحكومى وإعلام رجال الأعمال حربًا شرسة ضد الثورة فى أيامها الأولى، ولكن الله حمى الثورة من سمومه بفضل ترياق القنوات الأجنبية.

جماعة «ولكن» يبدأون الكلام بمديح رخيص للشباب الذين فجروا الثورة، يعقبه: ولكن ما تحقق أكثر من كاف!

لم يتغير الأمن المركزى الصحفى، ولم يغير التحفظ على أنس الفقى وأمواله شيئًا فى التليفزيون، وكل ما حدث هو اختفاء بعض الوجوه الأكثر قبحًا مع الاحتفاظ بنوتة التليفون الخاصة بهم ووضعها فى أيدى الوجوه الجديدة لطلب الضيوف القدامى، ليبقى شباب الثورة بعيدًا لا يظهرون بوجوههم بل عبر أحاديث الوجوه القديمة المتمثلة فى:

* أحزاب المعارضة التى ارتضت وظيفة السمسار منذ تأسيسها إلى اليوم، مكتفية من الغنيمة بتعيين رؤسائها فى البرلمان أو ببعض المكاسب التافهة.

*النخبة الثقافية القديمة الفاسدة التى تلونت سريعًا لتنضم إلى صفوف الثورة.

*الإعلاميون الجدد، الذين تمكن صفوت الشريف وأنس الفقى من زرعهما فى إعلام رجال الأعمال المرئى والمكتوب.

ممثلو هذه الفئة قد يكونون الأخطر لأنهم بنوا جسرًا من الثقة مع الناس عبر اتفاق ضمنى مع النظام المنهار لممارسة المعارضة بالقطاعى هبشًا فى وزير أو رئيس الوزراء فى مقابل الاصطفاف فى طابور الدفاع عندما يتعلق الأمر بأمن النظام ككل.

الفئتان الأوليان (الأحزاب والنخبة القديمة) تبنيان توجههما على النظرية المباركية ذاتها، نظرية الرصيد السابق، تستوى فى ذلك الضربة الجوية الأولى، والحبسة الأولى، فلا مبارك فهم أن التاريخ يبنى موقفا بعد موقف وأن الموقف الوطنى السابق لا يغفر الفساد اللاحق، ولا هم فهموا.

وهذا الذى أكتبه اليوم ليس تخوينًا لأحد ولكنه طلب بمشروعات تغيير قانونية تقدمها القوى المخلصة المنخرطة فى الشارع وهذه المقترحات هى:

* مشروع إصلاح اقتصادى وإدارى يضع مطلب الحد الأدنى للأجور موضع التنفيذ السريع، يتم تمويله بموجب الإصلاح الإدارى والاقتصادى من حصيلة ما يسترد من أموال الفاسدين ومن البدلات المليونية التى لم تزل تصرف.

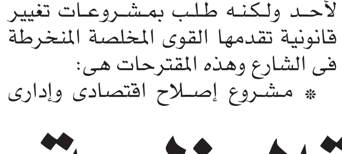
* مشروع إصلاح دستورى وتشريعى يضع فى اعتباره إصلاح البرلمان جنبًا إلى جنب مع مواد وقوانين الانتخابات الرئاسية، ومن المهم إلغاء التعيين وكل أنواع الكوتة أو الحصة وأهمها نسبة العمال والفلاحين لسد منافذ الأمية فى البرلمان.

* مشروع إصلاح حزبى بتعديل قانون الأحزاب ووقف الدعم عن الأحزاب جميعا وسحب المقار التى حصلت عليها من تركة الاتحاد الاشتراكى أو تثمينها، بحيث لا يبقى على الساحة إلا الأحزاب التى تجد أعضاء يكتتبون لشراء مقارها.

* مشروع إصلاح إعلامى بتغيير صيغة الملكية فى التليفزيون والمؤسسات الصحفية مع تغيير رؤساء تحرير الحراسة برؤساء مهنيين.

وبقدر السرعة فى التقدم على هذه المسارات الأربع تكون الثورة قد نجت من سرقة خطرة تفضى إلى المجهول، وعلى المخلصين ألا يرتكبوا خطيئة البطء التى قوضت النظام المخلوع.

إنجاز الثورة العظيمة







عبدالله حموده

لا يستطيع أحد فى العالم أن ينازع شعبنا العظيم- بقيادة شبابه الواعى- إنجاز ثورته الرائع فى إسقاط نظام الحكم القمعى الفاسد، ويتعين أن أخص فى هذا السياق عديدين من الإخوة العرب من أقطار عدة، شاءت الأقدار أن أتشرف بلقائهم فى مصر الحبيبة وفى بلادهم وفى بلدان العالم الأخرى. وأذكر أنهم بعد أن عبروا عن تذمرهم مما كانوا يرونه هيمنة الأخ المصرى الأكبر فى مراحل تاريخية سابقة، بدأوا فى العقود الأخيرة يعبرون عن حزنهم لتراجع الدور المصرى، وتعطل الحياة فى «قاطرة العرب». ولم يفهم كثير من المصريين انتقادات الإخوة العرب لمواقفنا فى الحالة الأولى، ورأوا أنها إنكار لفضل مصر، كما رأوا فى الحالة الثانية أنه انتقاص لهذا الدور، وتقليل من شأنها. وكان تقديرهم خاطئا فى الحالتين.

والآن.. يبدو الجميع فى وطننا العربى فخورين بنا، ويترقبون ما يمكن أن نحققه فى المرحلة الصعبة القادمة من إعادة البناء، بعد انتصارنا على القهر وإطاحة نظامه إلى غير رجعة.

ومن بين الرسائل التى تلقيتها، واحدة بعث بها صديق بريطانى اسمه مارك بيرى، كنت تشرفت بالتعرف عليه وزوجته جولى، على متن إحدى طائرات مصر للطيران قبل سنوات، فى رحلة بين القاهرة ولندن، وأستسمح صديقى مارك العذر، لأننى أرى ضرورة لمشاركة الشعب المصرى كله فيما تضمنته رسالته وردى عليها، وأرجو أن يوافقنى الرأى فيما قررته، حتى ألتقيه، وفيما يلى نص الرسالة التى تلقيتها مساء الجمعة، والرد عليها صباح السبت.

عزيزى عبدالله

شاهدت على شاشات التليفزيون وقرأت فى الصحف عن شجاعة الشعب المصرى وإصراره بدهشة كبيرة،، وأتمنى أن تكون آمال الناس قد تحققت، وإن كنت أشعر بشىء من الحذر، والتخوف من أن المؤسسة العسكرية قد لا تتصرف بما يتفق مع مصالح الشعب. ويهمنى جدا أن أعرف قراءتك للموقف.

زوجتى جولى وأنا نبعث لك بأطيب تمنياتنا

مارك بيرى

شكرا جزيلا يا مارك

أرد على رسالتك من القاهرة، التى وصلت إليها يوم ٢٥ يناير الماضى. والأمر- فى الحقيقة- مثير للدهشة والإعجاب.

فالجميع فى ميدان التحرير يبدو ويتصرف على قلب إنسان واحد، فالنساء والفتيات اللاتى ترتدين النقاب والحجاب، والشباب والرجال الذين يطلقون لحاهم، يقفون- على قدم المساواة فى تلاحم وطنى وإنسانى - إلى جانب نساء وفتيات يرتدين بنطلونات جينز و«تى شيرت»، وشباب من أبناء الطبقة الوسطى، ومن خريجى المدارس والجامعات الأجنبية. وترى المسلمين هنا يؤدون الصلوات فى حراسة إخوانهم الأقباط المسيحيين المتظاهرين معهم، ويحدث الشىء نفسه وقت قداس المسيحيين بين المسلمين. هنا يقف الشيخ المسلم والقس المسيحى ليتحدوا إلى المتظاهرين واحدا بعد الآخر بنفس اللغة والمنطق. هذه هى مصر التى ولدت فيها. وهذه هى مصر التى سأدفن فيها، حتى وإن فارقت الحياة فى بريطانيا، أو فى أى بلدان العالم الأخرى.

أشعر بالفخر لأن أبناء وطنى أثبتوا أننا متحضرون، جديرون بحريتنا، لا نستسلم للقمع، ونستحق المكان اللائق وسط عائلتنا الإنسانية.

صحيح أن الشعب المصرى يأمل الآن فى تحقيق الأفضل، لكنه- هذه المرة- يعرف أن الأمل وحده ليس كافيا. فكل ما سيجرى- من الآن فصاعدا - سيكون تحت رقابته، ومن سيختار أداء مهمة الخدمة فى العمل العام سيخضع للمحاسبة، للتأكد من أنه يؤدى مهمته على الوجه الأكمل.

ينعقد أملى على أن يكون الجانب البريطانى من أسرتى- والإنسانية جمعاء- فخورين بنا، وبما نمثله وندعو إليه، وبما أنجزناه.

مع خالص احترامى وتحياتى لك ولزوجتك جولى.

تخاريف

جلال عامر

galal_amer@hotmail.com

وقل اعملوا

لا أتخيل أن تقوم مظاهرات تطالب «مبارك» بأن يتخلى عن رئاسة الحزب الوطنى مادام الرجل مستمراً فى دفع «الاشتراك»، ولا أن نبدأ اعتصاماً حتى يعيد «فتحى سرور» المطرقة التى كان يدق بها على المنصة، وبعد أن نظف الشباب البلد بدأ فى تنظيف ميدان التحرير، فقد كان الإنسان أعظم الكائنات إلى أن اخترعت الشعوب «الحكام» واخترع الحكام «الحاشية» ثم اخترعت الحاشية «الإصلاح» الذى أهان الإنسان لأنه لم يفرق بين حكم «الشعوب» وتربية «الفراخ» وجعل المصانع «دخانها» فى مصر و«إيرادها» فى أوروبا.. وقد عاصرت الصواريخ والصواريخ المضادة والصواريخ المضادة للصواريخ المضادة والثورة والثورة المضادة والثورة المضادة للثورة المضادة، لكننى لم أر ما أراه الآن إذ يتوقف الموظفون ونبنى على الأرض الزراعية ونعلى العمارات ونسرق السيارات ونحرق المستندات (وإحنا فى ثورة يا ست الكل) وأبنائى الأعزاء شكراً إذ لا يمكن أن ننتقل من سقوط الشهداء إلى سقوط النظام إلى سقوط الدولة.. تتوقف المصالح وتضيع الحقوق وتسأل «الباتعة» عن معاشها فيقال لها: (إحنا فى ثورة يا ست الكل).. بدلاً من أن يعود «دولاب» العمل وتبدأ «مائدة» الحوار فضلنا أن نلجأ إلى «سرير» الراحة لنسمع «شخير» الجماهير (وإحنا فى ثورة يا ست الكل)، وقد عشت فى أفريقيا فترة وقرصتنى ذبابة «تسى تسى» ومر بجوارى أسد وطلب الاطلاع على بطاقتى لكن هذه أول مرة أرى أن من مستلزمات الثورة التوقف عن الإنتاج.. فعلينا أن نعود إلى «العمل» وأن نعود إلى «المدرسة» وأن نعود إلى «الرشد».. ويا مجرب نار الشوق، فين أيام زمان عندما كنا نستورد «السكر» من كوبا و«الضغط» من أمريكا وإذا كان «الحلاق» يساهم فى نقل فيروس «سى» فليس معنى ذلك أن نقتل الحلاق.. ولى صديق حاصل على الأم المثالية مرتين يسألنى: (بعد حل مجلس الشعب وحل مجلس الشورى مطلوب حل اللغز لماذا لا يعمل الناس وقد ولدتهم أمهاتهم أحراراً؟) فالذين حولوا «ثورة عرابى» إلى «هوجة عرابى» يريدون أن يحولوها إلى «هوجة» ودخلتها الضهر.

الكتير من الحب

د. أيمن الجندى

elguindy62@hotmail.com

وفاء الرسول

اليوم فى ذكرى مولد الرسول دعونا نستنشق بعضاً من العبير النبوى، عطر الوفاء لمن يعرفون معنى الوفاء، من المؤسف أن بعض البشر حين يُنعم الله عليهم فإنهم يتجنبون رؤية من شاهدوهم فى حال الضعف، بل ربما يكرهون، أو يبطشون بمن أحسن إليهم.

اليوم أحدثك عن وفاء الرسول، فهل أبدأ بنشيجه، صلى الله عليه وسلم، أمام قبر أمه، وقد نيف على الستين، وأصحابه مُقشعرّون لا يصدقون أن رسولهم يحمل كل هذا الحزن، أم أحدثك عن وفائه لزوجته خديجة بعد وفاتها بسنين، وإيثارها – وهى فى قبرها – على الجميلة النضرة، يحب الحديث عنها ويقول كانت وكانت؟

■■■

بل سأحدثك اليوم عن وفائه لـ«المطعم بن عدى»، ولكن دعنى أولا أضعك فى الصورة، تعرف أن الرسول قام بالدعوة إلى إفراد الله بالعبودية ونبذ كل مظاهر الشرك فى عقر دار الوثنية، فى مكة التى تبوأت الزعامة الدينية على جميع قبائل العرب، بما ترتب على ذلك من مكاسب اقتصادية هائلة. تخيل أجيالا بعد أجيال تربت على توقير ديانة الأجداد، ثم يأتى واحد بلا مال ولا زعامة ليتهكم على دينهم، ويسفّه أمرهم، ويظهر ضلالهم، ويدعوهم إلى نبذ ذلك كله، وعبادة الله الواحد الأحد.

تخيل أن يقف ضد العالم كله، تصور حجم المجهود الذى بذله، والدعوة تنتشر ببطء ثم تحاصر تماما، ويتعرض أتباعه الضعفاء للتنكيل والتعذيب. عشر سنوات على هذه الحال دون بارقة أمل فى التغيير، وفجأة يموت أهم شخصين فى حياته: زوجته خديجة التى استوعبته بحنانها، وعمه أبوطالب الذى حماه من بطش قريش لاعتبارات قبلية، ولولاها لقتلوه بلا تردد. فجأة صار أعزل فى الخارج والداخل. ذلك العام الذى سماه بحق «عام الحزن».

يئس من عشيرته تماما، ولم يجد مفرا سوى الذهاب للطائف سائرا على قدميه، ليعرض الأمر عليهم قبيلة قبيلة، فلا يُقابل إلا بالسخرية والنفور، ثم يسلطون صبيانهم عليه ليحصبوه بالحجارة.

يمكنك أن تتخيل حالته النفسية وهو عائد إلى مكة، الجبال كبيرة وحزنه أكبر منها، والسماء واسعة ووحشته أوسع منها، لكن المشكلة أنه لم يعد يستطيع حتى دخول مكة بعد أن صار غير آمن، وهنا يأتى دور المطعم بن عدى الذى أجاره، رق للرسول بعاطفة إنسانية رغم أنه ظل مشركا على دينه، لذلك أجاره وحماه بسلاحه وأولاده.

■■■

فيما بعد ستنقلب الأوضاع تماما، سيهاجر الرسول إلى المدينة، وينتصر المسلمون فى معركة بدر، ويعيش المستضعفون فى الأرض لحظات مؤثرة حين يرون مصارع المستكبرين الذين ساموهم سوء العذاب، ويسوقون سبعين أسيرا من أشراف قريش. تخيّلوا، فى هذه اللحظات المؤثرة يتذكر الرسول «المطعم بن عدى»، ورغم أنه مات على الشرك لا يستنكف الرسول أن يتذكر جميله عليه، ويضرب لنا المثل فى الوفاء حين يقول: «لو كان المطعمُ حيا، وسألنى أن أطلق سراحهم لوهبتهم له».

عليك صلاة الله وسلامه يا خاتم الأنبياء وسيد الأوفياء.

[redacted]

عمرو واكد: الثورة لم تنته بعد.. والبرادعى لا يصلح رئيساً لمصر

هرّبت زوجتى وابنى خارج البلد وتلقيت اتصالات سرية من أمن الدولة

منذ بداية المظاهرات، وقف عمرو واكد فى بداية الصفوف، وأعلن موقفه بوضوح رغم ما تلقاه من تهديدات من جهات أمنية والتى اعتقلت شقيقه يوم ٢٥ يناير، وظل صامدا ورفع شعار «الحرية والعدالة الاجتماعية»، ولم يخش على مستقبله أو وضع اسمه ضمن القوائم السوداء، بل دعم المتظاهرين المعارضين للنظام حتى سقوط الرئيس.

■ كيف ترصد الفترة المقبلة؟

- لابد أن نحافظ على الثورة الطاهرة بداخلنا أولا، ونتحدث دون خوف عن أى فساد يحيطبنا، ونطالب بمحاكمة ومحاسبة الفاسدين من أجل أبنائنا، وبصراحة، أكثر ما أعجبنى فى الثورة أننى رأيت أطفالا تربت على عبارة «يسقط الرئيس»، وهذا يعنى أنه لن يستطيع أى شخص أن يضحك عليهم لأنهم تربوا على كلمة «لا»، وأعتقد إذا نجحنا فى الحفاظ على الثورة ستكون مصر بعد ثمانى أو عشر سنوات، جديرة بأن تكون ضمن دول العالم الأول، أما إذا أهملنا ما حققناه سنعود إلى ما كنا عليه مرة أخرى.

■ وهل أنت متفائل؟

- الإعلام الغربى بالكامل يؤكد أن مكانة مصر إرتفعت بعد الثورة، وبلدنا أصبح مشهورا جدا بعد الصورة المشرفة التى ظهرنا بها أمام العالم، وأعتقد أن السياحة سترتفع خلال العام المقبل، كما أن الدول ستتشجع للاستثمار مرة أخرى فى مصر لأنه ليس معنى أن نقوم بثورة داخلية أن نفسد علاقاتنا الخارجية وأؤكد أن سياستنا ستتغير للأفضل سواء فى الداخل أو الخارج، ومصر ستعود لمكانتها التى كانت عليها قديما، ستكون أم العرب ومنبراً ثقافياً للشرق الأوسط بأكمله.

■ هل انتهت الثورة الآن؟

- الثورة لم تنته، حتى ننتهى من الإصلاح الذى نريده، وأعتقد أن الجيش أثبت فى بيانه الخامس أنه جدير بالثقة بعد أن حل مجلسى الشعب والشورى وأوقف العمل بالدستور القديم، وهذا يعنى أن مطالب الجيش هى نفسها مطالب الشعب، لذلك لابد أن نعطى له فرصة حتى يحقق باقى المطالب، ولكن كل فرد مصرى الآن يجب أن يثور على أى فساد يراه من حوله حتى يتطهر بلدنا بالكامل.

■ إذن أنت مؤيد للاحتجاج الذى انتشر مؤخرا فى معظم المصالح؟

- الاحتجاج فعل صحى جدا، لأنه المتنفس الحقيقى للشعب، وطبيعى أن يحدث الآن لأننا مكثنا ٣٠ عاما لم نفكر فى ذلك، ولابد أن نسعى دائما للتغير، وأن نتحاور كل أربع سنوات بشكل سياسى فى تحديد مصيرنا المقبل حول تغير الرئيس ومجلسى الشعب والشورى، لأن هذه الحركات من وجهة نظرى هى التى تفرز القيادات، ولا أنكر أن هناك فئة كبيرة من الجماهير ترفض هذا السلوك وترى أنه عمل خاطئ وهذا لأنهم لم يمارسوا الحرية، ولا يعرفون شيئاً عن الحرية السياسية رغم أن التظاهر الوسيلة الوحيدة للتعبير عن الرأى على أن يكون سلمياً.





مكانة مصر ارتفعت وخلال ١٠ سنوات سيكون بلدنا بين الكبار

■ هل كنت تتوقع نجاح هذه الثورة؟

- لقد انتابنى التفاؤل يوم ٢٨ يناير بالتحديد عندما بدأ الأمن فى الانسحاب وعلمت وقتها أن الدولة الأمنية لن تعود مرة أخرى وأن الرئيس سيكون الرئيس السابق من الآن.

■ من الذى يصلح لمنصب الرئيس من وجهة نظرك؟

- أنا أؤثر على السياسة ولا أمارسها، وأرى أن البرادعى لديه أجندة أمريكية ولا يصلح لمنصب الرئيس، ولكنه قد يكون مستشارا جيدا لرئيس الجمهورية، وبصراحة أرى أن رئيس مصر لابد أن يكون شخصا منا عاش بيننا وتعرض للذل مثلنا وشاهد رغيف العيش وهو يصغر وشعر بالناس عن قرب، لذلك لا نريد رئيسا يقود مصر بخبرات دولية بل بخبرات داخلية، وأرى أن هناك أشخاصا عديدين يصلحون لقيادة مصر خلال الفترة الانتقالية، أما بالنسبة لرئيس دائم فأعتقد أننا نحتاج إلى وقت أكثر كى نختاره.

■ ألم تخش من الأمن والتعرض للأذى؟

- بالتأكيد شعرت بقلق شديد، ولذلك قمت بتهريب زوجتى وابنى خارج البلاد، إن هذه المعركة تخصنى وحدى ولا يجب أن أتركها وأرحل وإذا فعلت ذلك سأكون «واد مايع»، خاصة بعد أن وجدت فرصة حقيقية لأعيش بكرامة، كذلك ابنى لأننى متزوج من فرنسية ولا أريد أن يشعر ابنى فى يوم من الأيام أن مصر أقل من بلد أمه، واليوم أنا متأكد أننا لسنا أقل من بلد أمه، لذلك شاركت من أجل ابنى رغم أننى أدعى بأننى لم أتعرض لمضايقات كثيرة فى عصر مبارك، ولكن كل من حولى تعرضوا لظلم فادح وواجب على أن أقف معهم.

■ لكنك كان من الممكن أن تدفع الثمن غاليا لو فشلت الثورة؟

- والله العظيم عندما قررت أن أشارك فى التظاهرات لم أفكر إذا كنت سأعمل فى مصر مرة أخرى أم لا، وفى حالة الفشل، كنت سأهاجر إلى الأبد، لأننى إذا لم أحاول أن أغير مصر فلا أستحق أن أعيش فيها، وأعتقد أننا نجحنا فى كسب أرض كبيرة وأهم شىء عبارة «يا عم ما ينفعش نعمل كده دا إحنا عايشين فى مصر»، لقد قمنا بنسف هذه العبارة للأبد وأصبح من حق أى شخص يفعل ما يشاء.

■ هل تعرضت لتهديد من الأمن بسبب اشتراكك فى المظاهرات؟

- فى بداية المظاهرات علمت أن الأمن خطط لاعتقالى، وعندما فشلوا اعتقلوا شقيقى، وبعد ضغوط خرج بعد ٤٨ ساعة، لكنى فوجئت باتصال من أمن الدولة قال لى أحد الضباط «الرسالة وصلت واعطوا للرئيس فرصة حتى تعود الأمور إلى مسارها الطبيعى»، لكنى لم أتوقف وقررت أن أستمر، وفوجئت باتصال آخر يوم الخميس قبل جمعة الرحيل قال لى شخص «ما الذى يجب أن يفعله الرئيس حتى لا يرحل»، وفى جمعة الغضب تعرضت للضرب بالمياه أثناء الصلاة ووقتها أصبحت المعركة بالنسبة لى حتى الموت.

■ ما رأيك فى الهجوم على بعض الفنانين الذين قاموا بتغيير موقفهم؟

- كنت ضد ضرب أو طرد الفنانين من الميدان لأن بعضهم قرر أن ينضم بعد أن استوعب الحدث، وأعتقد أنهم كانوا مكسبا للثورة، حتى لو كانت رغبتهم ركوب الموجة، لكن المهم هل كان هذا الشخص مفيداً للثورة أم لا؟ وهناك كثيرون خافوا أن يعلنوا موقفهم، وهذا طبيعى، إنهم عاشوا طوال حياتهم فى نظام قائم على الإرهاب وخشوا أن يعلنوا موقفهم حتى لا يمارس ضدهم أى إرهاب، ولا يجوز أن نحاسب هؤلاء الأشخاص، ولكن الخيانة الحقيقية أن يقوموا بالتعدى على الثوار.

أحمد الجزار



عمرو واكد أثناء مشاركته فى المظاهرات

صوت وصورة

سمير فريد
samirmfarid@hotmail.com

موقفان أتذكرهما بعد الثورة

الموقف الأول يوم ٩ يونيو عام ١٩٦٧: كان رئيس تحرير «الجمهورية»، حيث كنت أعمل، هو الكاتب الكبير فتحى غانم، رحمه الله، وكنا على صلة وثيقة، وقد ذهبت إلى مكتبه بعد أن ألقى عبدالناصر خطاب التنحى، فقال لى لقد وقف جيلى مع حركة الجيش المباركة عام ١٩٥٢، وكان هذا اسمها الذى اختاره قادتها، وكان أول من طالب بأن تكون «ثورة» أستاذ الأساتذة طه حسين، فأصبحت تسمى الثورة كما طالب، ولكن الثورة انتهت الآن، وعلينا أن نتنحى جميعاً ونتقاعد عن العمل العام، والصحيح بلغة العسكرية أن نسلم الراية إلى جيلكم من أجل مستقبل الوطن.

خرجت من مكتب فتحى غانم حزيناً مثل كل المصريين، وعدت إلى الدور الثانى حيث مكاتب التحرير، وبدأت المظاهرات تطالب باستمرار عبدالناصر، وهتف محمد عودة، رحمه الله، هذا هو الشعب المصرى يفوض عبدالناصر للتغيير، وبعد أيام أعلن عن تشكيل الحكومة الجديدة، ومرة أخرى هتف محمد عودة بغضب شديد سيد مرعى وزيراً للزراعة، وبعد أن فوضه الشعب للتغيير، هل هذا هو التغيير!

وكما هو معلوم لم يتسلم جيلى أى راية، وإنما اعتقل بعد مظاهرات ١٩٦٨، ودفع ثمن الهزيمة فى ١٩٦٧ وثمن النصر فى ١٩٧٣ من دماء أفراده، وظل على الهامش بعيداً عن صناع القرار فى كل مجال، والاستثناء يؤكد القاعدة. وعندما قامت ثورة الشعب فى ٢٥ يناير بقيادة الشباب أصبحت، وكل جيل الستينيات الذى أنتمى إليه، لا نملك القدرة الصحية على الهتاف أو الوقوف طويلاً فى ميدان التحرير بحكم مرور الزمن. وكان الحد الأدنى بالنسبة لى تأييد الثورة من أول يوم، والحديث عنها باعتبارها ثورة شعبية، ودعوة الرئيس مبارك للاستماع إلى صوت الشعب وتخليه عن الرئاسة للجيش. أحمد الله على كل شىء، وعلى صدور كتابى السياسى الأول مطلع يناير قبل الثورة، وعنوانه «دفاعاً عن الحرية»، والشكر لدار العين ومديرتها فاطمة البودى ومحررها أشرف يوسف. والشكر كل الشكر لرجال ونساء مبارك عندما يتنحون بدورهم معه، ويسلمون الراية للأجيال الجديدة التى قادت ثورة الحرية لتصنع مصر الديمقراطية الجديدة. ولا تحتاج الأجيال الجديدة إلى النصائح من الأجيال السابقة، وإنما إلى خبرة الأكفاء منهم فقط، وليس إلى رجال ونساء كل العصور، والذين هم بلا كفاءة بالضرورة، ولا يهمهم سوى أن يكونوا فى السلطة، ويدخلون ويخرجون فى المطارات من قاعة كبار الزوار!

فتحى غانم

والموقف الثانى حدث فى جريدة «الجمهورية» أيضاً بعد أن اغتيل الرئيس السادات وتولى الرئيس مبارك، وكان محسن محمد، أطال الله عمره، هو رئيس التحرير فى العهدين. ففى أحد اجتماعاته مع بعض الكتّاب سأله أحدهم: كيف تفسر استمرارك فى عهود متناقضة من عهد عبدالناصر إلى عهد مبارك؟!، وكان رد محسن محمد أن أى رئيس جديد يفضل «المجربين»، مثل الفتاة التى تتزوج من رجل تزوج من قبل وأنجب حتى تضمن أنه ينجب!

وعندما قرأت الصحف المسماة «قومية» بعد انتصار ثورة ٢٥ يناير، تذكرت «المجربين»، فقد انتقلت قيادات هذه الصحف من النقيض إلى النقيض خلال ساعات معدودة من رفض الثورة وعدم الاعتراف بها إلى تأييدها، وفقدت كل مصداقيتها عند القارئ. إنهم لا يدركون معنى الثورة الشعبية التى لا يقودها حزب يريد السلطة، وإنما تستهدف أن يراقب الشعب أى سلطة، وكما ولد حزب الوفد من رحم ثورة ١٩١٩ ولم يصنعها، سوف تولد أحزاب جديدة من رحم ثورة ٢٠١١. إنهم لا يدركون أنها ليست جمهورية ١٩٥٣، والرؤساء الذين تعاقبوا فيها واستعانوا بـ«المجربين»، وإنما جمهورية ثانية جديدة لا علاقة لها بالجمهورية الأولى، ولن تقبل هذا النمط من الصحفيين.

خالد يوسف: أستعد لفيلم عن الثورة.. والفساد انتهى بكل أشكاله

أشاد المخرج خالد يوسف بالبيان الخامس الذى أعلنته القوات المسلحة المصرية عصر الأحد الماضى، والذى أكدت خلاله تعطيل الدستور وحل مجلس الشعب، وقال خالد خلال تصريحات خاصة لـ«المصرى اليوم»: البيان مطمئن بدرجة كبيرة وكنا نتمنى أن يتم تشكيل مجلس رئاسى بدلاً من المجلس العسكرى، بحيث يضم عسكريين فقط، هما وزير الدفاع ورئيس الأركان، ومعهما ٣ مدنيين من كبار قضاة مصر، لكننا نثق فى الوقت ذاته فى المجلس العسكرى المنعقد باستمرار، وكل المقدمات التى بادر بها الجيش تجعلنا نثق فى نزاهة إجراءاته للوصول بمصر إلى بر الأمان.

وعلق خالد على وجود بعض الأشخاص فى ميدان التحرير الآن قائلا: لا أستطيع أن أجبر أحدا على مغادرة الميدان، لكننى كموقف شخصى لن أتواجد فى الشارع الآن، لأننى مشغول بالانتهاء من عملية تصحيح الألوان بفيلم «كف القمر»، وأن كنت فى الوقت ذاته أطالب الشارع المصرى بالاستمرار على نفس سخونته حتى تتحقق كل مطالب الثورة، لأن بقاء الشارع متحمساً وثائراً سيكون بمثابة ضمانة أكيدة للجيش المصرى لتحقيق كل المطالب.

قال خالد: من محاسن الصدف أن يتحدث فيلم «كف القمر» عن الأحداث المستقبلية من إصلاحات وتطورات بعدما شهدته بلادنا من اعتصامات انتهت بثورة ٢٥ يناير، وحين بدأت تصوير هذا الفيلم لم يكن فى اعتقادى أبداً أن ثورة ستحدث وتغير مسار كل الأحداث فى مصر، ولكنها صدفة وأنا سعيد بها، لأن «كف القمر» يبشر بالعهد الجديد بعد القضاء على الفساد بكل أشكاله، من محسوبيات ورشاوى وذل وتعذيب وفقر وترويع، وسنطبع ٦٠ نسخة من هذا الفيلم بحسب اتفاقنا مع اتحاد الثلاثى، الذى سيتولى عملية توزيعه، وسيتم طرحه بدور العرض نهاية شهر أبريل المقبل.

أكد خالد أنه حتى عصر السبت الماضى لم يكن يفكر فى عمل فيلم عن الثورة، وكان يرى تلك الفكرة صعبة للغاية، كما كان يخشى اتهامه بالمتاجرة بالظرف الراهن من أجل تحقيق مصلحة شخصية، إلى أن جاءته فكرة، ليلة السبت الماضى، جعلته يغير موقفه ويقرر عمل فيلم ضخم عن ثورة ٢٥ يناير، وقال خالد: «الفكرة جاءتنى ليلة السبت، لكننى لم أستقر حتى الآن على سيناريست يقوم بكتابتها أو منتج يتولى إنتاجها، فالموضوع لا يزال فى بدايته، لكننى عازم على المضى قدما فيه، وسيكون هو مشروعى المقبل بعد انتهائى من طباعة وتحميض نسخ فيلم «كف القمر»، وسيتضمن فيلم الثورة لقطات حية للمسيرات المليونية وتساقط الشهداء داخل القاهرة وخارجها، وكذلك البلبلة الإعلامية وغياب الحقيقة وحدوث تضارب فى المواقف بين بعض فئات الشعب، التى تؤيد التظاهر وتلك التى تطالب بالاستقرار ومنح مهلة للنظام، وأتوقع أن الأيام القليلة المقبلة ستشهد تطورات فى الأحداث تساهم بلا شك فى رسم ملامح مشروع فيلمى الجديد.

يوسف

محسن حسنى

أحمد عز: وصفت المعتصمين بالمغيبين بعد قطع الإنترنت والتليفونات

كتبت - نجلاء أبوالنجا:

«القائمة السوداء للنجوم والمشاهير والإعلاميين الذين باعوا الثورة لصالح النظام» عبارة انتشرت بقوة على الفيس بوك وتم تداولها بسرعة البرق بكل وسائل الإعلام المرئى والمسموع وضم صناع هذه القوائم كل المشاهير الذين أدلوا بتصريحات صحفية أو تحدثوا تليفونيا بشكل مضاد لثوار التحرير.. أحمد عز رغم قلة ظهوره الإعلامى وحرصه الدائم على الإدلاء بتصريحات دبلوماسية إلا أنه وضع ضمن القائمة السوداء للنجوم بسبب مكالمة قام بها مع عمرو أديب واتهم فيها المتظاهرين بأنهم مغيبون وعليهم أن يعودوا لبيوتهم.. وتأكيدًا على مكالمة عز وتصريحاته أرسل البعض نص المكالمة عبر الإنترنت لبعض محبيه لإثبات موقف عز.

عز قال فى تصريحات خاصة لـ«المصري اليوم» ليس من حق أحد أن يزايد على وطنية غيره، أو ينصب نفسه حاكما يتهم الناس بالخيانة، وكل ما حدث أنى تحدثت مع عمرو أديب من خلال برنامجه يوم ٢٧ يناير، أى منذ بداية الثورة، وقبل جمعة الغضب التى وقع فيها ضحايا وشهداء، والحمد لله أن المكالمة موجودة ويتم تداولها حالياً، وعلى من سمعوها أن يتأكدوا من صحة التاريخ ودقة الألفاظ بدلا من رمى التهم، أو تحريف الكلام، والمكالمة واضحة جدًا فقد قلت لأديب إن مصر أهم من كل شىء، وصحيح أننى قلت إن من يتواجدون فى التحرير مغيبون وعلى أجهزة الإعلام توفير شاشات لهم، والمعنى الذى قصدته أن الإنترنت والتليفونات قطعت قبل مكالمتى لأديب بيوم، وانعزلنا جميعًا بمن فينا المتواجدون بالتحرير، ولهذا قلت إنهم مغيبون عن الأحداث الجديدة والقرارات التى يتم اتخاذها، وقد تصلهم معلومات مغلوطة تزيد اشتعال الفتنة أو تسبب احتكاكا، وطلبت وجود شاشات بالميدان حتى تصل للمعتصمين الحقائق بشكل صحيح، وحتى يروا ما يمكن أن يتعرض له الناس من خطر ومن مشاحنات، وكنت أحذر وأقول «مصر أهم من كل حاجة».. وإذا كنت أنادى بوضع شاشات للمعتصمين بالتحرير كيف يعنى هذا إنى أطالب بعودتهم للمنازل؟

وإذا كان كل شخص يزايد على وطنية غيره، ويسأل هل ذهب للتحرير أم لا، فيكفى أن أقول إنه كان هناك معتصمون فى التحرير وهذا دور وطنى، وهناك أيضًا من يسهرون طوال الليل فى اللجان الشعبية ليحموا البيوت والنساء والأطفال، وهذا دور وطنى أيضًا، وقد كنت موجودًا يوميًا بالحى الذى أسكن به فى اللجان الشعبية، وأظل طوال الليل فى الشارع أحمل خشبة لأحمى أهلى ومنطقتى مع الجيران.

عز

عاطف بشاى: «فيرتيجو» أول أعمالى عن ثورة ٢٥ يناير

يبدأ السيناريست عاطف بشاى، خلال الأيام المقبلة، تحويل رواية «فيرتيجو» للكاتب أحمد مراد إلى مسلسل، تفاعلا مع أحداث ثورة ٢٥ يناير وإسقاط نظام الحكم، وأكد بشاى فى تصريحات لـ«المصرى اليوم» أن المسلسل سيكون أول أعماله عن تلك الأحداث، وقال: من كثرة الكبت والغيظ والغل الذى ملأنى قبل سقوط مبارك وحتى تنحيه عن الحكم، لدى عشرات الموضوعات التى تصلح لتقديمها فى الفترة المقبلة، ولها علاقة بـ«فيس بوك» وتأثير الاتصال التكنولوجى على مجريات الأحداث فى مصر، وقد اخترت رواية «فيرتيجو» التى صدرت عام ٢٠٠٧، وقدمت منها ٦ طبعات حتى الآن، لتكون أول أعمالى عن ثورة ٢٥ يناير والتغيير فى مصر، حيث تكشف، من خلال شخصية مصور، أفراح فساد رجال مباحث أمن الدولة وتعاملهم مع شباب الـ«فيس بوك»، الذين استطاعوا تعرية المجتمع وما يحدث فيه من استشراء للفساد بجميع أجهزة ومؤسسات الدولة.

أضاف بشاى: لم يكن متوقعا حدوث ثورة ٢٥ يناير بهذا الشكل العظيم، نظراً لما تردد كثيراً عن تغير الشخصية المصرية وإصابتها بالضعف والاستكانة، لكن الشعب العظيم الذى يقوده الشباب أشعل ثورة عبقرية أسقطت تراثا ضخما من عدم العدالة والتمييز الطبقى، الذى يستفيد منه حفنة من اللصوص، لتسيطر الدولة المدنية على مجريات الأمور، وبصراحة خاب ظنى شخصيا، فقد كنت أعتقد أن المجتمع يغرق فى السلفية والخرافات والطائفية، وهو ماقدمته فى مسلسلى «تاجر السعادة»، من خلال شخصية الشيخ «مصباح» الدجال، لكننى اكتشفت أن مجتمعنا وعلى رأسهم الشباب واع ومستنير ومسيس، ليس طائفيا، فقد وقفت الفتاة المنتقبة إلى جوار الفتاة غير المحجبة متفقتان على المطالب والأهداف نفسها، ليتحرك المجتمع فى شكل وطنى، ليس سلفيا أو مذهبيا أو حزبيا، كما انتهى عصر الزعامات، فقد كانت بطولة الثورة جماعية تماما، مثل ما حدث من تنظيم الضباط الأحرار الذين قادوا ثورة ٢٣ يوليو، وظلوا يتحدثون عن التنظيم دون ذكر أسمائهم طوال الفترة بين عامى (١٩٥٢ و١٩٥٤).

بشاى

ريهام جودة

حمادة هلال: الفساد سبب مشاركتى فى المظاهرات

كتب - محسن محمود:

يعتبر حمادة هلال المطرب الوحيد الذى قدم أغنيتين بعد أحداث ٢٥ يناير هما «رجالة شارعنا» و«شهداء ٢٥ يناير».

حمادة قال لـ«المصرى اليوم» فى تصريحات خاصة: شاركت فى مظاهرة ٢٥ يناير لكنى لم أستمر معهم لنهاية اليوم نظرا لارتباطى بمواعيد عمل، لكنى عدت وشاركت معهم فى الساعة الثانية عشرة بعد منتصف الليل وشاهدت بنفسى القسوة فى التعامل معهم لتفريقهم وفى اليوم التالى سافرت إلى الكويت وعدت بعد صلاة الجمعة لكنى للأسف لم أتمكن من الذهاب إلى ميدان التحرير.

وأضاف: بعد أن شاهدت على شاشات الفضائيات ما وصلت له مصر وتابعت عن قرب ما حدث فى الشوارع من بلطجية وموقف شباب الشارع بعد أن كونوا لجاناً شعبية شاركت فيها أيضا لحماية منازلنا، قررت أن أقدم أغنية لهؤلاء واتصلت بالمؤلف ملاك عادل وشرحت له ما أحتاجه وبالفعل انتهى من كتابة كلمات الأغنية وتم تسجيلها وتنفيذها فى ٢٤ ساعة فقط.

وعن أغنية «شهداء ٢٥ يناير» قال: بصراحة شديدة تأثرت جدا بمنظر الشهداء الذين سقطوا برصاص الشرطة وبالرغم من ذلك لم يتراجع الشباب وظلوا متمسكين بموقفهم، لذا قررت تقديم أغنية لهم وتم تنفيذها فى ٦٠ ساعة متصلة، وقمت بتصويرها فى ميدان التحرير، وبالرغم من ذلك أشعر أننى مقصر جدا، وقد خرجت فى المظاهرات لأنى كنت أشعر أن الفساد انتشر بشكل غير طبيعى والساكت عن الحق شيطان أخرس، لذا فضلت أن أشاركهم.

هلال

[redacted]

شركة أدلاين للإعلان
عمرو الفقى
الرئيس التنفيذى وجميع العاملين بالشركة يشاطرون ببالغ الأسى
الأستاذ محمد فؤاد حافظ
مدير المبيعات بشركة ميديا لاين
الأحزان فى وفاة المغفور لها بإذن الله
شقيقة سيادته
للفقيدة الكريمة الرحمة وللأسرة خالص العزاء

شركة كايرو للقنوات الفضائية
الأستاذ طارق عبدالعزيز
العضو المنتدب يشاطرون بمزيد من الأسى
الأستاذ محمد فؤاد حافظ
مدير المبيعات بشركة ميديا لاين
الأحزان فى وفاة المغفور لها بإذن الله
شقيقة سيادته
للفقيدة الكريمة الرحمة وللأسرة خالص العزاء

شركة بروموميديا للإعلان والإنتاج
وجميع العاملين بالشركة
يشاطرون بمزيد من الأسى
الأستاذ محمود إبراهيم الخولى
الأحزان فى وفاة المغفور له بإذن الله
شقيق سيادته
للفقيد الكريم الرحمة وللأسرة خالص العزاء

عبدالحكيم الأسوانى والزملاء بقسم المحافظات
يشاطرون
الزميل أيمن أبوزيد
مراسل جنوب سيناء
الأحزان فى وفاة المغفور لها
شقيقته
للفقيدة الرحمة وللأسرة خالص العزاء

إيهاب الخطيب
يشاطر
الأستاذ عادل المصرى
الأحزان فى وفاة المغفور له خاله
المرحوم
رضاء صالح شرف
للفقيد الرحمة وللأسرة خالص العزاء

قسم التوزيع بجريدة «المصرى اليوم» والعاملون به
يشاطرون
مجدى الحفناوى
مدير عام الطباعة والتوزيع
الأحزان فى وفاة المغفور له
عمه الحاج محمود الحفناوى
للفقيد الرحمة وللأسرة خالص العزاء

أسرة «المصرى اليوم»
مجلس الإدارة والتحرير وجميع العاملين يشاطرون
مجدى الحفناوى
مدير عام الطباعة والتوزيع
الأحزان فى وفاة المغفور له بإذن الله
عمه الحاج محمود الحفناوى
للفقيد الرحمة للأسرة خالص العزاء

عناوين وأرقام مكاتب تلقى خدمة نشر الوفيات والمشاطرات بالقاهرة والمحافظات

المحافظة	القاهرة	الدقهلية	الغربية	الفيوم
العنوان	١١ ش جمال الدين أبوالمحاسن .جاردن سيتى. القاهرة ٤٩ ش المبتديان. عمارة البنك التجارى الدولى	برج العلا شارع مجمع المحاكم الدور الأول المنصورة	١٣ش الجيش الدور الخامس طنطا	برج الإنشاء والتعمير أمام بنك الإسكندرية الفيوم
تليفون	٢٧٩٢٦٤٤٠-٢٧٩٨٠١٠٠	٠٥٠٢٢٣٠٠٠٩	٠٤٠٣٣١٥٠٧٠	٠٨٤٦٣٧٧٠٠٦

الخط الساخن لتلقى العزاءات والمشاطرات: ٠١٧٢٢٠٩٠٤٦ — مساحات نشر المشاطرات موحدة وثابتة والأسعار موحدة

حوادث وقضايا

الحصر المبدئى لـ«الداخلية» ٣٢ قتيلاً و١٠٧٩ مصاباً بينهم ٣٤٢ ضابطاً و٥٧٠ مجنداً.. وتدمير ٩٩ قسم شرطة

اللواء وجدى يحتسب الضحايا شهداء بعد اجتماعه مع المجلس الأعلى للشرطة.. ويأمر بتسهيل صرف مستحقاتهم المالية

كتب ـ يسرى البدرى:

أعلن اللواء محمود وجدى، وزير الداخلية، أنه يعتبر كل من سقط من الضباط والأفراد والمجندين فى المظاهرات الأخيرة وأعمال الشغب شهيدا، وذلك إثر عرض المجلس الأعلى للشرطة عليه إصدار قرار من اللجنة بلقب الشهيد، الذى يستلزم صرف مستحقات مالية ومعاش، وأمر بالتسهيل فى عمليات الصرف عن طريق الجهات المعنية فى وزارة الداخلية، والاهتمام برعاية أسر الشهداء من الضباط والأفراد والمجندين.

وتضمن العرض كلاً من اللواء محمد عباس حمزة البطران، الذى استشهد يوم ٢٩ يناير الماضى بسجن القطا الجديد إثر إصابته بطلق نارى خلال قيامه بواجبه فى مواجهة وصد الهجوم الخارجى على السجن، ومنع فرار المسجونين الذين هددوا الأمن فى المجتمع. والعميد محمد إبراهيم الدسوقى مصطفى الخوليا الذى استشهد يوم ٣١ يناير أثناء مشاركته فى تأمين المبنى القديم لمديرية أمن الإسكندرية فى منطقة اللبان، وأثناء المواجهة الأمنية أصيب بطلق خرطوش من أحد العناصر المغرضة بساقه، مما أسفر عن إصابته بنزيف حاد أدى إلى وفاته.

والعميد محمد كامل عبدالستار نصار الذى استشهد يوم ٣٠ يناير أثناء مروره بالميكروباص المدرع بشارع الجمهورية بمدينة دمنهور لتفقد الحالة الأمنية، قام بعض الأشخاص من ذوى السمعة السيئة والمسجلين خطر بمهاجمة المدرعة وإطلاق أعيرة نارية كثيفة عليها مما أدى إلى استشهاده، والمقدم محمد البرعى الشيمى السيد الذى -استشهد يوم ٢٨ يناير أثناء مروره بشارع أحمد زكى بدار السلام حيث أصيب بطلق نارى من مجهول مما أدى إلى استشهاده، والرائد طارق أسامة أحمد عبدالمنعم الذى استشهد يوم ٣٠ يناير، إثر قيام بعض العناصر الإجرامية بإطلاق أعيرة نارية عليه مما أدى إلى استشهاده أثناء توجهه لمنطقة عمله بالقليوبية، والنقيب محمد عبداللطيف


الشهداء: لواء البطران


.. والعميد إبراهيم الدسوقى



.. والعميد محمد عبدالستار



.. والمقدم محمد الشيمى

ضبط ٢٧ مسجوناً هارباً و٢٦ قطعة سلاح.. والمطاردات مستمرة فى المحافظات لضبط ١٣ ألف آخرين

خفاجى الذى استشهد يوم ٢٩ يناير أثناء توجهه لعمله بقسم شرطة روض الفرج وأمام المعهد الدينى بشبرا الخيمة اعترض طريقه بعض الأشخاص، وقاموا بإطلاق أعيرة نارية عليه مما أدى إلى استشهاده.

وضمت قائمة الشهداء من الأفراد والجنود كلا من: السباعى عبدالمحسن السباعى، وجمعة حامد عبدالحميد، ومحمد سليمان سلامة، وعمر حسن أحمد حسين، والمساعد أحمد إسماعيل محمد، والمساعد محمد حسينى حسن عمارة، والرقيب صبرى حامد محمد الفار، وإبراهيم محمد عبدالمجيد، والعريف لبيب إبراهيم عبدالحليم، والعريف محمد على عبدالعزيز، والمجندين مصطفى عبدالمنعم عبداللطيف وأحمد عزيز فرج الله، وأحمد محمود حامد وباسم فوزى موريس وخالد عبدالله عبدالمنعم وصبحى محمد أحمد


.. والرائد طارق أسامة



.. والنقيب محمد خفاجى

وعبدالله محمد الجبيلى ومحمد عبدالمنعم رمضان ومحمود سعد البرقى ومحمود محمد رضا عبدالشافى والسيد محمد السيد عبدالحكيم ومحمد شعبان رياض ورضا عاشور محمود وأحمد جابر أحمد عاشور وأحمد حسن أحمد محمد وإيهاب حسين مسلم، معتبراً أن هؤلاء استشهدوا أثناء أداء واجبهم تجاه الأمن والدفاع عن الممتلكات ضد الخارجين على القانون، إلا أن اللواء وجدى وافق على احتساب كل الضباط والمجندين والأفراد شهداء وطلب حصراً لهم بجميع القطاعات والمديريات.

وأشار الحصر المبدئى إلى أن عدد الشهداء ٣٢ شهيداً منهم ٦ ضباط و١١ من الأفراد و١٥ مجندا بخلاف ضحايا سجن المرج فى الهجوم الأخير، كما تبين أن المصابين من رجال الشرطة ١٠٧٩ منهم ٣٤٢ ضابطا و١٦٧ من الأفراد و٥٧٠ مجنداً، بجانب تدمير ٩٩ قسماً من أقسام الشرطة، وهروب ٢٣ ألفاً و٦٠ سجينا وتم القبض على ١٠ آلاف و٥٠٠ سجين هارب، وتواصل الأجهزة الأمنية جهودها لضبط ١٣ ألفاً آخرين.

وأشاد اللواء وجدى بأهمية الدور الذى يجب أن يضطلع به رجال الأمن المركزى خلال الفترة المقبلة، وأكد مجهودهم فى الفترة الماضية فى حماية أمن واستقرار الوطن وتأمين جميع مرافقه ومنشآته المهمة والحيوية انطلاقا من الدور الوطنى والخدمى لجهاز الشرطة، ووعدهم بتغير الصورة عن جهاز الشرطة، وطالبهم الوزير بسرعة انتظام الخدمات الأمنية بمختلف المواقع والعمل على تحقيق الأمن والاستقرار.

وأشار الوزير إلى أهمية تفعيل الشعار الجديد للشرطة «الشرطة فى خدمة الشعب»، وطالب بتلاحم رجال الشرطة مع جميع أبناء الوطن من أجل عودة الاستقرار والحياة الطبيعية مرة أخرى لمصرنا الغالية، مؤكداً على أن رجال الشرطة من أبناء الوطن، وأن الثقة فى أدائهم خير عون لهم للقيام بمهامهم على الوجه الأكمل، وأن رجال الشرطة كانوا وسيظلون على ولائهم للوطن.

وفى السياق نفسه واصلت الأجهزة الأمنية جهودها من خلال الانتشار فى المحافظات، وتمكنت من ضبط ٢٦ قطعة سلاح نارى متنوعة و٢٧ مسجوناً هارباً من سجون مختلفة، كما طلب اللواء وجدى من مساعدى أول ومساعدى الوزير بالتسهيل والتيسير على أبناء الشعب الراغبين فى الحصول على الخدمات الجماهيرية الأمنية بسرعة تبسيط الإجراءات بجميع القطاعات، وتخصيص رقم مسلسل لكل مواطن من طالبى الخدمة الأمنية وفقا لأولوية التردد، كما شدد اللواء وجدى على ضرورة تفعيل الموقع الإلكترونى للوزارة على شبكة المعلومات الدولية، وكذلك الاستعلام عن الخدمات الشرطية المختلفة التى تقدمها الوزارة من خلال الموقعين

.www.moiegypt.gov.eg --center@iscmi.gov.eg

التحقيقات تكشف عن سرقة ٢٠٠ قطعة سلاح و١٢٠ ألف رصاصة فى شبرا.. والشرطة تبحث عن الجناه

كتبت ـ فاطمة أبوشنب:

باشرت نيابة روض الفرج تحقيقاتها فى اقتحام مجهولين أحد محال الأسلحة فى شارع شبرا وتبين سرقة ٢٠٠ قطعة سلاح بينهم ١١٠ بنادق ومسدسات صوت، بالإضافة إلى ١٢٠ ألف «طلقة»، وأفادت التحقيقات التى أجراها على عزت الصادق رئيس النيابة، بأن المتهمين استغلوا أحداث المظاهرات التى وقعت يوم «جمعة الغضب» وتوجهوا إلى المحل فى منتصف الليل واقتحموه وسرقوه، وطلبت النيابة تحريات المباحث حول الواقعة وكلفتهم بسرعة تحديد هوية الجناة وضبطهم.

وأشارت التحقيقات إلى أن الجريمة وقعت فى منتصف الليل، وأن عدداً من المجهولين وصلوا إلى المنطقة وبحوزتهم الأسلحة النارية والسنج والمطاوى لاستخدامها فى تهديد من يقترب منهم من الأهالى، وسرقوا المحل والمخزن الملحق به وفروا هاربين.

وقال المبلغ فى التحقيقات التى جرت بإشراف المستشار عمرو قنديل، المحامى العام الأول لنيابات شمال القاهرة، إنه تلقى اتصالا تليفونيا من جيرانه فى المنطقة بمحاولة مجموعة من البلطجية كسر باب المحل الرئيسى، وتبين له عقب ذلك سرقة جميع محتوياته وأوضح أن الأسلحة والذخيرة المسروقة تقدر قيمتها بـ٢ مليون جنيه، وأنه لم يستطع تحرير محضر عقب الواقعة نظراً للظروف التى كانت تمر بها البلاد وتحطيم قسم شرطة روض الفرج على أيدى مجهولين.

لواء أمين عزالدين

وانتقلت النيابة إلى مكان الحادث، وأفادت معاينتها بتحطيم الباب الرئيسى للمحل وهو عبارة عن باب مصفح مصنوع من الحديد، وأن الباب تم قطعه من النصف بآلة حادة، كما تبين من المعاينة أن المحل مكون من طابقين ومساحته ٩ أمتار فى ٣ أمتار وجميع محتوياته تم تحطيمها تماماً.

كانت البداية ببلاغ تلقاه العميد إيهاب رشدى، مأمور قسم شرطة روض الفرج من سلامة أبوضيف محمد يفيد باقتحام مجهولين المحل وسرقة جميع محتوياته، وأضاف المبلغ أن المحل به أسلحة وذخيرة كثيرة وتمت سرقته، ومن المؤكد أن مرتكبى الواقعة سوف يستخدموها فى ارتكاب الجرائم. ويواصل فريق البحث بإشراف اللواء أمين عزالدين مدير الإدارة العامة لمباحث القاهرة، جهوده لضبط الجناه.

جريمتا قتل وإصابة ٦ فى انفجار تليفزيون بالقليوبية

القليوبية ـ عبدالحكم الجندى:

شهدت محافظة القليوبية ٣ حوادث فى طوخ وشبرا وقليوب راح ضحيتها اثنان وأصيب ٦ أشخاص آخرون.. تم نقل الجثتين والمصابين إلى المستشفيات وأخطرت النيابة التى تولت التحقيق وأمرت بندب الطبيب الشرعى لتشريح الجثتين وحبس المتهمين ٤ أيام على ذمة التحقيق.

وكان اللواء فاروق لاشين، مساعد الوزير، مدير الأمن، تلقى إخطارا من الرائد محمد نصر، رئيس مباحث طوخ، بمقتل محمد عادل أبوشوق، بالمعاش، إثر إصابته بعدة طعنات، وكشفت التحريات أن وراء ارتكاب الحادث ٣ عاطلين تشاجروا مع المجنى عليه بسبب الخلاف على ثمن تليفون محمول وأنهم انهالوا عليه طعنا بالمطاوى ولم يتركوه إلا جثة هامدة، وتمكن رجال المباحث من القبض على المتهمين وهم إسلام «٢١ سنة» وشقيقه كريم «٢٣ سنة» وأحمد «٢٥ سنة».

كما تلقى اللواء محمود يسرى إشارة من مستشفى ناصر العام بوصول أحمد رشاد «٤٠ سنة، صاحب جراج» جثة هامدة إثر تلقيه عدة طعنات، وتوصلت التحريات إلى أن وراء ارتكاب الحادث بائع فاكهة و«عربجى» انهالا على المجنى عليه طعنا عندما اعترض على إيقافهما عربة كارو أمام الجراج لبيع الفاكهة عليها وتمكن الرائد مصطفى لطفى، رئيس مباحث قسم أول شبرا، من القبض على المتهمين وأحيلا للنيابة التى أمرت بحبسهما.

كما تلقى العميد دكتور أشرف عبدالقادر، رئيس مباحث القليوبية، إخطارا من العقيد محمد شرباش، رئيس فرع البحث الجنائى بشبرا الخيمة، بانفجار تليفزيون فى شقة أحمد أبوالسعود، موظف فى قليوب البلد، بسبب ماس كهربائى، مما أدى لاشتعال النيران بالشقة ونتج عنها إصابة ٦ أشخاص تم نقلهم إلى مستشفى قليوب العام وأخطرت النيابة وأمر محمود مصطفى، مدير النيابة، بندب المعمل الجنائى لمعرفة سبب الحريق.

ماليش دعوة ... مش هبيض إلا فى مصر أو تونس ...
عايزه عيالى يعيشوا فى حرية !!
عبد الله

٥٠٠ معاق يقاضون محافظ أسيوط بسبب تعطيل مشروع إسكانهم

كتب ـ حسن أحمد حسين:

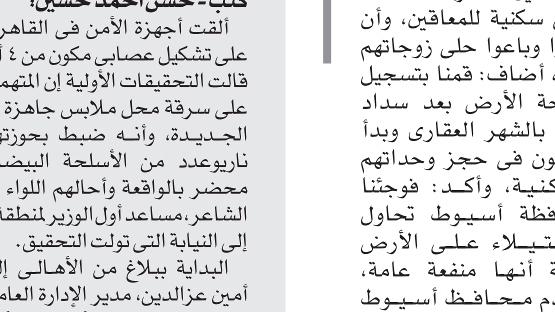
أقام أكثر من ٥٠٠ معاق دعوى قضائية ضد محافظ أسيوط قالوا فيها إن جمعية إسكان المعاقين فى أسيوط قامت بشراء قطعة أرض مساحتها ٢٥٠٠ متر من مالكها، وأنهم وثقوا عقودها فى الشهر العقارى برقم ١١٥١ لسنة ٢٠١٠ بعد سداد قيمتها، وأن جمعية إسكان المعاقين بدأت فى أعمال البناء، وأن المحافظة ادعت أن الأرض منفعة عامة وقدمت أوراقاً للنيابة إلا أنها لم تكن كافية، وأن المحافظ أوقف أعمال البناء وحرم المعاقين من حقهم فى السكن رغم حفظ البلاغ لصالحهم.

«المصرى اليوم» رصدت التفاصيل، وقال الدكتور عصام محروس أستاذ بكلية الهندسة «جامعة أسيوط» نيابة عن المعاقين فى السطور التالية:

لدينا من المستندات ما يؤكد أن جمعية إسكان المعاقين اشترت مساحة أرض لإقامة مبانى سكنية للمعاقين، وأن ٥٠٠ معاق استدانوا وباعوا حلى زوجاتهم لشراء شقق سكنية، أضاف: قمنا بتسجيل مساحة الأرض بعد سداد ثمنها بالشهر العقارى وبدأ المعاقون فى حجز وحداتهم السكنية، وأكد: فوجئنا بمحافظة أسيوط تحاول الاستيلاء على الأرض بحجة أنها منفعة عامة، تقدم محافظ أسيوط بأوراقه للنيابة العامة وتقدمت جمعية إسكان المعاقين بأوراق تفيد شراء الأرض من مالكها الأصلى وسداد ثمنها وتوثيقها بالشهر العقارى وتبين من الأوراق أحقية جمعية إسكان المعاقين بالأرض.


نبيل العزبى

وطالبوا فى عدد من الشكاوى المقدمة لرئاسة الجمهورية بسرعة التدخل لتسليم أراضيهم مهددين بعمل اعتصام مفتوح أمام ديوان رئيس الجمهورية.



الحكم على المتهم الأخير فى «تفجيرات الأزهر» ١٦ مايو

كتب ـ فاروق الدسوقى:

أجلت محكمة جنايات القاهرة، أمس، النطق بالحكم على المتهم الأخير فى قضية تفجيرات الأزهر وميدان عبدالمنعم رياض إلى ١٥ مايو المقبل لحين حضور المتهم بعد تماثله للشفاء، حيث إنه محتجز فى مستشفى قصر العينى، وتم رفع الحراسة المشددة عنه بقرار وزارى من حبيب العادلى، وزير الداخلية، صدر القرار برئاسة المستشار محمد محمود الشوربجى. وكانت المحكمة أجلت النطق بالحكم على المتهم رضا سيد أحمد، لإجرائه عملية قلب مفتوح، أجراها له الدكتور مجدى يعقوب، جراح القلب العالمى.

كما برأت ٤ متهمين، وحددت جلسات متتالية للحكم على المتهم لحين تماثله للشفاء وخروجه من المستشفى، إلا أن حالته الصحية لم تسمح بحضوره حتى جلسة أمس.

إحباط السطو على محل ملابس فى مصر الجديدة

كتب ـ حسن أحمد حسين:

ألقت أجهزة الأمن فى القاهرة القبض على تشكيل عصابى مكون من ٤ أشخاص، قالت التحقيقات الأولية إن المتهمين اتفقوا على سرقة محل ملابس جاهزة فى مصر الجديدة، وأنه ضبط بحوزتهم سلاح نارى وعدد من الأسلحة البيضاء، تحرر محضر بالواقعة وأحالهم اللواء إسماعيل الشاعر، مساعد أول الوزير لمنطقة القاهرة، إلى النيابة التى تولت التحقيق.

البداية ببلاغ من الأهالى إلى اللواء أمين عزالدين، مدير الإدارة العامة لمباحث العاصمة، بوجود ٤ أشخاص أمام محل ملابس كبير فى مصر الجديدة فى ساعة متأخرة من الليل، وأن ٣ منهم توجهوا إلى الباب والرابع انتظرهم فى السيارة، توجهت قوة قادها اللواء طارق الجزار، نائب المدير، واللواء حسام رضا، مدير المباحث الجنائية، إلى مكان البلاغ وتم ضبط المتهمين وبتفتيشهم عثر بحوزتهم على سلاح نارى و٣ أسلحة بيضاء، بمناقشتهم اعترفوا بشروعهم فى سرقة محل الملابس وأنهم يعلمون أن داخله مبالغ مالية كبيرة، وتمت إحالتهم إلى النيابة.

محام يتهم قيادات أمنية بالمحلة بالتسبب فى الفوضى

كتب ـ أحمد عبداللطيف:

تقدم محام ببلاغ إلى المستشار عبدالمجيد محمود، النائب العام، اتهم فيه عدداً من القيادات الأمنية فى محافظة الغربية، بالتسبب فى تعريض حياة المواطنين للخطر وترويع الآمنين، بعد أن تركوا أماكن عملهم وامتنعوا عن واجباتهم الوظيفية، وتعطيل المصالح العامة والخاصة، وتعريض مدينة المحلة الكبرى لأعمال السلب والنهب.

وقال شريف صبرى، المحامى، فى بلاغه، الذى اتهم فيه ٤ من القيادات الأمنية فى المحلة الكبرى، هم مأمور قسم أول المحلة الكبرى، ورئيس فرع البحث الجنائى، ورئيس مباحث ومعاون القسم، بأنهم يمثلون هيئة الشرطة بالمحلة، ومكلفون بأداء خدمة للشعب، هى توفير الأمن للمواطنين والسهر على حفظ النظام والأمن والآداب العامة، وأن جميع المواطنين فوجئوا يوم ٢٩ يناير الماضى بتركهم أماكن عملهم وامتنعوا عن أداء واجباتهم الوظيفية، بعدما اتفقوا على ذلك.

وأضاف أنهم بذلك عرّضوا أمن المواطنين وحياتهم للخطر، خاصة انهم تركوا عملهم لعدة أيام، مما أدى لترويع المواطنين، وأن أسرته تعرضت لأعمال عنف وبلطجة من الخارجين على القانون، نتيجة استغلال البلطجية حالة الفراغ الأمنى فى الخروج على الشرعية والقانون، وفرض الإتاوات وتفتيش السيارات والاستيلاء على ما بها، كما تم تعطيل حركة المصالح العامة والخاصة، مطالبا النائب العام بالتحقيق معهم لما ارتكبوه من جريمة مؤثمة فى نص المادة ١٢٤ من قانون العقوبات، واتخاذ اللازم قانونا وإحالتهم للمحاكمة الجنائية.



[redacted]

المصري اليوم

الثلاثاء ١٥ من فبراير ٢٠١١م - ١٢ من ربيع الأول ١٤٣٢هـ - ٨ من أمشير ١٧٢٧ - السنة السابعة - العدد ٢٤٣٨

Al Masry Al Youm-Tuesday-Feb 15 th - 2011- Issue No. 2438- Vol.7

لافتة بأسماء شهداء الثورة فى «عين شمس»

كتب ـ محمد كامل:

جامعة عين شمس أعلنت تخليد شهداء ثورة ٢٥ يناير ٢٠١١، بوضع إكليل من الزهور فى كل كلية ولافتة بأسماء الشهداء تخليداً لأرواحهم الطاهرة، بالإضافة إلى علاج المصابين فى أحداث الثورة بالمجان فى المستشفيات الجامعية التابعة للجامعة مع توفير جميع المساعدات الطبية اللازمة لهم. وقال الدكتور ماجد الديب، رئيس جامعة عين شمس، إن الجامعة قررت اتخاذ عدد من الإجراءات تخليداً لذكرى شهداء ثورة ٢٥ يناير وما قدموه للوطن من تضحيات غالية يسجلها لهم التاريخ المصرى.

صباح الفل يا بلد



منذ عدة سنوات أكتب هذا المقال، فى هذا المكان تحت نفس الاسم «صباح الفل يا بلد» وكانت تعليقات الناس تتواتر ساخرة: فل إيه يا أستاذة، قولى صباح الفساد، صباح الهم، صباح الغم، أرجوكى غيرى العنوان.

لكنى لم أغيره.. كان عندى أمل أن «الفل» قادم فما كان أسوأ مما عانيناه وكان متنفسى الوحيد أحيانا على الشاشة - حين أقدر - وكثيرا على ورق هذه الجريدة.

الآن تغير الحال.. الآن نتكلم لا نخشى رقيبا أو اتصالا صارخا من مسؤول أو تهديدا من هنا أو هناك . الآن نتكلم ليس للشماتة أو إقامة محاكم تفتيش، فأمامنا عمل شاق يحتاج إلى جهد شاق وعزيمة تماثل عزيمة هؤلاء الشباب المبهرين الذين أسقطوا النظام ومكنوا جيلنا أن يعيش لحظة أن يكون لنا رئيس سابق.

وإذا كنا نتحدث عن المستقبل، فما يحدث الآن فى مصر من مظاهرات فئوية تجتاح البلاد يثير الكثير من القلق، فهذه التظاهرات، التى تكاد تشل حركة البلاد، تزيد على العبء عبئا وترفع الضغط على مسؤوليات الجيش الذى ينتظر لحظة أن ينسحب تدريجيا ليعود إلى قواعده الأولى.

معظم تلك التظاهرات فى حقيقة الأمر هى نتاج تراكمات طويلة منذ سنوات شل فيها القرار وتم التعامل مع أصحابها بازدراء وعدم اكتراث. سنوات ضاعت فيها قواعد الإدارة أو تلاشت لصالح إدارة تحكمها المحسوبية والفساد والوساطة، ففى عهد لا ديمقراطى يكون تغيير أسلوب إدارة أصغر المنشآت من أشباه المستحيلات فكما تحكم تحكم وكما تُدار تُدير.

وعلى الرغم من كل ذلك وعلى الرغم من مشروعية هذه المطالب، فلا أظن الآن هو وقت الحساب أو وقت التفكير فى الذات. الآن يجب أن تأتى مصر أولا وليس ذلك شعارا.. الآن العجلة يجب أن تسير. الآن علينا ألا نتوقف عن الإنتاج. دعونا نضع مطالبنا الشخصية جانبا ولو لبرهة من الوقت فإذا لم تحل نغضب ونثور ونتظاهر، ولكن الوقت الآن هو وقت عمل فلا يمكن أن تغلق البنوك فى هذا الوقت الحيوى الذى يحتاج فيه الناس إلى القروض وإلى جدولة مديونياتهم، وتحتاج فيه البورصة إلى القطاع المصرفى. ولا يمكن أن تغلق شوارع وسط المدينة لأن عمالا أغلقوا نفق الأزهر للتظاهرات. ولا يمكن أن تتوقف المستشفيات العامة لأن هيئات التمريض تطالب بتحسين أحوالها.

وعلى الجانب الآخر فإن العمل مطلوب من القائمين على تيسير الأعمال فى الحكومة. فعليهم إيجاد حلول سريعة للمشكلات العاجلة مع وضع خطة لحلول طويلة الأمد، فالثروة البشرية ثبت أنها الأهم وتحسين أحوال الموظفين واستنهاض طاقاتهم هو مفتاح المعركة المقبلة.

إن الثورة تحتاج إلى عمل لاستكمالها، قادها الشباب وانضم لها الشعب. لكن الآن دورنا جميعا ألا نعطلها وألا نجعل الناس يقولون أنها تسببت فى خراب البيوت وضياع الاقتصاد. الثورة تحتاج إلى عمل وتحتاج أيضا إلى ثقة.

دعونا نعيد بناء الثقة بيننا وبين الشرطة، وبيننا وبين أنفسنا، وبيننا وبين مؤسساتنا.

لن نقبل أن نظلم من جديد، لكننا أيضا لن نقبل أن نجلس على الأرصفة بلا عمل، الأمور تحتاج إلى تغيير جذرى، لكن ذلك لن يأتى إلا بمزيد من العمل، وليس بفوضى تعطل عجلة الحياة.

أقولها وأصبِّح على كل مصرى ومصرية: «صباح الفل يا بلد».

لميس الحديدى
Lameesh1@gmail.com



ضغوط العاملين تعيد القنوات الدينية إلى البث.. وأنيس يؤكد: بضوابط

كتب - حمدى دبش:

فى تطور سريع لأحداث ما بعد ثورة ٢٥ يناير قرر، أمس، اللواء أحمد أنيس، رئيس الشركة المصرية للأقمار الصناعية نايل سات، عودة الإرسال لـ ٨ قنوات فضائية سبق قطع الإرسال عنها وإيقاف بثها، هى «البدر» و«الحافظ» و«نسائم» و«الرحمة» و«الصفا»، والتى بدأت بالفعل أمس بث برامجها، أما قنوات «الناس» و«الصحة والجمال» و«الخليجية» التى أوقفت تراخيصها من المنطقة الإعلامية الحرة فقد تقرر إعادة بثها تجريبيا إلى أن يصدر قرار مجلس إدارة المنطقة الإعلامية الحرة خلال إجتماعه الأربعاء المقبل.

وبعودة هذه القنوات تتبقى ١٠ قنوات أخرى صدر قرار بإيقافها قبل ٥ أشهر، ولم يصدر بعد قرار بعودتها، حيث أكد العاملون فى القنوات العائدة أن مظاهراتهم يومى السبت والأحد الماضيين، إضافة إلى الشكاوى التى قدمها أصحاب القنوات إلى النائب العام السبت الماضى ضد أحمد أنيس، ووزير الإعلام السابق أنس الفقى، هى التى حركت المياه الراكدة.

أحمد أنيس أكد، فى تصريحات خاصة لـ«المصرى اليوم»، أن قرار عودة هذه القنوات جاء تنفيذا لأحكام المحكمة وجار حاليا النظر فى باقى القنوات المغلقة بناء على طلب مقدم من أصحاب تلك القنوات وقال: «هناك مرونة حاليا فى مناقشة موقف تلك القنوات وإمكانية عودتها».

فور صدور قرار العودة طلب أنيس من أصحاب هذه القنوات مراعاة الضمير فى التغطية الإعلامية وكذلك كل ما يقدم على شاشتها والالتزام التام ببنود التعاقد مع النايل سات، وأن تعمل تلك القنوات طبقا لتراخيصها الإعلامية.

محمد عبدالجواد، مدير قناة الناس، نفى وجود شروط لعودة تلك القنوات وقال: لا تغيير فى سياسة القناة وكذلك باقى قنوات شركة البراهين وإن كان هناك تغيير سيكون إلى الأفضل فنحن نعمل حاليا دون خطوط حمراء وبلا قيود.

«كفر مصيلحة».. أقلية صامتة بحكم القرابة.. وأغلبية تحتفل بـ«قرار التنحى»

كتب - على السطوحى:

هنا «كفر مصيلحة».. القرية التى ولد فيها الرئيس مبارك، التابعة لمركز شبين الكوم محافظة المنوفية، هنا عاشت الأسرة والأقارب ٣٠ عاما فى رغد أنهم من آل مبارك.. وهنا استقبلوا ثورة ٢٥ يناير وما تبعها من قرارات أسقطت نظامهم.

هنا.. فى الكفر خرج غالبية الأهالى الذين ضاقوا ذرعا بفترة حكم مبارك إلى الشوارع فرحا برحيله مساء الجمعة ١١ فبراير ٢٠١١، ومزقوا صورته المعلقة فى الشارع الرئيسى، فضلا عن لافتات التأييد التى سبق أن رفعها الأهالى بشعارات «نعم لمبارك.. لا للعملاء والدخلاء» و«شعب مصر فداك يامبارك».

عندما أعلن عمر سليمان، نائب الرئيس، تخلى مبارك عن منصبه، طار «أحمد القرش» فرحا وتبادل الأحضان مع أصدقائه مبررا: «حاسس بعيد وفرح، وحاسس إننا أخدنا كاس الأمم الأفريقية، أخيرا هتطلع شمس الحرية والأمل، وتغيب ظلمة القمع والظلم والطوارئ والبطالة».

«القرش»، فى بداية الثلاثينيات من العمر، ينتمى لشريحة كبيرة من أهالى «كفر المصيلحة» التى ترى أن «مبارك» لم يقدم شيئا لأهل بلدته، بل إنها أصبحت أكثر فقرا وبطالة فى سنوات حكمه. «القرش» الذى يعتبر نفسه «ضحية لنظام مبارك» يحمل شهادة الثانوية الأزهرية: «حسيت مفيش فايدة، هكمل ليه؟، بشتغل من ٥ ابتدائى، وكنت بهرب من المدرسة عشان أشتغل، اشتغلت فى فرن وحلاق وحاليا سواق على ميكروباص»، لكن بعد رحيل مبارك تبدلت الأحاسيس تجاه الشهادة الجامعية «لأول مرة أحس أن الشهادة هيكون لها قيمة، هى دى اللحظة الوحيدة اللى حسيت إنى عايز أكمل دراستى تانى».

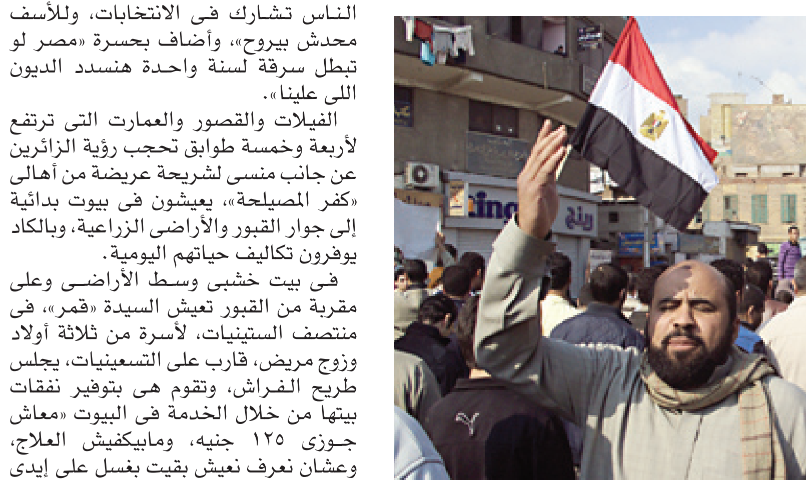



هنا شارع حسنى مبارك

الحاج «عز الرجال مبارك»، فى السبعينيات عمرا، وهو من أقارب الرئيس مبارك، الذين التزموا الصمت ورفضوا التعليق على تنحى مبارك، واختصر حديثه قائلا «معنديش كلام أقوله، كلامى لا هيقدم ولا هيأخر، وريح نفسك محدش من أقارب الريس هيسجل معاك».

مسرعا خرج «محمود عبدالواحد»، فى منتصف الخمسينيات، يعمل مدير عام فى هيئة الطرق منذ ٢٥ عاما حتى وصل راتبه إلى ٧٥٠ جنيها، لم تبد علامات الفرح على وجهه بعدما علم بخبر رحيل مبارك «هيحصل إيه لو كان كمل الشهور دى، الريس كان كويس، لكن الشلة اللى حواليه ضيعته».

من شارع «حسنى مبارك»، سافر ابن الثلاثينيات «أحمد مطاوع» إلى القاهرة للانضمام لمتظاهرى التحرير ليردد «الشعب يريد إسقاط النظام».. «مطاوع» مدرس تربية رياضية ومدرب كرة يد، غير متزوج، ويذكر أسباب ثورته على نظام مبارك: «نريد تغيير، حرية، عدالة اجتماعية، كفاية ظلم واضطهاد وقمع، حاسين إننا مضطهدين جوه بلدنا، فين دخل السياحة والبترول وقناة السويس، مش معقول عندى ٣٣ سنة ومرتبى يدوب بيعيشنى لوحدى».

أهالى «كفر مصيلحة» يحتفلون بالتنحى

يتحدث «مطاوع» عن المشكلات التى تواجه الشباب فى كفر المصيلحة «الفقر والبطالة والسكن والتهميش الفكرى، محدش يقدر يعبر عن رأيه»، ويعتبر أن أفضل ما قدم مبارك لهذه البلدة «أنه مدخلش تانى، لأنه مش محبوب، محدش فى البلد كان مستنى منه حاجة، كنا محتاجين يعمل حاجة لمصر».

يتحدث «حسين» عن أهالى كفر مصيلحة قائلا «بفضل الله الريس ملهوش أى تأثير أو خدمات فى البلد، وتحولت من قرية إلى حى من أحياء شبين بمجهود ذاتى، مفيش أى هوية للشباب، بالنهار على القهاوى وبالليل قدام الدش، وبنادى فى الميكروفونات عشان الناس تشارك فى الانتخابات، وللأسف محدش بيروح»، وأضاف بحسرة «مصر لو تبطل سرقة لسنة واحدة هنسدد الديون اللى علينا».

الفيلات والقصور والعمارت التى ترتفع لأربعة وخمسة طوابق تحجب رؤية الزائرين عن جانب منسى لشريحة عريضة من أهالى «كفر المصيلحة»، يعيشون فى بيوت بدائية إلى جوار القبور والأراضى الزراعية، وبالكاد يوفرون تكاليف حياتهم اليومية.

فى بيت خشبى وسط الأراضى وعلى مقربة من القبور تعيش السيدة «قمر»، فى منتصف الستينيات، لأسرة من ثلاثة أولاد وزوج مريض، قارب على التسعينيات، يجلس طريح الفراش، وتقوم هى بتوفير نفقات بيتها من خلال الخدمة فى البيوت «معاش جوزى ١٢٥ جنيه، ومابيكفيش العلاج، وعشان نعرف نعيش بقيت بغسل على إيدى فى البيوت، واللى ربنا بيسهل به بنعيش منه».

اسمه «حاتم مصطفى»، المهنة «خطيب وإمام مسجد الأنصارى» الذى يبعد أمتاراً عن «كفر المصيلحة»، وكانت التعليمات منذ بدء المظاهرات الشعبية بضرورة التركيز على «الوحدة ونبذ الفرقة»، «حاتم»، فى نهاية العشرينيات من العمر، متزوج منذ ما يقرب من عام، وليس لديه مهنة سوى الخطابة فى هذا المسجد، التى يحصل منها على مرتب ٢٤١ جنيهاً، التزم طوال الفترة الماضية بـ«المحظورات» من وزارة الأوقاف وأمن الدولة، يقول: «لم يكن مسموحا الحديث عن العلاقة بين المسلمين والمسيحين، الجهاد، الظلم، العدل، وكانت توضع توضع دائرة حمراء على أى شاب أقل من ٤٠ عاما يصلى الفجر فى المسجد».

قالوا:



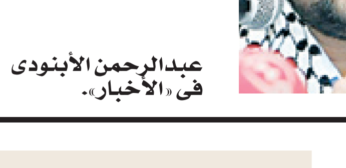
«جريمة وكفر»

الزعيم الليبى معمر القذافى، متحدثاً عن أى دولة عربية أو إسلامية تقيم علاقة مع إسرائيل.









«إجراء غير شرعى ومرفوض»

المتحدث باسم «حماس» سامى أبوزهرى، متحدثاً عن إعادة تكليف رئيس الوزراء المستقيل سلام فياض بتشكيل حكومة جديدة



«أدين بقصيدتى لمفجّرى ثورة الميدان»

عبدالرحمن الأبنودى فى «الأخبار».



«استفحلت فى زمانه»

سمير عطاالله فى «الشرق الأوسط»، متحدثاً عن الظواهر السلبية فى عهد مبارك.

ثورة «ولكن الله رمى» (٤)

عمر طاهر
omertaher@yahoo.com

أكثر ما يثير الاندهاش أن الثورة كشفت لنا أن النظام الحاكم الذى كنا نعتقد أنه «ياما هنا ياما هناك» اتضح أنه بطل من ورق، فعلى الرغم من العدد الهائل من التنظيمات المخربة التى كان الأمن يعلن عن القضاء عليها كل يومين فإن النظام سقط بـ«وصلة نت»، لم تكن السيدة حرم الرئيس السابق تعرف أنها بتدشينها حملة «كمبيوتر لكل بيت» كانت تضع حجر الأساس للثورة التى انطلقت من الـ«فيس بوك».

ما بين خطاب إقالة الحكومة وخطاب لن أترشح لانتخابات الرئاسة، قدم النظام للثورة فرصة ذهبية للاستمرار فى الاعتصام ورفع سقف المطالب، فلقد رأينا جميعا إقالة نظيف ثمناً بخساً لا يوازى الرعب الذى سببته مدرعات الأمن المركزى وهى تنطلق مسرعة لتدهس المتظاهرين بالجملة، رأينا أن تغيير وزير الأوقاف فى هذه الظروف «استهبال سياسى»، وكان الإبقاء على أكثر من عشرة وزراء من الحكومة القديمة دليلا على هشاشة النظام الذى فرّغ دائرة الحكم من أى أسماء قادرة على الإصلاح والتجديد، أما التخلى عن رجال الأعمال دون أن يطلب المتظاهرون ذلك صراحة دليل على اعتراف ضمنى للنظام بأن هذه الوجوه مكروهة، جعلت هذة الخطوة المتظاهرين يؤمنون بأنهم على صواب وأنهم يسيرون فى الطريق الصحيح، فقد ضحى الرئيس بأصدقاء الابن لتخفيف حمولة المركب التى كانت تسير بخطوات ثابتة فى اتجاه ما بعد البراميل.

بعد ساعات تم التخلى عن الوجوه التى أجمع الشعب على كراهيتها بداية من أحمد عز نهاية بجمال مبارك، فى إشارة لافتة لغلق مشروع التوريث، إذن النظام فاهم كل حاجة وعارف الصح من الغلط دون أن يذكر المتظاهرون أسماء بعينها.. لماذا إذن تمسك بضراوة بهذه الأسماء خلال السنوات الماضية؟

شعر المتظاهرون بأنهم فى مركز قوة، لأن النظام يتنازل بالتدريج.. ظهور النظام بهذا الشكل البائس جعل المتظاهرين يشعرون بأن النظام إما يحاول أن يكسب أرضا ليستعيد القيادة ثم ينهال انتقاما من المتظاهرين، وإما أنه نظام هش بالفعل لا نأمن على أنفسنا فى عهدته، وهكذا بدأت الأفواج تهل على ميدان التحرير معلنة التضامن مع أوائل الفاتحين.

ثم ظهر الرئيس مرة أخرى.. وكان مجرد ظهوره للمرة الثانية على التوالى فى أقل من ٧٢ ساعة دليلا جديدا على أن المتظاهرين فى مركز قوة، فالرئيس «طلته عزيزة» وليس سهلا أن تجبره على الظهور بنفسه بهذا الشكل المتلاحق إلا لو كنت صاحب شرعية وفى الموقع الأفضل.

كان خطاب الرئيس الثانى عاطفيا للغاية، أنا شخصيا تعاطفت مع رغبة الرئيس فى أن يموت فى بلده، وأعدت النظر إلى الموضوع من جديد فاكتشفت أن الثغرة الواضحة فى الثورة هى عدم قدرة أحد على قيادتها أو اختزالها فى شخص بعينه، لقد تحرشت الثورة بالنظام تحرشا جماعيا يصعب تحديد المسؤول عنه.

والثغرة الواضحة فى النظام أنه بلا مصداقية وصرت أتحدث مع الجميع عن فكرة «شرف الخصومة» حاملا مبادرة فليبق المعتصمون فى أماكنهم بصيغة «المراقب الدولى»، الذى يشرف على الإصلاح وليبق الرئيس فى مكانه بصيغة الموظف الذى ينفذه حتى نستلم منه البلد.

هناك من اقتنع، وهناك من طلب مهلة للتفكير، وبتنا فى الميدان الليلة نصف متيقظين نصف نائمين، ثم تلاشت كل فرص التعقل عندما هجم علينا الكفار من فوق ظهور الخيل والجمال.

«الفجر» تستقبل الثورة بـ«عدد طارئ»

«عدد طارئ تحتفظ به لأحفادك».. شعار تصدرت به الزميلة «الفجر» إصدارها هذا الأسبوع، حيث صدر العدد الطارئ، أمس الأحد، على غير موعده الأصلى الخميس، العدد الطارئ سواء فى المحتوى أو يوم الصدور يأتى تزامنا مع أحداث ثورة «٢٥ يناير» ويكشف خلاله الكاتب الصحفى عادل حمودة بعضاً من كواليس الساعات الأخيرة فى قصر العروبة، كما يقدم تحليلا للتحية العسكرية التى أداها اللواء محسن الفنجرى، تقديرا لشهداء الثورة، فضلا عن موضوعات أخرى تتعلق بالثورة وثروة الوزراء والهاربين فى الخارج والشركات التى استثمرت ثروة مبارك.

حمودة

ماكيير فنانين فى قلب الحدث: خدك علم.. وجبهتك انتصار

كتبت ـ ولاء نبيل وهبة عبدالحميد:

منذ انطلاقها، يوم ٢٥ يناير، شارك فيها ووقف وسط المتظاهرين، هتافه بينهم جعله يحن إلى مهنته، ماكيير فنانين يخطط ويرسم كلمات وأعلاماً على وجوه المتظاهرين. إلى جوار سور إحدى الحدائق المطلة على الميدان وضع أحمد العمروسى ٢٥ عاماً أدواته من ألوان وفرش للرسم إلى جواره، ونادى وشريكه: «ارسم أى حاجة.. وادفع أى حاجة» و«لو مش معاك خليها علينا.. تحية من شباب الثورة».

أحمد قال: «منذ أن بدأت الثورة وجدت نفسى فى إجازة مفتوحة، حيث توقف العمل فى الاستوديوهات، حتى انتهاء المظاهرات، وعندما شاركت فى المظاهرات، قررت أن أشارك بالهتاف وبمهنتى الأصلية.

أدوات أحمد لا تزيد على ٣ فرشات و٣ علب ألوان هى الأحمر والأبيض والأسود، أحضرها خصيصاً لرسم علم مصر على وجوه المتظاهرين، ويطمئنهم بأن أدواته مستوردة ونظيفة. الكلمات والرسومات تختلف مع كل يوم فى الثورة إذ تشهد تطورات وأحداث تجعل الشعارات هى الأخرى مختلفة، ورغم هذه الاختلافات ظلت كلمة «تحيا مصر» هى مطلب أغلب الشباب لا تتغير مع الحدث، وأضاف: «فى أول الثورة وبعد يوم ٢٥ يناير الماضى أصبحت أكتب على الوجوه كلمة.. كلنا خالد سعيد.. وفى يوم ٢٨ يناير كتبت على الوجوه كلمة «جمعة الغضب» بعدها أصبحت اكتب كلمة «إسقاط النظام».. و«٢٥ يناير»، وعندما دخل علينا بلطجية من المؤيدين للرئيس السابق محمد حسنى مبارك وأطلقوا علينا ذخيرة حية وقتلوا بعضنا كنت أكتب كلمة «سلمية» و«محاكمة الرئيس».. على جبين المتظاهرين، وعندما أصدر الرئيس قراره بحل الحكومة وأعلن البقاء فى الرئاسة كانت كلمة «ارحل» هى التى يرددها المتظاهرون وفضلوا أن تكون شعارهم المكتوب على وجوههم.

يوم الجمعة أو «جمعة الفصل» كما يسميها المتظاهرون والتى أعلن فيها التنحى كتب أحمد على وجوه المتظاهرين «حرية.. حرية»، و«الشعب أسقط النظام» وقال: «بعد أن سمعنا أن الرئيس سافر وترك البلد للجيش وغنى المتظاهرون أغانى الانتصار فوقفت أرسم للأطفال والشباب على وجوههم علم مصر وعلى جبينهم كلمة.. انتصرنا».

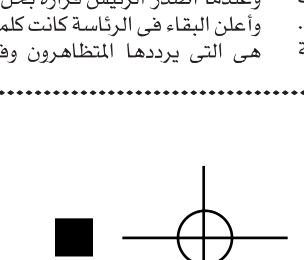











العمروسى يمارس عمله كماكيير بين المتظاهرين

فيديو اليوم

من حقك تعرف

«المصري» يحاور كمال الجنزوري



www.almasryalyoum.com/node/317997

بعد ١١ عاما من الصمت، كشف كمال الجنزوري، رئيس الوزراء الأسبق، إن ستة أشخاص أوقعوا بينه وبين حسني مبارك، الرئيس السابق، بتوصيل رسالة مفادها أن الجنزوري ينافسك. أضاف الجنزوري إن الظلم هو السبب الذي دفع الشباب للثورة يوم ٢٥ يناير.

مسيرة «الشرطة» من أجل «الشهداء»



www.almasryalyoum.com/node/318821

نظم عدد من ضباط الشرطة مسيرة سلمية انطلقت من قسم شرطة الدقي، مرورا بميدان التحرير، ووصولا إلى وزارة الداخلية، للمطالبة بحقوق شهداء الشرطة فى ثورة ٢٥ يناير. أكد الضباط أنهم لم يتركوا أماكنهم، وطالبوا بإبعادهم عن المواجهات اليومية مع المواطنين.

www.almasryalyoum.com/video